الثقلاء و فضل الكلاب

على كثير ممن لبس الثياب

صنعة

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان الديمرتي

المتوفى ٣٠٩ سنة

حققهما وعلق عليهما وخرج ما فيهما وصنع فهارسهما

الدكتور محمد عبد الله قاسم

مدرس النحو والصرف في جامعة دمشق

دار البشائر

الثقلاء و فضل الكلاب

على كثير ممن لبس الثياب

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : الثقلاء و فضل الكلاب
على كثير ممن لبس الثياب
صنعة : محمد بن خلف بن المرزبان الديمرتي
تحقيق : الدكتور محمد عبد الله قاسم
عدد الصفحات: ٢٨٨ صفحة
قياس الصفحة: ١٧ x ٢٤ سم
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق ـ شارع ٢٩ أيار ـ جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ ـ ٢٣١٦٦٦٩
فاكس: ٢٣١٦١٩٦
الموقع : www.daralbashaer.net
البريد الإلكتروني : info@daralbashaer.net

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

الثقلاء

و

فضل الكلاب

على كثير ممن لبس الثياب

صنعة

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان الديمرتي

المتوفى سنة ٣٠٩ هـ

حققها وعلق عليها وخرج ما فيها وصنع فهارسها

الدكتور محمد عبد الله قاسم

مدرس النحو والصرف في جامعة دمشق

ٱلْإِهْدَاءُ

- إِلَىٰ سِحْرٍ نُوْرَانِيّ مَهِيْبٍ يَتَغَلْغَلُ في أَحْشَائي بَاعِثاً نَشْوَةً وخَدَراً ورَحْمَةً.
- إِلَىٰ قِطْعَةٍ قَدَّها ٱلْخَالِقُ مِن رُوْحي وكَبِدي.
- إِلَىٰ حَبِيْبٍ وَافَاني عَلَىٰ فَاقَةٍ في زَمَنِ ٱلْمَوْتِ ٱلْقَاحِلِ.
- إِلَىٰ غَرْسٍ أَسْقِيْهِ مَاءَ عَيْني، وأُطْعِمُهُ مُهْجَتي، فيَمْتَدُّ ٱلْعُمْرُ بعِطْرِه.
- إِلَىٰ زِيْنَةِ حَيَاتي ومَعْقِدِ أَحْلامي.
- إِلَىٰ وَلَدِي **عَبْدِ الله** (مُحَمَّد قاسم ٱلرَّابع) عَسَىٰ أَنْ تَكُوْنَ وَاحِداً مِنْ رِجَالِ هٰذِهِ ٱلأُمَّة.

وكَتَبَهُ

أَبُوْك

مُحَمَّد عبد الله قاسم

ٱلمُقدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ للهِ ذي ٱلْعِزَّةِ وٱلْجَلَالِ، وٱلطَّوْلِ وٱلْإِنْعَامِ، وٱلصَّلاةُ وٱلسَّلامُ عَلَىٰ ٱلرَّسُوْلِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْفَصِيْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ٱلَّذِي تَحَدَّرَ مِنْ أَصْلَابٍ كَرِيْمَةٍ، وتَرَكَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ ٱلْمَحَجَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ لَيْلُها كنَهَارِها، وعَلَىٰ آلِهِ ٱلْأَطْهَارِ، وصَحْبِهِ ٱلْأَبْرَارِ.

وبَعْدُ

فهٰذَانِ أَثَرَانِ نَفِيْسَانِ مِنْ أَعْلَاقِ تُرَاثِنَا ٱلْعَرَبِيِّ: «**ٱلثُّقَلَاء**»، و«**فَضْل ٱلْكِلَابِ عَلَى كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب**» لأَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٣٠٩هـ لم يَلْقَيَا حَظَّهما من ٱلتَّحْقِيْقِ ٱلعِلْمِيِّ ٱلرَّصِيْنِ.

وكَانَ مِنْ صُنْعِ ٱللهِ لي وتَوْفِيْقِهِ إِيَّايَ أَنْ جَرَى قَضَاؤُه بحُبِّي لهما للُطْفِ ما ٱشْتَمَلَا عَلَيْهِ، ولأَنَّ نُصُوْصَهما تُصِيبُ خَلْقًا مِنْ عَصْرِنا مَنْ فَارَقَهم ٱلْحِسُّ ورَانَتْ عَلَيْهِم كَثَافَةُ ٱلطَّبْعِ وبَلَادَةُ ٱلرُّوحِ، ومَنْ أَوْشَكَ أَنْ يَكُوْنَ ٱلْغَدْرُ أَصْلًا مَرْكُوزًا فِيْهِ يُطَوِّقُهُ خِسَّةٌ ولُؤْمٌ حَتَّىٰ غَدَا ٱلْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ.

ثُمَّ تَحرَّكَ هٰذا ٱلْحُبُّ حَتَّى تَحوَّلَ رَغْبَةً جَامِحَةً في تَحْقِيْقِهما تَحْقِيْقًا يَفُضُّ خَتْمَهما ويَكْشِفُ خَبِيْئَهُمَا، فنَهَدْتُ لذٰلِكَ أَصْحَبُ نُصُوْصَهما في حَلِّي وتَرْحَالي عَلَىٰ شَوَاغِلَ جَمَّةٍ وصَوَارِفَ كَثِيْرَةٍ لم تَحُلْ بَيْني وبَيْنَ ما صَحَّ عَزْمي عَلَيْهِ، ووَقَعَ مِنْ قَلْبي مَوْقِعَ عِزَّةٍ مِنْ كُثَيِّرٍ.

وكَانَ مِمَّا جَرَىٰ به ٱلْقَدَرُ أَنْ أُنجِزَ شَطْرًا مِنْ تَحقِيْقِ ٱلنَّصَّيْنِ وٱلدِّرَاسَةَ ٱلْمَعْقُوْدَةَ عَلَيْهما وقَدْ فَاءَتْ إليَّ نَفْسِي، وأُبْتُ إِلَىٰ خَزَائِنِ كُتُبِي بَعْدَ هِجْرَةٍ غَيْرِ مَحْمُوْدَةٍ ٱمْتَدَّتْ سَبْعَ سَنَوَاتٍ عِجَافٍ نَهَشَتْ رَبِيْعًا مِنَ ٱلْعُمْرِ، وكَدَّرَتْ صَفْوًا من ٱلعَقْلِ، ونَخَرَتْ حَزَازَةً في ٱلنَّفْسِ لا تَنْدَمِلُ.

دَلَفْتُ إِلَىٰ ٱلْكِتَابَيْنِ أَصْنَعُ فيهما ٱلصَّنْعَةَ ٱلَّتي أَرَدْتُ، بالزَّادِ ٱلَّذي حَمَلْتُ؛ أَتَأَتَّىٰ لخِدْمَتِهما بكُلِّ ما قَوِيَتْ عَلَيْهِ نَفْسِي، وٱمْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدِي قِيَامًا بحَقِّ هٰذا ٱلتُّرَاثِ ٱلَّذِي ضَنِيَ به آبَاؤُنا، وقَيَّدُوْهُ في حِرْصٍ وأَمَانَةٍ إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَىٰ إِلىٰ جِيْلٍ صَدَّ عَنْهُ صُدُوْدًا، فضَيَّعَهُ وٱجْتَالَتْهُ ٱلشَّيَاطِيْنُ.

وقَدْ بَذَلْتُ في قِرَاءَةِ ٱلثُّقَلَاء وفَضْلِ ٱلْكِلَابِ وتَحْقِيْقِهما وٱلتَّعْلِيْقِ عَلَيْهما وصِنَاعَةِ فَهَارِسِهما وعَقْدِ دِرَاسَةٍ ضَافِيَةٍ عنهما وعَنْ صَاحِبِهما ما بَذَلْتُ مِمَّا تَرَىٰ آثَارَهُ في مَتْنِهما وحَوَاشِيْهما حِيْنَ تَأْتي قِرَاءَتُكَ عَلَيْهما إِنْ شَاءَ ٱللهُ، وبَقِيَتْ في ٱلثُّقلاء أُشَيَّاءُ لم أَتَهَدَّ إِلَى وَجْهِ ٱلصَّوَابِ فيها لخَرْمٍ أَصَابَ أَصْلَه ٱلْيَتِيْمَ، ولَمْ يُسْعِفْ عَرْضُهَا عَلَىٰ ما أَعْرِفُ مِنْ مَصَادِرِ ٱلتُّرَاثِ في مَعْرِفَةِ صَوَابِها، ولَوْ حَبَسَ ٱلْمَرْءُ مَا ٱشْتَغَلَهُ يَتَغَيَّا لَهُ ٱلْكَمَالَ ما أَخْرَجَ للنَّاسِ شَيْئًا، ولَمْ يَكُنْ مِنْهُ قِيَامٌ بحَقِّ ٱلْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهِ.

لا أُحِبُّ أَنْ أُفِيْضَ فيما صَنَعْتُهُ بهٰذَيْنِ ٱلسِّفْرَيْنِ ٱلْغَالِيَيْنِ حَتَّىٰ لا تَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوْتِها، فأُسْتَدْرَجَ إِلَىٰ تَزْكِيَةِ عَمَلٍ أَنَا طَبِنٌ بما يَكْتَنِفُهُ مِنْ عُوَارٍ وضَعْفٍ، وأَنَا حَرٍ أَلَّا أُزَكِّيَ عَمَلي؛ مَثَلي مَثَلُ أَبي سُلَيْمَانَ ٱلْخَطَّابيِّ حِيْنَ قَالَ: «**فَأَمَّا سَائِرُ ما تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ مِمَّا ٱسْتَدْرَكْنَاهُ بمَبْلَغِ أَفْهَامِنا، وأَخَذْنَاهُ عَنْ أَمْثَالِنا = فإِنَّا أَحِقَّاءُ بأَلَّا نُزَكِّيَهُ، وأَلَّا نُؤَكِّدَ ٱلثِّقَةَ به**».

وقَدْ أَفَدْتُ مِنْ جُهُوْدِ كُلِّ مَنْ تَقَدَّمَني إِلىٰ تَحْقِيْقِ أَثَرٍ مِنْ آثَارِ ٱلْعَرَبِيَّةِ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وإِنِّي لأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ وَقَفَ عَلَىٰ عَمَلي، فنَبَّهَني عَلَىٰ شَيْءٍ فَرَطَ مِنِّي لكَلَالٍ ٱعْتَرَاني أَوْ وَهْنٍ أَنَاخَ عَلَىٰ صَدْرِي، يُحَرِّكُهُ في ذٰلِكَ حُبُّ ٱلْعِلْمِ لا تُحَرِّكُهُ شَهْوَةٌ إِلَىٰ صِيَالٍ أَوْ إِدْلَالٌ أَوْ غَلَبَةٌ شَأْنَ كَثِيرٍ مِنْ نَابِتَةِ عَصْرِنا ٱلزَّعَانِفِ ٱلَّذين لا يَعْمَلُوْنَ، ويَحُزُّ في أَنْفُسِهِم أَنْ يَعْمَلَ ٱلآخَرُوْنَ.

ولَنْ أَبْرَحَ مَقَامي هٰذا دُوْنَ أَنْ أُجْزِلَ ٱلشُّكْرَ، وأَكِيْلَ ٱلثَّنَاء لأُسْتَاذِي إِمَامِ ٱلْمُحَقِّقِيْنَ ٱلْوَالِدِ ٱلرَّؤُوْم أَبي أَحْمَدَ **ٱلدّكتور مُحَمَّد أَحْمَد ٱلدَّالي** ٱلّذي ما ٱنْفَكَّ يَحْنُو عَلَيَّ كَمَا تَحْنُو عَلَىٰ ٱلْوَلَدِ ٱلأُمُّ، شَامَ فِيَّ خيرًا فأَدْنَاني مِنْهُ، وبَذَلَ لي مَعَارِفَهُ وتَجَارِبَهُ

في إِخْرَاجِ أَعْلَاقِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلْعِتَاقِ ٱلْأُوَلِ، لَهُ مِنِّي خَالِصُ ٱلْوُدِّ، وثَابِتُ ٱلْوَفَاءِ، ولا يَني لِسَاني يَذْكُرُهُ ويُثْني عَلَيْهِ ٱلثَّنَاءَ ٱلْجَمَّ ٱلْعَاطِرَ ما خَالَجَتِ ٱلرُّوْحُ ٱلْجَسَدَ:

أُثْني عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ وما شَكَرْتُكَ إِنْ لَمْ أُثْنِ بِٱلنِّعَمِ

وللسَّيِّدَةِ ٱلنَّبِيْلَةِ ٱلرَّاقِيَةِ ٱلْحَصَانِ زَوْجي وشَرِيْكَةِ ٱلْعُمْرِ **منار ٱلْحَرَاكي أُمِّ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰن** خَالِصُ شُكْرِي وتَقْدِيْري لصَبْرِها عَلَيَّ، وسُكُوْتِها عَنْ وُجُوْهٍ مِنْ حُقُوْقِها لَدَيَّ، إِنَّها ٱمْرَأَةٌ نَادِرَةُ ٱلْمِثَالِ قُدَّتْ مِنْ مِسْكٍ ورَوْحٍ ورَيْحَانٍ، تَتَهَلَّلُ إذا أَقْبَلْتُ، وتَغْتَبِطُ بخِدْمَتي وبِرِّي وتَسْعَدُ بما أُنْجِزُ، لا أَخْلَىٰ ٱللهُ مَكَانَها، وأَبْقَاهَا مَفْزَعًا لي ولأَوْلَادِي، شَكَرَ ٱللهُ لَهَا، وأَثَابَهَا في ٱلدَّارَيْنِ.

ٱلنَّفْسُ ظَمْأَىٰ، وٱلْحَوْضُ مَلْآنُ، وحُبُّ ٱلْعَرَبِيَّةِ آسِرٌ غَلَّابٌ، ولٰكِنَّ ٱلشَّرْطَ ٱلْإِنْسَانِيَّ ٱلْقَاسِيَ يَأْبَىٰ إِلَّا أَنْ يَرْعَفَ ٱلْقَلَمُ بالزَّلَلِ:

تَحِنُّ إِلَىٰ أَجْبَالِ مَكَّةَ نَاقَتي ومِنْ دُوْنِها أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُؤْصَدَهْ

ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ عَمَلي، وٱجْعَلْهُ خَالِصًا لوَجْهِكَ ٱلْكَرِيْمِ، وآخِر دَعْوَانا أَنِ ٱلْحَمْدُ لله ربِّ ٱلْعَالَمِيْنَ،،،

وكَتَبَهُ

أَبُو عَبْد ٱلله

مُحَمَّد عبد ٱلله قاسم كان اللهُ له

مُعضميَّة ٱلشَّام حَرَسَها اللهُ مِنَ ٱلْآفَاتِ

١٢ ـ ربيع ٱلْأَوَّل ـ ١٤٤٠هـ

٢٠ ـ تشرين ٱلثَّاني ـ ٢٠١٨م

ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ[١]

مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ بْنِ بَسَّامٍ ٱلْمُحَوَّلِيُّ[٢] ٱلْآجُرِّيُّ[٣] ٱلْبَغْدَادِيُّ[٤] ٱلدِّيمَرْتِيُّ[٥] أَبو بَكْرٍ، وهي كُنْيَتُهُ ٱلشَّائعة، وأَبو ٱلْعَبَّاسِ[٦]، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ[٧].

---

(١) تَرْجَمَةُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ وأَخْبارُهُ في: ٱلْفِهْرِست ١/ ٢٦٧، ٢/ ٤٦١-٤٦٢ (ط. أيمن فؤاد سيّد)، وتاريخ بغداد ٣/ ١٢٨-١٣٠ (ط. بشّار عوّاد معروف)، وٱلْأَنْساب للسَّمْعَانيِّ ١٢/ ١٢٨، وٱلْمُنْتَظم ٦/ ١٦٥، ومعجم ٱلْبُلْدان ٥/ ٦٦ [رَسْم: باب مُحَوَّل]، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥-٢٦٤٦، وٱلْمُحَمَّدُون مِنَ ٱلشُّعراء ٤١٥، وٱلدّرّ ٱلثَّمين في أسماء ٱلْمُصَنِّفِيْنَ ٢١١-٢١٢، وتاريخ ٱلْإِسلام ١٣/ ١٤٨، وسير أعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤، وٱلْعِبَر ٢/ ١٤٤، وميزان ٱلاعتدال ٣/ ٥٣٨، وتذكرة ٱلْحُفَّاظ ٢/ ٧٥٧، وٱلْوَافي ٣/ ٤٥، ٥/ ١٥، وتَرْجَمَهُ ٱلصَّفديُّ على أَنَّهُ رَجُلان مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَان ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٣٠٩هـ ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَان ٱلَّذي سكت عن ذِكْرِ وَفَاتِهِ، وهُوَ هُوَ، وتوضيح ٱلْمُشْتَبِه ٨/ ٧٨، ولسان ٱلْميزان ٥/ ١٥٧، وٱلنُّجُوم ٱلزَّاهرة ٣/ ٢٠٣، وبُغية ٱلْوُعَاة ١/ ٢٤١، وطبقات ٱلْمُفسِّرين ٢/ ١٤٦، وشذرات ٱلذَّهب ٢/ ٢٥٨، وكشف ٱلظُّنون ٢/ ١٤٢١، وإِيضاح ٱلْمَكْنون ١/ ٣٩، ٤٣، ١٢١، ٣١٢، ٥٤٣، ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٨، وهديّة ٱلْعارفين ٢/ ٦، ومعجم ٱلْمُؤَلِّفين ٩/ ١٨٥، وٱلْأَعلام ٦/ ١١٥.

(٢) ٱلْمُحَوَّل: بُليدةٌ حَسَنَةٌ طَيِّبَةٌ نَزِهَةٌ كثيرة ٱلْبساتين وٱلْفواكه وٱلْأَسواق وٱلْمياه بينها وبين بغداد فرسخ. وباب مُحَوَّل: مَحَلَّةٌ كبيرةٌ هي ٱلْيوم مُنْفردة بجنب ٱلْكرخ، وكانت متّصلة بٱلْكرخ أَوَّلًا؛ وإِلىٰ باب مُحَوَّل يُنْسَبُ أَبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَان بْن بسَّام ٱلْآجُرِّيّ ٱلْمُحَوَّليُّ، صَنَّفَ ٱلتَّصانيفَ ٱلْكثيرةَ ٱلْغَالِبُ عليها ٱلْحكايات وٱلْأَشْعار. مُعْجم ٱلْبُلْدَان ٥/ ٦٦. وذكر ٱبْنُ ٱلْقيسرانيّ (ت ٥٠٧هـ) في المؤتلف والمختلف ٢٠٠ أَنَّ محمّد بن خلف بن ٱلْمرزبان ٱلْمُحَوَّليّ كان يسكنُ بابَ ٱلْمُحَوَّل ببغداد، فنُسِبَ إليه.

(٣) قد تكون نسبةً إِلىٰ صناعة ٱلآجُرّ، وهو بلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ ٱلطُّوْب، وبلُغَةِ أَهْلِ ٱلشَّام ٱلْقِرْميد، أَوْ قد تكون نسبةً إِلىٰ دَرْبِ ٱلآجُرّ مَحَلَّةٍ كانتْ ببَغْدَادَ مِنْ مَحَالِّ نَهْرِ طَابَق بٱلْجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ، سَكَنَها غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ، وهو ٱلْآنَ خَرَابٌ. ٱلْأَمَاكن للحازِمِيِّ (ت ٥٨٤هـ)، ١/ ٥٦، ومُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ٥١.

(٤) نَسَبَهُ إِلى بَغْدَادَ ٱلذَّهبيُّ في سِيَر أعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤.

(٥) دِيمَرْت: بكسر أَوَّله وفتحه، وسكون ثانيه، وفتح ميمه، وسكون ٱلرَّاء، وآخِرُهُ تاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ فَوْقُ: مِنْ نَوَاحي أَصْبَهَانَ؛ قال ٱلصَّاحبُ أَبُو ٱلْقاسم إسماعيل بْنُ عَبَّاد:

يا أَصْبَهَانُ سُقِيْتِ ٱلْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ ... فَأَنْتِ مَجْمَعُ أَوْطَاري وأَوْطَاني

ذَكَرْتُ دِيْمَرْتَ إِذْ طَالَ ٱلثَّوَاءُ بِهَا ... وأَيْنَ دِيْمَرْتُ مِنْ أَكْنَافِ جُرْجَانِ

معجم ٱلْبُلْدان ٢/ ٥٤٥.

(٦) ٱلْفِهرِست ١/ ٢٦٧، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥.

(٧) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١.

لا تُحَدِّثُنا ٱلْمَصَادِرُ عَنْ نَشْأَةِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْأُولَىٰ، ونَسْتَطِيْعُ ٱلْقَوْلَ إِنَّهُ سَلِيْلُ أُسْرَةٍ فَارِسِيَّةٍ، وآيَةُ ذٰلِكَ سُكُوْتُ مَنْ تَرْجَمَهُ عَنْ نِسْبَتِهِ إِلىٰ أَيِّ قبيلةٍ عربيَّةٍ، ونسبةُ ياقوتٍ[(١)] لَهُ إِلىٰ دِيْمَرْتَ، وهي مِنْ نَوَاحي أَصْبَهَانَ، مَنْبَهَةً عَلَىٰ أَصْلِهِ، وإتقانُهُ ٱللِّسان ٱلْفَارِسِيَّ؛ إِذْ نَقَلَ مِنْهُ إِلَىٰ ٱلْعربيَّة نَحْوًا مِنْ خَمْسِيْنَ مُصَنَّفًا[(٢)]، وٱشْتِهَارُهُ بِٱسْمِ جَدِّه ٱلْمَرْزُبَان واحد مَرَازِبَةِ ٱلْفُرْسِ، وهو ٱلْفَارِسُ ٱلشُّجَاعُ، ٱلْمُقَدَّمُ علىٰ ٱلْقَوْمِ دُوْنَ ٱلْمَلِكِ، وهو مُعَرَّبٌ[(٣)].

قال ٱبْنُ ٱلشَّجريّ مُعَلِّقًا على قول أُمَيَّةَ بْنِ أَبي ٱلصَّلت:

بِيْضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ أَسَاوِرَةٌ أُسْدٌ تُرَبِّبُ في ٱلْغَيْضَاتِ أَشْبَالا

ٱلْمَرَازِبَةُ: واحِدُهم مَرْزُبَان، وهو ٱلْعظيمُ مِنَ ٱلْفُرْسِ؛ قال سُويد بْنُ أبي كاهل ٱلْيَشْكُرِيُّ:

ومِنَّا بُرَيْدٌ إِذْ تَحَدَّىٰ جُمُوْعَكُمْ فَلَمْ تَقْرَبُوْهُ، ٱلْمَرْزُبَانُ ٱلْمُسَوَّرُ

فَبَارَزَهُ مِنَّا غُلامٌ بِصَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا لَاقَىٰ ٱلضَّرِيْبَةَ يَبْتُرُ[(٤)]

وٱلْغَالِبُ علىٰ ٱلظَّنِّ أَنَّ ٱلرَّجُلَ نَشَأَ في أُسْرَةِ ٱلْعِلْمُ فيها مُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَاف، فَوَالِدُهُ خَلَفٌ له ٱشْتِغَالٌ بِٱلْعِلْمِ ورِوَايَةٌ، يَظْهَرُ ذٰلِكَ في ٱلْخَبَرِ ٱلَّذي رَوَاهُ عَنْهُ[(٥)]: «حَدَّثَنا أَبي، قَالَ: كَانَ بَعْضُ مَشَايِخِنا إِذا أَبْصَرَ إِلىٰ ثَقِيْلٍ صَاحَ: ٱلْحَجَرُ ٱلْحَجَرُ»!

فوَالِدُهُ في مَوْضِعِ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وفي مَوْضِعِ مَنْ يَرْوِي عَمَّنْ لَمْ يُسَمِّهِ مِنْ شُيُوخِهِ، فَخَلَفٌ عَالِمٌ نَاجِلٌ نِعْمَ ما نَجَلَ.

وأَخُوْهُ أَبُو عَبْدِ الله أَحْمَدُ ٱلْأَصْغَرُ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ومُلَحٍ وأَشْعَارٍ، ولَهُ تَصَانِيْفُ ورِوَايَاتٌ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَعْدٍ ٱلْوَرَّاقِ، وٱبْنِ أَبِي طَاهِرٍ، وأَبي بَكْرِ بْنِ أَبِي

---

(١) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥.
(٢) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥، وٱلْوافي ٥/ ١٥.
(٣) ٱللِّسان [ر ز ب].
(٤) أمالي ٱبْنِ ٱلشَّجريّ ١/ ٢٦٥.
(٥) ٱلثُّقلاء ١٨.

ٱلدُّنيا، وأبي سَعِيْدٍ ٱلسُّكَّرِيِّ[١]، وبَلَغَ مِنَ ٱلْعِلْمِ وٱلشُّهْرَةِ حَتَّى ٱخْتَلَطَ بصَاحِبِنا أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ عِنْدَ ٱلزِّركليِّ[٢] حِيْنَ نَسَبَ كتاب «مَنْ تُوُفِّيَ عَنْها زَوْجُها فأَظْهَرَتِ ٱلْغُمُوم وبَاحَتْ بِٱلْمَكْتُوْم» صنعة أَبي عَبْدِ الله أَحْمَدَ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٣١٠هـ إِلى أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٣٠٩هـ، فصَحَّحَ أَنَّ ٱسْمَهُ مُحَمَّدٌ لا أَحْمَدُ، وأَنَّ وَفَاتَهُ ٣١٠هـ لا ٣٠٩هـ وَهْمًا مِنْهُ أَنَّهما رَجُلٌ وَاحِدٌ.

أَخْلاقُهُ وصِفَاتُهُ

يُمْكِنُ ٱلْمَرْءَ أَنْ يَسْتَخْرِجَ بَعْضَ صِفَاتِ صَاحِبِنا ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ مِنْ بَعْضِ ما رُوِيَ عَنْهُ في كُتُبِ ٱلطَّبَقَاتِ.

مِنْ ذٰلِكَ خَبَرٌ ٱتَّفَقَ في تَرْجَمَةِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ صَاحِبِ ٱلْمُسْنَدِ ٱلْمَشْهُور رَوَاهُ ابن حَجَرٍ (ت ٨٥٢هـ) عَنِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، هٰذا نَصُّه[٣]:

«مَضَيْتُ إِلىٰ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبي أُسَامَةَ[٤]، فوَجَدْتُ في دِهْلِيْزِهِ قَوْمًا مِنَ ٱلْوَرَّاقِيْنَ، وهو يكتبُ أَسْمَاءَهم علىٰ كُلِّ واحِدٍ دِرْهَمَيْنِ، فقُلْتُ لَهُ: ٱكْتُبِ ٱسْمي فكَتَبَ، ثُمَّ عَرَضَها ٱلْوَرَّاقُ عَلَيْهِ، فلَمَّا قَرَأَ ٱسْمِي قَالَ: ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ مَعَ هٰؤُلاءِ؟ لا ولا كَرَامَة! فأَخْبَرُوْني، فأَخَذْتُ رُقْعَةً، وكَتَبْتُ فيها:

أَبْلِغِ ٱلْحَارِثَ ٱلْمُحَدِّثَ قَوْلًا ... عَنْ أَخٍ صَادِقٍ شَدِيْدِ ٱلْمَحَبَّهْ
وَيْكَ كُنْتَ تَعْتَزِي سَالِفَ ٱلدَّهْـ ... ـرِ قَدِيْمًا إِلَىٰ قَبَائِلِ ضَبَّهْ
وكَتَبْتَ ٱلْحَدِيْثَ عَنْ سَائِرِ ٱلنَّا ... سِ وحَاذَيْتَ في ٱللِّقَاءِ ٱبْنَ شَبَّهْ
عَنْ يَزِيْدٍ وٱلْوَاقِدِيِّ ورَوْحٍ ... وٱبْنِ سَعْدٍ وٱلْقَعْنَبِيِّ وهُدْبَهْ

---

(١) تاريخ بَغْدَادَ ٥/ ٢٢٢ـ ٢٢٣، وتاريخ ٱلْإِسلام ٧/ ١٥١.

(٢) ٱلْأَعلام ٦/ ١١٥.

(٣) لسان الميزان ٢/ ٥٢٧ـ ٥٢٨، وٱنظر: سير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ٣٩٠.

(٤) ٱلْمُتَوَفَّى سنة ٢٨٢هـ، وقال ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٥٢٧: «لَيَّنَهُ بعضُ ٱلْبَغَادِدَةِ لِكَوْنِهِ يَأْخُذُ علىٰ ٱلرِّواية» اهـ.

ثُـمَّ صَـنَّـفْـتَ مِـنْ أَحَـادِيْـثِ سُـفْـيَا نَ وعَـنْ مَـالِـكٍ ومُـسْـنَـدِ شُـعْـبَـهْ

وعَـنِ ٱبْـنِ ٱلْـمَـدَائِـنِـيِّ فـمـا زِلْـ ـتَ قَـدِيْـمًـا تَـبُـثُّ لـلـنَّـاسِ كُـتْـبَـهْ

أَفَـعَـنْـهُـمْ أَخَـذْتَ بَـيْـعَـكَ لـلـعِـلْـ ـمِ وإِيْـثَـارَ مَـنْ يَـزِيْـدُكَ حَـبَّـهْ

سَـوْءَةٌ سَـوْءَةٌ لِـشَـيْـخٍ قَـدِيْـمٍ مَـلَـكَ ٱلْـحِـرْصُ وٱلـضَّـرَاعَـةُ قَـلْـبَـهْ

فـهـو كـالـقُـفَّـةِ[1] فـي ٱلْـمَـعِـيْـشَـةِ يُـبْـسًـا وأَمَـانِـيْـهِ بَـعْـدَ تِـسْـعِـيْـنَ رَطْـبَـهْ

فلَمَّا قَرَأَها قَالَ: أَدْخِلُوْهُ، قَاتَلَهُ ٱللهُ، فضَحَني» اهـ

ذَنْبُ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبي أُسَامَةَ أَخْذُهُ علىٰ ٱلرِّواية، ولَئِنْ رَأَىٰ ٱلذَّهبيُّ[2] أَنَّهُ لا ضَيْرَ في ذٰلِكَ لأَنَّهُ كَانَ مُحْتَاجًا، ولَيَّنَهُ بَعْضُ ٱلْبَغَادِدَة لذٰلِكَ[3]، إِنَّ ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَان رَأَىٰ أَنَّ ذٰلِكَ أُشْنُوْعَةٌ يُعَابُ بها شَيْخٌ قَدِيْمٌ بُذِلَ له ٱلْعِلْمُ مَجَّانًا، وصَنَّفَ مُسْنَدَهُ رِوَايَةً عَنْ رِجَالٍ لم يَأْخُذُوا منه شيئًا على ذٰلك.

وبَيِّنٌ مِنْ هٰذا ٱلْخَبَرِ أَنَّ صَاحِبَنا جَرِيْءٌ فيما رَآهُ حَقًّا لا يُحابي ولا يَلْتَمِسُ لصنيعِ ٱلْحَارِثِ ما ٱلْتَمَسَه لَهُ غَيْرُهُ، بل يُجَاهِرُ بما ٱعْتَقَدَهُ بِرُقْعَةٍ أَدَلَّ فيها بشِعْرِهِ؛ كَأَنَّهُ نَظَمَ نَقْدَهُ شِعرًا ليَتَدَاوَلَهُ النَّاسُ ويَسِيْرَ فيهم، ولهٰذا ما عَبَّرَ ٱلْحَارِثُ بلَفْظِ: قَاتَلَهُ اللهُ، فَضَحَني.

ومِنْ ذٰلِكَ أَيْضًا خَبَرٌ ٱتَّفَقَ في تَرْجَمَةِ أَبي ٱلْعَيْنَاء ٱلْإِخْبَارِيِّ ٱلْأَدِيْبِ ٱلشَّاعِرِ مُحَمَّدِ ابْنِ ٱلْقَاسِمِ ٱلْهَاشِمِيِّ بٱلْوَلَاءِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٢٨٣هـ رَوَاهُ يَاقُوْتٌ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، هٰذا نَصُّهُ[4]:

---

(١) ٱلْقُفَّةُ: ٱلشّجرة ٱليابسة ٱلبالية؛ يُقَالُ: كَبِرَ حَتَّى صار كَأَنَّهُ قُفَّةٌ. ٱلْأَزْهَرِيُّ: «ٱلْقُفَّةُ شجرةٌ مستديرةٌ ترتفع عن ٱلْأَرْضِ قدر شبر وتيبس، فيُشبّه بها ٱلشَّيخ إذا عَسَا، فيقال: كَأَنَّهُ قُفَّةٌ» اهـ. وعَسَا الشَّيْخ يَعْسُو عَسْوًا إِذَا كَبِرَ مثلُ عَتِيَ. اللِّسان [ق ف ف ـ ع ت و].

(٢) سير أعلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ٣٩٠.

(٣) لسان ٱلْمِيْزان ٢/ ٥٢٧.

(٤) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤، ونَكْت ٱلْهِمْيَان ٢٦٦.

«قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ لي أَبُو ٱلْعَيْنَاءِ: أَتَعْرِفُ في شُعَرَاءِ ٱلْمُحْدَثِيْنَ رُشَيْدًا ٱلرِّيَاحِيَّ؟

قال: فقُلْتُ: لا.

قال: بَلْ هُوَ ٱلْقَائِلُ فيَّ:

نَسَبٌ لاَبْنِ قَاسِمٍ ما تُرَاثُ ... فهو للخَيْرِ صَاحِبٌ وقَرِيْنُ

أَحْوَلُ ٱلْعَيْنِ وٱلْخَلَائِقُ زَيْنٌ ... لا ٱحْوِلَالٌ بِهَا ولا تَلْوِيْنُ

لَيْسَ للمَرْءِ شَائِنًا حَوَلُ ٱلْعَيْـ ... ـنِ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ لا يَشِيْنُ

فقُلْتُ له: وكُنْتَ قَبْلَ ٱلْعَمَىٰ أَحْوَلَ؟ أَمِنَ ٱلسُّقْمِ إِلَىٰ ٱلْبِلَىٰ؟!

فقَالَ: هٰذا أَظْرَفُ خَبَرٍ تَعْرُجُ به ٱلْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ ٱلْيَوْمَ! وقَالَ: أَيُّما أَصْلَحُ مِنَ ٱلسُّقْمِ إِلَىٰ ٱلْبِلَىٰ أَوْ حَالُ ٱلْعَجُوْزِ ـ أَصْلَحَها اللهُ ـ مِنَ ٱلْقِيَادَةِ إِلَىٰ ٱلزِّنَا؟!» اهـ

نَسْتَظْهِرُ مِنْ قَوْلِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَان: «وكُنْتَ قَبْلَ ٱلْعَمَىٰ أَحْوَلَ؟ أَمِنَ ٱلسُّقْمِ إِلَىٰ ٱلْبِلَىٰ؟» أَنَّهُ يَمْتَازُ بخفَّةِ ٱلرُّوحِ، وٱلْبَدِيْهَةِ ٱلْحَاضِرَةِ، ففي قَوْلِهِ ذَكَاءُ ٱلْبَيَانِ، وسُرْعَةُ ٱلْجَوَابِ، يَغْشَاهما ظُرْفٌ مُحَبَّبٌ إِلَىٰ ٱلنَّفْسِ.

ومِنْهُ ما رَوَاهُ أَبو هِلَالٍ ٱلْعَسْكَرِيُّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ[1]:

«ٱجْتَمَعَ عِنْدي أَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ[2]، وٱلنَّاشِئُ[3]، ومُحَمَّدُ بْنُ عَرُوْسٍ[4]، فدَعَوْتُ لَهُمْ مُغَنِّيَةً، فجاءَتْ ومَعَها رَقِيْبَةٌ[5] لم يَرَ ٱلنَّاسُ أَحْسَنَ مِنْها قَطُّ، فلَمَّا شَرِبُوا أَخَذَ ٱلنَّاشِئُ رُقْعَةً، فكَتَبَ فيها:

---

(١) ديوان ٱلْمَعَاني ٢/ ١٢٣٧ـ ١٢٣٨، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٩٨، وتاريخ دمشق لٱبْن عساكر ٣٢/ ٣٨٨، ومعجم ٱلْأُدباء ٤/ ١٥٤٩، والتذكرة الحمدونيَّة ٦/ ١١٥ـ ١١٦. وٱنظر: ديوان ٱلنَّاشئ ١٧٤ـ ١٧٥، ففيه ٱلْأَبياتُ وٱسْتقصاءُ تخريجها ورواياتها.

(٢) ٱلْكاتب ٱلْمُتوَفَّى ٢٨٠هـ. طبقات الشُّعراء ٤١٦.

(٣) أَبو العبّاس عبد الله بن محمَّد الأنباريّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٢٩٣هـ. طبقات ٱلشُّعراء ٤١٧.

(٤) ٱلشِّيرازيّ ٱلْكاتب ٱلشَّاعر ٱلْمُتَوَفَّى ٢٨٠هـ. طبقات ٱلشُّعراء ٤١٨، وفيه: «وهو ٱلْيَوْمَ شاعرُ زمانِهِ. وشعره كلُّه جيِّد، ولَوِ ٱستقصينا كلَّ شعره وقصائده لخَرَجَ كتابنا عن حدِّه» اهـ.

(٥) ٱلرَّقيبة: ٱلْحافظة، وهي رفيقةٌ للمُغَنِّيَة تُصاحبُها إذا خرجتْ للغناءِ، وتكون علىٰ ٱلْأَكثرِ مِن ٱلْعَجَائز.

فَدَيْتُكِ لَوْ أَنَّهُمْ أَنْصَفُوا ... لَرَدُّوا ٱلنَّوَاظِرَ عَنْ نَاظِرَيْكِ
تَرُدِّيْنَ أَعْيُنَنا عَنْ سِوَاكِ ... وَهَلْ تَنْظُرُ ٱلْعَيْنُ إِلَّا إِلَيْكِ
وقَدْ جَعَلُوْكِ رَقِيْبًا عَلَيْنا ... فَمَنْذَا يَكُوْنُ رَقِيْبًا عَلَيْكِ
أَلَمْ يَقْرَؤُوا وَيْحَهم ما يَرَوْ ... نَ مِنْ وَحْيِ حُسْنِكِ في وَجْنَتَيْكِ

قَالَ: فشُغِفْنَا بِٱلْأَبْيَاتِ.

فقال ٱبْنُ أَبي طَاهِرٍ: أَحْسَنْتَ واللهِ وأَجْمَلْتَ، قَدْ واللهِ حَسَدْتُكَ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتَ، وواللهِ لا جَلَسْتُ، وخَرَجَ» اهـ

وفي هٰذا ٱلْخَبَرِ دلالاتٌ، منها أَنَّ ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ كان يَغْشَىٰ مَجالِسَ ٱلشَّرابِ وٱلسَّمَاعِ، وأَنَّهُ لا يَجِدُ غَضَاضةً أَوْ حَرَجًا في إِتْيَانِهِ إِيَّاهَا، ولهٰذا ما لَيَّنَهُ ٱلدَّارَقُطْنِيُّ[١]، ومنها هٰذه ٱلْعلاقَةُ ٱلْمُتَمَيِّزَةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَنْ رَوَىٰ عنه وتَعَاطَىٰ طريقته في ٱلتَّصْنِيْفِ[٢]: أَحمد بن أَبي طاهر، إذ بلغت أَنْ يَسْتَضِيْفَ ٱلرَّاوي ٱلْمَرْوِيَّ عَنْهُ، ويَبْذُلَ لَهُ ٱلشَّرابَ في مَجْلِسِ أُنْسٍ تُغَنِّي فِيْهِ مُغَنِّيَةٌ مَعَها رَقِيْبَةٌ فاتنةُ ٱلْجَمَالِ، ومنها أَنَّ ٱلرَّجُلَ كريمٌ وعلىٰ علاقةٍ حَسَنَةٍ مَعَ أُدَباءِ عَصْرِهِ: النَّاشِئ ومُحَمَّدِ بْنِ عَرُوْس، ومنها هٰذا ٱلْحِسُّ النَّقْدِيُّ ٱلْعالي حِيَالَ ما أَنْشَدَهُ ٱلنَّاشِئُ في الرَّقِيْبَةِ؛ إِذْ بَلَغَ ٱفْتِنَانُهُ حَدَّ ٱلشَّغَفِ، وكَيْفَ لا يهتزُّ للشِّعر وهو رَاوِيْهِ وقَائِلُهُ، فقَدْ ذَكَرَ ٱبْنُ خَلَّكَان[٣] أَنَّهُ رَوَىٰ شيئًا مِنْ شِعْرِ ٱلْبُحْتُرِيِّ (ت ٢٨٤هـ)، وقَالَ ٱلصَّفَدِيُّ[٤] في تَرْجَمَةِ أَبي بَكْرٍ ٱلطَّاهِرِيِّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ ٱلشَّاهِ: «شَاعِرٌ أَدِيْبٌ رَوَىٰ عَنْهُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في مُصَنَّفَاتِهِ شَيْئًا مِن شِعْرِهِ:

حَجَبُوا وَجْهَ مَنْ أُحِبُّ وقَالُوا ... عِشْ سَلِيْمًا فقُلْتُ: غَيْرَ سَلِيْمِ

---

(١) طبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.
(٢) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١.
(٣) وفيات ٱلْأَعيان ٦/ ٢١.
(٤) ٱلْوافي ٦/ ٢٠٠.

كَـيْـفَ أَحْـيَـا وقَـدْ تَـغَـيَّـبَ عَـنِّـي   وَجْـهُ مَـنْ كَـانَ لَـذَّتـي ونَـعِـيْـمـي» اهـ

ومِنْ شِعْرِهِ قَصِيْدَةٌ رَوَاهَا ٱلْخَطِيْبُ ٱلْبَغْدَادِيّ[(١)] يُعَاتِبُ فيها جَدَّ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱلْخَزَّازِ:

أَجَـمِـيْـلٌ بِـٱلْـمَـرْءِ يُـخْـلِـفُ وَعْـدا   أَوْ يُـجَـازِي ٱلْـوُصُـوْلَ بـالـقُـرْبِ بُـعْـدا

مـا مَـلِـلْـنَـاكَ إِذْ مَـلِـلْـتَ ولَـمْ تَـنْـ   ـفَـكَّ تَـزْدَادُ مُـذْ عَـلِـقْـنَـاكَ وُدّا

فَـعَـلامَ ٱسْـتَـحَـقَّ هَـجْـرَكَ مَـنْ لَـيْـ   ـسَ يَـرَىٰ مِـنْـكَ يـابْـنَ حَـيْـوَةَ بُـدّا

يَـحْـفَـظُ ٱلْـعَـهْـدَ حِـيْـنَ نَـقْـضِـكَ لـلـعَـهْـ   ـدِ ويَـأْتـي ٱلّـذي تُـحِـبُّ مُـجِـدّا

يـا أَبَـا بَـكْـرٍ[(٢)] ٱبْـنَ يَـحْـيَـىٰ نِـدَاءً   مِـنْ أَخٍ لَـمْ تَـزَلْ لَـدَيْـهِ مُـفَـدَّى

لَـكَ مُـذْ دَامَ صَـرْفُ وَجْـهِـكَ أَيَّـا   مٌ طِـوَالٌ أَعُـدُّهـا لَـكَ عَـدّا

وتَـنَـاسَـيْـتَ مـا سَـأَلْـتُ وقَـدْ أَسْـ   ـلَـفْـتُ فيـمـا سَـأَلْـتُ مَـدْحًـا وحَـمْـدا

خَـاطِـبًـا مِـنْـكَ دَعْـوَةً وٱسْـتِـمَـاعًـا   لَـفْـظَ مَـنْ لا نَـرَىٰ لَـهُ ٱلـدَّهْـرَ نِـدّا

فـتَـنَـاهَـىٰ إِلَـيَّ أَمْـسِ حَـدِيْـثٌ   كَـادَ يَـقْـضِـي عَـلَـيَّ حُـزْنًـا ووَجْـدا

زَعَـمُـوا أَنَّ أَحْـمَـدَ ٱلْـخَـيْـرِ مَـا زَا   لَ لَـدَيْـكُـمْ يَـشْـدُو ثَـلاثًـا ويُـشْـدَىٰ

فـلِـمَـاذَا جَـفَـوْتَـنـا بَـعْـدَ وَصْـلٍ   ونَـقَـضْـتَ ٱلْـعُـهُـوْدَ عَـهْـدًا فـعَـهْـدا

أَلِـبُـخْـلٍ عَـرَاكَ؟ فـالـبُـخْـلُ قَـدْ كَـا   نَ إِلَـىٰ رَاحَـتَـيْـكَ لا يَـتَـهَـدَّى

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨ـ ١٢٩، وٱلْمُحَمَّدون مِن ٱلشُّعراء ٤١٦ـ ٤١٧، وٱلأبيات (١ و٢ و١٧) في الوافي ٣/ ٤٤.

(٢) هٰذا موضعٌ يذهب فيه التنوين لكثرته في كلامهم؛ لأنَّ التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن، ومن كلامهم أنْ يحذفوا الأوَّل إذا ٱلْتَقَىٰ ساكنان، فإذا ٱضْطُرَّ الشَّاعر أثبت التنوين وأجراه على القياس، نحو:

جَـارِيَـةٌ مِـنْ قَـيْـسِ ٱبْـنِ ثَـعْـلَـبَـهْ

انظر: الكتاب ٣/ ٥٠٤ـ ٥٠٦، وضرائر الشعر ٢٨.

أَوْ مَلَالٍ، فَلَيْسَ مِثْلُكَ مَنْ مَلْ لَ أَخًا لا يَحُلُّ في ٱلْحُبِّ عَقْدا
دَائِمَ ٱلْوُدِّ لا يَصُدُّ ولَوْ جَا رَ عَلَيْهِ خَلِيْلُهُ وتَعَدَّى
فَٱعْطِفِ ٱلْوَصْلَ نَحْوَ مَنْ مَنَحَ ٱلْوَصْـ لَ، ورَاجِعْ بِٱلْوَصْلِ أَوْلَىٰ وأَجْدَى
أَيُّ شَيْءٍ أَنْكَىٰ لِقَلْبِ مُحِبٍّ حَالَ مِنْهُ نَحْسُ ٱلْمَطَالِعِ سَعْدا
أَدْرَكَ ٱلْحَاسِدُ ٱلشَّمَاتَ وقَدْ كَا نَ قَدِيْمًا لِهَجْرِنا يَتَصَدَّى
طَالَمَا يَبْتَغِي ٱلْقَطِيْعَةَ بِٱلْحِيْـ لَةِ بَيْنِي وبَيْنَكُمْ لَيْسَ يَهْدى
لَوْ رَأَيْتَهُ لِخِلْتَهُ نَالَ ما أَمْـ مَلَ يَخْتَالُ لَاهِيًا يَتَقَدَّى[١]
أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ أَمَانِيْهِ جَوْرًا وزَمَانًا قَدْ كَانَ في ذٰاكَ أَكْدَى
فَٱسْتَمِعْ ما أَقُوْلُ إِنِّي وعَهْـ دِ اللهِ أَهْوَىٰ ٱسْتِمَاعَ أَحْمَدَ جِدّا
وٱقْتِرَاحِي بَعْدَ ٱنْبِسَاطِي إِلَيْهِ «تِلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلهَجْرِ صَدّا[٢]»

هٰذِهِ ٱلرِّوَايَةُ وهٰذا ٱلنَّظْمُ وإِنْ كان يَسْتَبِدُّ بِهِ ثِقَلُ شِعْرِ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلَّذي يَحْكُمُهُ ٱلْعَقْلُ وٱلْحُجَّةُ، ويَبْدُو ٱلْخَيَالُ فِيهِ مَهِيْضَ ٱلْجَنَاحِ، وٱلصُّوَرُ مَوْؤُوْدَةٌ = مُنْبِئَانِ بِذَائِقَةٍ نَقْدِيَّةٍ في ثِقَافِ ٱلشِّعْرِ وصِنَاعَتِهِ.

شُيُوخُهُ

ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ مُحَدِّثٌ أَخْبَارِيٌّ وَاسِعُ ٱلرِّوَايَةِ لا تَكَادُ تَنْضَبِطُ عِدَّةُ مَنْ رَوَىٰ عنهم مِنْ كَثْرَتِهِم، فَمَنْ لم يُذْكَرْ مِنْ شُيُوْخِهِ في مَظَانِّ تَرْجَمَتِهِ أَضْعَافُ مَنْ ذُكِرَ فيها، ونَظْرَةٌ واحِدَةٌ في ٱلْأَسَانِيْدِ ٱلَّتي ذُكِرَ فيها ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في تَارِيْخِ مَدِيْنَةِ دِمَشْقَ لِلحَافِظِ ٱبْنِ عَسَاكِرَ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٥٧١هـ تَحْمِلُكَ عَلَىٰ ٱلْعَجَبِ مِنْ كَثْرَةِ ٱلشُّيُوْخِ ٱلَّذين رَوَىٰ عَنْهُمُ

(١) يُقَالُ: فلانٌ لا يُقَادِيْهِ أَحَدٌ ولا يُمَادِيْهِ أَحَدٌ ولا يُبَارِيْهِ أَحدٌ ولا يُجَارِيْهِ أحدٌ، وذٰلِكَ إذا بَرَّزَ في ٱلْخِلالِ كُلِّها. ٱللِّسان [ق د ي].

(٢) ضَمَّنَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبان مَطْلع قصيدة لعُمر بْنِ أَبي ربيعة في ديوانه ٣١٦، وعَجُزُهُ:
أَدَلالٌ أَمْ هَجْرُ هِنْدٍ أَجِدّا؟

ٱلرَّجُلُ، ولَوْ تَتَبَّعَ ٱلْمَرْءُ هٰؤُلاءِ ٱلشُّيُوْخَ شَيْخًا شَيْخًا ٱلْمَعْرُوْفَ مِنْهم وٱلْمَغْمُوْرَ وتَرْجَمَ لَهُمْ لَخَرَجَ مِنْ تَتَبُّعِهِ كِتَابُ مُعْجَم شُيُوْخِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، ولَكَانَ هٰذَا عَمَلًا جَلِيْلًا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُفْرَدَ في تَصْنِيْفٍ عَلَىٰ حِيَالِهِ تَضِيْقُ عَنْهُ هٰذِهِ ٱلْمُقَدِّمَةُ.

علىٰ أَنِّي ذَاكِرٌ أَشْهَرَ أُولئكَ ٱلْمَشْيَخَةِ ٱلّذين تَكَثَّرَ مِنَ ٱلرِّوَايَةِ عنهم، وأَطْبَقَتْ كُتُبُ ٱلتَّرَاجِمِ عَلَىٰ ذِكْرِهم دُوْنَ سِوَاهُمْ.

١ـ أَحْمَدُ بْنُ أَبي خَيْثَمَةَ (ت ٢٧٩هـ)[١].

٢ـ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ (ت ٢٦٥هـ)[٢].

٣ـ ٱلْحَارِثُ بْنُ أَبي أُسَامة (ت ٢٨٢هـ)[٣].

٤ـ ٱبْنُ أَبي الدُّنيا عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ (ت ٢٨١هـ)[٤].

٥ـ ٱلزُّبير بْنُ بَكَّار (ت ٢٥٦هـ)[٥].

٦ـ ٱبْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ (ت ٢٨٠هـ): كَانَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ يَتَعَاطَىٰ طَرِيْقَتَهُ في ٱلتَّصْنِيْفِ[٦]، وقَدْ سَلَفَ ما رَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ ٱلْعَسْكَرِيُّ[٧] عَنْ صَاحِبنا أَنَّهُ ٱجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ، وٱلنَّاشِئُ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَرُوْسٍ، وأَنَّهُ دَعَا لَهُمْ مُغَنِّيَةً، وما في هٰذا ٱلْخَبَرِ مِنِ ٱسْتِحْكَامِ عُرَا ٱلْمَوَدَّةِ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، وٱلدّرّ ٱلثّمين ٢١١، وروىٰ عنه ٱلْمُصَنِّف في الثُّقلاء ١١، ٢٠، ٤٨، ٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥، وٱلدّرّ ٱلثّمين ٢١١، وروىٰ عنه ٱلْمُصَنِّفُ في الثُّقلاء ١٩، وفَضْل الكلاب ٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، وروىٰ عنه ٱلْمُصَنِّف في الثُّقلاء ١٢، وانظر إنكار ٱلْمُصَنِّف عليه أَخْذَهُ علىٰ ٱلرِّواية في لسان ٱلْميزان ٢/ ٥٢٧ـ ٥٢٨، وسِيَر أعلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ٣٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، وٱلدّرّ الثّمين ٢١١، وروىٰ عنه ٱلْمُصَنِّفُ في ٱلثُّقلاء ٦، ١١، وفَضْل ٱلْكلاب ٣١، ٣٥.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥، وٱلدّرّ ٱلثّمين ٢١١.

(٦) ٱلْفِهرِست ٢/ ٤٦١، وروىٰ ٱلْمُصَنِّفُ عنه في ٱلثُّقلاء ٢٣، وفَضْل ٱلْكلاب ١٦، ١٩، ٢٤.

(٧) ديوان ٱلْمعاني ٢/ ١٢٣٧ـ ١٢٣٨، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٩٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٣٨٨.

٧ـ عبد الله بن أبي سَعْدٍ ٱلْوَرَّاقُ ٱلْبَلْخِيُّ (ت ٢٧٤هـ)[١].

٨ـ عِيسَىٰ بْنُ عبد الله ٱلطَّيَالِسِيُّ (ت ٢٧٧هـ)[٢].

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبي ٱلسَّرِيِّ ٱلْأَزْدِيُّ (ت بعد ٢٤٠هـ)[٣].

١٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ أَبو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ (ت ٢٨٥هـ)[٤].

١١ـ مُغِيْرَةُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ ٱلْمُهَلَّبِ ٱلْمَعْرُوْفُ بأَبي حاتمٍ ٱلْمُهَلَّبِيِّ (ت ٢٧٨هـ)[٥].

أَمَّا شُيُوْخُه ٱلَّذِيْنَ رَوَىٰ عَنْهُمْ في **ٱلثُّقَلاء**[٦] فهم:

ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنيا، وعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبي عَبْدِ اللهِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وخَلَفُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ وَالِدُهُ، ومُوْسَىٰ بْنُ ٱلْحَسَنِ ٱلنَّسَائِيُّ ٱلْمُلَقَّبُ بالجَلَاجِلِيِّ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ، وأَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، وعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْقُرَشِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ ٱلْمَدَائِنِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ، وإِسْحٰقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَمْزَةَ، وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأَبُو بَكْرٍ ٱلْقُرَشِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زِيَادٍ ٱلضَّبِّيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وأَبُو ٱلْقَاسِمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ٱلإِيَادِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ٱلْخُرَاسَانِيُّ، وٱلْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ٱلْبَرْتِيُّ، وأَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٢٨، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١١.

(٤) رَوَىٰ عنه ٱلْمُصَنِّف في فضل ٱلْكلاب مَرَّتَيْنِ مرَّة سمَّاه أبا ٱلْعَبَّاس ٱلْمُبَرِّد ٧، ومرَّة سمَاه أبا ٱلْعَبَّاس ٱلْأَزْدِيّ ٢٣، وفي تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر عنه ٥٦/ ٢٦٤: «أَنْشَدَني محمَّدُ بْنُ يزيدَ ٱلْأَزْدِيُّ لنَفْسِهِ» اهـ.

(٥) تاريخ بغداد ١٥/ ٢٥٧، والإمتاع والمؤانسة ٢/ ١٠٠، وتاريخ ٱلْإِسلام ٦/ ٦٣١.

(٦) ٱلثُّقلاء ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣.

أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ ٱلْمَعْرُوْفُ بِٱبْنِ طَيْفُوْرٍ، وأَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ٱلْكُوْفِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وأَبُو عَلِيٍّ ٱلْحَسَنُ بْنُ زَكَرِيَّا، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ، وسَلَمَةُ بْنُ يَزِيْدَ، وعَبْدُ ٱلْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلطُّوْسِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ ٱلْكُوْفِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وقَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، وسَعِيْدُ بْنُ عُثْمَانَ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو ٱلْبَلْخِيُّ، وأَبُو ٱلنَّضْرِ، وٱلْوَاسِطِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْقَنْطَرِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلطُّوْسِيُّ، وأَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلنَّحْوِيُّ، وأَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ ٱلْأَعْلَىٰ ٱلْمُكَتِّبُ، وكَعْبُ بْنُ شَبِيْبٍ أَبُو سَعِيْدٍ ٱلْمَدَائِنِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وإِسْحٰقُ بْنُ أَبَانٍ، وأَبُو بَكْرِ بْنُ زُهَيْرٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، وعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأَبُو يَعْقُوْبَ ٱلنَّخَعِيُّ، وعَلِيُّ بْنُ ٱلْفَضْلِ، وأَبُو حَفْصٍ ٱلنَّسَائِيُّ، وعَبْدُ ٱلْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْقَنْطَرِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَمِيْنُ، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحَكِيْمِ، وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وأَبُو ٱلْقَاسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَلِيٍّ، وأَبُو ٱلْأَشْقَرِ.

وأَمَّا شُيُوْخُهُ ٱلَّذِيْنَ رَوَىٰ عَنْهُمْ في **فَضْلِ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب**[1] فهُمْ:

أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ، وأَبُو هِفَّانَ، وزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، وٱبْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ، وٱلْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلرَّصَدِيُّ، وٱلْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ، وأَحْمَدُ ابْنُ مَنْصُوْرٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْكَاتِبُ، وأَبُو ٱلْعَلَاءِ بْنُ يُوْسُفَ ٱلْقَاضي، وعَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ، وإِبْرَاهِيْمُ بْنُ بُرْقَانَ، وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ.

ومِمَّن رَوَىٰ عنهم ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ فيما وَقَعَ في أَسَانِيْدِ **ٱلْإِمَاءِ ٱلشَّوَاعِر**[2] لأبي ٱلْفَرَجِ ٱلْأَصبهانيّ (ت بعد ٣٥٦هـ):

أَحْمَدُ بْنُ ٱلْمُعَلَّى ٱلرَّاوِيَةُ، وأَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ، وٱلْحَسَنُ بْنُ عِيْسَىٰ ٱلْكُوْفِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ أَبي فَنَنٍ، وأَبُو ٱلْفَضْلِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وأَبُو يُوْسُفَ ٱلضَّرِيْرُ ٱلْمَعْرُوْفُ بِٱبْنِ ٱلدَّقَّاقِ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْوَلِيْدِ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلنَّيْسَابُوْرِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ٱلْكَاتِبُ أَحَدُ كُتَّابِ صَاعِدٍ.

---

(١) فَضْل ٱلْكِلَاب ٧، ٨، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٩.

(٢) ٱلْإِمَاء ٱلشَّواعر ٤٤، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٠٨، ١٢٣.

ومنهم مَنْ وَقَعَ في أَسَانِيْدِ **مَصَارِع ٱلْعُشَّاق**[١] للسَّرَّاج (ت ٥٠٠هـ):

أَبُو عَلِيٍّ ٱلْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وقَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ سِوَارٍ، وعَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو، ويَزِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وزَكَرِيَّا بْنُ مُوْسَىٰ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَهْوَازِيُّ، وعَبْدُ ٱلْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ ٱلأَعْلَىٰ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلْمُهَاجِرِ، وأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبي مَالِكِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ ٱلْخُزَاعِيُّ، وصَالِحُ بْنُ يُوْسُفَ ٱلْمُحَارِبِيُّ، وبَعْضُ ٱلْمَشَايِخِ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ شَبِيْبٍ، وأَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْبَلْخِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ.

ومِنْهُمْ مَنْ وَقَعَ في أَسَانِيْدِ **تَارِيْخ دِمَشْقَ**[٢] للحَافِظِ ٱبْنِ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ): أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، وأَبُو يَعْقُوْبَ ٱلنَّخَعِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ، وإِسْحٰقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ - ولَيْسَ بٱلرَّمَادِيِّ -، وسَلْمُ بْنُ يَزِيْدَ، وأَبُو عَبْدِ الله ٱلْيَمَامِيُّ، ويُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ، وأَبُو جَعْفَرٍ ٱلْيَمَامِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ، وٱلْحَارِثُ بْنُ أَبي أُسَامَةَ، وأَبُو إِسْمَاعِيْلَ ٱلْمَدِيْنِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ، وٱلْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ ٱلْمَازِنِيُّ، وٱلْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ٱلْوَرَّاقُ، وأَحْمَدُ بْنُ ٱلْحَارِثِ، وٱلْقَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وحَمَّادُ بْنُ إِسْحٰقَ ابْنِ إِبْرَاهِيْمَ، ومُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زِيَادٍ ٱلضَّبِّيُّ، وعَبْدُ ٱلله بْنُ بِشْرٍ، وأَبُو ٱلْوَضَّاحِ ٱلتَّغْلِبِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمُؤَمَّلِ ٱلْخَوَارِزْمِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْمَرْوَزِيُّ، ومُوْسَىٰ بْنُ ٱلْحَسَنِ، وأَبُو بَكْرِ بْنُ زِنْجَوَيْهِ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ ٱلْعَبْدِيُّ، وأَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْبَلْخِيُّ،

---

(١) مَصَارِع ٱلْعُشَّاق ١/ ١٣، ١٨، ٣٣، ٤٢، ٧٧، ٨٨، ١٢٥، ١٤١، ١٤٦، ٢٠٥، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٨٠، ٢/ ٧٧، ٨٧، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٨٩.

(٢) تاريخ دمشق ٣/ ٢٠٧، ٦/ ١١٤، ٧/ ٦٩، ٢٠٦، ١٠/ ٢١٥، ١١/ ٣٦٧، ١٣/ ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٨٤، ١٥/ ٢٦٤، ١٦/ ١١٣، ١٧/ ١٣٠، ٢٣٣، ١٨/ ٢٠٦، ٢٠٦، ١٩/ ٤٦٥، ٢٠/ ١٤، ٢٢/ ١٥٣، ٢٤/ ٣٣٨، ٢٥/ ١٠٤، ٢٧/ ٢٦٢، ٢٩/ ٢٣٢، ٢٣٨، ٣١/ ٢٦٩، ٣٣/ ٣٢٩، ٣٧/ ١٢٢، ٢٣١، ٤٤٤، ٣٨/ ٩٠، ١٤١، ٤١/ ٢٠، ٤٣/ ٤٩٠، ٤٥/ ٩٩، ٤٦/ ١٨٢، ٤٨/ ١٥٠، ٤٩/ ٣٨٧، ٣٩٣، ٥٢/ ٢١٧، ٥٣/ ٤٤٢، ٥٦/ ٤٥٨، ٥٨/ ٢٢٣، ٢٢٨، ٥٩/ ٢٠١، ٦١/ ٣٤٦، ٦٢/ ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٣/ ٢٣٧، ٣٥٠، ٣٥٥، ٦٤/ ٨٤، ٦٥/ ١٠، ٦٨/ ١٤٣، ٦٩/ ٢٧٧، ٢٨٤، ٧٠/ ٢٢، ١٧٤.

وأبو ٱلْفَضْلِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ ٱلْجَوْهَرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وأَبُو عَلِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ، وهُوَ بِشْرٌ، وأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ، وأبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، وصَالِحُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَّاجٍ، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلتَّمِيْمِيُّ، وأَبُو يَاسِرٍ، وأَبُو ٱلْحَسَنِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، وأَبُو عَلِيٍّ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ، وأَبُو ٱلْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْمِخْرَمِيُّ، وأَبُو زَيْدٍ ٱلنُّمَيْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ ٱلْمُهَلَّبِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلْيَشْكُرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، وأَبُو عَلِيٍّ ٱلْمَرْوَزِيُّ، وعَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوْبَ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلْقُرَشِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ ٱلنَّيْسَابُوْرِيُّ، ويَزِيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وأَبُو سَعِيْدٍ ٱلْمَدَنِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ بْنُ ٱلصَّبَاحِ.

ويَبْدُو أَنَّ ٱبْنَ أَبِي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبَ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٨٠هـ مِنْ أَكْثَرِ أُولئكَ ٱلشُّيُوخِ أَثَرًا فِيْهِ، فقَدْ ذَكَرَ ٱلنَّدِيْمُ[١] أَنَّهُ كَانَ يَتَعَاطَىٰ طَرِيْقَتَهُ في ٱلتَّصْنِيْفِ، وقَدْ تَكَثَّرَ مِنَ ٱلرِّوَايَةِ عنه[٢].

ومِمَّنْ يُمْكِنُ أَنْ يُدْرَجَ في شُيُوْخِ ٱلرَّجُلِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ ٱلرَّيْحَانِيُّ، فقد نَقَلَ ٱلصَّفَدِيُّ[٣] عَنْ حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ بَلِيْغًا عَالِمًا بمَجَارِي ٱللُّغَةِ، تَصْدُرُ عَنْهُ ٱلْكُتُبُ ٱلطِّوَالُ، وكَانَ يَتَعَاطَىٰ ٱلْأَوْصَافَ، **ويَرْكَبُ مَرْكَبَ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ ٱلرَّيْحَانِيِّ**» اهـ

ولعليِّ بْنِ عُبَيْدَةَ هٰذا كِتَابٌ يُسَمُّوْنَهُ «ٱلْمَصُوْنَ» يَحْوِي آدَابًا حَسَنَةً وأَلْفَاظًا حُلْوَةً. وكَانَ بخُرَاسَانَ مَعَ ٱلْمَأْمُوْنِ، وشُغِفَ أَهْلُ خُرَاسَان بكَلَامِهِ، وكَانَ مِنَ ٱلظُّرَفَاءِ، وتَنَسَّكَ آخِرَ عُمُرِهِ، ورَوَىٰ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ شَيْخُ ٱلْمُصَنِّفِ، ولَهُ كُتُبٌ في ٱلْحِكَمِ وٱلْأَمْثَالِ، وذَكَرَ ٱلْحُصْرِيُّ ٱلْقَيْرَوَانِيُّ أَنَّهُ كَانَ كَثِيْرَ ٱلْإِغَارَةِ عَلَىٰ ما كَانَ غَيْرُهُ قَدِ ٱسْتَثَارَهُ.

ولَمْ أَقِفْ على مَنْ ذَكَرَ سَنَةَ وَفَاتِهِ، وإِنْ كَانَ فيما نَقَلَ ٱلتَّوْحِيْدِيُّ عَنِ ٱلْجَاحِظِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٥٥هـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ ٱلرَّيْحَانِيِّ عَائِدًا، فقَالَ لَهُ: يا أَبَا

---

(١) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١.

(٢) فَضْل ٱلْكِلاب ١٦، ١٩، ٢٤، وٱلثُّقلاء ٢٣.

(٣) ٱلْوافي ٥/ ١٥.

ٱلْحَسَنِ ما تَشْتَهِي؟ فقَالَ: أَعيُنَ ٱلرُّقَباءِ، وأَكْبادَ ٱلْحُسَّادِ، وأَلْسُنَ ٱلْوُشَاةِ! = ما يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَعْيَانِ ٱلْمِئَةِ ٱلثَّالِثَةِ(١).

ولَعَلَّ ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ وَقَفَ عَلَىٰ آثَارِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ بنَفْسِهِ، فٱقْتَفَىٰ أَثَرَهُ، وٱنْتَحَىٰ سَمْتَهُ، أَوْ يَكُوْنُ مَوْصُوْلَ ٱلرَّحِمِ بِهِ مِنْ خِلَالِ شَيْخِهِ ٱبْنِ أَبي طَاهِرٍ تِلْمِيْذِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ.

هٰذا ذِكْرُ مَنْ وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَشْيَاخِ ٱلْمُصَنِّفِ، وهُمْ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم مَشْهُوْرٌ ٱتَّسَعَتْ رِوَايَتُهُ عَنْهُ، ومِنْهُم مَغْمُوْرٌ نَقَلَ عَنْهُ ٱلرِّوَايَةَ أَوِ ٱلرِّوَايَتَيْنِ. وفي كَثْرَةِ شُيُوْخِهِ ما يُنْبِئُ عَنْ بصيرةٍ نافذةٍ، ونَهَمٍ إلى المُشَافَهَةِ وٱلْعِلْمِ لا ينقضي، وفي تَنَوُّعِ علوم أولئك ٱلشُّيُوخ؛ إِذْ مِنْهُمُ ٱلنَّحْوِيُّ وٱلْمُحَدِّثُ وٱلإِخْبَارِيُّ وٱلشَّاعِرُ أَمَارَةٌ عَلَىٰ سَعَةِ مَعَارِفِ ٱلرَّجُلِ، وأَنَّ لَهُ في كُلِّ ضَرْبٍ مِنها سَهْمًا.

تَلامِيْذُهُ

لَئِنْ أَفَاضَتْ كُتُبُ ٱلطَّبَقَاتِ وٱلْمَظَانُّ ٱلْمُخْتَلِفَةُ في ذِكْرِ ٱلْمَشْيَخَةِ ٱلَّذِيْنَ تَلَقَّفَ عَنْهُمُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ إِنَّها لَمْ تَكُنْ كَذٰلِكَ في ذِكْرِ ٱلتَّلامِيْذِ ٱلَّذِيْنَ نَهَلُوا مِنْهُ، وفيما يَأْتِي ذِكْرُ مَنْ عَرَفْتُ مِنْهُمْ مَنْسُوْقًا عَلَى حُرُوْفِ ٱلْهِجَاءِ:

١ـ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ ٱلْبَخْتَرِيِّ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلدَّاوُدِيُّ، كَانَ مَوْصُوْفًا بٱلْعِلْمِ مَشْهُوْرًا بٱلْفَضْلِ وٱلتَّصَرُّفِ في ٱلْحُكْمِ(٢).

٢ـ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بُرَيْهٍ ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلْمُعَمَّرُ ٱلشَّرِيْفُ شَيْخُ بني هَاشِمٍ (ت ٣٥٠هـ)(٣).

٣ـ ٱلْحَسَنُ بْنُ سَعِيْدٍ ٱلأَدَمِيُّ رَاوِي كِتَابِ ٱلثُّقَلاء(٤).

٤ـ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو ٱلْحُسَيْنِ ٱلزَّبِيْبِيُّ(٥).

---

(١) مصادر ترجمته: ٱلْبَصَائر وٱلذَّخائر ٧/ ٣١، وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٤، وزهر ٱلْآداب ٢/ ٤٧٦، ومعجم الأدباء ٤/ ١٨١٤، ولسان ٱلْمِيْزان ٥/ ٥٦٢.

(٢) الوافي ٧/ ٨١.

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ١٣٨، وسِير أَعْلام ٱلنُّبلاء ١٥/ ٥٥١.

(٤) ٱلثُّقلاء ٦.

(٥) مصارع ٱلْعُشَّاق ١/ ٢١٣.

٥ـ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَدِيٍّ ٱلْجُرْجَانِيُّ أَبُو أَحْمَدَ ٱلْحَافِظُ (ت ٣٦٥هـ)[١].

٦ـ عُتْبَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ مُوسَىٰ أَبُو ٱلسَّائِبِ ٱلْقَاضِي (ت ٣٥١هـ)[٢].

٧ـ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلْأَصْفَهَانِيُّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ بعد ٣٥٦هـ رَوَىٰ عَنْهُ في ٱلْأَغَانِي وٱلْإِمَاء ٱلشَّوَاعِر[٣].

٨ـ عِيسَىٰ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي مُحَمَّد بْنِ المتوكِّل علىٰ ٱلله ٱلْهَاشِمِيُّ ٱلْعَبَّاسِيُّ (ت ٣٦٣هـ)[٤].

٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ ٱلْخَزَّازُ أَبُو عُمَرَ يُعْرَفُ بِٱبْنِ حَيُّوَيْهِ (ت ٣٨٢هـ).

رَوَىٰ عَنْهُ «فَضل ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب»، و«كِتَاب ٱلْمُرُوْءَة وما جَاءَ في ذٰلِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ وعَنِ ٱلصَّحَابَةِ وٱلتَّابِعِيْنَ»، وفِيْهِ: «. . . أَخْبَرَنَا ٱلْقَاضِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّنُوْخِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ حَيُّوَيْهِ ٱلْخَزَّازُ قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ وأَنَا أَسْمَعُ وقَرَأْتُهُ في صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وثَلَاثِمِئَةٍ في دِهْلِيْزِ بَابِ ٱلْمُحَوَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيّ ٱلْعَبْدِيُّ. . .» اهـ[٥]. وٱبْنُ حَيُّوَيْهِ أَوْسَعُ تَلَامِذَتِهِ رِوَايَةً عَنْهُ.

١٠ـ مُحَمَّد بْنُ ٱلْقَاسِمِ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)[٦].

هٰذِهِ شِرْذِمَةٌ قَلِيْلُوْنَ منْ تَلَامِيْذِ ٱلرَّجُلِ وٱلْقَارِئِيْنَ عَلَيْهِ وٱلرُّوَاةِ عَنْهُ، غَدَا نَفَرٌ منهم بَعْدُ أَئِمَّةً أَعْيَانًا مِنْ أَوْعِيَةِ ٱلْعِلْمِ وأَسَاطِيْنِهِ كأَبِي بَكْرِ بْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ وأبي ٱلْفَرَجِ

---

(١) ٱلْإِكْمَال لِٱبْنِ ماكولا ٧/ ٢٣٨، وتاريخ دمشق لِٱبْنِ عساكر ٥٩/ ١٠٣، ٦١/ ٣٤٦، ٦٥/ ١١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٦٤، ومُعْجَم ٱلْبُلْدان ٥/ ٦٦.

(٢) الإمتاع والمؤانسة ٢/ ١٠٠، وسير أعلام ٱلنُّبلاء ١٦/ ٤٧.

(٣) ٱلْأَغَاني ٣/ ٣١٦، ٨/ ٤٤، ١٣/ ٢٢٧، ١٤/ ١٢١، وٱلْإِمَاء ٱلشَّوَاعِر ٤٤، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٢، ١٠٨، ١٢٣.

(٤) تَارِيْخ بَغْداد ٣/ ١٣٨.

(٥) ٱلْمُرُوْءَة ١٦، وانظر فَضْل ٱلْكِلاب ٥.

(٦) تَارِيْخ بَغْداد ٣/ ١٣٨، وٱنظر أمثلةً مِمَّا رَوَاهُ عنه في ٱلْجليس ٱلصَّالح ٱلْكافي لأَبي ٱلْفَرَجِ ٱلْمُعَافَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ٱلنَّهْرَوَانِيِّ (ت ٣٩٠هـ) ١/ ١٨٥، ٢٤١، ٢٥١، ٣٥٥، ٥١٥.

ٱلْأَصْفَهَانِيِّ، وهم مُنْبِئُوْنَ عَنِ ٱلْمَكَانَةِ ٱلْمَرْمُوْقَةِ ٱلَّتي تَبَوَّأَهَا ٱلْمُصَنِّفُ عِلْمًا وخُلُقًا؛ إِذْ تَنَاوَلَ ٱلْعِلْمَ عَنْ رِجَالٍ لا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، ورُزِقَ مِنَ ٱلْخُلُقِ ٱلدَّمِثِ ما جَعَلَ طَلَبَةَ ٱلْعِلْمِ وشُدَاتَهُ يَتَحَلَّقُوْنَ حَوْلَهُ يُقَيِّدُوْنَ عَنْهُ وَيَفِيْدُوْنَ مِنْهُ.

وَفَاتُهُ

يُجْمِعُ كلُّ مَنْ تَرْجَمَهُ عَلَىٰ أَنَّ وَفَاتَهُ كانتْ في ٱلسّنةِ ٱلتَّاسعةِ بَعْدَ ٱلثَّلَاثِمئة في عشر ٱلثَّمانين أَوْ جَاوَزَها[١].

(١) سير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤.

مُصَنَّفَاتُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ

تَرَكَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ للمكتبة ٱلْعربيَّة تُراثًا جَمًّا ٱنْتَهَىٰ إلينا بَعْضُه، وطَوَىٰ ٱلدَّهْرُ بَعْضَهُ فيما طَوَىٰ مِنْ ذَخَائِرَ.

وقد وَصَفَ ٱلذَّهبيُّ ٱلْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨هـ صَاحِبَنَا ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ بصَاحِبِ ٱلْكُتُبِ(١)، وذَكَرَ أَنَّ قِطْعَةً مِنْ تَوَالِيْفِهِ وَقَعَتْ له(٢).

وهٰذا مُنْبِئٌ بغَزَارَةِ ٱلتَّأْلِيْفِ، وأَنَّ جُزْءًا مِنْ مُصَنَّفَاتِ ٱلرَّجُلِ كان مُتَدَاولًا حَتَّىٰ مُنتصفِ ٱلْقَرْنِ ٱلثَّامِنِ ٱلْهِجْرِيِّ.

وفيما يأْتي مُصَنَّفاتُ ٱلرَّجُلِ مَنْسُوْقَةً علىٰ حروف ٱلْهِجَاءِ:

١ـ **أَخْبَار ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ**: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعشّ في كِتَابِهِ «ٱلخطيب ٱلْبَغدَادِيّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٦ نَقْلًا عَنْ مَخْطُوطةِ «تَسْمِيَة ما وَرَدَ بِهِ ٱلْخَطِيبُ ٱلْبَغْدَاديُّ دمشقَ مِنْ رِوَايَتِهِ مِنَ الأَجْزَاءِ ٱلْمَسْمُوْعَةِ وٱلْكِبَارِ ٱلْمُصَنَّفَةِ وما جَرَىٰ مَجرَاها سِوَىٰ ٱلْفوائِدِ وٱلْأَمَالي وٱلْمَنْثُور» أَوْرَدَهَا دُوْنَ ترتيبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمَالِكِيُّ ٱلأَنْدَلُسِيُّ. مَجْمُوع ١٨ (٦) في دار ٱلْكتب ٱلظَّاهريَّة.

وقَدْ أَفَادَني ٱلْوُقُوفَ عَلىٰ هٰذَا ٱلْكِتَاب ٱلَّذي ٱنْفَرَدَ بستَّةِ مُصَنَّفَاتٍ لابْنِ ٱلْمَرْزُبَان أَخي وأُسْتَاذِي ٱلطُّلَعَةُ ٱلْمُنَقِّبُ ٱلْخَبِيرُ ٱلْحُذَاقِيُّ ٱلأُسْتَاذ حَسن ٱلسَّمَاحيّ سويدان لا أَخْلَىٰ اللهُ مَكَانَهُ، ونَفَعَ بِهِ، ومَدَّ في نَعِيْمِ ٱلْعِلْمِ أَيَّامَه.

٢ـ **أَخْبَار ٱلْبُحْتُرِيّ**: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعشّ في كِتَابِهِ «ٱلْخطيب ٱلبَغْدَاديّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٦.

---

(١) تذكرة ٱلْحُفَّاظ ٢/ ٢٢٩، وفي مُعْجم ٱلْبُلْدان ٥/ ٦٦: «صَنَّفَ ٱلتَّصانيفَ ٱلْكثيرة ٱلْغالب عليها ٱلْحكايات وٱلْأَشْعار» اهـ وفي ٱلْإِكْمَالِ لِٱبْنِ ماكولا ٧/ ٢٣٩: «وٱلْغَالِبُ علىٰ حديثه ٱلْحكايات، ولَهُ مُصَنَّفاتٌ مِلَاحٌ» اهـ وفي ٱلْأَنْسَاب للسَّمْعانيّ ١٢/ ١٢٨: «صَاحِبُ ٱلتَّصانيف ٱلْكثيرة ٱلْمَلِيْحة» اهـ.

(٢) سير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤، وتاريخ ٱلْإسلام ٧/ ١٤٨.

٣ـ **أَخْبَار أَبي دَهْبَلٍ ٱلْجُمَحِيِّ**: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعِشّ في كِتَابِهِ «ٱلْخَطيب ٱلْبَغْدَاديُّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٦.

٤ـ **أَخْبَار عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طالبٍ**: ذَكَرَهُ ٱلنَّديمُ وياقوتٌ وابْنُ ٱلسَّاعي وٱلدَّاووديّ[١].

٥ـ **أَخْبَار ٱلْعَرْجِيِّ**: ذَكَرَهُ ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفَدِيُّ وٱلدَّاووديُّ[٢].

٦ـ **أَخْبَار ٱبْنِ قَيْسٍ ٱلرُّقَيَّات ومختار شعره**: ذَكَرَهُ ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلدَّاووديُّ[٣].

٧ـ **أَخْبَارُ قَيْسِ بْنِ ٱلْمُلَوَّح**: ذَكَرَهُ ٱلذَّهبيُّ[٤].

٨ـ **أَخْبَار مَنْ قَتَلَهُ ٱلْحُبّ**: ٱنْفَرَدَ بِذِكْرِهِ ٱبْنُ ٱلْفُوطِيّ[٥].

وأَخْشَىٰ أَنْ يَكُوْنَ كِتَابُ ٱلْمُتَيَّمِيْنَ وكِتَابُ ٱلذُّهُوْل وٱلنُّحُول وكِتَابُ أَخْبَارِ مَنْ قَتَلَهُ ٱلْحُبُّ ثَلاثَةَ عُنْوَانَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ لِكِتَابٍ وَاحِدٍ عَقَدَهُ ابْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ لأَخْبَارِ ٱلشُّعَرَاءِ ٱلَّذِيْنَ فَتَكَ بهم ٱلْوَجْدُ حَتَّى غَدَوا صَرْعَىٰ ٱلْحُبِّ، وكَذَا لا يَبْعُدُ أَنْ يَكُوْنَ أَخْبَارُ قَيْسِ بْنِ

(١) ٱلْفِهْرِست ١/ ٢٦٧، ٢/ ٤٦١، ومعجم ٱلأُدباء ٦/ ٢٦٤٥، وٱلدُّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.

(٢) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦. وأَلَّفَ في أخبار ٱلْعَرْجِيِّ عَبْدِ الله بْنِ عُمر ٱلشّاعر ٱلأُمويِّ ٱلْمُتَوَفَّى نحو سنة ١٢٠هـ شيخُ ٱلْمُصَنِّف ٱلزُّبير بْنُ بكّار (ت ٢٥٦هـ). معجمُ ٱلأُدباء ٣/ ١٣٢٦.

(٣) ٱلْفِهْرِسْت ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦. وأَلَّفَ في أخبار عُبيد ٱلله بْنِ قيس ٱلرُّقَيَّات ٱلشَّاعِرِ ٱلأُمويِّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٧٥هـ حَمَّادُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ إبراهيم ٱلْمَوْصِلِيّ (ت نحو ٢٢٠هـ)، وٱلزُّبير بْنُ بكّار (ت ٢٥٦هـ)، وأحمد بْنُ أَبي طاهر ٱلْكاتب (ت ٢٨٠هـ) ٱلّذي كان صاحبُنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبانِ يَتَعاطَىٰ طريقتَهُ في ٱلتَّأليف.

(٤) في سير أعلام ٱلنُّبلاء ٤/ ٥: «قيس بن ٱلْمُلَوّح ٱلّذي قَتَلَهُ ٱلْحُبُّ في ليلىٰ بنت مَهْديّ ٱلْعامريَّة. سَمِعْنا أَخْبارَهُ تأليف ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبان» اهـ وفي تاريخ ٱلإسلام ٢/ ٧٠٠: «قيس ٱلْمَجْنون، وبه يُقاسُ ٱلْمُحِبُّون... سمعْنا أَخباره في جُزْءٍ أَلَّفَهُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان» اهـ وأَخْشَىٰ أَنْ يكونَ هٰذا ٱلْكتاب قطعةً مِن كتاب ٱلْمُتَيَّمِيْنَ ٱلآتي ذِكْرُهُ.

(٥) مجمع ٱلْآداب ١/ ٣٦٢.

ٱلْمُلَوّح قِطْعَةً مِنْ هٰذا ٱلْكِتَابِ ٱلْجَامِعِ لأَخْبارِ ٱلْعُشَّاقِ ٱلَّذِيْنَ أَنْحَلَهُم ٱلْحُبُّ وأَذْهَلَهم ٱلْوَجْدُ.

وأَنْ يُعْرَفَ للكِتَابِ في ٱلتُّرَاثِ ٱلْعَرَبِيِّ غَيْرُ ما ٱسْمٍ ظَاهِرَةٌ مُسْتَفِيْضَةٌ؛ فكِتَابُ يَاقُوْتٍ ٱلْحَمَوِيِّ في تَرَاجِمِ ٱلْأُدَبَاءِ سَمَّاهُ ٱلْمُصَنِّفُ أَسْمَاءً مُخْتَلِفَةَ ٱلْأَلْفَاظِ مُتَقَارِبَةَ ٱلْمَعَاني، فأَحَالَ عَلَيْهِ في كِتَابِهِ مُعْجم ٱلْبُلْدَان مرَّةً بٱسْم «كتاب ٱلْأُدَبَاء»[١]، ومَرَّةً بٱسْمِ «أَخْبَار ٱلْأُدَبَاء»[٢]، ومَرَّةً بٱسْمِ «مُعْجَم ٱلْأُدباء»[٣]، وقَالَ في مُقَدِّمَةِ مُصَنَّفِهِ هٰذا: «وسَمَّيْتُ هٰذا ٱلْكِتَابَ إِرْشاد ٱلْأَرِيْبِ إِلىٰ مَعْرفة ٱلأَديب»[٤]، ونَقَلَ ٱبْنُ ٱلْمُسْتَوْفي[٥] (ت ٦٣٧هـ) عَنْهُ أَنَّهُ سَمَّاهُ «إِرْشَاد ٱلأَلِبَّاء إِلىٰ مَعْرفة ٱلْأُدباء»، ونَقَلَ[٦] الدّكتور إِحسان عبَّاس أَنَّ ٱبْنَ ٱلشَّعَّار (ت ٦٥٤هـ) سَمَّاهُ «مُعْجم أَئِمَّة ٱلْأَدب»، وأَنَّ يَاقُوتًا سَمَّاهُ أَيْضًا «أَخْبَار ٱلنَّحْوِيِّيْنَ»، ورَأَىٰ ٱلدّكتور عبّاس أَنَّ ٱلتَّسْمِيَةَ ٱلّتي رُوِيَتْ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُسْتَوْفي هِيَ ٱلّتي ٱسْتَقَرَّ عليها يَاقُوْتٌ، وأَنَّ تَحْقِيْقَهُ للكِتَابِ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَها لَوْلا أَنَّهُ وَقَفَ علىٰ هٰذِهِ ٱلْحَقِيْقَةِ بَعْدَ أَنْ نجز طَبْعُ ٱلْكِتَاب.

٩ـ أَخْبَار نُصَيْبٍ: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعشّ في كِتَابِهِ «ٱلْخَطيب ٱلْبَغْدَاديُّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٦.

١٠ـ أَشْعَار ٱلْحارث بْنِ خالِدٍ ٱلْمَخْزُوْمِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ في عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ: ذَكَرَهُ ٱبْنُ قَيِّم ٱلْجَوْزِيَّةِ (ت ٧٥١هـ) في رَوْضَةِ ٱلْمُحِبِّيْنَ ونُزْهَة ٱلْمُشْتَاقين[٧].

---

(١) مُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ٣٩٠، ٤١٥، ٤٢٥، ٢/ ١٧١، ٣/ ١٤٧، ٤/ ١٢٤، ٥/ ٢١، ٥٨.
(٢) مُعْجَم ٱلْبُلْدان ١/ ٣٤٧، ٢/ ١٧٥، ٣/ ٢٩١، ٣/ ٣٥٩، ٥/ ٢٤٠.
(٣) مُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ١٢٦، ٣٠٨، ٣٢٧، ٤/ ٢٠٢.
(٤) مُعْجم ٱلْأُدباء ١/ ١٥.
(٥) تاريخ إربل ١/ ٣١٩، ٣٢٢، وعنه في وَفَيَات ٱلْأَعيان ٦/ ١٢٨، وتاريخ ٱلْإِسلام ١٣/ ٨٢٣.
(٦) مُعْجم ٱلْأُدباء ٧/ ٢٩٢٥.
(٧) روضة ٱلْمُحِبِّيْنَ ٣٦١، وٱنظر مقدّمة تحقيق شعر الحارث ٤٢.
وٱلْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ أَحَدُ شُعَرَاءِ قُرَيشٍ ٱلْمعدودين ٱلْغَزَلِيِّيْنَ، وكان يذهب مَذْهَبَ عمر بن أَبي ربيعة لا يتجاوز ٱلْغَزَلَ إِلىٰ ٱلْمَدِيْحِ ولا ٱلْهِجاء، وكان يَهْوَىٰ عائشةَ بنتَ طلحةَ بْنِ عُبيد الله، =

١١ـ **أَلقاب ٱلشُّعراء**: ذكره ٱلنَّديم وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفَدِيُّ[١].

تفضيل ٱلسُّودان علىٰ ٱلْبِيْضَان = ٱلسُّوْدان وفَضْلُهم علىٰ ٱلْبِيْضَان.

تَفْضِيل ٱلْكِلاب علىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب = فَضْل ٱلْكِلَاب علىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب.

١٢ـ **ٱلثُّقَلاء**: سيأْتي ٱلْكَلَامُ عليه مُفَصَّلًا.

١٣ـ **ٱلْجُلَسَاء وٱلنُّدَماء**: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفَدِيُّ وٱلدَّاووديُّ[٢].

١٤ـ **ٱلْحاوي في علوم ٱلْقرآن**: كبيرٌ، سبعةٌ وعشرونَ جزءًا، ذكره ٱلنَّديمُ وياقوتُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلذَّهبيُّ وٱلصَّفَدِيُّ وٱلدَّاووديُّ[٣].

١٥ـ **ٱلْحُسْن وٱلْجَمَال**: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعشّ في كِتَابِهِ «ٱلْخطيب ٱلْبَغْدَاديُّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٤.

١٦ـ **ٱلْحَمَاسَة**: ذكره ٱلنَديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلذَّهبيُّ وٱلدَّاووديُّ[٤].

ذَمُّ ٱلثُّقَلاء= ٱلثُّقَلاء.

= ويُشَبِّبُ بها، ووَلَّاهُ عبدُ ٱلْملك بْنُ مروان مَكَّةَ، وكان ذا قَدْرٍ وخَطَرٍ ومَنْظَرٍ في قُريش.
رَوىٰ أَبو ٱلْفَرَج طَائِفَةً مِنْ أَشْعَارِهِ وأَخْبارِهِ عَنْ شَيْخِهِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَان. ٱلْأَغاني ٣/ ٣١١ـ ٣٤٣.
وقال ٱلْحُصْرِيُّ ٱلْقَيْرَوَانِيُّ: كان ٱلْحارث بْنُ خالد أَحَدَ ٱلْمُجِيْدِيْنَ في ٱلتَّشْبِيْبِ، ولَمْ يكنْ يعتقدُ شيئًا مِن ذٰلكَ، وإِنَّما يَقُوْلُهُ تَظَرُّفًا وتَخَلُّعًا، وكان أَكْثَرُ شِعْرِهِ في عائشة بنتِ طلحةَ، فلمّا قُتِلَ عنها مُصْعَبُ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ قيلَ لَهُ: لَوْ خَطَبْتَها! قال: إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ يَتَوَهَّمَ ٱلنَّاسُ عليَّ أَنِّي كُنْتُ مُعْتَقِدًا لِمَا أَقُوْلُ فيها. زهر ٱلْآداب ١/ ٢٨٨.

(١) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، والوافي ٣/ ٤٥.
ولشيخ ٱلْمُصَنِّف ٱبْنِ أَبي طاهرٍ ٱلْكاتب (ت ٢٨٠هـ) أَلقاب ٱلشُّعراء ومَنْ عُرِفَ بِٱلْكُنَىٰ ومَنْ عُرِفَ بِٱلاسْم. معجم ٱلْأُدباء ١/ ٢٨٤، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢٦١، وٱلْوافي ٧/ ٧.

(٢) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٧.

(٣) ٱلْفِهْرِست ١/ ٢٦٧، ٢/ ٤٦٢، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٦، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وسير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤، وتاريخ ٱلْإِسلام ٧/ ١٤٨، والوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمفسّرين ٢/ ١٤٦.

(٤) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وتاريخ ٱلْإِسلام ٧/ ١٤٨، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.

١٧ـ ذَمُّ ٱلْحُجَّاب وٱلْعَتْبُ علىٰ ٱلْمُحْتَجِب: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفَدِيُّ[١].

١٨ـ ٱلذُّهُول وٱلنُّحُول: ذكر ٱلْقاليُّ[٢] أنَّ عمر بْنَ مَيْسَرَةَ كان كهيئةِ ٱلْخيالِ كَأَنَّهُ صُبِغَ بٱلْوَرْسِ، لا يكادُ يُكَلِّمُ أَحدًا ولا يُجالِسُهُ، وكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَاشِقٌ، فكانوا يَسْأَلُونَهُ عن عِلَّتِهِ، فيقول:

يُسَائِلُني ذو ٱللُّبِّ عن طُوْلِ عِلَّتي ... وما أَنا بٱلْمُبْدِي لذي ٱللُّبِّ عِلَّتي

سَأَكْتُمها صَبْرًا علىٰ حَرِّ جَمْرِها ... وأَسْتُرُها إذ كان في ٱلسَّتْرِ راحتي

إذا كُنْتُ قد أَبْصَرْتُ مَوْضِعَ عِلَّتي ... وكانَ دَوَائي في مَوَاضِعِ لَذَّتي

صَبَرْتُ علىٰ دائي ٱحْتِسَابًا ورَغْبَةً ... ولَمْ أَكُ أُحْدُوْثَاتِ أَهْلي وخُلَّتي

فما أَظهر أَمْرَهُ، ولا عَلِمَ أَحَدٌ بقِصَّتِهِ حَتَّىٰ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ، فقال: إنَّ ٱلْعِلَّةَ ٱلَّتي كانتْ بي مِنْ أَجْلِ فلانةٍ ٱبْنةِ عمِّي، وٱللهِ ما حَجَبَني عنها وأَلْزَمَني ٱلضُّرَّ إلَّا خوفُ ٱللهِ عَزَّ وجَلَّ لا غَيْرُ. فمَنْ بُلِيَ في هٰذِهِ ٱلدُّنيا بشَيْءٍ فلا يكنْ أَحدٌ أَوْثَقَ عِنْدَهُ بسِرِّهِ مِنْ نَفْسِهِ، ولولا أَنَّ ٱلْمَوْتَ نَازِلٌ بِيَ ٱلسَّاعَةَ ما حَدَّثْتُكُمْ، فأَقرِئُوْها مِنِّي ٱلسَّلامَ، ومَاتَ مِنْ ساعته.

قال أَبو عُبيدٍ ٱلْبكريُّ ٱلْمُتوَفَّىٰ ٤٨٧هـ: «ذكره ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبان في **ٱلذُّهُول وٱلنُّحُول**، وروايتُه:

وما أَنَا بٱلْمُبْدِي لَدَىٰ ٱلنَّاسِ عِلَّتي»[٣]اهـ

---

(١) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.
وذكر ياقوتٌ في معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٥٨٣ أَنَّ لمحمَّد بْنِ عِمران بْنِ موسىٰ أَبي عُبيد الله ٱلْمَرْزُبَانيِّ (ت ٣٨٤هـ) كتاب ذمّ ٱلْحُجَّاب، نحو مئتي ورقة، وسمّاه ٱبْنُ ٱلسَّاعي في ٱلدّرّ ٱلثَّمين ١٢٦ كتاب ٱلْحُجَّاب، مئة ورقة.
ولٱبْنِ أَبي طاهرٍ ٱلْكاتب (ت ٢٨٠هـ) رسالة ٱلْحُجَّاب. ٱنظر مقدّمة تحقيق كتاب بغداد له ٢٧.

(٢) ذيل ٱلأمالي ٣/ ١٤٢.

(٣) سمط ٱللآلي ٣/ ٦٧. ونَقَلَ مِنَ ٱلذُّهُول وٱلنُّحُول وسَمَّاهُ ونَسَبَهُ إلى صاحبنا ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ مُغُلطاي (ت ٧٦٢هـ) في ٱلْواضح ٱلْمُبين في ذِكْرِ مَنِ ٱسْتُشْهِدَ مِنَ ٱلْمُحِبِّيْنَ ١٩٤، وداود بْنُ عُمَرَ ٱلْأَنطاكيّ (ت ١٠٠٨هـ) في تزيين ٱلْأَسواق بتفصيل أَشواق ٱلْعُشَّاق ٢٧٥.

ثُمَّ ذَكَرَ ٱلْقالِيُّ[١] خَبَرَ عَاشِقٍ وشِعْرَهُ، فقال أَبُو عُبَيْدٍ: «وهُوَ خَبَرٌ طَرِيفٌ أَطْوَلُ مِمَّا هُنَا، ورَوَاهُ ٱلسَّرَّاجُ دُوْنَ ٱلْبَيْتِ ٱلسَّادس، وهُوَ في **ٱلذُّهُول وٱلنُّحُول**»[٢] اهـ

١٩ـ ٱلرَّوْض وٱلزَّهر: ذكره ٱلنَّديمُ. وسَمَّاهُ ٱبْنُ ٱلسَّاعي ٱلرَّوْضَ، وٱلدَّاووديُّ ٱلرَّوْضَةَ[٣].

٢٠ـ ٱلسُّوْدَان وفَضْلُهم عَلَىٰ ٱلْبِيْضَان: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ، وسَمَّاهُ ٱلدَّاووديُّ «تفضيل ٱلسُّوْدان عَلَىٰ ٱلْبِيْضَان»[٤].

٢١ـ ٱلشِّتَاء وٱلصَّيْف: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ[٥].

٢٢ـ ٱلشَّرَاب: ذكره ٱلنَّديم وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ وٱلدَّاووديُّ[٦].

٢٣ـ ٱلشُّعراء: ذكره ٱلذَّهبي وٱلدَّاووديُّ[٧].

٢٤ـ ٱلشِّعر وٱلشُّعراء: ذكره ٱلنَّديم وٱبْنُ ٱلسَّاعي[٨].

٢٥ـ فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب: سيأْتي ٱلْكلامُ عليه مُفَصَّلًا.

---

(١) ذيل ٱلْأَمالي ٣/ ١٤٣.
(٢) سمط ٱللآلي ٣/ ٦٧.
(٣) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.
(٤) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.
وللجاحظ (ت ٢٥٥هـ) رسالة «فخر ٱلسُّودان علىٰ ٱلْبِيْضان» نشرها عبد ٱلسَّلام محمَّد هارون في جملة ما نشره مِن تُراث ٱلْجاحظ.
(٥) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.
وذكر ياقوتٌ للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ٱفتخار ٱلشِّتاء وٱلصَّيف، ولأَبي حاتمٍ (ت ٢٥٤هـ) ٱلشِّتاء وٱلصَّيف.
معجم ٱلْأُدباء ٥/ ٢١١٨، ٣/ ١٤٠٨.
(٦) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٧.
(٧) تاريخ ٱلْإِسلام ٧/ ١٤٨، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦. وسمَّاه ٱلذَّهبيُّ أَيْضًا في سير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤ أخبار ٱلشُّعراء.
(٨) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢.

٢٦ كِتْمَان ٱلسِّرّ: ذَكَرَهُ الدكتور يوسف ٱلْعشّ في كِتَابِهِ «ٱلْخَطيب ٱلْبَغْدَاديُّ مُؤَرِّخ بغداد ومُحَدِّثها» ص ١٠٥.

٢٧ـ كلف ٱلسُّوْدَان: ذكره ٱبْنُ ناصر ٱلدِّين[١].

ومنه نَقَلَ في مَوْضِعٍ[٢]: «وقال أبو بكرِ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في كتابه «كلف ٱلسُّوْدَان»: حَدَّثَني حمدونُ بْنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَني أبو حَشِيْشَةَ قَالَ: كانتْ بَذْلٌ[٣] أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا، وكانتْ أُسْتَاذَةَ كُلِّ مُحْسِنٍ ومُحْسِنَةٍ، وكانتْ صفراءَ مَدِيْنِيَّةً. وذكر قصَّةً»اهـ

٢٨ـ كتاب ٱلْمُتَبَاعِدِيْنَ: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ[٤].

٢٩ـ كتاب ٱلْمُتَيَّمِيْنَ: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلذَّهبيُّ وٱلصَّفديُّ[٥].

٣٠ـ ٱلْمُرُوْءَة وما جاءَ في ذٰلِكَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ وعن ٱلصَّحَابة وٱلتَّابعين: ذكره ٱبْنُ ناصر ٱلدِّين[٦]، ويكاد ٱبْنُ عساكر يَنْثُرُ أَخْبَارَهُ في تاريخ دمشق بتمامها حتَّى لتستخرجَ منه نسخةٌ ثانيةٌ راقدةٌ فيه، ونَشَرَهُ محمَّد خير رمضان يوسف في دار ٱبْنِ حَزْم في بيروت سنة ١٩٩٩م.

٣١ـ كتاب ٱلْمَعْرفة: ذكره ٱبْنُ ٱلسَّاعي وَحْدَهُ[٧].

٣٢ـ كتاب ٱلْمَعْصُومِيْنَ: ذكره ٱلنَّدِيمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفَدِيُّ[٨].

---

(١) توضيح ٱلْمُشْتبه ٨/ ٧٨.

(٢) توضيح ٱلْمُشْتبه ١/ ٣٩٦.

(٣) ٱمْرَأَةٌ لها ذِكْرٌ نابهٌ، أخبارها في الأغاني ١٧/ ٧٥.

(٤) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.

(٥) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، ووقع في مطبوعته محرَّفًا، وسير أعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٢٦٤، وتاريخ ٱلْإسلام ٧/ ١٤٨، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.
وأَخْشَىٰ أَنْ يكونَ ما سمَّاه ٱلذَّهبيُّ أَخْبَارَ قيسٍ تَأْليف ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، وأَخْبَارَ قيسٍ في جُزْءٍ أَلَّفَهُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان = قِطْعَةً مِنْ كتاب ٱلْمُتَيَّمِيْنَ هٰذا. سير أعلام ٱلنُّبلاء ٤/ ٥، وتاريخ ٱلْإسلام ٢/ ٧٠٠.

(٦) توضيح ٱلْمُشْتَبه ٨/ ٧٨.

(٧) ٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢.

(٨) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، ووقع في مطبوعته محرَّفًا، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.

وجَعَلَ ٱلدَّاووديُّ كُتُبَ ٱلْمُتَباعِدِيْنَ وٱلْمُتَيَّمِيْنَ وٱلْمَعْصُوْمِيْن كتابًا واحدًا سمَّاه كتاب ٱلْمُتَيَّمِيْنَ ٱلْمَعْصُوْمِيْنَ ٱلْمُتَباعِدِيْنَ[١].

٣٣ـ من أَقَامَ على ٱلْمَوَدَّة وٱلْوَفَا ولم تَدْعُهُ نَفْسُهُ إِلىٰ ٱلْغَدْرِ وٱلْجَفَا: ذكره ٱبْنُ ناصر ٱلدِّين[٢].

٣٤ـ من غَدَرَ وخَانَ: ذكره ٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ وٱلدَّاووديُّ[٣].

٣٥ـ ٱلنِّسَاء وٱلْغَزَل: ذكره ٱلنَّديمُ وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ[٤].

٣٦ـ ٱلْهَدَايا: ذكره ٱلنَّديم وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلدَّاووديُّ[٥].

٣٧ـ وصف ٱلسَّيف: قال ياقوتٌ: «ولَهُ بضعة عشر كتابًا في ٱلْأَوصاف، منها: وصف ٱلْفارس وٱلْفرس، ووصف ٱلسَّيف، ووصف ٱلْقلم»[٦] اهـ

٣٨ـ وصف ٱلْفارس وٱلْفَرَس: ذكره ياقوتٌ والصَّفديُّ وٱبْنُ ٱلسَّاعي ٱلّذي قال: «ولَهُ في صفة ٱلْفَرَس وٱلْفارس عِدَّةُ كتب»[٧] اهـ

٣٩ـ وصف ٱلْقَلَم: ذكره ياقوت وٱبْنُ ٱلسَّاعي وٱلصَّفديُّ[٨].

هٰذِهِ جريدةُ ما وَقَفْتُ عليه مِنْ مُصَنَّفات ٱلرَّجُل، وقد كان مُكْثِرًا حتَّى نَعَتَهُ ياقوتٌ بأَنَّهُ «كان فاضلًا بليغًا مُؤَرِّخًا عالمًا بمجاري ٱللُّغة تصدرُ عنه ٱلْكُتُبُ ٱلْكِبَارُ. وكان أَحَدَ ٱلتَّراجمة يَنْقُلُ ٱلْكُتُبَ ٱلْفارسيَّةَ إِلىٰ ٱلعربيَّة، **لَهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِيْنَ مَنْقُولًا مِنْ كُتُبِ ٱلْفُرْس**»[٩] اهـ

---

(١) طبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٧.

(٢) توضيح ٱلْمُشْتَبه ٨/ ٧٨.

(٣) ٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٧.

(٤) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٣/ ٤٥.

(٥) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦١، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٧.
وذكر ٱلزِّركليّ في ٱلْأَعلام ٦/ ١١٥ أَنَّ ٱلْمُنْتَخب مِن كتاب ٱلْهَدَايا له مخطوطٌ.

(٦) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٦.

(٧) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٦، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٥/ ١٥.

(٨) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٦، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وٱلْوافي ٥/ ١٥.

(٩) معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٦٤٥ـ ٢٦٤٦، وفي ٱلْوافي ٥/ ١٥: «تصدر عنه الكُتُبُ ٱلطِّوال، وكان =

أَمَّا كُتُبُهُ ٱلَّتي تَرْجَمَها مِنَ ٱلْفارسيَّة[١] فتَرْبُو عَلَىٰ ٱلْخمسينَ كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتٌ ومَنْ نَقَلَ عَنْهُ. وكُلُّ أُولئكَ ٱلْكُتُبِ مُنْبِئَةٌ أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ مُنْصَرِفًا إِلىٰ ٱلْعِلْمِ قِرَاءَةً وإِقْرَاءً وتَصْنِيْفًا. عَلَىٰ أَنَّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْكُتُبِ ما هُوَ رِسَالَةٌ صَغِيْرَةُ ٱلْجِرْمِ، وآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ ما ٱنْتَهَىٰ إِلينا مِنْها هٰذِهِ صِفَتُهُ: فَضْل ٱلْكِلاب، وٱلثُّقَلاء، وٱلْمُرُوْءَة.

ومِمَّا يَتَّصِلُ بمُؤَلَّفات ٱلرَّجُلِ **كتاب مَنْ تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها فأَظْهَرَتِ ٱلْغُمُوم وباحتْ بالمكتوم**، إذ نَسَبَهُ ٱلزِّركلي[٢] إلى صاحبنا أبي بكر محمَّد بْنِ خلف بْنِ ٱلْمَرْزُبَان، وٱلصَّحيح أَنَّهُ لأَخيه أَبي عَبْدِ الله أحمد بْنِ خَلَف بْنِ ٱلْمَرْزُبَان ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٣١٠هـ، وكَانَ ٱلأَصْغَرَ، وهو صَاحِبُ أَخْبَارٍ ومُلَحٍ وأَشْعَارٍ، ولَهُ تَصَانيفُ وروايات عن عَبْدِ الله بن أَبي سَعْدٍ ٱلْوَرَّاق، وأَحمد بْنِ أَبي طاهِرٍ، وأَبي بكر بْنِ أَبي ٱلدُّنيا وأَبي سعيدٍ ٱلسُّكَّرِيِّ، وحَدَّثَ عنه أَبو عُمر بْنُ حَيُّوَيْهِ[٣].

وقد نُشِرَ هٰذا ٱلْكتابُ مَرَّتَيْنِ:

ٱلْأُولى بتحقيق عبد العزيز بن ناصر ٱلْمانع في ٱلرِّياض ١٩٨١م.

وٱلثَّانية بتحقيق محمّد سعيد بكر في ٱلْأُردنّ ٢٠٠٢م.

ومِمَّا يَتَّصِلُ بمُؤَلَّفات ٱلرَّجُلِ أَيْضًا ما نسبه إليه ابن ٱلسَّاعي (ت ٦٧٤هـ)، إِذ قَالَ عَقِبَ ما نَقَلَه عن صاحب ٱلْفِهْرِست مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ:

«قُلْتُ: ولَهُ كتابُ تفضيل ٱلْكلاب علىٰ كثير مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب، وكتاب مَنْ غَدَرَ وخان، ولَهُ في صفة ٱلْفَرَسِ وٱلْفارسِ عِدَّةُ كُتُبٍ، ولَهُ كتاب في صفة ٱلْقَلَم، وكتاب ٱلْمَعْرِفة، وكتاب ٱلسَّيْف، وكتاب ٱلْمُنْتَهَىٰ يشتملُ علىٰ ٱلْبلاغات نَظْمًا ونثرًا»[٤] اهـ

= يتعاطىٰ ٱلْأَوْصَاف، ويركب مركب عليّ بن عبيدة الرَّيْحَانيّ، وكان أحد ٱلتَّراجمة ومَنْ ينقل ٱلْكُتُبَ من ٱلْفارسيَّة إلىٰ ٱلْعربيَّة، وله أكثر من خمسين نقلًا من كتب ٱلْفُرْس» اهـ

(١) وفي كِتَابِهِ «ٱلثُّقَلاء» ٢٣، ٥٣، ٦٦ ٱتَّفَقَتْ أَخْبَارٌ رَوَاهَا فيها أَثَرٌ مِنْ آثَارِ اللِّسَانِ ٱلْفارِسِيِّ تَشِي بمعرفتِهِ بهٰذِهِ ٱللُّغة.

(٢) ٱلْأَعلام ٦/ ١١٥.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) ٱلدّرّ ٱلثّمين ٢١٢.

أَقْحَمَ ٱبْنُ ٱلسَّاعي في جريدةِ مُصَنَّفَاتِ ٱلرَّجُلِ كِتَابَ ٱلْمُنْتهىٰ ٱلّذي يَشْتَمِلُ علىٰ ٱلْبَلاغاتِ نَظْمًا ونَثْرًا، وهو وَهْمٌ منه، إذ خَلَطَ بَيْنَ صَاحِبِنا أبي بكرٍ محمَّدِ بْنِ خَلَفِ ابْنِ ٱلْمَرْزُبَان وبَيْنَ صَاحِبِ ٱلْكِتَابِ ٱلْبَاحِثِ عَنْ مُعْتَاصِ ٱلْعِلْم مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ بَعْدَ سَنَةِ ٣٢٢هـ[١]، فقد ذَكَرَ ٱلنَّديمُ في تَرْجَمَتِهِ: «ولَهُ مِنَ ٱلْكُتُبِ: كِتَابُ ٱلْمُنْتَهَىٰ في ٱلْكَمَال، ويَحْتَوِي علىٰ ٱثني عشر كتابًا، وهي: كتابُ مَدْحِ ٱلأَدب، كتابُ صِفَةِ ٱلْبلاغة، كتابُ ٱلدُّعاءِ وٱلتَّحاميد، كتابُ ٱلشَّوْق وٱلْفِرَاق، كتابُ ٱلْحنين إلىٰ ٱلْأَوْطَانِ، كتاب ٱلتَّهاني وٱلتَّعَازي، كتاب ٱلْآمل وٱلْمَأْمول، كتاب ٱلتَّشْبيبات وٱلطَّلَب، كتاب ٱلْحَمْد وٱلذَّمّ، كتابُ ٱلْٱعْتِذَارات، كتابُ ٱلْأَلْفَاظ، كتابُ نَفَائِس ٱلْحِكَم»[٢] اهـ

ثُمَّ إنَّ ٱبْنَ ٱلسَّاعي نَفْسَه سيُتَرْجِمُ مِنْ بَعْدُ[٣] لٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْبَاحِثِ عن مُعْتَاصِ ٱلْعِلْمِ نَاقِلًا ما ذَكَرَهُ صَاحِبُ ٱلْفِهرِست، وناسبًا إليه ٱلْمُنْتَهَىٰ.

وقد طُبِعَ مِنْ مُحْتَوَيَاتِ ٱلْمُنْتَهَىٰ في ٱلْكَمَالِ: ٱلشَّوْق وٱلْفِرَاق، وٱلْحنين إلىٰ ٱلْأَوْطَان، وٱلْآمل وٱلْمَأْمُول، وٱلْأَلْفَاظ.

---

(١) قال ياقوتٌ في معجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٥٤٢، وعنه في ٱلْوافي ٣/ ١٤١: «لم تَقَعْ إليَّ وَفَاتُهُ، ولا شَيْءٌ مِنْ شَأْنِهِ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ في كتابه «ٱلْمُنْتَهَىٰ في ٱلْكَمَال»: أَنْشَدَني ٱبْنُ طباطبا ٱلْعَلَوِيُّ، وٱبْنُ طباطبا مات سنة ٱثنتين وعشرين وثلاثمئة» اهـ
ومِنْ عَجَبٍ ما وقع في ٱلدّرّ ٱلثّمين ٢٢٣: «قال ٱبْنُ طباطبا: إنَّهُ مات في سنةِ ٱثنتين وعشرين وثلاثمئة» اهـ.

(٢) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٢٦ـ ٤٢٧، ومعجم ٱلْأُدباء ٦/ ٢٥٤٢، وٱلْوافي ٣/ ١٤١.

(٣) ٱلدّرّ ٱلثّمين ٢٢٣.

ٱلثُّقَلاء

أَبُو ٱلْعَنْبَسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ ٱلصَّيْمَرِيُّ ٱلْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٥هـ[١] أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ كِتَابًا مُفْرَدًا علىٰ حِيَالِهِ في ٱلثُّقلاء، وإِنْ كانَ فريقٌ مِنَ ٱلْمُصَنِّفِيْنَ قد وَقَفُوا بابًا أَوْ بُوَيْبًا على ٱلثُّقَلاء في بَعْضِ تَصَانِيْفِهِم كالّذي فَعَلَه ٱبْنُ قُتَيْبَة (ت ٢٧٦هـ) في «عيون ٱلأَخبار»، وٱبْنُ عَبْدِ رَبِّه (ت ٣٢٨هـ) في «ٱلْعِقد»، أَوْ نَثَرُوا بَعْضَ أَخْبَارِهم كَمَا في كِتَابَي ٱلْجَاحِظِ (ت ٢٥٥هـ) «ٱلْبيان وٱلتَّبيين»، و«ٱلْحيوان»، وقُطب ٱلسُّرور في أَوْصَاف ٱلأَنبذة وٱلْخمور للرَّقيق ٱلْقَيْرَوَانِيِّ (كان سَنَةَ ٣٩٠هـ)، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحَة وعُرر ٱلنَّقَائص ٱلْفَاضِحَة للوطواط (ت ٧١٨هـ).

ثمَّ وَضَعَ صَاحِبُنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان كِتَابَهُ في ٱلثُّقلاء، وهو أَوَّلُ كتابٍ مُفْرَدٍ يَنْتهي إِلَيْنا في أَخْبَارِهم وما ٱسْتُسْمِجَ مِنْ أَفْعَالهم وأَقْوَالِهم، ثُمَّ أَلَّفَ «أَخْبَار ٱلثُّقلاء» ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحمَّد بْنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْخَلَّالُ (ت ٤٣٩هـ)، وقد حَقَّقَهُ نظام محمَّد صالح يعقوبيّ، ونشره في بيروت ٢٠٠٦م، ثمَّ أَفْرَدَهُمْ في كتابٍ أَبُو سَعِيْدٍ مَسْعُوْدُ بْنُ نَاصِرٍ ٱلرَّكَّاب ٱلسِّجْزِيّ (ت ٤٧٧هـ)، وسَمَّاهُ «ٱلثُّقلاء»[٢]، وهو مفقودٌ، ثمَّ لَخَّصَ ٱلسُّيوطيّ (ت ٩١١هـ) ما وَقَعَ في كتاب ٱلْخَلَّال، وأَضَافَ إِلَيْهِ بَعْضَ ما وَقَعَ مِنْ أَخْبَار الثُّقلاء في كُتُبِ ٱلأَدب ٱلْعَامَّة كٱلْعِقْد، فٱسْتَوىٰ بين يَدَيْهِ ما سَمَّاهُ «إِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأَخْبَارِ ٱلثُّقلاء»، وقد حَقَّقَهُ مُحَمَّد مال الله، ونَشَرَهُ في ٱلْكويت ٢٠٠٧م.

---

(١) أَحَدُ ٱلأُدَبَاءِ ٱلْمُلَحَاءِ خَبِيْثُ ٱللِّسَانِ هَجَّاءٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْفُكَاهَاتِ وٱلْمُرَاطَزَاتِ، مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ: كتاب ٱلْخَضْخَضَة في جَلْدِ عُمَيْرَة، وكتاب ٱلسَّحَّاقَات وٱلْبَغَّائِيْنَ، وكتاب فَضْل ٱلسُّرْم علىٰ ٱلْفَم، وكتاب فَضْل ٱلسُّلَّم علىٰ ٱلدَّرَجَة، وكتاب طِوَال ٱللِّحىٰ، وكتاب كُنَىٰ ٱلدَّوَابِّ، وكتاب شَكْوَىٰ ٱلْجَمَل إِلىٰ رَبِّهِ، وكتاب مَسَاوِئ ٱلْعَوَامِّ وأَخْبَار ٱلسِّفْلَةِ ٱلأَغْتَام، وكتاب كُوْزابَلا، وكتاب تَأْخير ٱلْمَعْرِفَة، وكتاب نَوَادِر ٱلْقُوَّاد، وكتاب ٱلرَّاحَة ومَنَافع ٱلْعِيَارة.
ٱنْظر ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٧، ومعجم ٱلأُدباء ٦/ ٢٤٢٠ـ ٢٤٢٤، وٱلْوافي ٢/ ٣٥.
وبَيِّنٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلْعُنْوانات أَنَّها مُدْرَجَة في أَدَب ٱلسُّخْف وٱلرَّقاعة، وقريبٌ مِنْ هٰذا ٱلضَّرْبِ مِن ٱلتَّصَانيف ما وَضَعَهُ أَبُو ٱلْعِبَر ٱلْهَاشِمِيُّ (ت ٢٥٠هـ) وسَمَّاهُ «جامع ٱلْحماقات وحَاوِي ٱلرَّقاعات». ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٩.

(٢) سير أَعْلام ٱلنُّبلاء ١٨/ ٥٣٢ـ ٥٣٣، وتوضيح ٱلْمُشْتبه ٤/ ٢٢٢، ٥/ ٥٩.

وٱلتَّأْلِيْفُ ٱلْمُبْكِرُ في هٰذِهِ ٱلطَّبَقَةِ ٱلّتي ٱنْمَازَتْ بكَثَافَةِ ٱلطَّبْعِ وبَلادَةِ ٱلْحِسِّ وسَمَاجَةِ ٱلرُّوْحِ ووَخَامَةِ ٱلنَّفْسِ أَمَارَةٌ عَلَىٰ ٱلرُّقيِّ ٱلْحَضَارِيّ وٱلتَّقَدُّمِ ٱلْاَجْتِمَاعيِّ ٱلّذي بَدَأَ يَتَبَرَّمُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْفِئَةِ ٱلّتي رَانَتِ ٱلثَّقَالَةُ عَلَىٰ قَلْبِها، وتَتَايَهَتْ بنَفْسِها جَاهِلَةً قَدْرَها، وكَانَ إِفْرَادُهُمْ في تَصْنِيْفٍ مَنْبَهَةً عَلَىٰ لَفْظِ ٱلْمُجْتَمَعِ لَهُمْ، وأَنَّ مَنْ كَانَ هٰذا وَصْفَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْعَوِيَ، وقَدِ ٱنْتَقَدَ ٱلْبَيَانُ ٱلْإِلهيُّ ٱلصَّحَابَةَ ٱلَّذيْنَ أَوْلَمَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﷺ لَيْلَةَ بِنَائِهِ بزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، إِذْ تَطَاوَلَ حَدِيْثُهم وقُعُوْدِهم عَقِبَ فَرَاغِهم مِنْ طَعَامِهم، وجَعَلَ رَسُوْلُ ٱللهِ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وهُمْ لا يَبْرَحُوْنَ، حَتَّى نَزَلَ ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾[1] [سورة ٱلْأَحزاب: ٥٣]، فكَانَ في هٰذا تَقْرِيْعٌ لِمَنْ خَذَلَتْهُ رُوْحُهُ عَنْ خِفَّةِ ٱلظِّلِّ وسَمَاحَةِ ٱلْوِجْدَانِ ويَقْظَةِ ٱلْقَلْبِ.

(١) ٱلثُّقَلاء ٧.

كتاب ٱلثُّقَلاء لٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ

عُنْوَانُ ٱلْكِتَاب

لِهٰذا ٱلْكِتَابِ ٱلّذي بَيْنَ يَدَيْكَ عُنْوَانَانِ: ٱلثُّقَلاء، وذَمُّ ٱلثُّقَلاء.

وقَدْ تَقَدَّمَ في صَدْرِ هٰذِهِ ٱلْمُقَدِّمَةِ أَنَّ تَعَدُّدَ عُنْوَانِ ٱلْكِتَابِ ٱلْوَاحِدِ ظَاهِرَةٌ مُسْتَفِيْضَةٌ في ٱلتُّرَاثِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْإِسْلَامِيِّ، فكِتَابُ أَبي حَيَّانَ ٱلتَّوْحِيْدِيِّ عَنِ ٱبْنِ ٱلْعَمِيْدِ وٱلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ لَهُ غَيْرُ ما عُنْوَانٍ[1]: أَخْلَاقُ ٱلْوَزِيْرَيْنِ، ومَثَالِبُ ٱلْوَزِيْرَيْنِ، وذَمُّ ٱلْوَزِيْرَيْنِ، وكِتَابُ ٱلْوَزِيْرَيْنِ، وأَخْلَاقُ ٱلصَّاحِبِ وٱبْنِ ٱلْعَمِيْدِ، وثَلْبُ ٱلْوَزِيْرَيْنِ، وذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ في ٱلْإِمْتَاعِ وٱلْمُؤَانَسَة، فقال: «عَلَىٰ أَنّي عَمِلْتُ رِسَالَةً في أَخْلَاقِهِ ـ يَعْني ٱلصَّاحِبَ ـ وأَخْلَاقِ ٱبْنِ ٱلْعَمِيْدِ»[2]. ويَبْدُو أَنَّ ٱلتَّصَرُّف في أَسْمَاءِ ٱلْأَعْلَامِ للكُتُبِ وللأَشْخَاصِ كَانَ رَاجِحًا عِنْدَهُم.

فمِمَّنْ سَمَّىٰ ٱلْكِتَابَ «ٱلثُّقَلاء» يَاقُوْتٌ وٱبْنُ أَنْجَبَ ٱلسَّاعي وٱلسُّيُوْطِيُّ[3]، ومِمَّنْ سَمَّاهُ «ذَمّ ٱلثُّقلاء» ٱلنَّدِيْمُ وٱلصَّفَدِيُّ وٱلدَّاوُودِيُّ[4].

وإِنَّما آثَرْتُ عُنْوَانَ «ٱلثُّقَلاء» لأَنَّهُ جاءَ عَلَىٰ ٱلْوَرَقَتَيْنِ ٱلْأُوْلَىٰ وٱلْأَخِيْرَةِ مِنَ ٱلنُّسْخَةِ ٱلْيَتِيْمَةِ ٱلّتي ٱنْتَهَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ، ولأَنَّ ٱلٱقْتِصَادَ في ٱلْعُنْوَانِ أَشْبَهُ بِمَذَاهِبِ مُتَقَدِّمي ٱلْمُصَنِّفِيْنَ، لأَنَّ إِفْرادَهُم في مُصَنَّفٍ عَلَىٰ حِيالِهِ مُفْضٍ إِلىٰ ذَمِّهم وٱلتَّبَرُّمِ مِمَّا يَجْتَرِحُوْنَ، ولأَنَّ ذِكْرَهُم غَيْرَ مُحَلَّيْنَ بشَيْءٍ قَاطِعٌ بذَمِّهم، فإِذَا صَحَّ كُلُّ أُوْلئكَ كَانَ لَفْظُ «ذَمّ» في ٱلْعُنْوَانِ مُقْحَمًا ٱطِّرَاحُهُ مِمَّا لا يَهْدُرُ بَيَانًا أَوْ إِيْضَاحًا، ثُمَّ مَتَىٰ كَانَ أُولئكَ ٱلثُّقَلاءُ ٱلْبُلَدَاءُ كُثَفَاءُ ٱلطَّبْعِ غَيْرَ مَذْمُوْمِيْنَ؟! وإِنْ كَانَ لَيْسَ جَمِيْعُ مَا ٱتَّفَقَ ذِكْرُهُ في هٰذَا ٱلْكِتَابِ دَاخِلًا في بَابَةِ ٱلثَّقَالة كَمَا سَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

---

(١) ٱنظر ٱلتَّحقيق ٱلْعَالِيَ لِهٰذِهِ ٱلظَّاهرة ٱلّذي كَتَبَهُ محمَّد بْنُ تاويت ٱلطَّنجيّ في مقدّمة تحقيقه أَخلاق ٱلْوَزيرَيْنِ ص: ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك.

(٢) ٱلْإِمْتَاع وٱلْمُؤَانسة ١/ ٥٤.

(٣) معجم ٱلْأُدباء ٤/ ١٦٣٧، وٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، وبُغية ٱلْوُعَاة ٢/ ١٣٩.

(٤) ٱلْفِهْرِست ٢/ ٤٦٢، وٱلْوافي ٣/ ٣٧، وطبقات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.

نِسْبَةُ ٱلْكِتَابِ

يُطْبِقُ مَنْ ذَكَرَ مُصَنَّفَاتِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ مِمَّنْ تَرْجَمَهُ عَلَىٰ أَنَّ لَهُ تَصْنِيْفًا في هٰذَا ٱلضَّرْبِ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْمُسَمَّيْنَ «ٱلثُّقَلاء»، وٱلشُّيُوخُ ٱلَّذين رَوَىٰ عَنْهم مُصَنِّفُ هٰذِهِ ٱلرِّسَالَةِ هُمْ مِنْ طَبَقَةِ شُيُوْخِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ: أَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ ٱلْمَعْرُوْفُ بِٱبْنِ طَيْفُوْر، وٱبْنُ أَبي ٱلدُّنيا، وأَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وأَبُو عَبْدِ الله ٱلسَّدُوْسِيُّ وسِوَاهُمْ مِمَّنْ تَوَاتَرَ نَقْلُه عَنْهم في ٱلْمَصَادِرِ ٱلْأُخْرَىٰ، وٱلْمَادَّةُ ٱلْهَاجِعَةُ في ٱلْكِتَابِ أَخْبَارٌ ومُلَحٌ وحِكَايَاتٌ، وهُوَ ما وُصِفَ بِتَصْنِيْفِهِ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في كُتُبِ ٱلطَّبَقَاتِ، وبَعْضُ ما نَقَلَهُ ٱبْنُ عَسَاكِرَ مَرْوِيًّا عَنْهُ ثَابِتٌ في مَتْنِ هٰذا ٱلْكِتَابِ، وٱلنُّسْخَةُ ٱلْيَتِيْمَةُ ٱلْمَقْرُوْءَةُ مِنْ هٰذا ٱلْكِتَابِ تَحْمِلُ نِسْبَتَهُ إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ. كُلُّ أُولئكَ أَدِلَّةٌ قَاطِعَةٌ في نِسْبَةِ كِتَابِ ٱلثُّقَلاءِ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ لا يُنَازِعُهُ فيها مُنَازِعٌ، ولا يُمَارِي في ذٰلِكَ مُمَارٍ.

عَلَىٰ أَنَّ يَاقُوتًا نَقَلَ خَبَرًا مِنْ كِتَابِ ٱلثُّقَلاء لِٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ لَمْ يَقَعْ في هٰذِهِ ٱلْمَخْطُوْطَةِ ٱلَّتي أُخْرِجُ عَنْها ٱلْكِتَابَ، وهٰذَا نَصُّهُ:

«ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ في «كِتَابِ ٱلثُّقَلاء» مِنْ تَصْنِيْفِهِ، أَخْبَرَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانٍ ٱلْكُوْفِيُّ، حَدَّثَني بِشْرُ بْنُ حِجْرٍ قَالَ: ٱنْقَطَعَ إِلَىٰ أَبي عَلْقَمَةَ ٱلنَّحْوِيِّ غُلَامٌ يَخْدُمُهُ، فَأَرَادَ أَبُو عَلْقَمَةَ ٱلدُّخُوْلَ في بَعْضِ حَوَائِجِهِ، فَقَالَ لَهُ: يا غُلَامُ أَصَقَعَتِ ٱلْعَتَارِيْفُ؟ فقَالَ لَهُ ٱلْغُلَامُ: زقفيلم. قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: وما زقفيلم؟ قَالَ لَهُ: وما مَعْنَىٰ صَقَعَتِ ٱلْعَتَارِيْفُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ: أَصَاحَتِ ٱلدُّيُوكُ؟ قَالَ: وأَنَا قُلْتُ لَكَ: لَمْ يَصِحْ مِنْها شَيْءٌ!»[1] اهـ

ثُمَّ سَاقَ أَرْبَعَةَ أَخْبَارٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبي عَلْقَمَةَ ٱلنَّحْوِيِّ لا يَبْعُدُ أَنْ تَكُوْنَ قَدِ ٱتَّفَقَتْ في ٱلنُّسْخَةِ ٱلَّتي كانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِن «ٱلثُّقَلاء».

---

(١) معجم ٱلْأُدباء ٤/ ١٦٣٧ـ ١٦٤٠، ونقل ٱلْخَبَرَ ٱبْنُ عساكر في تاريخ دمشق ٦٧/ ٨٩ عن ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ دُوْنَ أَنْ يُسَمِّيَ كتابه، ونقله عن ياقوت ٱلسُّيوطيُّ في بُغية ٱلْوُعَاة ٢/ ١٣٩.

وتَفْسِيرُ هٰذا عِنْدِي إِمَّا أَنْ تَكُونَ نُسْخَةُ يَاقُوتٍ مِنَ ٱلثُّقلاءِ إِخْرَاجَةً ثَانِيَةً للكِتَابِ أَمْلَىٰ فيها ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ ما ٱتَّفَقَتْ لَهُ رِوَايَتُهُ بَعْدَ ٱلْإِمْلَاءِ ٱلْأَوَّلِ، وهٰذا ٱلٱحْتِمَالُ قَرِيبٌ مِنْ نَفْسِي = وإِمَّا أَنْ تَكُونَ ٱلنُّسْخَةُ ٱلَّتي ٱنْتَهَتْ إِلَيْنَا مِنَ ٱلثُّقلاءِ مُخْتَصَرَةً مِنَ ٱلْأَصْلِ ٱلَّذي وَقَفَ عَلَيْهِ يَاقُوتٌ، وَقَفَ عَلَىٰ ٱلْكِتَابِ بَعْضُ مَنْ لَخَّصَهُ، فَٱخْتَارَ مِنْهُ أَخْبَارًا، وٱطَّرَحَ مِنْهُ أَخْبَارًا أُخْرَىٰ رَآهَا دُونَ ما ٱخْتَارَ، وهٰذا ٱلٱحْتِمَالُ بَعِيدٌ في نَفْسِي لِصِغَرِ جِرْمِ ٱلْكِتَابِ، وأَنَّ أَخْبَارَهُ مِمّا لا يَحْتَمِلُ ٱلْحَذْفَ وٱلٱخْتِصَارَ، وأَنْ لا إِشَارَةَ عَلَىٰ ٱلْمَخْطُوطِ تَشِي بِأَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنْ أَصْلٍ أَتَمَّ.

وكُتُبُ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَامِّ وٱلْأَخْبَارِ مِمَّا يَحْتَمِلُ ٱلزِّيَادَةَ عَلَيْهِ، إِذْ يُمْلي ٱلْمُصَنِّفُ إِخْرَاجَتَهُ ٱلْأُولَىٰ للكِتَابِ، ثُمَّ يَقَعُ لَهُ في تَعَلُّمِهِ ٱلدَّائِمِ ورِوَايَتِهِ عَمَّنْ يَجِدُّ لِقَاؤُهُمْ عَلَىٰ ما يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْرَجَ في تَصْنِيفِهِ، فيُمْلِي كِتَابَهُ إِمْلَاءً ثَانِيًا مَزِيْدًا، عَلَىٰ نَحْوِ ما نُسَمِّيهِ في أَيَّامِنا هٰذِهِ طَبْعَةً ثَانِيَةً مَزِيْدَةً مُنَقَّحَةً[١].

(١) ٱنْظُرْ ما كَتَبَهُ أُسْتَاذِي ٱلْمُحَقِّقُ ٱلدُّكْتور مُحَمَّد أَحمد ٱلدَّالي ـ نَسَأَ اللهُ في أَجَلِهِ، ومَلَّانَا به ـ عَنْ نُسْخَةِ مكتبة يُوسُف آغا بقُونية في تركية مِنْ **جَوَاهر ٱلْقرآن**، وأَنَّها ٱلْإِخْرَاجَةُ ٱلْأُوْلَىٰ للكِتَابِ؛ إِذْ تَشْتَمِلُ عَلَىٰ سِتِّيْنَ بَابًا، ونُسْخَةِ ٱلْمَوصِلِ مِنْهُ تُمَثِّلُ ٱلْإِخْرَاجَةَ ٱلثَّانِيَةَ منه، ونُسْخَةِ دَارِ ٱلْكُتُبِ ٱلْمِصْرِيَّةِ ٱلَّتي تَشْتَمِلُ عَلَىٰ تِسْعِيْنَ بَابًا تُمَثِّلُ ٱلْإِخْرَاجَةَ ٱلثَّالِثَةَ منه. جَوَاهر القرآن ونتائج ٱلصَّنْعة ١/ ٥٣ـ ٥٨، وٱنْظُرْ ما كَتَبْتُهُ عَنْ نُسْخَةِ مَكْتَبَةِ فَيْضِ الله أفندي بتركية مِنْ **غُرَر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة وعُرَر ٱلنَّقَائِص ٱلْفَاضِحة**، وأَنَّها ٱلْإِخْرَاجَةُ ٱلْأُوْلَىٰ لِلكِتَابِ، في مُقَدِّمَةِ تَحْقِيْقي له ١/ ٥٧.

مَوْضُوعُ ٱلْكِتَابِ وَمَنْهَجُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ فِيهِ

ٱلْكِتَابُ في جُمْلَتِهِ مَجْمُوعَةُ أَخْبَارٍ بَلَغَتْ عِدَّتُها مِئَةً وأَرْبَعَةً وخَمْسِيْنَ خَبَرًا رَوَاهَا ٱلْمُصَنِّفُ عن أَشْيَاخِهِ عَنْ رِجَالٍ أَكْثَرُهم مِنَ ٱلْمُحَدِّثِيْنَ ٱسْتَثْقَلُوا تَلامِيْذَهم أَوْ رُصَفَاءَ لَهُمْ أَوْ عَامَّةً لَمْ يُحْسِنُوا ٱلتَّأَتِّيَ لِمَا يُرِيْدُوْنَ.

عَلَىٰ أَنَّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَخْبَارِ ما لا يَدْخُلُ في بَابَةِ ٱلثَّقَالَةِ كَٱلْخَبَرِ[1] ٱلَّذِي ٱخْتَتَمَ بِهِ ٱلْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ خَبَرِ هُرَيْرَةَ صَاحِبَةِ ٱلْأَعْشَىٰ وقَدْ كَانَتْ عَجُوْزًا مُنْحَنِيَةً تَسْأَلُ ٱلْأَخْبِيَةَ، فسُئِلَتْ عَنِ ٱسْمِها، فقَالَتْ: أَنَا صَاحِبَةُ ٱلْأَعْشَىٰ ٱلَّتي يَقُوْلُ فيها، وأَنْشَدَتْ شَيْئًا مِنْ أَشْعَارِهِ فيها، ولَمْ يَتَبَيَّنْ لي وَجْهُ إِدْرَاجِهِ في هٰذِهِ ٱلْأَخْبَارِ ٱلَّتي تَبْدُو نَابِيَةً عَنْهُ، حَتَّىٰ بَدَا كَأَنَّهُ مُقْحَمٌ عليها إِقْحَامًا.

= والْخَبَرِ[2] ٱلَّذي ٱفْتَتَحَ بِهِ كِتَابَهُ ما أَنْشَدَهُ ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيا وكَتَبَ بِهِ إِلَىٰ ٱلْمُعْتَضِدِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ، وكَانَ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ عَلِيًّا ٱلْمُكْتَفِيَ:

إِنَّ حَقَّ ٱلتَّأْدِيْبِ حَقُّ ٱلْأُبُوَّهْ ... عِنْدَ أَهْلِ ٱلنُّهَىٰ وأَهْلِ ٱلْمُرُوَّهْ

وأَحَقُّ ٱلْأَنَامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذٰا ... كَ ويَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّهْ

= وخَبَرِ[3] جَرِيْرٍ يُرْسِلُ وَلَدَهُ إِلَىٰ ٱلْفَرَزْدَقِ يَطْلُبُ إِلَيْهِ رَاحِلَةً يَحُجُّ عَلَيْها، فيَسْتَجِيْبُ ٱلْفَرَزْدَقُ، ويَقُولُ: قُلْ لأَبِيْكَ: لا أَحْسَنَ ٱللهُ صُحْبَتَكَ، ولا رَدَّكَ ولا إِيَّاها!

= وخَبَرِ[4] ٱلْحَجَّاجِ وقَدْ أُتِيَ بأَسِيْرَيْنِ كَانَا مَعَ ٱبْنِ ٱلْأَشْعَثِ، وما جَرَىٰ بَيْنَهم مِنْ كَلَامٍ يَدْخُلُ في حُسْنِ ٱلْجَوَابِ ٱلْمُسْكِتِ وذَكَاءِ ٱلْحِيْلَةِ.

---

(١) ٱلثُّقَلاء ٧٥ـ ٧٦.

(٢) ٱلثُّقَلاء ٦.

(٣) ٱلثُّقَلاء ٤٥.

(٤) ٱلثُّقَلاء ٣٧.

= وخَبَرِ[1] ٱلْبِصْرِيِّ ٱلَّذي كَتَبَ إِلَىٰ بَغْدَادِيٍّ وقَدْ وُلِدَ لَهُ ٱبْنٌ سَمَّاهُ مُحَمَّدًا يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَسْمِيَتَهُ وَلَدَهُ بِهٰذَا ٱلِٱسْمِ، إِذِ ٱلْوَالِدُ مُحْوَجٌ إِلَىٰ أَعْمَالِ آبَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَىٰ أَسْمَائِهِم!

يُسْنِدُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ أَخْبَارَهُ إِلَىٰ مَنْ رَوَاهَا عَنْهم، ويُؤَدِّيها أَدَاءً إِلَىٰ ٱلْأَمَانَةِ ما هُوَ، دُوْنَ أَنْ يُعَلِّقَ عَلَيْها بشَيْءٍ نَقْدًا أَوْ تَحْلِيْلًا أَوْ رَدًّا أَوْ مُعَارَضَةً بما وَرَدَ مِنْ بَابَتِها، صُنْعَ رِجَالِ عَصْرِهِ ٱلَّذِيْنَ يُؤَدُّوْنَ ما ٱنْتَهَتْ إِلَيْهِمْ رِوَايَتُهُ دُوْنَ أَنْ يَتَعَرَّضُوا لَها بشَيْءٍ.

وهُوَ يَسُوْقُ أَخْبَارَهُ كَيْفَمَا ٱتَّفَقَ بلا تَرْتِيْبٍ، ولهٰذَا ما كَرَّرَ بَعْضَ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْمُتَّفِقَةِ ٱلْإِسْنَادِ وٱلْمَتْنِ كَٱلْخَبَرَيْنِ (١٧ و١٤٠)، و(٨٦ و١٥١)، وبَعْضَ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ ٱلْإِسْنَادِ ٱلْمُتَوَافِقَةِ ٱلْمَتْنِ كَٱلْخَبَرَيْنِ (٩٥ و١١١)، و(٩٩ و١٠٨)، ولَمْ تَقَعْ هٰذِهِ ٱلْأَخْبَارُ مُتَدَانِيَةً بَلْ مُتَبَاعِدَةً بخِلَافِ ما يُمْلِيْهِ ٱلذِّهْنُ ٱلَّذي يَسْتَدْعي ٱلْأَشْبَاهَ، ويَضُمُّ بَعْضَها إِلَىٰ بَعْضٍ في صَعِيْدٍ وَاحِدٍ.

وكَذَا فَرَّقَ أَخْبَارًا مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وهِيَ ٱلْأَخْبَارُ ذَوَاتُ ٱلْأَرْقَامِ ٨٥ و١٠٤ و١١٩، وٱلْأَخْبَارُ ٱلَّتي كَنَتْ عَنِ ٱلثَّقِيْلِ بِٱلْحَجَرِ وٱلْجَبَلِ ذَوَاتُ ٱلْأَرْقَامِ ٢٩ و٥٤ و١٣٠، وحَقُّها أَنْ تَرِدَ مُتَتَابِعَةً.

عَلَىٰ ٱلْجُمْلَةِ يُعَدُّ كِتَابُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ أَقْدَمَ ما ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا في إِفْرَادِ ٱلثُّقَلاءِ في تَصْنِيْفٍ، وهُوَ عَلَى صِغَرِ جِرْمِهِ مُدَوَّنَةٌ حَافِلَةٌ بما ٱسْتَعْمَلَ ٱلنَّاسُ مِنْ أَلْفَاظٍ وكِنَايَاتٍ في ٱلثَّقِيْلِ ٱلْبَغِيْضِ، فَضْلًا عمّا وَقَعَ فيها مِنْ أَجْوِبَةٍ مُسْكِتَةٍ دَامِغَةٍ فيها مِنْ حَلَاوَةِ ٱلْبَيَانِ وٱلْقَصْدِ فِيْهِ ما فيها، ومُلَحٍ ونَوَادِرَ مِمَّا يُطْرِبُ أَهْلَ ٱلْأَدَبِ، وبَلَغَ سِحْرُها وإِيْقَاعُها في قَلْبي أَنِّي جَمَعْتُها في فِهْرِسٍ سَمَّيْتُهُ فِهْرِسَ ٱلثَّقَالَةِ مَنْبَهَةً عَلَيْها وتَهْيِئَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ عَلَيْهَا دِرَاسَةً بَلَاغِيَّةً، وصُوًى يَبْني عَلَيْها ٱلْمُتَأَدِّبُوْنَ كَلَامَهُمْ إِذَا ما زَجَّتْهم ٱلْمَقَادِيْرُ في مُوَاجَهَةِ ثَقِيْلٍ رَانَ ٱلْبُغْضُ عَلَىٰ قَلْبِهِ!

---

(١) ٱلثُّقلاء ٥٢.

مَصادِرُهُ

عَاشَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في زَمَنٍ كَانَتْ صُدُوْرُ ٱلرِّجَالِ هِيَ أَوْعِيَةَ ٱلْعِلْمِ، وٱلرِّوَايَةُ وٱلتَّلَقُّفُ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلشُّيُوْخِ ٱلْأَعْيَانِ مَدَارَ ٱلتَّحْصِيْلِ، ولَمْ تَكُنْ مُشَافَهَةُ ٱلرِّجَالِ قَدِ ٱنْبَتَّتْ عُرَاهَا، ولا كَانَتِ ٱلصُّحُفُ مِنْ مَصَادِرِ ٱلرِّجَالِ ومَظَانِّ ٱلْعِلْمِ، بَلْ كَانَ ٱلْأَخْذُ عَنِ ٱلصُّحُفِ دُوْنَ ٱلْعَرْضِ عَلَىٰ ٱلْعُلَمَاءِ تُهَمَةً ومَغْمَزًا في ٱلرَّجُلِ؛ قَالَ ٱبْنُ سَلَّامٍ[١]: «ولَيْسَ لأَحَدٍ ـ إِذَا أَجْمَعَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ وٱلرِّوَايَةِ ٱلصَّحِيْحَةِ عَلَىٰ إِبْطَالِ شَيْءٍ مِنْهُ ـ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ صَحِيْفَةٍ، ولا يُرْوَىٰ عَنْ صُحُفِيٍّ»، وقَالَ: «فلَوْ كَانَ ٱلشِّعْرُ مِثْلَ ما وُضِعَ لٱبْنِ إِسْحٰقَ، ومِثْلَ ما رَوَىٰ ٱلصُّحُفِيُّونَ، ما كَانَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، ولا فِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَىٰ عِلْمٍ» اهـ

لَمْ يُسَمِّ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ كِتَابًا نَقَلَ مِنْهُ، وإِنَّما أَسْنَدَ ما أَثْبَتَهُ مِنْ أَخْبَارٍ إِلَىٰ أَفْوَاهِ ٱلرِّجَالِ صَنْعَةَ عُلَمَاءِ ٱلْحَدِيْثِ ٱلَّذِيْنَ لا يَصِحُّ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ.

فٱبْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، وٱبْنُ أَبي ٱلدُّنْيا، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ ومَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ في شُيُوْخِ ٱلرَّجُلِ هُمْ مَصَادِرُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلَّذِيْنَ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْهُمْ أَشَادَ بُنْيَانَ كِتَابِهِ.

عَلَىٰ أَنَّ ٱلْمَرْءَ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يُسَمِّيَ «ٱلطَّبَقَات ٱلْكُبْرَىٰ» لٱبْنِ سَعْدٍ ٱلْمُتَوَفَّىٰ (٢٣٠هـ) من مصادر كتاب الثُّقلاء؛ إذ بعض ما رواه المصنِّف عن ابن سعد وقع في مطبوعة كتابه[٢]، وكذلك «أَنْسَاب الأشراف» للبَلاذُرِيِّ المتوفَّى (٢٧٩هـ)[٣].

أَثَرُ كِتَابِ ٱلثُّقَلاء في ٱلْخَالِفِيْنَ

ٱلْكُتُبُ كٱلنَّاسِ يُصِيْبُ بَعْضَها ٱلْحَظُّ، فيَصْعَدُ نَجْمُها، ويَذْهَبُ ٱلنَّاسُ في ذِكْرِها مَذَاهِبَ شَتّى أَخْذًا مِنْها، وتَعْلِيقًا عَلَيْها، وٱخْتِصَارًا لَها إِلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ

---

(١) طبقات فحول ٱلشُّعراء ١/ ٤، ١١.

(٢) ٱلثُّقلاء ٢٤، ٤٥، ٥٨، وما يقابلُها في ٱلطَّبقات ٱلْكُبْرَىٰ لٱبْنِ سعد ٦/ ٣٤٣، ١/ ٤١٢، ٦/ ٣٦٧.

(٣) ٱلثُّقلاء ٣٢، ٥٣، ٦٦، وما يقابلُها في أَنْسَاب ٱلْأَشْرَاف للبَلَاذُرِيِّ ٣/ ٢٧٤، ٩/ ١٢٠ و١٣/ ٤٣٠، ٥/ ٦٩.

ضُرُوْبِ عَمَلِ ٱلنَّاسِ في ٱلْكُتُبِ، ويَتَجَانَفُ ٱلْحَظُّ عَنْ بَعْضِها، فتَغْدُو خامِلَةً مُطَّرَحَةَ ٱلذِّكْرِ لا تَتَهَيَّأُ لَهَا أَسْبابُ ٱلذُّيُوْعِ، بَلْ يَطْوِيها ٱلدَّهْرُ فيما طَوَىٰ مِنْ ذَخائِرَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ.

ولَئِنْ أَصابَ ٱلْحَظُّ كِتَابَ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ «فَضْل ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّن لَبِسَ ٱلثِّيَاب»، فٱسْتَطْرَفَ ٱلنَّاسُ ٱسْمَهُ، وتَكَثَّرُوا مِنْ ذِكْرِهِ وٱلنَّقْلِ عَنْهُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْسُطْ يَدَهُ لِكِتَابِ «ٱلثُّقَلاء»، فلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ ٱلذُّيُوْعِ وٱلٱنْتِشَارِ ما كَانَ لأَخِيْهِ، وإِنَّما هِيَ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُوْدٌ، كَمَا قَالَ ٱلْأَوَّلُ.

فمِنَ ٱلْكُتُبِ ٱلّتي صَحَّ عِنْدِي أَنَّ أَصْحَابَها وَقَفُوا عَلَىٰ «ٱلثُّقَلاء»، ونَقَلُوا مِنْهُ:

١ـ إِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأَخْبارِ ٱلثُّقَلاء للسُّيوطيِّ (ت ٩١١هـ).

رَوَىٰ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: لَيْسَ في ٱلدُّنيا [أَعْمَىٰ] إِلَّا ثَقِيلٌ، [ولا أَحْدَبُ إِلَّا خَفِيْفٌ](1).

فما بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ بَياضٌ في ٱلنُّسْخَةِ ٱلْيَتِيْمَةِ للثُّقَلاءِ، وبلَأْيٍ مَّا تَهَدَّيْتُ إِلَىٰ رَمِّهِ وإِصْلَاحِهِ مِنْ إِتْحَافِ ٱلنُّبَلاء، ولَمْ أَجِدِ ٱلرِّوَايَةَ في غَيْرِهِ.

٢ـ بَهْجَة ٱلْمَجَالس لٱبْنِ عَبْدِ ٱلْبَرِّ (ت ٤٦٣هـ)(2).

٣ـ تَارِيْخ دمشق لٱبْنِ عَسَاكِرَ (ت ٥٧١هـ)(3).

٤ـ ٱلطُّيوريَّات لأَبي طَاهِرٍ ٱلسِّلَفِيِّ (ت ٥٧٦هـ)(4).

٥ـ ٱلْعُزْلَة لأَبي سُلَيْمَانَ ٱلْخَطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ)(5).

---

(١) ٱلثُّقلاء ٢٤، وإِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخْبَار ٱلثُّقَلاء ٣٥.

(٢) ٱلثُّقلاء ١٩، وبهجة ٱلْمَجالس ١/ ١٥٧.

(٣) ٱلثُّقلاء ٤٦، ٧٠، وتاريخ دمشق ٧١/ ٣٢٤، ٦٠/ ٩٤.

(٤) ٱلثُّقلاء ٣٦، ٥٩، ٥٨، وٱلطُّيوريَّات ٤/ ١٦١، ١٧٦، ٢/ ١٠٦ و٣/ ١٣١.

(٥) ٱلثُّقلاء ١٤، وٱلْعُزْلة ٧٥.

٦ـ مُعْجَم ٱلْأُدَبَاء لِيَاقُوْتٍ ٱلْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ)(١).

ذٰلِكُمْ مَا تَهَدَّيْتُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ ٱلَّتي أَفَادَتْ مِنْ كِتَابنا، وتَشَابُهُ بَعْضِ مَادَّةِ ٱلْكِتَابِ مَعَ ما وَقَعَ مِنْ أَخْبَارِ ٱلثُّقَلاءِ في ٱلْأَبْوَابِ ٱلْمَعْقُوْدَةِ لَهُم مِنْ كُتُبِ ٱلْأَدَبِ ٱلْعَامِّ كعُيُوْنِ ٱلْأَخْبَار وٱلْعِقْد وٱلْبَيَان وٱلتَّبْيين وسِوَاها يَجْعَلُ مِنَ ٱلْمُتَعَذَّرِ أَنْ يَحْكُمَ ٱلْمَرْءُ بِأَنَّ مُؤَلِّفًا نَقَلَ مِنْ كِتَابِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ دُوْنَ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتي ٱشْتَمَلَتْ عَلَىٰ بَعْضِ ما ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

---

(١) معجم ٱلْأُدباء ٤/ ١٦٣٧، ولم يَقَعْ في نُسْختي ما نَقَلَهُ ياقوتُ عَنْهُ، ونَصَّ عَلَىٰ أَنَّه في ٱلثُّقَلاء لَهُ، ولَعَلَّ يَاقُوْتًا وَقَفَ عَلَىٰ إِخْرَاجَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ ٱلثُّقَلاء ٱتَّفَقَ فيها ما لَمْ يَقَعْ في ٱلْإِخْرَاجَةِ ٱلْأُوْلَىٰ لَهُ.

مَخْطُوْطَةُ ٱلثُّقَلاء وعَمَلي في ٱلْكِتَابِ

آ ـ مَخْطُوْطَةُ ٱلثُّقَلاء:

لثُقَلاءِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ نُسْخَةٌ وَحِيْدَةٌ يَتِيْمَةٌ لَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَىٰ ثَانِيَةٍ، هي في ٱلْأَصْلِ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ دَارِ ٱلْكُتُبِ ٱلظَّاهِرِيَّةِ كَانَتْ مَحْفُوْظَةً فيها تَحْتَ رَقْمِ ١٨ في قِسْمِ ٱلْمَجَامِيْعِ، ثُمَّ آلَتْ إِلَىٰ مَكْتَبَةِ ٱلْأَسَدِ ٱلْوَطَنِيَّةِ بدِمَشْقَ تَحْتَ رَقْمِ ٣٧٦٥.

وٱلنُّسْخَةُ ضِمْنَ مَجْمُوْعٍ فِيْهِ: مَوْعِظَةُ ٱلْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، وحَدِيْثُ ٱلْعَبَاءَةِ ٱلَّتي لَبِسَها أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيْقُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ.

وهِيَ في تِسْعَةِ أَلْوَاحٍ، صَغِيْرَةُ ٱلْقَطْعِ، قَدِيْمَةُ ٱلْخَطِّ، كَامِدَةُ ٱللَّوْنِ، قَدْ تَكُوْنَ مِنْ بَنَاتِ ٱلْقَرْنِ ٱلسَّابِعِ، مَؤُوْفَةٌ بردَاءَةِ ٱلْخَطِّ، وبرُطُوْبَةٍ لَحِقَتْهَا، وخَرْمٍ أَتَىٰ عَلَىٰ مَوَاضِعَ فيها.

كُتِبَتْ بخَطِّ ٱلنَّسْخِ، ومِسْطَرَتُها ١٣× ٩,٥سم، في كُلِّ صَفْحَةٍ ٢٣ سَطْرًا، وفي كُلِّ سَطْرٍ ١٥ كَلِمَةً.

وُجِدَ في أَوَّلِها وآخِرِها ما يُفِيْدُ أَنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَمَّارٍ قَرَأَها عَلَىٰ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلَانِسِيِّ، وأَجَازَهُ بها، وأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُظَفَّرِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَرَأَها عَلَيْهِ أَيْضًا مَرَّةً عَلَى ٱنْفِرَادٍ، ومَرَّةً مَعَ جَمَاعَةٍ، وذٰلِكَ سَنَةَ ٦٤١هـ.

أَمَّا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَلْدَكٍ ٱلْقَلَانِسِيُّ فرَوَىٰ ٱلنُّسْخَةَ عَنْ أَبي مَنْصُوْرِ بْنِ مَكَارِمَ ٱلْمُؤَدِّبِ سَنَةَ ٥٨٥هـ، وٱبْنُ مَكَارِمَ رَوَاهَا عن أَبي ٱلْقَاسِمِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَانَ، ونَصْرٌ هٰذا رَوَاهَا عن جَمَاعَةٍ فيهم: عَلِيٌّ ٱلسَّرَّاجُ، وٱلْحُسَيْنُ ٱلنَّجَّارُ، وهٰؤُلاءِ رَوَوْها عَنْ هِبَةِ الله ٱلسَّمَّانِ. وهِبَةُ ٱللهِ رَوَاهَا عَنِ ٱلْحَسَنِ ٱلْأَدَمِيِّ، وٱلْحَسَنُ ٱلْأَدَمِيُّ رَوَاهَا عَنْ مُؤَلِّفِها ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ.

ب ـ عَمَلي في ٱلْكِتَابِ:

نَسخْتُ ٱلْمَخْطُوْطَةَ بقَلَمي، ثُمَّ قَابَلْتُ بَيْنَ مَنْسُوْخِي وٱلْأَصْلِ، ثُمَّ ٱلْتَمَسْتُ مَوَارِدَها في كُتُبِ ٱلسَّابِقِيْنَ، وتَتَبَّعْتُ نُقُوْلَهَا في كُتُبِ ٱلْخَالِفِيْنَ، ونَبَّهْتُ في حَوَاشِيَّ

عَلَىٰ ما رَأَيْتُهُ جَدِيْرًا بالتَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ، وأَغْضَيْتُ عَمَّا رَأَيْتُهُ لَيس بذي بَالٍ، وأَنَّهُ إِرْهَاقٌ للحَوَاشِي بما لا تُطِيْقُ، وجَعَلْتُ بَيْنَ مَعْقُوْفَتَيْنِ ما زِدْتُهُ مِنْ بَعْضِ ٱلْمَصَادِرِ أُقِيْمُ بِهِ ٱلنَّصَّ.

رَقَّمْتُ نُصُوْصَ ٱلْكِتَابِ، فبَلَغَتْ ١٥٤ نَصًّا، وحَرَصْتُ ٱلْحِرْصَ كُلَّهُ عَلَىٰ تَرْقِيْمِ ٱلنَّصِّ وتَفْقِيْرِهِ وأَدَائِهِ عَلَىٰ مَعَانِيْهِ، وتَحْرِيْرِهِ وتَخْلِيْصِهِ وتَنْقِيَتِهِ مِنْ شَوَائِبِ ٱلتَّصْحِيْفِ وٱلتَّحْرِيْفِ، وضَبْطِهِ ضَبْطًا تَامًّا، وإِخْرَاجِهِ في حُلَّةٍ قَشِيْبَةٍ تَفُضُّ خَتْمَهُ، وتَكْشِفُ خَبِيْئَهُ.

وجَعَلْتُ رَقْمَ ٱلنَّصِّ في ٱلْمَتْنِ مُكَرَّرًا في ٱلْحَوَاشِي، وفِيْهِ مَصَادِرُهُ إِمَّا أَصَبْتُها، فإِنْ أُحْوِجَ ٱلنَّصُّ إِلَى ضَرْبٍ مِنَ ٱلْخِدْمَةِ وٱلتَّعْلِيْقِ جَعَلْتُ تَحْتَ رَقْمِ ٱلْخَبَرِ حَوَاشِيَ فَرْعِيَّةً مِنْ مَنْبَهَةٍ عَلَىٰ عَلَمٍ أَوْ شَرْحِ كَلِمَةٍ أَوْ تَحْلِيَةٍ لمَوْضِعٍ أَوِ ٱخْتِلَافٍ في ٱلرِّوَايَةِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا تَقْتَضِيْهِ صِنَاعَةُ تَحْقِيْقِ ٱلنُّصُوْصِ.

وقَدْ أَدَّاني ٱلنَّظَرُ في كُتُبِ ٱلطَّبَقَاتِ وٱلْمُحَدِّثِيْنَ وٱلْأَدَبِ ٱلْعَامِّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَىٰ إِصْلَاحِ ما آفَهُ ٱلْبَيَاضُ، ورَتْقِ ما ٱنْخَرَمَ مِنَ ٱلْأَصْلِ مِمَّا تَرَاهُ حِيْنَ تَأْتي قِرَاءَتُكَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ.

ونَبَّهْتُ عَلَىٰ ما تَكَرَّرَ مِنْ نُصُوصِهِ أَوْ تَقَارَبَ أَوْ ما كَانَتِ ٱلْأَشْبَاهُ بَيْنَها مُتَدَانِيَةً مُسْتَحْكِمَةً أَوْ ما ٱخْتَلَفَ إِسْنَادُهُ وٱتَّفَقَ مَتْنُهُ.

ثُمَّ صَنَعْتُ للكِتَابِ ٱلْفَهَارِسَ ٱلَّتي تَجْعَلُ ٱلسَّبِيْلَ إِلَيْهِ لَاحِبَةً مُطْمَئِنَّةً، وقَدْ بَلَغَتْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِهْرِسًا، وهي فَهَارِسُ مَضَامِيْنِ ٱلْأَخْبَارِ وٱلْآيِ ٱلْكَرِيْمَةِ وٱلْحَدِيْثِ وٱلْأَمْثَالِ وٱلْأَشْعَارِ وٱلرَّجَزِ وٱلْأَقْوَالِ وٱلْحِكَمِ وٱلثَّقَالَةِ (أَلْفَاظٌ وكِنَايَاتٌ وأَجْوِبَةٌ مُسْكِتَةٌ ومُلَحٌ مِنْ نَوَادِرِهم ونَحْوُ ذٰلِكَ) وٱلْأَعْلَامِ وٱلْأَقْوَامِ وٱلْجَمَاعَاتِ وٱلْأَرْهَاطِ وٱلْفِرَقِ ومَنْ إِلَيْهِم وٱلْبُلْدَانِ وٱلْأَمَاكِنِ وٱلْبِقَاعِ وما إِلَيْهَا وٱلْمَصَادِرِ ودَلِيْلِ ٱلْفَهَارِسِ، وكَانَ فِهْرِسُ ٱلثَّقَالَةِ أَنْبَهَها.

وجَعَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ تَحْقِيقِ ٱلْكِتَابِ مُقَدِّمَةً ضَافِيَةً تَرْجَمْتُ فِيها ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ تَرْجَمَةً

مُسْتَفِيْضَةً تَنَاوَلْتُ مَصَادِرَ تَرْجَمَتِهِ وأَخْلَاقَهُ وصِفَاتِهِ وشُيُوْخَهُ وتَلَامِيْذَهُ ومُصَنَّفَاتِهِ ٱلّتي أَرْجُو أَنْ أَكُوْنَ قَدْ أَحْصَيْتُها إِحْصَاءً لا يَفُوْتُني مَعَهُ شَيْءٌ، ثُمَّ عَرَضْتُ لِكِتَابِ ٱلثُّقَلاءِ ٱلَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ، فتَحَدَّثْتُ عَنِ ٱلتَّصْنِيْفِ في هٰذا ٱلضَّرْبِ مِنَ ٱلْبَشَرِ، ثُمَّ تَنَاوَلْتُ عُنْوَانَ ٱلْمَخْطُوْطَةِ ونِسْبَتَها إِلىٰ ٱلرَّجُلِ، ثُمَّ مَوْضُوْعَها ومَنْهَجَ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ في صِنَاعَتِها، ومَصَادِرَهُ فِيها، ومَا تَرَكَهُ مِنْ أَثَرٍ في ٱلْخَالِفِيْنَ.
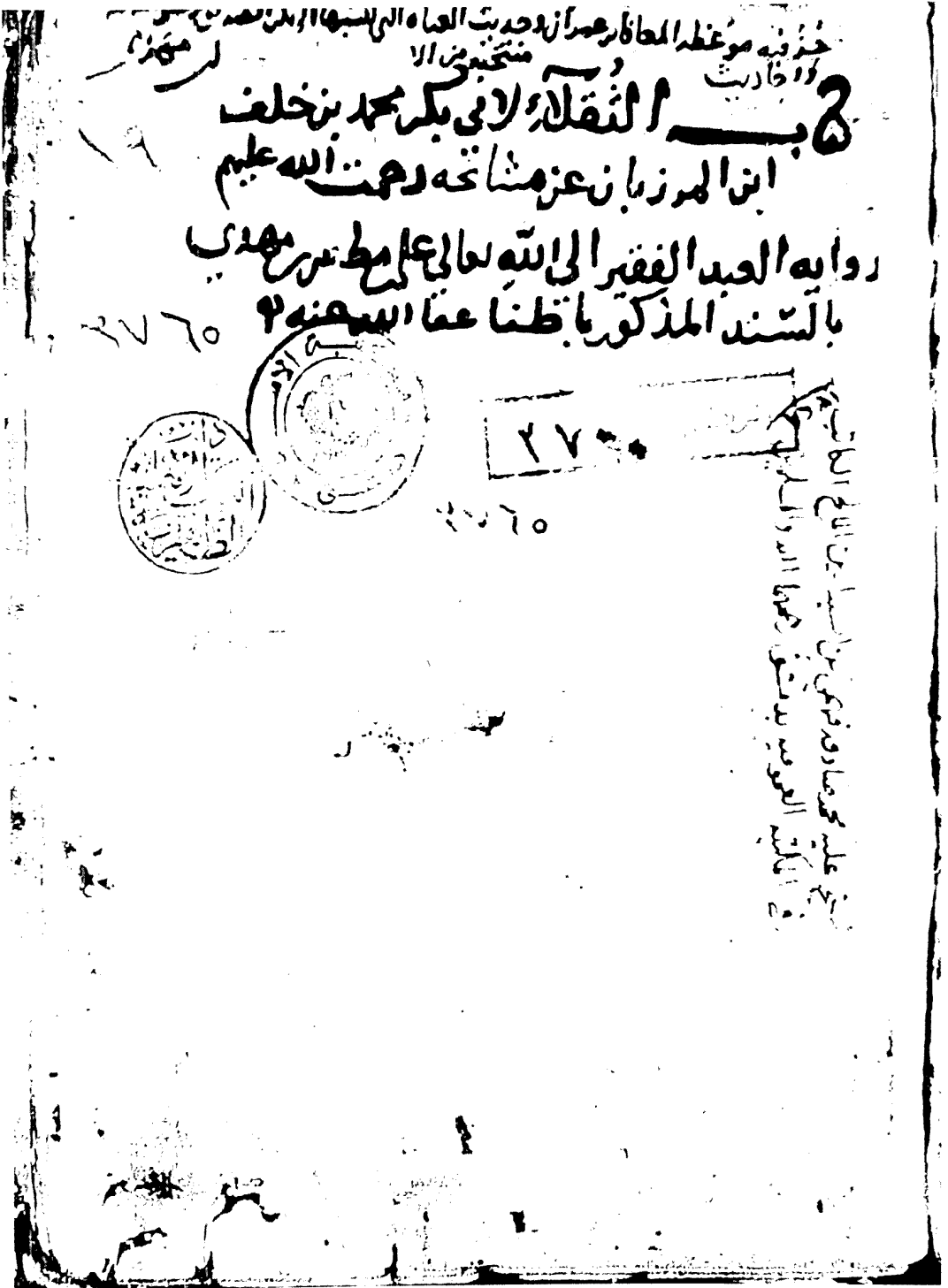
كتاب الثقلاء لابي بكر محمد بن خلف
ابن المرزبان عن مشايخه رحمت الله عليهم
روايه العبد الفقير الى الله تعالى علي بن مطهر بن مهدي
بالسند المذكور باطنا عفا الله عنه

غلاف مَخْطُوطَةِ «ٱلثُّقَلاء»

ٱللَّوْحُ ٱلأَوَّلُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «ٱلثُّقَلاء»

ٱللَّوْحُ ٱلْأَخِيرُ مِنْ مَخْطُوطَةِ «ٱلثُّقَلاء»

الثقلاء

الثقلاء

صنعة

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان الدَّيمرتيّ

المتوفى سنة ٣٠٩هـ

حققه وعلق عليه وخرج ما فيه وصنع فهارسه

الدكتور محمد عبد الله قاسم

مدرس النحو والصرف في جامعة دمشق

بسم اللہ الرحمن الرحیم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وأَعِنْ

أَخْبَرَنا ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ ٱلزَّاهِدُ ٱلْعَابِدُ بَقِيَّةُ ٱلسَّلَفِ ٱلصَّالِحِ أَمِيْنُ ٱلدِّيْنِ أبو ٱلْفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبي بَكْرِ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلانِسِيُّ(١) ـ وَفَّقَهُ اللهُ لمَرْضَاتِهِ ـ بِقِراءَتي عَلَيْهِ، وذٰلِكَ بِمَنْزِلِهِ في عَشِيَّةِ ٱلْجُمُعَةِ حادِيَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِيْنَ وستِّمِئَةٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا ٱلشَّيْخُ ٱلإِمَامُ ٱلثِّقَةُ أَبُو مَنْصُوْرِ بْنُ مَكَارِمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ ٱلْمُؤَدِّبُ ٱلْمَوْصِلِيُّ(٢) إِجازَةً، وذٰلِكَ في سَابعِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وثَمَانِيْنَ وخَمْسِمِئَةٍ، قَالَ:

[أَنْبَأَنَا ٱلشَّيْخُ أَبُو ٱلْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ:](٣)

أَنْبَأَنَا ٱلشَّيْخُ أَبُو ٱلْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ٱلسَّرَّاجُ، وٱلشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْحُسَيْنُ ٱبْنُ عَلِيٍّ ٱلنَّجَّارُ وغَيْرُهُ، [وذٰلِكَ في صَفَرٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وثَمانِيْنَ وأَرْبَعِمِئَةٍ بِقِراءَتي عَلَيْهِما](٤)، قَالُوا:

---

(١) أَخْشَىٰ أَنَّهُ نَجلُ أَبي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلانِسِيِّ ٱلْمَوْصِلِيِّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٥٩٢هـ ٱلَّذي تَرْجَمَهُ ٱبْنُ ٱلْمُسْتَوْفي في تاريخ إربل ١/ ١٨٢ ـ ١٨٣، وذَكَرَ أَنَّ ٱسْمَ أبي بكرٍ إبراهيمُ، وأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ في طبقاتِ سَمَاعِهِ وغَيْرِها يَكْتُبُ إلَّا «أَبا بكرٍ»، وهو أَحَدُ مَنْ جَدَّ في جَمْعِ ٱلْحديث، وكَتَبَهُ، ولَقِيَ رُواته، ورَحَلَ فِيْهِ ٱلرِّحْلَةَ ٱلْوَاسِعَةَ، وعَلَّقَ ٱلتَّعَاليقَ ٱلْكَثِيْرَةَ ٱلْمُفِيْدَةَ، وضَبَطَ ٱلأَسْمَاءَ ٱلْمُشْكِلَةَ.
سَمِعَ أَبَا منصور بْنَ مَكَارِمَ ٱلْمُؤَدِّب.
وفي ترجمته: أَنْشَدَنا أَبو بكر لنَفْسِهِ، وأَنْشَدَنا عُثْمَانُ بْنُ جَلْدَكٍ لنَفْسِهِ، ونقلْتُ مِنْ شعر أَبي عَمْرٍو ما أَنْشَدَهُ إِيَّاه لنَفْسِهِ، ووجدْتُ بخطِّ عُثمان علىٰ أَوَّلِ شعرِ ٱلْمُتنبِّي: عُثمان بْنُ أَبي بكرِ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلانسيّ، يُعرف بٱبْنِ ٱلْمُزَيِّن.
(٢) ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٥٨٨هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ٢١/ ٣٠٢.
(٣) ما بَيْنَ معقوفتين مَزِيْدٌ منِّي، إذ هٰذا ٱلسَّنَدُ: أَبُو منصور بن مَكَارِمَ بْنِ أحمد عن أبي ٱلْقاسم نصر بن أحمد بن محمَّد بن صفوان عن ٱلْخطيب أبي ٱلْحسن عليّ بن إبراهيم ٱلسّرّاج = كثيرٌ جدًّا في أُسْد ٱلْغابة ١/ ١٩٤، ٢٤٠، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٣...
(٤) سقطٌ ٱسْتَدْرَكَهُ ٱلنَّاسِخُ في ٱلْهَامِشِ.

= أَنْبَأَنَا هِبَةُ ٱللهِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّمَّانُ، حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ سَعِيْدٍ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ:

١- أَنْشَدَني ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنْيا(١)، وكَتَبَ بِهِ إِلىٰ ٱلْمُعْتَضِدِ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ، وكَانَ يُؤَدِّبُ وَلَدَهُ عَلِيًّا(٢) المُكْتَفِي:

إِنَّ حَقَّ ٱلتَّأْدِيْبِ حَقُّ ٱلْأُبُوَّهْ ... عِنْدَ أَهْلِ ٱلنُّهَىٰ وأَهْلِ ٱلْمُرُوَّهْ(٣)

وأَحَقُّ ٱلْأَنَامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَا ... كَ ويَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّهْ(٤)

٢- حَدَّثَنَا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنا حَمَّاد بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوْبَ عَنْ أَبي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ بِهٰذِهِ ٱلْآيَةِ: آيَةِ ٱلْحِجابِ](١)؛ قَالَ:

---

[١] ٱلْخَبَرُ وٱلْبَيْتَانِ عَنِ ٱبْنِ أَبي ٱلدُّنيا في ٱلْمُنْتَخَب مِنْ كتاب ٱلسِّياق لتاريخ نَيْسَابور ٦٣، وٱلوافي ١٧/ ٢٨١، وفَوَات الوَفَيَات ٢/ ٢٢٩، وتاريخ الخلفاء ٢٧٤.
وعن العَتَّابِيِّ وقد حُجِبَ على باب ٱلْمَأْمُونِ، وكَانَ مُؤَدِّبَهُ، في ربيع ٱلأَبرار ٤/ ٦٤، وعن أَبي عَمْرٍو ٱلشَّيبانِيِّ في أَبي أحمد مُحَمَّد بْنِ هارون ٱلرَّشيد (ت ٢٥٤هـ) في ٱلْوافي ٥/ ٩٦.
وصِلَةُ ٱلْخَبَرِ في ٱلْمُنْتَخَب ٦٣: «فحَمَلَ إِليه عشرة آلُفِ درهمٍ.
وكَانَ ٱلْمُكْتَفِي مَوْصوفًا بٱلْجَمالِ ٱلْبَارِعِ حَتَّى تَمَثَّلَ به ٱلْقَائِلُ:
وٱللهِ لا كَلَّمْتُهُ ولَوَ ٱنَّهُ ... كٱلشَّمْسِ أَوْ كٱلْبَدْرِ أَوْ كٱلْمُكْتَفِي
قَايَسْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وفَعَالِهِ ... فإِذَا ٱلْمَلَاحَةُ بٱلْخِيَانَةِ لا تَفِي» اهـ

(١) ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنيا: عبد الله بْنُ محمَّد بْنِ عُبيد بْنِ سُفيانَ بْنِ قَيْسٍ ٱلْقُرَشِيُّ، مَوْلَى بني أُمَيَّةَ، مَوْلِدُهُ سَنَةَ ٢٠٨هـ، وتُوُفِّيَ ٢٨٢هـ، وكان يُؤَدِّبُ المُكْتفي بالله وَحْدَه في حَدَاثَتِهِ، وهو أَحَدُ ٱلْمُصَنِّفِيْنَ للأَخْبَارِ وٱلسِّير، ولَهُ كُتُبٌ كثيرةٌ تزيدُ على مئة كتاب. فوات ٱلْوَفَيَات ٢/ ٢٢٩.

(٢) في ٱلْأَصْلِ: عليّ ٱلْمُكْتَفِي؛ يُهْمِلُ ٱلنَّاسِخُ رَسْمَ أَلِفِ تنوين النَّصْب. وتُوُفِّيَ ٱلْمُكْتَفِي سنة ٢٩٥هـ. سير أَعْلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ٤٧٩.

(٣) وَقَعَ في ٱلْأَصْل: ٱلْبُنُوَّهْ في مَوْضع ٱلأُبُوَّهْ، وما أَثْبَتُّهُ عَنْ مَصادِرِ ٱلتَّخريج أَشْبَهُ. وٱلتُّقَىٰ في مَوْضِعِ ٱلنُّهَىٰ، ورواية ٱلْمصادر أَشْبَهُ، ويعضدها روايةُ: أَهْلِ ٱلْحِجَىٰ. ورُوِيَ في ٱلْمُنْتَخب وفَوَاتِ ٱلوَفَيات وتاريخ ٱلْخلفاء: أَهْلِ ٱلْحِجَىٰ، في موضع: أَهْلِ ٱلنُّهَىٰ.

(٤) وَقَعَ في ٱلْأَصْلِ: إِنَّ حَقَّ ٱلأَنَام، وما في ٱلْمتن رواية ٱلْمصادر. ورُوِيَ في مَوْضِعِ ٱلأَنَام: ٱلأَقْوَام، وٱلرِّجَال.

[٢] صحيح ٱلْبُخَارِيّ برقْم ٥١٦٣، ٧/ ٢٢، ومُسْلم برقْم ٩٤، ٢/ ١٠٥١، وٱلْمُعْجم ٱلْكبير للطَّبَرانِيِّ برقْم ١٢٨، ٢٤/ ٤٨، وٱلْبَحْر ٱلْمحيط ١٧/ ٣٥٧.

(١) ما بَيْنَ معقوفَتَيْنِ زِدْتُهُ مِنْ دواوينِ ٱلسُّنَّةِ، وكَانَ في مَوْضِعِهِ كلامٌ قَلِقٌ غيرُ بَيِّنٍ: [أَنَّ رسولَ الله =

لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَىٰ رَسُوْلِ ٱللهِ ﷺ صَنَعَ طَعَامًا، ودَعَا ٱلْقَوْمَ، فجَاؤُوا، فدَخَلُوا، فجَعَلُوا يَتحَدَّثُوْنَ، وجَعَلَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، وهُمْ قُعُوْدٌ؛ فنَزَلَتْ ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾[٢] ٱلآية.

٣- حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبي عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ ٱلْمُغِيْرَةِ ٱلرَّازِيِّ، عَنْ جَرِيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ لَقَدْ ذَمَّ ٱللهُ عَزَّ وجَلَّ ٱلثِّقَلَ في ٱلْقُرْآنِ، فقَالَ: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾.

٤- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ[١]، حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبي رِزْمَةَ[٢]، حَدَّثَنا ٱلْحَسَنُ بْنُ سَعِيْدٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَعْمَرٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ[٣]، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبي سَعِيْدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ:

= صليم حديث ذوه] كذا، فأطَّرحتُهُ، وجَعَلْتُ في موضعه ما ٱستفاضتْ به ٱلصِّحَاحُ وٱلسُّنَن.

(٢) [سورة الأحزاب: ٥٣]، وتَمَامُ ٱلآيَة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾.

[٣] عن ٱلْحَسَنِ في عيون ٱلأَخبار ١/ ٣٢٧، ونثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٥/ ١١٩، ١٣٣، وٱلْمَنَاقب وٱلْمَثَالب لريحان ٢٦٦، وبهجة ٱلمجالس ١/ ٢٣٢، وقطب ٱلسُّرور ٧٨٥.
وعن عائشة في ٱلعقد ٢/ ١٥٣، وغُرر ٱلخصائص ٱلواضحة ٢/ ١٠٥٩، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢٧.
وعن ٱلأَحنف في ٱلبصائر وٱلذَّخائر ٢/ ١٣٦، وربيع الأبرار ٢/ ٢٢٨.
وعن ٱلْمُفَسِّرين في زهر ٱلأكم ٢/ ١٤.

[٤] ٱلْمعجم الأَوْسَط للطَّبرانيّ برقْم ٦٠١٩، ٦/ ١٣٦، ومَجْمَع الزَّوَائِد للهَيْثَمِيِّ برقْم ١٧٩٦٦، ١٠/ ٢٧٢.

(١) في سير أعلام ٱلنُّبلاء ١١/ ٧٧: «قال ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان: حدَّثنا أبو العبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ يَذْكُرُ: أَنَّ والدَ ٱبْنِ مَعِيْنٍ كَانَ مُشَعْبِذًا مِنْ قَرْيَةٍ نَحْوَ ٱلأَنْبَارِ، يُقَالُ لَهَا: نِقْيَا، ويُقَالُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ نِقْيا» اهـ.

(٢) بكسر ٱلرَّاءِ وسكون ٱلزَّاي. عبد ٱلعزيز بن أَبي رِزْمَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ مَوْلاهُمُ ٱلْمَرْوَزِيُّ ٱلإِمَامُ ٱلْمُحَدِّثُ ٱلْمُتَوَفَّى سنة ٢٠٦هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ٩/ ٥٠٥.

(٣) في ٱلأَصْلِ: خَلَّاد بن عَبْدِ الله، وما أَثبتُّه هو ما في ٱلْمَصَادر.

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَىٰ اللهِ؟

قُلْنَا: بَلَىٰ يا رَسُوْلَ اللهِ، وظَنَّنَا أَنَّهُ يُسَمِّي رَجُلًا.

فَقَالَ: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىٰ الله أَبْغَضُكُمْ إِلَىٰ ٱلنَّاسِ.

٥- حَدَّثَنا أَبِي، حَدَّثَنا هارون بْنُ عَبْدِ اللهِ(١)، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ٱلطَّيَالِسِيُّ(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَئِمَّتِكُمْ؟

قُلْنَا: بَلَىٰ يا رَسُوْلَ اللهِ.

قَالَ: ٱلَّذِيْنَ تُحِبُّوْنَهُمْ ويُحِبُّونَكُمْ، وتَدْعُوْنَ لَهُمْ ويَدْعُوْنَ لَكُمْ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ أَئِمَّتِكُمْ؟

قُلْنَا: بَلَىٰ يا رَسُوْلَ اللهِ.

قَالَ: ٱلَّذِيْنَ تُبْغِضُوْنَهُمْ ويُبْغِضُوْنَكُمْ، وتَلْعَنُوْنَهُمْ ويَلْعَنُوْنَكُمْ.

٦- حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بْنُ ٱلْحَسَنِ ٱلنَّسَائِيُّ(١)، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ بَكْرٍ ٱلسَّهْمِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ٱبْنُ(٢) . . . هِشَام مَوْلَىٰ آلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ، قَالَ:

---

[٥] صحيح مُسْلم برقْم ٦٥، ٣/ ١٤٨١، ومُسْند أَحمد برقم ٢٣٩٨١، ٣٩/ ٤٠٦، وفيه: «خيارُ أَئِمَّتِكُمْ مَنْ تُحِبُّوْنَهم ويُحبُّونكم، وتُصَلُّونَ عليهم ويُصَلُّون عليكم، وشِرَارُ أَئِمَّتِكُم ٱلّذين تَبْغُضُوْنَهم ويَبْغُضُوْنَكُمْ، وتَلْعَنُونَهم ويَلْعَنُوْنَكُمْ» اهـ.

(١) هارون بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مروان ٱلْبغداديُّ أَبُو موسىٰ ٱلْبَزَّاز ٱلْمعروف بِٱلحَمَّالِ ٱلْإِمَام ٱلْحُجَّةُ ٱلْحَافِظُ ٱلْمُجَوِّدُ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٢٤٣هـ. سير أَعْلام ٱلنُّبلاء ١٢/ ١١٥.

(٢) سُليمان بن دَاوُدَ بْنِ ٱلْجارود ٱلْبصريّ أَبُو دَاوُدَ ٱلطَّيَالِسِيُّ ٱلْحَافِظُ ٱلْكبير صاحب «ٱلْمُسْند» ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٠٤هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ٩/ ٣٧٨.

[٦] ٱلْمعجم ٱلْكبير للطَّبَرانيِّ برقْم ١٠٧٧٥، ١٠/ ٣١٨، ومجمع ٱلزَّوائد للهيثميِّ برقْم ١٣٦٥٢، ٨/ ١٨٣، وفيه: «رَوَاهُ ٱلطَّبَرانيُّ، وفيه: عِيْسَى بْنُ مَيْمون، وهو مَتْرُوْكٌ» اهـ.

(١) أَبُو ٱلسَّرِيِّ مُوْسَىٰ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ ٱلنَّسَائِيُّ، ثُمَّ ٱلْبَغْدَادِيُّ، ٱلْمُلَقَّبُ بالجَلَاجِلِيِّ لِطِيْبِ صَوْتِهِ، ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٢٨٧هـ ٱلْمُحَدِّثُ ٱلْمُقْرِئُ، سَمِعَ رَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، وعَبْدَ ٱللهِ بْنَ بَكْرٍ ٱلسَّهْمِيَّ، وأَبَا نُعَيْم، وعِدَّةً. سِير أعلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ٣٧٨٧.

(٢) طُمس ما بعده، فلَمْ تتّجه لي قراءتُهُ على نَحْوٍ مَرْضِيٍّ، ومقدارُهُ أَرْبَعُ كلمات. =

دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيْزِ.

فقَالَ: أَعِدْ لِي حَدِيْثًا كُنْتَ قَدْ حَدَّثْتَهُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ.

فَقَالَ: أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ، فقَالَ:

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بشِرَارِكُمْ؟

قَالُوا: بَلَىٰ يا رَسُولَ ٱللهِ.

قَالَ: ٱلَّذي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، ويَجْلِدُ عَبْدَهُ، ويَمْنَعُ رِفْدَهُ[٣]. أَلَا أُنَبِّئُكُم بأَشَرَّ مِنْ هٰذَا؟ ٱلّذي يُبْغِضُ ٱلنَّاسَ ويُبْغِضُوْنَهُ.

٧- حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ ٱلْوَلِيْدِ عَنْ حَبَّانَ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنا ٱلْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: أَحَبُّكُمْ إِلَيَّ، وأَقْرَبُكُمْ منِّي مَجْلِسًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وأَبْغَضُكُم إِلَيَّ الثَّرْثَارُوْنَ والْمُتَشَدِّقُوْنَ ٱلمَتَفَيْهِقُوْنَ.

فَقَالَ: قَدْ عَرَفْنا «ٱلثَّرْثَارُوْنَ». فما ٱلْمُتَفَيْهِقُوْنَ؟[١]

= وهِشَامُ بْنُ زيادِ بْنِ أَبي يزيدَ ٱلْقُرَشِيُّ أبو ٱلْمِقْدام مَوْلَىٰ عُثْمَانَ، رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُ الله بْنُ بكرٍ ٱلسَّهْميُّ. تهذيب ٱلْكَمال ٣٠/ ٢٠٠.

ومِنْ أَسَانِيْدِ ٱلْحديث ما ٱتَّفَقَ في ٱلْمعجم لعَبْدِ ٱلْخالق بْنِ أَسَدِ بْنِ ثابتٍ ٱلْحنفيّ ٱلأُطرابُلُسيّ (ت ٥٦٤هـ) ١٥٩: حَدَّثَنا هشامُ بن أَبي هشام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ = وما في تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥/ ١٣٢: حَدَّثَنا أَبو ٱلْمِقْدام هِشَامُ بْنُ زيادٍ عَنْ محمّدِ بْنِ كَعْبٍ = وما في ٱلْمُنْتَخَب مِنْ مُسْند عبد بْنِ حميد لأَبي محمَّد عبد ٱلْحميد ٱلْكَشّيّ (ت ٢٤٩هـ) ٢٢٥: حدّثنا محمّدُ بْنُ كثيرٍ، حَدَّثَنا هشامُ بْنُ زيادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ.

(٣) ٱلرِّفْدُ: بالكسر ٱلْعَطَاءُ وٱلصِّلة. وٱلرَّفْدُ: ٱلْمَصْدَرُ. رَفَدَهُ يَرْفِدُهُ رَفْدًا: أَعْطاهُ. ورَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ: أَعَانَهُ، وٱلاسْمُ منهما ٱلرِّفْدُ. ٱللِّسان [ر ف د].

[٧] مُسْند أحمد برقم ١٧٧٤٣، ٢٩/ ٢٧٩، وٱلْبَيَان وٱلتَّبيين ١/ ٣٦، ٢/ ١٦، ٣/ ٢٦٥، وأَدب ٱلْكاتب ١٦، وٱلْكامل ١/ ٨، وٱلْعقد ٤/ ٢٣٧، وأَمالي ٱلْقاليّ ٢/ ٢٩٦، وغُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ١/ ٣٨٤.

(١) في ٱلْكامل ١/ ٨ ـ ٩: «ٱلثَّرثارون ٱلّذين يتكلّمون بٱلْكلام تَكَلُّفًا وتَجاوزًا وخُرُوجًا عَنِ ٱلْحدِّ مِنْ قَوْلِهم: نَهْرٌ ثَرْثَارٌ لكَثْرَةِ مَائِهِ.

وٱلْمُتَفَيْهِقُوْنَ تَأْكِيْدٌ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهم: فَهَقَ ٱلْغَدِيْرُ يَفْهَقُ إِذَا ٱمْتَلأَ» اهـ.

فقَالَ: ٱلْمُسْتَكْبِرُوْنَ.

٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ أَبي دَاوُد، حَدَّثَنا شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ إِسْحٰقُ كَانَ بعَيْنِ زَرْبَةَ(١)، عَنْ رَجُلٍ عَنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ:

[خَرَجَ](٢) مُوْسَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَسْتَسْقِي، فلَمْ يُسْقَ!

فقَالَ: يا رَبِّ خَرَجْتُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ أَسْتَسْقِيْكَ فلَمْ تَسْقِنا. فأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ فيهم عَبْدٌ أُبْغِضُهُ.

فقَالَ: مَنْ هُوَ يا رَبِّ حَتَّىٰ أُبْغِضَهُ كَمَا أَبْغَضْتَهُ؟

فقَالَ: يا مُوْسَىٰ أَنَا أُبْغِضُ ٱلتَّبَاغُضَ مِنْ خَلْقي، فكَيْفَ أُخْبِرُكَ؟!

٩- حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ٱلْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ أَبُو سَهْلٍ ٱلتَّاجِيّ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلُ قَالَ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ، وأَرِحْنَا مِنْهُ.

---

[٨] لم أَجِدْهُ.

(١) عين زَرْبَةَ في ٱلْبُلْدان لٱبْنِ ٱلْفقيه (ت ٣٦٥هـ) ١٦٣، وعين زَرْبَىٰ في معجم البلدان ٤/ ١٧٧-١٧٨: بلد بالثَّغر من نواحي المَصِّيْصَة. والمَصِّيْصَة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الرُّوم تُقارب طرسوس. وعين زَرْبَىٰ بناها الرشيد ١٨٠هـ وحصَّنها، وحوَّل إليها خَلْقًا من الخُراسانيّة، وأقطعهم المنازل. وٱنظر: معجم البلدان ٥/ ١٤٤.

(٢) سقط من قلم ٱلنّاسخ، فٱسْتدركه في ٱلْهامش.

[٩] نوادر ٱلْأُصول ١/ ٧٢، وٱلْبيان وٱلتَّبيين ١/ ٣١٧، وعيون ٱلْأَخبار ١/ ٤٢٧، وٱلْعقد ٢/ ١٥٣، وأخبار الثُّقلاء للخَلَّال ١٥، وقُطْب السُّرور ٧٨٦، وربيع ٱلْأَبْرار ٢/ ٣٠٩، ومحاضرات ٱلْأُدباء ٣/ ٥٧، وغُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٥٩، وإتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٢١.
وعَنِ ٱلْحَسَنِ في ٱلْمَنَاقب وٱلْمَثَالب لرَيْحَان ٢٦٧، وٱلرِّوايةُ فِيْهِ: «ٱللَّهُمَّ آمِنْهُ، وٱغْفِرْ لَهُ، وأَرِحْنَا مِنْهُ» اهـ.

(١) أَو ٱلْباجّيّ، فٱلْحَرْفُ خِلْوٌ مِنَ ٱلنَّقْطِ، ولَمْ أَعْرِفْهُ.

١٠- حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: [سَمِعْتُ سُفْيَانَ ٱلثَّوْرِيَّ يَقُولُ][(١)]:

كَانَ رَجُلٌ يَأْتِي أَبَا هُرَيْرَةَ، [فَيُؤْذِيهِم ويُثْقِلُ عَلَيْهِمْ.

فقِيْلَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ][(١)].

قَالَ: لَيْسَ في ٱلْمَوْتِ شَمَاتٌ[(٢)]؛ أَلَا قُلْتُم[(٣)]: ٱسْتُعْمِلَ عَلَىٰ إِمَارَةٍ، أَوْ أَصَابَ مَالًا، أَوْ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ.

١١- حَدَّثَنا ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنيا وأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلسَّمَرِيُّ، عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَني شَيْخٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبي سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ:

مَنْ أَمِنَ ٱلثِّقَلَ فهُوَ ثَقِيلٌ.

١٢- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ٱلعَامِرِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

---

[١٠] حلية ٱلأَوْلياء لأَبي نُعَيْمٍ (ت ٤٣٠هـ) ٧/ ٧٦، وعنه في كَشْف ٱلْخَفَاء برقْم ٢١٤٥، ٢/ ٢٠٠.

(١) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ زِدْتُهُ عن حلية ٱلْأَوْلياء، ومَوْضِعُهُ بَيَاضٌ في ٱلْأَصْلِ.

(٢) في حلية ٱلْأَولياء: شَمَاتَةٌ. وٱلشَّمَاتَةُ: فَرَحُ ٱلْعَدُوِّ، أَوِ الفَرَحُ ببَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بمَنْ تُعَادِيهِ، وٱلْفِعْلُ شَمِتَ به بالكَسْرِ، يَشْمَتُ شَمَاتَةً وشَمَاتًا، وأَشْمَتَهُ ٱللهُ به. ٱللِّسان [ش م ت].

(٣) في حلية ٱلأولياء: أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ.

[١١] عن حَمَّاد بْنِ أَبي سُليمان في أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ١٧، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٢١.
وعن إبراهيم ٱلنَّخَعِيِّ في نوادر ٱلْأُصول ١/ ٧١.
وعن ٱلشَّعبيِّ في نثر ٱلدُّرّ في ٱلْمُحَاضرات ٥/ ٩٤.

[١٢] عنه في أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ١٧، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢١-٢٢، ونوادر ٱلْأُصول ١/ ٧١، وفيه: «مَنْ خاف أَنْ يكونَ ثقيلًا فلَيْسَ بثقيلٍ».
وعَنْ إبراهيم ٱلنَّخَعِيِّ في عيون ٱلْأَخبارِ ١/ ٤٢٧، وتفسير ٱلْقرآن للسَّمْعَانيِّ ٤/ ٣٠١، وفيهما: «إِذَا عَلِمَ ٱلثَّقِيلُ أَنَّهُ ثَقِيلٌ فلَيْسَ بثقيلٍ».
وعنْ إبراهيمَ ٱلنَّظَّامِ في قطب ٱلسُّرور ٧٨٥.
وبهٰذا ٱللَّفظ في محاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ٦٧٦، وربيع ٱلأبرار ٢/ ٢٢٩ بلا نسبةٍ.

=

مَنْ خَافَ أَنْ يَكُوْنَ ثَقِيْلًا فهُوَ خَفِيْفٌ.

١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ ٱلصَّامِتِ، حَدَّثَنا يُوْنُسُ، حَدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ ٱلْحَلْقَةِ، فقَالَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ فُلَانًا أَخَاكَ مَاتَ.

قَالَ: وأَنْتَ أَحَقُّ عَلَىٰ ٱللهِ أَنْ يُمِيْتَكَ؛ سَمِعْتُ رَسُوْلَ ٱللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ ٱلْجَالِسَ وَسْطَ ٱلْحَلْقَةِ(١).

١٤- حَدَّثَنا حَارِثُ بْنُ أَبي أُسَامَةَ، عَنْ أَبي ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: قَالَ ٱبْنُ ٱلسَّمَّاكِ(١):

كَمْ مِنْ رَجُلٍ لو قَدِرْنَا أَنْ نَتَحَمَّلَ ما بِهِ فَعَلْنا، وآخَرَ نُحِبُّ أَنْ يَمُوْتَ!

= وأَنْشَدَ ٱلْجاحِظُ في رسائله ٢/ ٥٧:

لَـمْ أَكُـنْ قَـبْـلَـهـا ثَـقِـيْـلًا وهَـلْ يَـثْـ ... ـقُـلُ مَـنْ خَـافَ أَنْ يَـكُـوْنَ ثَـقِـيْـلا

[١٣] ربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٤٢٨.

(١) مُسْند أحمد برقْم ٢٣٢٦٣، ٣٨/ ٢٩٨، وبرقْم ٢٣٣٧٦، ٣٨/ ٣٩٣، وبرقْم ٢٣٤٠٦، ٣٨/ ٤١١، وسُنن أبي داوُد برقْم ٤٨٢٦، ٤/ ٢٥٨، وسُنن ٱلتّرمذيّ برقْم ٢٧٥٣، ٤/ ٣٨٧، وٱلْبسيط للواحديّ ٣/ ٣٧٠.

[١٤] لم أَقِفْ عَلَيْهِ فيما تحتَ يديَّ مِنْ مصادر.

(١) أبو ٱلْعَبَّاس محمَّد بن صبيح ٱلْمُذَكِّر مَوْلَىٰ بني عِجْلٍ ٱلْمَعْروف بٱبن ٱلسَّمَّاك، ٱلْقَاصُّ ٱلْكُوْفيُّ ٱلزَّاهِدُ المشهور، كان زاهدًا عابدًا حَسَنَ ٱلْكلامِ صَاحِبَ مَوَاعِظَ، جُمع كلامُه وحُفظ. ولَقِيَ جماعةً مِنَ ٱلصَّدْرِ ٱلأَوَّلِ، وأَخَذَ عنهم، مثل هشام بْنِ عُرْوَةَ وٱلأَعمش وغَيْرِهما. ورَوَىٰ عنه أحمد بْنُ حنبل. مِن قَوْلِهِ:

مَنْ جَرَّعَتْهُ ٱلدُّنيا حلاوتها بمَيْلِهِ إليها جَرَّعَتْهُ ٱلْآخِرَةُ مَرَارَتَها بتَجافيها عنه.

قال لجاريةٍ له: كيف تجدين كلامي؟

قالت: ما أَحْسَنَهُ إلَّا أَنَّك تُكْثِرُ تَرْدَادَهُ.

قال: إِنَّما أُرَدِّدُهُ ليَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ.

قالت: إلى أَنْ يَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ مَلَّهُ مَنْ قَدْ فَهِمَهُ!

تُوُفِّيَ في ٱلْكوفة سنة ١٨٣هـ.

وفيات ٱلأَعْيان ٤/ ٣٠١- ٣٠٢.

١٥- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ٱلصَّائِغُ قَالَ، حَدَّثَني أَبي، قَالَ: جِئْتُ إِلىٰ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ سَالِمٍ، فجَاءَهُ رَجُلٌ فسَلَّمَ عَلَيْهِ، فلم يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامَ، وغَمَّضَ عَيْنَيْهِ.

فدَارَ إِلَى ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ [مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ][1]، فلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامَ.

فقَالَ لَهُ: يا أَبَا مُحَمَّدٍ لِمَ لا تَرُدُّ عَلَيَّ السَّلامَ؟

قَالَ: أَتَوَدُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ غَمَّضْتُ عَيْنَيَّ لِئَلَّا أَرَاهُ مِنْ بُغْضِهِ يُرِيْدُ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلام.

١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَقُوْلُ لرَجُلٍ: لأَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ ٱلزَّوَاقي[1]!

قَالَ ٱبْنُ قُدَامَةَ: سَأَلْتُ ٱلْفَرَّاءَ عَنْها، فلَمْ يَعْرِفْها.

فقَالَ جَلِيْسٌ لَهُ: إِنَّ ٱلْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمُرُ بِٱللَّيْلِ، فإِذَا سَمِعَتْ زُقَاءَ ٱلدِّيَكَةِ ثَقُلَ عَلَيْهَا مَجِيْءُ ٱلصُّبْحِ[2].

قَالَ: فأُعْجِبَ ٱلْفَرَّاءُ بذٰلِكَ.

---

[١٥] لم أَقِفْ عَلَيْهِ فيما تحتَ يديَّ مِنْ مصادر. ونحوه ما سيرويه ٱلْمُصَنِّف برقْم ٩٨.

(١) ما بين معقوفتَيْنِ سقط مِنْ قلم ٱلنَّاسخ، فٱسْتدركه في ٱلْهامش.

[١٦] ٱلْمَناقب وٱلْمَثَالب لرَيْحان ٢٦٦، وأخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ٢٠، ومَجْمَع ٱلْأَمْثَال ١/ ١٥٦، وٱللِّسان [ز ق و]، وحياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٢/ ٤٧٥، وإِتْحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢٣.

(١) جمهرة ٱلأَمثال ١/ ٢٩٣، وتهذيب ٱللُّغة ٩/ ١٨٨، وزهر ٱلأَكم ٢/ ٩.

(٢) في مَجْمَع ٱلأَمثال ١/ ١٥٦: إِنَّ ٱلْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمُرُ باللَّيْلِ، فإِذا زَقَتِ ٱلدِّيَكَةُ ٱسْتَثْقَلَتْها؛ لأَنَّها تُؤْذِنُ بٱلصُّبْحِ إذا زَقَتْ.

وفي ٱلْمَنَاقب وٱلْمَثَالب لرَيْحان ٢٦٦: قال ٱلْأَصْمَعِيُّ: كانت ٱلْعَرَبُ تَسْمُرُ باللَّيْلِ، فإذا سَمِعَتْ زَوَاقي ٱلدِّيَكَةِ ٱسْتَثْقَلَتْها؛ لمكانِ ٱلتَّعطيلِ عَنِ ٱلسَّمَرِ.

وفي جمهرة ٱلْأَمْثال ١/ ٢٩٣: كان ٱلْفِتْيَانُ يَسْمُرُوْنَ باللَّيْلِ حَتَّى إِذَا زَقَتِ ٱلدِّيَكَةُ ٱنْصَرَفَ كُلٌّ إِلىٰ رَحْلِهِ، فٱسْتَثْقَلُوها لقَطْعِها عليهم سَمَرَهُمْ.

وفي تهذيب ٱللُّغة ٩/ ١٨٨: ٱلدِّيَكَةُ تَزْقُو وَقْتَ ٱلسَّحَرِ، فتُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْمُتَحابِّيْنَ.

١٧- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ ٱلْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبي شَيْخٍ، حَدَّثَنا أَبُو ٱلصُّغْدِيِّ[١] ٱلْحَارِثِيُّ، قَالَ:

أَتَيْتُ عُوَانَةَ[٢] بَعْدَ ما كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وسَأَلْتُ بِهِ، ثُمَّ قُلْتُ:

إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَسْلُبْ عَبْدًا شَيْئًا إِلَّا عَوَّضَهُ مَكَانَهُ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. فما ٱلَّذي عَوَّضَكَ مِنْ بَصَرِكَ؟

قَالَ: ٱلطَّوِيْلُ ٱلْعَرِيْضُ [يا بَغِيْضُ!

فَقُلْتُ: ما هُوَ؟

قَالَ: أَلَّا][٣] أَرَاكَ، ولا تَقَعَ عَيْنِي عَلَيْكَ!

١٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ ٱلطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: [قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ][١]:

---

[١٧] سيتكرّر هٰذا ٱلْخَبَرُ برقْم ١٤٠، وهو في ٱلْعُزْلة للخطَّابيّ ٧٥ عن كتابنا.
ونَحْوُه ما في وَفَيَات ٱلْأعيان ١/ ٤٢٥، وزهر ٱلْأكم ٢/ ١٢: «كان لبشَّارٍ أَيْضًا صديقٌ يُقَالُ لَهُ: هِلالٌ، فقَالَ لبشَّارٍ يَوْمًا: يا أَبا مُعَاذٍ إِنَّ ٱللهَ لم يُذْهِبْ بَصَرَ أَحَدٍ إِلَّا عَوَّضَهُ مِنْهُ شيئًا، فما عَوَّضَك؟
قال: ٱلطَّويلُ ٱلْعَرِيْضُ!
قال: وما هُوَ؟
قال: أَلَّا أَرَاكَ، ولا أَرَىٰ ٱلثُّقلاء أَمْثَالَكَ!» اهـ.
وٱنظر: قُطْب ٱلسُّرور ٧٨٨.

(١) في ٱلْعُزْلة: السُّغْدِيّ، ويُقال بالسّين. نسبة إلى ٱلصُّغْد، وٱلصُّغد: كورةٌ عجيبةٌ قَصَبَتُها سمرقند، وقيل: هما صُغْدان صُغْد سمرقند، وصُغْد بُخارىٰ. وقيل: جِنانُ ٱلدُّنيا أَرْبَعٌ: غُوطةُ دمشقَ، وصُغْد سمرقند، ونَهْرُ ٱلْأُبُلَّة، وشِعْبُ بَوَّان. وهي قُرًى مُتَّصلة خلال ٱلْأَشْجَارِ وٱلْبَسَاتين مِن سمرقند إلى قريب مِنْ بُخَارىٰ لا تبينُ ٱلْقريةُ حَتَّىٰ تأتيَها لٱلتحافِ ٱلْأَشْجَارِ بها، وهي مِنْ أَطْيَبِ أَرْضِ الله، كثيرةُ ٱلْأَشجار، غزيرةُ ٱلْأَنهار، مُتَجاوِبَةُ ٱلْأَطْيار. مُعْجم ٱلْبُلْدان ٣/ ٤٠٩.

(٢) عُوَانة مِن أسماء ٱلرِّجال بزنة فُعَال بضمِّ ٱلْفَاءِ. شمس ٱلْعلوم ٧/ ٤٨٢٨.

(٣) ما بين معقوفتَيْنِ بَيَاضٌ في ٱلْأَصْلِ أَصْلَحْتُهُ مِنَ ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْم ١٤٠، ومِنَ ٱلْعُزْلة.

[١٨] روضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٢٩٧، وبهجة ٱلْمجالس ١/ ١٥٦، وٱلآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعِيَّة ٣/ ٢٣٥، وفيه عقب ٱلْقول: «كَذَا قَالَ، ولَيْسَ هُو عَلَىٰ ظاهِرِهِ، بَلْ يَخْتَلِفُ بحَسَبِ ٱلْحَال، كَأَنْ يُقَالَ: مجالسة الثَّقيل حُمَّىٰ ٱلرُّوح» اهـ.

(١) ما بين معقوفتَيْنِ بياض في ٱلْأَصل أصلحتُهُ من مصادر تخريج ٱلْخبر.

ٱلصَّوْمُ فِي ٱلْبُسْتَانِ [مِنَ][٢] ٱلثِّقَلِ.

١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعَ يَزِيْدُ بْنُ جَاوَانَ كَلَامَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُهْبَانَ بَعْدَ ما ذَهَبَ بَصَرُهُ، فقَالَ: كَلَامُ مَنْ هٰذا؟

فقَالُوا: كَلَامُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُهْبَانَ.

قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ زَادَني طَرَشًا حَتَّىٰ لا أَسْمَعَ كَلَامَهُ، فأَتَمَّ عَلَيَّ بذٰلِكَ ٱلنِّعْمَتَيْنِ.

٢٠- حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لبَشَّارٍ ٱلْأَعْمَىٰ: إِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بَصَرُ أَحَدٍ إِلَّا عُوِّضَ. فما عَوَضُكَ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِكَ؟

قَالَ: أَلَّا أَرَىٰ وَجْهَك، فأَمُوْتَ غَمًّا!

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ حَمْزَةَ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَني عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

إِذَا أَرَدْتَ [أَنْ تَحُوْلَ بَيْنَكَ و][١] بَيْنَ مَنْ تَسْتَثْقِلُهُ ٱلْعَيْنُ فحَوِّلْ قَفَاكَ إِلَيْهِ!

---

(٢) ما بين معقوفتَيْنِ زِدْتُهُ عن مصادر تخريج ٱلْخبر.

[١٩] لم أَجِدْهُ.

[٢٠] قُطب ٱلسُّرور ٧٨٨، وٱلْمناقب وٱلْمَثالب لرَيْحَان ٢٦٧، وفيه: «قال بَعْضُ ٱلثُّقَلاءِ لسَابُوْرَ ٱلْأَعْمَىٰ: ما سَلَبَ الله كريْمَتَيْ مُؤْمِنٍ إِلَّا عَوَّضَهُ عنهما، فما ٱلَّذي عَوَّضَكَ رَبُّكَ يا سَابورُ؟ قَالَ: فَقْدُ ٱلنَّظَرِ إِلىٰ مِثْلِكَ!» اهـ.

وفي محاضرات ٱلْأُدباء ٣/ ٥٧: «قيل: إِنَّ ثقيلًا قَالَ لأَعْمَىٰ: إِنَّ الله لم يَأْخُذْ مِنْ عَبْدٍ كريمَتَيْهِ إِلَّا عَوَّضَهُ عنهما شيئًا، فما ٱلَّذي عَوَّضَك؟ قال: أَلَّا أَرَى أَمْثَالَكَ!» اهـ.

وفي إِتْحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢٣: «رُوِيَ عن أَبي مُعاوية ٱلضَّريرِ قَالَ: قِيْلَ للأَعْمَشِ: ما عَوَّضَك اللهُ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِكَ؟ قَالَ: أَلَّا أَرىٰ بِهِ ثَقِيْلًا!» اهـ.

[٢١] لم أَجِدْهُ. ونَحْوُهُ ٱلْخَبَرُ ٱلْآتي برقْم ١٠٥ عن سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعزيز.

(١) ما بَيْنَ مَعْقُوفتَيْنِ زيادةٌ منّي أُقيم بها ٱلنَّصَّ، ومَوْضِعُها بَيَاضٌ في ٱلْأَصْلِ.

٢٢- قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ. . .[١] ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ لأَبِي زَيْدٍ ٱلْمَازِنِيِّ:

وبَغِيْضٍ فَاقَ فِي ٱلْبُغْـ ـضِ عَلَىٰ كُلِّ بَغِيْضِ
فَاقَ عِنْدِي قَدَحَ ٱلْلَّبْـ ـلَابِ فِي عَيْنِ ٱلْمَرِيْضِ[٢]

٢٣- حَدَّثَنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبانِ، حَدَّثَنا [عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ][١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنْظَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

---

[٢٢] نُسِبَ البيتان إِلىٰ ٱبْنِ بَسَّام، وهو أبو ٱلْحَسَنِ عليُّ بْنُ محمَّدِ بْنِ نصرِ بْنِ منصورِ بْنِ بَسَّام ٱلْعبرتائيُّ ٱلْبغداديُّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٣٠٢هـ. ٱلْأمثال ٱلْمُوَلَّدة ٢٨١، وجمهرة ٱلْأَمثال ١/ ٢٤٤، ومَجْمَع ٱلْأَمْثَال ١/ ١٥٨، ومحاضرات ٱلأُدباء ٣/ ٥٦، وغُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٦٩.

(١) كلمة مطموسة لم أَتبيَّنْ وجه قراءتها.

(٢) حِلِبْلاب: قيل هو ٱللَّبْلاب ٱلْعريضُ ٱلْورَقِ ٱلْمُسَمَّىٰ قسُوس، نوع ينمو علىٰ ٱلْجُدْرَانِ ٱلْقديمة وعلىٰ ٱلشّجر، ويَتَشَبَّثُ بها بجذورٍ عريضةٍ وبأَظافيرَ تنشأُ في ٱلْأَغْصَانِ، وقد يُزرع في ٱلْحَدَائِقِ لتغطيةِ ٱلْعُرُوْشِ، وله ورقٌ أَخْضَرُ حَانِئٌ، وهو دَائِمُ ٱلْخُضْرَةِ.
عن ٱلْجامع لمفردات ٱلأدوية ٢/ ٢٩، وٱنْظر تفسير غريب ما في كتاب سيبويه مِنَ ٱلْأبنية ٣-٤ وحواشيه ٱلقيّمة.

[٢٣] لم أَجِدْهُ.
وكَانَ ٱلْأُسْتَاذُ عَبْدُ ٱلْقادر ٱلْمغربيُّ قَدْ أَلْقَىٰ محاضرةً عَنِ «ٱلثِّقَالَةِ وٱلثُّقَلاء» في رُدْهَةِ ٱلْمجمع ٱلْعِلْميّ مساءَ يوم ٱلْجمعة ٱلْواقع في ١٨ كانون ٱلْأَوَّل سنة ١٩٣١م، بعد أَنْ وَقَفَ عَلىٰ أَصْلِ كتابنا هٰذا ٱلْمخطوط، وأَدَّىٰ ما وَعَاهُ مِنْ هٰذا ٱلْخَبَرِ عَلىٰ هٰذا ٱلنَّحْوِ ٱلآتي:
«بَلِ ٱلْأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ ما رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ فِي ٱلْمَدِيْنَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ رَجُلٌ لَهُ وَلَدَانِ لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِيْنَةِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا، وكَانَ أَبُوْهُما صَالِحًا طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ. فَذَكَرُوا يَوْمًا ٱلثِّقَالَةَ في مَجْلِسِهِ، فقَالَ: عَلَىٰ رِسْلِكُمْ: ٱمْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ كَانَتِ ٱلزَّوْرَاءُ عِنْدَ أَحَدِ ٱبْنَيَّ إِلَّا جَارُوْشَةً.
و«الزَّوْرَاءُ» قَصْرٌ عَظِيْمٌ جدًّا بَنَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ في ٱلْمَدِيْنَةِ.
فٱلْأَبُ يَحْلِفُ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلْقَصْرَ عَلَىٰ ضَخامَتِهِ ما هُوَ إِلَّا جارُوْشَةٌ - أَيْ حَجَرُ طَحْنٍ - بِٱلنِّسْبَةِ إِلىٰ ثِقَالَةِ وَلَدَيْهِ.
حَقًّا إِنَّ ظَرافَةَ هٰذا ٱلْأَبِ تُخَفِّفُ مِنْ ثِقَالَةِ وَلَدَيْهِ» اهـ.
ٱنْظر: مجلّة المجمع ٱلْعِلْميّ ٱلْعَربيّ (مجمع ٱللُّغة ٱلْعربيّة بدمشق)، ٱلمجلَّد ١٢، ٱلجزأَيْنِ ٧ و٨.

(١) ما بَيْنَ معقوفَتَيْنِ مَزِيْدٌ مِنَ ٱلسَّنَدِ نَفْسِهِ ٱلَّذي ٱتَّفَقَ في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْمِ ٢.

كَانَ بِٱلْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ لَهُ ٱبْنَانِ لَمْ يَكُنْ بِٱلْمَدِيْنَةِ أَثْقَلُ مِنْهُما، وكَانَ أَبُوْهما مِنَ ٱلطَّيِّبِيْنَ، فتَذَاكَرُوا يَوْمًا ٱلثِّقَلَ، فقَالَ:

عَلَىٰ رِسْلِكُمُ ٱمْرَأَتُهُ ٱلطَّلَاقُ إِنْ كَانَتِ ٱلزَّوْرَاءُ دَارُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عِنْدَ أَحَدِ بَنِيَّ إِلَّا جَارُوْشَةً.

٢٤- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ٱلْقُرَشِيُّ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَني يَعْلَىٰ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَني شَيْخٌ مِن أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ، قَالَ:

كَانَ عَمِّي إذا رَأَىٰ ٱلرَّجُلَ يَسْتَثْقِلُهُ غُشِيَ عَلَيْهِ.

٢٥- أَنْشَدَني ٱلْأَدَمِيُّ قَالَ: أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ نَصْرٍ ٱلرِّيَاشِيُّ:

ولِي صَاحِبَانِ عَلَىٰ هَامَتِي ... جُلُوْسُهُما مِثْلُ حَدِّ ٱلْوَتَدْ

ثَقِيْلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَّةً ... فهٰذَا ٱلزُّكَامُ، وهٰذَا ٱلرَّمَدْ

٢٦- وأَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَني أَبُو بَكْرٍ لبَعْضِ ٱلْبِصْرِيِّيْنَ:

---

[٢٤] روضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٣١١، وٱلْعُزْلة للخطَّابيِّ ١١٩، وأَخبار الثُّقلاء للخَلّال ١٦، وٱلْمناقب وٱلْمثالب لرَيْحَان ٢٦٦، وفيه: «كَانَ عَمِّي إذا رَأَىٰ ٱلرَّجُلَ ٱلثَّقِيْلَ غُشِيَ عليه».

[٢٥] ٱلْبيتان بلا نسبةٍ في جمهرة ٱلأَمثال ١/ ٥٨٦، ومجمع ٱلْأَمثال ١/ ٤١٤، ومُعجم ٱلسّفر لأبي طاهرٍ ٱلسِّلفيّ (ت ٥٧٦هـ) ٤٠٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ١٦٥، ومجمع ٱلْآداب ٣/ ٥٤٨، وٱلثّاني وحده بلا نسبةٍ في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٥/ ٤٧٠.

أَنْشَدَهما أبو هلال العسكريّ في جمهرة ٱلْأَمثال شاهدًا عَلَىٰ قَوْلِهِمْ: أَصْعَبُ مِنْ وُقُوْفٍ علىٰ وتدٍ.

[٢٦] أبو نُواسٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ هَانِئٍ، ديوانه ٥٦٠، وقُطْب ٱلسُّرور ٧٨٨، وسِمْط ٱللآلي ١/ ٦١٥، وٱلْكَشْف عَنْ مَسَاوئ شعر ٱلْمتنبِّي للصَّاحب ٦٩، ومَعَاهد ٱلتَّنصيص ١/ ٩١.

الجُرُبَّانُ وٱلْجُرْبَانُ: قِرَابُ ٱلسَّيفِ ٱلضَّخْمُ يكونُ فيه أَداةُ ٱلرّجل وسوطُه وما يحتاجُ إليه. ٱللِّسان [ج ر ب]. وكَنَىٰ به عن إحليله، ويُؤَيِّدُ ذلك أَنَّهُ رُوِيَ في موضع جُرْبَانه: إحليله.

ورُوِيَ أَيْضًا: مِثْلُكَ في أَبْنَائِهِ لَٱخْتَصَىٰ

وٱلْبيتان في خبرٍ سَاقَهُ ٱلْعَبَّاسِيُّ في مَعَاهد ٱلتَّنْصيص ١/ ٩١ هٰذا نَصُّهُ:

«حَضَرَ أبو نُوَاسٍ معَ جماعةٍ سَطْحًا عاليًا يَطْلُبُوْنَ هِلالَ ٱلْفِطْرِ، وكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبي سَهْلٍ في عَيْنَيْهِ سُوْءٌ، فقام أَبُو نُوَاسٍ بإِزَائِهِ، ثُمَّ قال: يا أَبا أَيُّوبَ كَيْفَ تَرَىٰ الهِلَالَ مِنْ بُعْدٍ وأَنْتَ =

فَرَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ آدمٍ   رَحْمَةَ مَنْ عَمَّ ومَنْ خَصَّصا

لَوْ كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ خَارِجٌ   مِثْلُكَ مِنْ جُرْبَانِهِ لٱخْتَصَىٰ

٢٧- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنا أَبي، قَالَ:

كَانَ ٱبْنُ عَائِشَةَ إِذَا أَبْصَرَ إِلَىٰ ثَقِيْلٍ قَالَ: صَنْجَةُ مِيْزَانٍ!

٢٨- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَسَنِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو أُسَامَةَ إِذَا أَبْصَرَ إِلَى ثَقِيْلٍ قَالَ: قَدْ تَغَيَّمَتِ ٱلسَّمَاءُ!

٢٩- حَدَّثَنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنا أَبي، قَالَ:

كَانَ بَعْضُ مَشَايِخِنا إِذَا أَبْصَرَ إِلَىٰ ثَقِيْلٍ صَاحَ: ٱلْحَجَرُ ٱلْحَجَرُ!

= لا تَرَاني مِنْ قُرْبٍ؟!

فقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: قَدْ رَأَيْتُكَ تَمْشِي ٱلْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ تَدْخُلَ في رَحِمِ جُلُبَّان. يعني أُمَّهُ. فأَحْفَظَ ذٰلِكَ أَبا نُوَاسٍ، فقَالَ في سُلَيْمَانَ:

قُلْ لِسُلَيْمَانَ وما شِيْمَتِي   أَنْ أُهْدِيَ ٱلنُّصْحَ لَهُ مُخْلِصا

ما أَنْتَ بِٱلْحُرِّ فأَلْحَىٰ ولا   بِٱلْعَبْدِ أَسْتَعْتِبُهُ بِٱلْعَصا

فرَحْمَةٌ...» اهـ.

وَوَقَعَ في شعر ٱبْن ناقيا (ت ٤٨٥هـ) في الوافي ١٨/ ١٣:

لَوْ كَانَ آدَمُ ذا خِبْرَةٍ   أَنَّكَ مِنْ نَسْلِهِ لٱخْتَصَىٰ

[٢٧] لم أَجِدْهُ.

صَنْجَةُ ٱلْمِيْزَان: ما يُوْزَنُ به، أَوِ ٱلْمِثْقَال، أَوْ كِفَّةُ ٱلْميزان. فارسيّة مُعَرَّبة. ٱلمخصَّص ٣/ ٤٤٠.

[٢٨] لم أَجِدْهُ.

ونَحْوُهُ ما وَقَعَ في كلام عليٍّ: «إِنَّ ٱلآفاقَ قَدْ أَغَامَتْ، وٱلْمَحَجَّةَ قد تنكَّرَتْ».

يُقال: غامتِ ٱلسَّماءُ وأغامت أَيْ تَغَيَّمَتْ. ومعناهُ أَنَّ ٱلآفاقَ قَدْ أَظْلَمَتْ بِٱلْفِتَنِ. عَنْ مرآة ٱلزّمان لسِبْطِ بْنِ ٱلْجوزي ٦/ ٥١.

وسيأْتي نحوُه في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْم ١١٨ في كناية ٱلْأَعمش عن ٱلثَّقيل: «في ٱلسَّماءِ غَيْمٌ».

[٢٩] لم أَجِدْهُ.

ونحوه ٱلْخبر ذو ٱلرَّقم ٥٤: «جَبَلٌ جَبَلٌ»، وٱلْخبر ذو ٱلرَّقْم ١٣٠: «مَنْ يطيقُ أَنْ يسقطَ عليه ٱلجبلُ؟».

٣٠- قَالَ ٱبْنُ سِنَانٍ ٱلْقَطَّانُ:

كَانَ وَكِيعٌ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ٱلثَّقِيلُ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، وقَامَ عَنْهُ.

٣١- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سِمَاكِ بْنِ ٱلْفَضْلِ في مَجْلِسٍ بِصَنْعَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَتَنٌ[1] لَهُ ثَقِيْلٌ، فقَالَ: يا مَعْمَرُ تَعَالَ حَتَّىٰ نَعُدَّ كُلَّ ثَقِيْلٍ بصَنْعَاءَ، فعَدَّني، وعَدَّهُ بَعْدَهُمْ.

٣٢- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ زِيَادٍ ٱلضَّبِّيُّ، عن أَبي عَبْدِ اللهِ ٱلطُّوَالِ، عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: قَالَ ٱبْنُ أَبي طَرَفَةَ:

مُجَالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ بَاطِنَةٌ!

٣٣- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ فلْيَلْعَنِ ٱلثُّقلاءَ!

---

[٣٠] لم أَقِفْ عَلَيْهِ.

[٣١] ٱلْعِلَلُ ومَعْرِفَةُ ٱلرِّجَالِ لأَحْمَدَ بْنِ محمَّدِ بْنِ حنبل (ت ٢٤١هـ) ٢/ ٢٣٦.
وفي بهجة ٱلْمجالس ١/ ١٥٧: «قال مَعْمَرٌ: كنتُ جالسًا مَعَ سِماك بن ٱلْفَضْلِ في مَجْلِسٍ بصَنْعَاءَ، فدَخَلَ علينا صَاحِبٌ لَهُ ثَقِيْلٌ. فلمَّا جلَسَ قَالَ لي سِمَاكٌ: يا مَعْمَرُ تَعَالَ حَتَّىٰ نَدْعُوَ عَلَىٰ كُلِّ ثَقِيْلٍ بصَنْعَاءَ!» اهـ.

(١) ٱلْخَتَنُ: كلُّ مَنْ كان مِنْ قِبَلِ ٱلْمَرْأَةِ مثل ٱلأَب وٱلْأَخ، وهُمُ ٱلْأَخْتَانُ، هٰكَذَا عِنْدَ ٱلْعَرَبِ، وأَمَّا ٱلْعَامَّةُ فخَتَنُ ٱلرَّجُلِ زَوْجُ ٱبْنَتِهِ. ٱللِّسان [خ ت ن].

[٣٢] في ربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٢٢٩: «رُؤْيَة ٱلثَّقيل حُمّى باطنة»، وفي جزء فيه مِنْ أَحاديث ٱلْإِمام أَبي نعيم ٱلْأَصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ) ٣٥: «بشر بْن ٱلْحارث: ٱلنَّظر إِلىٰ مَنْ تَكْرَهُ حُمّىٰ باطنةٌ».
ويُقَالُ: مُجَالَسَةُ ٱلثُّقَلاءِ حُمَّىٰ ٱلرُّوْح. أَخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ١٨، وقُطْبُ ٱلسُّرور ٧٨٥، وإِتْحاف ٱلنُّبَلاء بأَخْبار ٱلثُّقلاء ٢٢، وعيون ٱلْأَخبار ١/ ٤٢٧، ونثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٦/ ٣١٦، والتَّمثيل وٱلْمحاضرة ١٨٠، وزهر ٱلْآداب ٤/ ٩٣٢، وغرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٠، وسيَأْتي برقْم ٧٥ و٨١.

[٣٣] ٱلْعِقْد ٢/ ٢٨٠، وإِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقَلاء ٢٧، وعَنِ ٱلْأَعْمَشِ في قُطب ٱلسُّرور ٨٩١، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٥٩، وزهر ٱلْأَكم ٢/ ١١.

٣٤- حَدَّثَنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبانِ، حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَني أَبُو أَحْمَدَ ٱلزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ ٱلْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَدْعُوْني، فأَقُوْلُ: إِنِّي صَائِمٌ، ولَسْتُ بصَائِمٍ!

٣٥- حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَني ٱبْنُ ٱلْوَرَّاقِ، حَدَّثَنا ٱبْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، قال: سَمِعْتُ ٱلشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ:

ومِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَخِفُّ ومِنْهُمْ كرَحَىٰ ٱلْبَزْرِ رُكِّبَتْ فَوْقَ ظَهْرِي

٣٦- قَالَ، حَدَّثَني عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيْبٍ، أَنْشَدَني بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ:

إِذَا أَبْصَرْتُ شَخْصَكَ قُلْتُ: شَخْصٌ رَفِيْقٌ بِٱلْحِيَاكَةِ وٱلْحِجَامَهْ[1]

---

[٣٤] تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ١٢/ ٢٩٤، وتهذيب ٱلْكمال ٥/ ٥٠٩، وسِير أَعْلام ٱلنُّبلاء ٢/ ٣٦٨.

[٣٥] ٱبْنُ شُبْرُمَةَ في أَخْبار ٱلثُّقلاء للخلَّال ١٨، وربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٤١، وإِتْحاف ٱلنُّبَلاء بأَخْبار ٱلثُّقَلاء ٢٥، وبلا نسبةٍ في ٱلْجَليس ٱلصَّالح ١/ ١٦٩، وٱلتَّطْفيل ٨٦، وأَخْبار ٱلظِّراف وٱلْمتماجنين ١١١، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٧. وانظر ما سيأتي برقْم ٨٤.
وٱلرِّواية: رُكِّبَتْ فَوْقَ قَلْبي.

[٣٦] لم أَقِفْ عليهما.

(١) يُذَمُّ ٱلْمَرْءُ بٱلْحِيَاكَةِ ويُعَيَّرُ بها؛ ففي ٱللِّسان [ب ن ن]: «قَالَ عليٌّ للأَشْعَثِ بْنِ قيسٍ حين خطب إِليه ٱبْنَتَهُ: قُمْ لَعَنَكَ الله حائكًا، فلَكَأَنِّي أَجِدُ منك بَنَّةَ ٱلْغَزْلِ. وفي روايةٍ: قال لَهُ ٱلْأَشْعَثُ: ما أَحْسِبُكَ عَرَفْتَني يا أَمير ٱلْمُؤْمنين. قال: بلى وإِنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ ٱلْغَزْلِ منك، أَي ريح ٱلْغَزْلِ، رَمَاهُ بٱلْحِيَاكَةِ» اهـ
وفي غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ١/ ٣٠٤ـ ٣٠٥: «يُقَالُ: ٱلْحُمْقُ عشرة أجزاءٍ: تسعة في ٱلْحَاكَةِ، وواحد في سائر ٱلنَّاس. وقالوا: لو أَنَّ للحائك قَرْنًا لنَطَحَ به. وسَأَلَ رجلٌ ٱلأَعمش عن ٱلصَّلاةِ خَلْفَ ٱلْحَائِكِ، فقَالَ: لا بَأْسَ بها علىٰ غَيْرِ وُضُوءٍ، قيل: فما تقولُ في شهادتِهِ؟ قال: تُقْبَلُ مع شاهدَيْنِ عَدْلَيْنِ. وقَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبصريُّ: مَنْ نظر في طراز حائكٍ لم يرجعْ إِليه عقلُه أَربعينَ يومًا» اهـ.

=

وإِنْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ قُلْتُ: وَجْهٌ   حَقِيْقٌ بِٱلنُّحَامَةِ وٱلنُّخَامَهْ(٢)

٣٧- أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَني أَبُو ٱلْقَاسِمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ٱلْإِيَادِيُّ:

يَا بَغِيْضَ ٱللهِ وٱلشَّيْـ   ـطَانِ وٱلْجِنِّ والْإِنْسِ

ٱهْجُ عِرْضِي كَيْفَمَا شِئْـ   ـتَ، وأَهْجُو لَكَ نَفْسِي

٣٨- حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، قَالَ:

سَأَلْتُ شُعْبَةَ عَنْ أَبي بَكْرٍ ٱلْهُذَلِيِّ؟

= ٱلْحَجَّام: ٱلْمَصَّاصُ. وقد حَجَمَ يَحْجِمُ ويَحْجُمُ حَجْمًا وحاجِمٌ حَجُومٌ ومِحْجَمٌ رفيقٌ. وٱلْمِحْجَمُ: ٱلْآلَةُ ٱلَّتي يُجمعُ فيها دمُ ٱلْحِجَامَةِ عند ٱلْمَصِّ، وٱلْمِحْجَمُ: مِشْرَطُ ٱلْحَجَّام، وحِرْفَتُه وفِعْلُهُ ٱلْحِجَامَة. ٱللِّسان [ح ج م].

وٱلْحِجَامة أيضًا مهنة مُزْدَرَاةٌ، وقد جَمَعَ بينهما أَبُو هلال ٱلْعَسْكَرِيُّ:

إِذَا كَانَ مالي مالَ مَنْ يلقطُ ٱلْعَجَمْ   وحاليَ فيكمْ حالَ مَنْ حَاكَ أَوْ حَجَمْ

فأَيْنَ ٱنْتِفَاعي بٱلْأَصَالَةِ وٱلْحِجَىٰ   وما جَمَعَتْ كفِّي مِنَ ٱلْعِلْمِ وٱلْحِكَمْ

مُعْجَم ٱلْأُدباء ٢/ ٩١٩، وخزانة ٱلْأَدب ١/ ٢٣١.

وقال أَبو ٱلْعتاهية: (ديوانه ٣٤٩، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٥/ ٦٢)

ولَيْسَ علىٰ عَبْدٍ تَقِيٍّ نَقِيْصَةٌ   إذا صَحَّحَ ٱلتَّقْوَىٰ وإنْ حَاكَ أَوْ حَجَمْ

(٢) ٱلنَّحْمَةُ: ٱلسَّعْلة، ورجل نَحَّام: بخيل، إذا طُلبت إليه حاجةٌ كَثُرَ سُعَالُهُ عندَها. وٱلنَّحِيْمُ: ٱلزَّحير، وٱلتَّنَحْنُح، وصوت يَخْرُجُ مِنَ ٱلْجَوْفِ. ٱللِّسان [ن ح م].

ٱلنُّخَامة: ٱلنُّخَاعَةُ. نَخِمَ ٱلرَّجُلُ نَخَمًا ونَخْمًا وتَنَخَّمَ: دفع بشَيْءٍ مِنْ صَدْرِهِ أَوْ أَنْفِهِ، وٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلنُّخَامة. وٱلنُّخَامةُ: ما يُلْقِيْهِ ٱلرَّجُلُ مِنْ خَرَاشِيِّ صَدره. ٱللِّسان [ن خ م].

[٣٧] لم أَقِفْ عليهما.

[٣٨] ٱلْجرح وٱلتَّعْدِيل لٱبْنِ أبي حاتم ١/ ١٤٣، ٤/ ٣١٣، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٨، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٥٧/ ٣٧٣، وتهذيب ٱلْكمال ٣٣/ ١٦٠، وسير أَعلام ٱلنُّبلاء ٧/ ٢٢٠.

وفي ٱلْبَصَائر وٱلذَّخَائر ٨/ ٣٤: «قيل لشُعبة: ما تقولُ في يُونُس عن ٱلْحَسَنِ؟ قال: سمنٌ وعسلٌ. قيل: فعَوْفٌ عَنِ ٱلْحَسَنِ؟ قَالَ: خَلٌّ وبَقْلٌ. قيل: فأبان عن ٱلْحَسَنِ؟ قال: دَعْني لا أَقِيءْ!» اهـ.

قَالَ: دَعْني لا أَقِيءُ!

٣٩- حَدَّثَنا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَني جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْبَرَلُّسِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ حُمَيْدٍ، [قَالَ](٢): سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرٍ يَقُوْلُ لَمَّا مَاتَ حَمَّادُ بْنُ أَبي سُلَيْمَانَ(٣):

كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ(٤) رُبَّمَا لَقِيَني، فَيَسْأَلُني ٱلْمَسْأَلَةَ، فَيَمْنَعُني أَنْ أُخْبِرَهُ!

٤٠- قَالَ، أَنْشَدَني ٱلْأَدَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْقُرَشِيُّ:

ٱنْهَضُوا، فَإِنْ أَتَىٰ يا جُلَسَائي فَٱنْهَضُوا
زُبْدَةُ ٱلْبُغْضِ لَهُ في فُؤَادِي تُمْخَضُ(١)

٤١- قَالَ، أَنْشَدَني ٱلْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ٱلْبَرْتِيُّ للمُكَتِّب:

---

[٣٩] لم أَجِدْهُ.

(١) لم أَعْرِفْهُ، وٱلْبَرَلُّسِيُّ نسبة إلى بَرَلُّس بُلَيْدَةٍ علىٰ شاطئِ نِيْلِ مِصْرَ قُرْبَ ٱلْبَحْرِ مِنْ جهةِ ٱلإسكندريَّة. مُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ٤٠٢.

(٢) زيادة منِّي.

(٣) سنة ١٢٠هـ. قال ٱبْنُ عديّ: يقع في رواية حمّادِ بْنِ أَبي سُليمان أَفْرادٌ وغَرائِبُ، وهو لا بَأْسَ به، متماسِكٌ في ٱلْحديثِ. سِيَر أعلام ٱلنُّبلاء ٥/ ٢٣٦، ٩/ ٤٦.

(٤) في مناقب أَبي حنيفةَ وصاحبَيْهِ للذَّهبيِّ ١٨-١٩: «قال لُوَيْنٌ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جابرٍ يقولُ: كانَ أَبو حنيفةَ قليلَ ٱلكلام إلَّا بما يُسْأَلُ عَنْهُ، قليلَ ٱلضَّحِكِ، كثيرَ ٱلْفِكْرِ، دائِمَ ٱلْقُطُوبِ كَأَنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِمُصيبةٍ» اهـ.
وفيه: «تَفَقَّهَ - أَبو حنيفةَ - بحمَّادِ بْنِ أَبي سُليمان صاحبِ إِبْرَاهِيْمَ ٱلنَّخَعِيِّ، وقَالَ: ٱخْتَلَفْتُ إِلَىٰ حَمَّادٍ خَمْسَ عشرةَ سَنَةً. وفي روايةٍ: صَحِبْتُهُ عشرةَ أَعوامٍ أَحْفَظُ قَوْلَهُ، وأَسْمَعُ مَسَائِلَهُ» اهـ.

[٤٠] لَمْ أَجِدْهُ.

(١) في ٱلْأَصْلِ:
أَزبدة ٱلْبُغْضِ في فُؤَادي لَهُ ٱلدَّهْرَ تُمْخضوا [كذا؟].

[٤١] ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ وصَدْرُ ٱلثَّاني مُرَكَّبًا مَعَ عَجُزِ ٱلثَّالث في ٱلْمُحِبّ وٱلْمَحْبُوب ٢/ ١٧١، وٱلدُّرّ ٱلْفريد ٤/ ٢٤٥-٢٤٦ مَنْسُوبَيْنِ إلىٰ جريْرٍ، ولَيْسَا في ديوانه.

=

أَمَّا ٱلْحَبِيْبُ فلا يُمَلُّ حَدِيْثُهُ وحَدِيْثُ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مَمْلُوْلُ
وتَرَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْحَبِيْبِ بَشَاشَةً وعَلَىٰ ٱلْبَغِيْضِ وَخَامَةٌ وخُمُوْلُ[١]
وتُدِيْرُ طَرْفَكَ لِلحَبِيْبِ مَوَدَّةً وٱلطَّرْفُ مِنْ دُوْنِ ٱلْبَغِيْضِ كَلِيْلُ[٢]

٤٢- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ طَيْفُوْرٍ قَالَ، حَدَّثَني عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَوارِزْمِيُّ، قَالَ:

لَقِيْتُ شَرِيْكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَوْمًا بِبَابِ ٱلْكَرْخِ أَيَّامَ ٱلْمَنْصُوْرِ، فقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ حَدِّثْني بحَدِيْثِ كذا وكذا، فحَدَّثَني.

فقُلْتُ: يا أَبا عَبْدِ ٱللهِ آخَرَ، فحَدَّثَني.

فقُلْتُ: آخَرَ.

فقال بٱلْفَارِسِيَّةِ: أَنْتَ ثَقِيْلٌ[١]، ولَوْ كُنْتَ ثَقِيْلًا[٢] في ٱلْعِيَانِ[٣] كَانَ هَيِّنًا، ولٰكِنْ أَنْتَ ثَقِيْلٌ عَلَىٰ ٱلْقَلْبِ!

= وٱلْأَوَّلُ وٱلثَّالِثُ مَعَ أَبياتٍ أُخَرَ في تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٣٢/ ٢١٤ مَنْسُوْبَةً إِلَىٰ ٱلْأَحْوَصِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ، ولَيْسَتْ في مَطْبوعةِ ديوانه بتحقيق عادل سُليمان جمال، ولَعَلَّها تكونُ مِنْ قصيدتِهِ ٱلَّتي في شِعْرِهِ ٢١٨، منها:

وٱلشَّيْبُ يَأْمُرُ بٱلْعَفَافِ وبٱلتُّقَىٰ وإِلَيْهِ يَأْوي ٱلْعَقْلُ حِيْنَ يَؤُوْلُ
فإِنِ ٱسْتَطَعْتَ فخُذْ بشَيْبِك فَضْلَةً إِنَّ ٱلْعُقُوْلَ يُرَىٰ لها تَفْضِيْلُ

(١) ٱلْوَخْمُ وٱلْوَخِمُ وٱلْوَخِيْمُ: ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلرِّجالِ ٱلْبَيِّنُ ٱلْوَخامَةِ، وٱلْجمع وَخامَىٰ ووِخَامٌ وأَوْخَامٌ، وقد وَخُمَ وَخَامَةً ووُخُومًا. يقال: وَخُمَ ٱلطَّعامُ إِذَا ثَقُلَ، فلم يُسْتَمْرَأْ، فهو وخيمٌ. ويقال: هٰذا ٱلْأَمْرُ وَخِيْمُ ٱلْعَاقِبَةِ أَيْ ثقيل رَدِيْءٌ. وٱسْتَوْخَمَهُ: لم يَسْتَمْرِئْهُ ولا حَمِدَ مَغَبَّتَهُ. ٱللِّسان [و خ م].

(٢) طَرْفٌ كليلٌ: إذا لَمْ يُحَقِّقِ ٱلْمَنْظُور. وكَلَّ ٱلسَّيْفُ وٱلْبَصَرُ وغيرُه مِنَ ٱلشَّيْءِ ٱلْحديدِ يَكِلُّ كَلًّا وكِلَّةً وكَلالةً فهو كليلٌ وكَلٌّ: لم يقطعْ. ٱللِّسان [ك ل ل].

[٤٢] لم أَجِدْهُ.

(١) شما رفتارت سنگين آست. «أَنت ثقيلٌ بٱلْفارسيَّة».

(٢) في ٱلْأَصل: ثقيل... هيّن. [كذا].

(٣) عَايَنَهُ مُعَايَنَةً وعِيَانًا: أَبْصَرَهُ. ورآهُ عِيَانًا: لَمْ يَشُكَّ في رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ، ورأَيْتُ فُلانًا عِيَانًا، أَيْ مُوَاجَهَةً. ٱللِّسان [ع ي ن].

٤٣- حَدَّثَنَا أبو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَني جَعْفَرُ بْنُ يَعْقُوْبَ، حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ جَعْفَرٍ ٱلْأَحْمَرِ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبي خَالِدٍ، عن ٱلشَّعْبِيِّ، قَالَ:

عِيَادَةُ حَمْقَىٰ ٱلْقُرَّاءِ أَشَدُّ عَلَى [أَهْلِ][1] ٱلْمَرِيْضِ مِنْ مَرَضِ مَرِيْضِهِم؛ يَعُوْدُوْنَهُ في غَيْرِ وَقْتِ عِيَادَةٍ، ويُطِيْلُوْنَ ٱلْجُلُوْسَ[2].

٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنا عَفَّانُ [بْنُ مُسْلِمٍ]، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ [ٱلْمُقَدَّمِيُّ]، قال:

جَاءَ حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ، فَٱسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فقَالَ: قُوْلُوا لَهُ أَبُو أَرْطَاةَ عَلَىٰ ٱلْبَابِ.

فقَالَ ٱلْأَعْمَشُ: أَيَكْتَنِي عَلَيَّ، أَيَكْتَنِي عليَّ؟! فلَمْ يَأْذَنْ لَهُ[1].

٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، قَالَ:

لَيْسَ في ٱلدُّنْيا [أَعْمَىٰ][1] إِلَّا ثَقِيْلٌ، [ولا أَحْدَبُ إِلَّا خَفِيْفٌ][1].

---

[٤٣] تاريخ ٱبْنِ معين (ت ٢٣٣هـ) ٢/ ١٤٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ٤١٣.
وفي غُرر ٱلخصائص ٱلْوَاضِحة ١/ ٥٣٤: «قال عَامِرُ بْنُ شُرَاحِيْلَ ٱلشَّعْبِيُّ: عِيَادَةُ ٱلنَّوْكَىٰ أَشَدُّ على ٱلْمَرِيْضِ مِنْ مَرَضِهِ؛ فإنَّهم حُمَّىٰ ٱلرُّوْحِ، وطَلِيْعَةُ مَلَكِ ٱلْمَوْتِ» اهـ.
ونَحْوُهُ في عُيُون ٱلْأَخبار ٣/ ٥١، ورَبِيْع ٱلْأَبرار ٥/ ٤١، وٱلتَّذكرة ٱلْحَمْدُوْنِيَّة ٤/ ٣٣٤، ونثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٤/ ١٢٦.

(١) زيادة مِنْ تاريخ ٱبْنِ معين وتاريخ دمشق لِٱبْنِ عساكر يستقيمُ بها ٱلسِّياق.
(٢) ٱلرِّواية في تاريخ ٱبْنِ معين: أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَرِيْضِ مِنْ مَرَضِ صَاحِبِهِم؛ يَجِيْئُونَ في غَيْرِ حِيْنِهِم، ويَقْعُدُوْنَ إِلَىٰ غَيْرِ وَقْتِهِم.

[٤٤] ٱلطَّبقات ٱلْكُبْرَىٰ لِٱبْنِ سعدٍ (ت ٢٣٠هـ) ٦/ ٣٤٣، وما بَيْنَ معقوفتَيْنِ عنه.
(١) هٰذا ٱلْخبر بخلافِ ما رَوَاهُ ٱبْنُ عَدِيٍّ في الكامل ٢/ ٥٢٢ عن صاحبنا ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ مِنْ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ إذَا ذُكِرَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ قال: كان، واللهِ، ظريفًا نظيفًا.
وذَكَرَ ٱلذَّهَبِيُّ في سير أعلام ٱلنُّبلاء ٧/ ٦٨ أَنَّ ٱلْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ مِنْ بُحُوْرِ ٱلْعِلْمِ؛ تُكُلِّمَ فيه لبَأْوٍ فيه، ولتَدْلِيْسِهِ، ولنَقْصٍ قليلٍ في حِفْظِهِ، ولم يُتْرَك.

[٤٥] إِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٣٥.
(١) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، سَوَّدْتُهُ مِنْ إِتحاف ٱلنُّبلاء بلأْيٍ مّا.

٤٦- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:
قالَ ٱلْمَأْمُوْنُ لِجُلَسَائِهِ: لِمَ صارَ [ٱلثَّقِيْلُ][1] أَثْقَلَ عَلَىٰ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْحِمْلِ ٱلثَّقِيْلِ؟

فلَمْ يُجِبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وقَالُوا: أَمِيْرُ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ أَعْلَمُ.

فقَالَ: لأَنَّهُ يَجْتَمِعُ عَلَىٰ ٱلْحِمْلِ ٱلثَّقِيْلِ ٱلرُّوْحُ وَٱلْبَدَنُ، وٱلثَّقِيْلُ تَنْفَرِدُ بِهِ ٱلرُّوْحُ!

٤٧- . . . .[1] عن أبي ٱلْحَسَنِ، قَالَ:

أَتَىٰ شَرِيْكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ [يُقَالُ لَهُ: أَبُو سُوَيْدٍ يَسْأَلُهُ][2] عَنْ أَطْرَافٍ[3] كَانَتْ مَعَهُ، وكَانَ ذٰلِكَ في يَوْمٍ صَائِفٍ، وأَكْثَرَ عَلَىٰ شَرِيْكٍ، وثَقُلَ عَلَيْهِ، فصَاحَ شَرِيْكٌ:

يا جَارِيَةُ تَعَالَيْ أَسْبِلِي ٱلسِّتْرَ، وأَخْرِجِي ٱلذُّبَابَ، وأَبَا سُوَيْدٍ!

---

[٤٦] عن جالينوس في ٱلعقد ٢/ ٢٨٠، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢٧، وزهرُ ٱلْأكم ٢/ ١١، وعن أرسطوطاليس في غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٠، وعن أنوشروان في محاضرات ٱلْأُدباء ١/ ٨٠٢ (ط. بيروت، وسقط هذا الموضع من نشرة رياض عبد الحميد مراد)، وعن رجل مدينيّ في ٱلْبَصَائر وٱلذَّخائر ٣/ ١٥٢، وربيع الأبرار ٢/ ٢٢٨، وعن بعض ٱلْحكماء في قُطْب ٱلسُّرور ٧٨٥.

(١) موضعه بياض في ٱلْأَصْلِ وزِدْتُهُ عن مصادر تخريج ٱلْخبر.

[٤٧] لم أَجِدْهُ.

ونَحْوٌ مِنْهُ ما في ٱلْمَحَاسِنِ وٱلْمَسَاوِئ ١/ ٢٤٩: «ٱجْتَمَعَ أَصْحَابُ ٱلْحَدِيْثِ عِنْدَ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ، فتَبَرَّمَ بِهِمْ، وأَضْجَرُوْهُ، فصَاحَ بهم، وفَرَّقَهم، فلَمْ يَبْرَحُوا. فقَالَ بَعْضُهم: أَنَا أَطْرُدُهُمْ عَنْكَ. قَالَ: نَعَمْ، وٱنْطَرِدْ مَعَهُمْ» اهـ وٱنْظر المعجم لٱبْنِ ٱلْمُقْرِئ (ت ٣٨١هـ) ٤٠٤، وٱلْعُزلة للخطَّابيّ ١٨. وٱنْظُرْ ما سَيَأْتي عَنْهُ في ٱلْخَبَرِ ذي ٱلرَّقْمِ ١٣١.

(١) بياض في ٱلأَصْلِ.

(٢) ما بين معقوفتَيْنِ زيادة منّي، وموضعُهُ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ.

(٣) أطراف الأحاديث أوائلُها، وكُتُبُ ٱلْأطراف: ٱلكتب ٱلّتي يُقْتَصَرُ فيها على ذِكْرِ طَرَفِ ٱلْحَديث ٱلدَّالّ علىٰ بقيَّتِهِ مَعَ ٱلْجمع لأَسانيده إِمَّا علىٰ سبيل ٱلْٱستيعاب، وإِمَّا علىٰ ٱلتَّقيُّد بكُتُبٍ مخصوصةٍ، بخلاف أَصحاب ٱلْمسانيد، فإِنَّهم يذكرون ٱلْحَدِيْثَ بتمامه. سبل السَّلام للكحلانيّ ٱلصّنعانيّ المعروف بالأمير (ت ١١٨٢هـ) ٢/ ٧٢٧.

٤٨- أَنْشَدَنِي ٱلْأَدَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ قَالَ: أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ٱلْكُوفِيُّ:

وثَقِيلٍ [صَارَ مِنْ ثِقَلِهِ ثُقَلاءُ][1] ٱلنَّاسِ مِنْ خَوَلِهْ[2]

جَاءَنا وٱلشَّمْسُ قَدْ غَرُبَتْ فٱحْتَبَىٰ رِسْلًا عَلَىٰ مَهَلِهْ[3]

فأَمَرَّ ٱلْعَيْشَ طَلْعَتُهُ نَقَصَ ٱلرَّحْمٰنُ مِنْ أَجَلِهْ

٤٩- قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيْدٍ ٱلْأَهْوَازِيُّ:

لَشُؤْمُ بَخْتٍ، وقَضْمُ قَتٍّ وأَلْفُ سَبْتٍ، وأَرْبُعَاءِ[1]

---

[٤٨] لم أَقِفْ عليه.

ونَحْوُه ما في قطب ٱلسُّرور ٧٨٧:

أَيَا مَنْ ضَجَّتِ ٱلْأَرْضُ إِلَىٰ ٱلرَّحْمٰنِ مِنْ ثِقْلِهْ

ويَا مَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَىٰ آدَمَ مِنْ أَجْلِهْ

ومَا كَانَ لَهُ ذَنْبٌ سِوى أَنَّكَ مِنْ نَسْلِهْ

(١) ما بَيْنَ معقوفتين طُمِسَ في ٱلْأَصْلِ.

(٢) ٱلْخَوَلُ: ٱلْعبيد وٱلْإِماء وغيرهم مِنَ ٱلْحاشية، ٱلْواحد وٱلْجمع وٱلْمُذكَّر وٱلْمُؤنَّث في ذَلِكَ سَوَاءٌ، وهو مِمّا جاء شَاذًّا عن ٱلْقياس وإِنِ ٱطَّرَدَ في ٱلاسْتعمال. ٱللِّسان [خ و ل].

(٣) ٱحْتَبَىٰ بثَوْبِهِ ٱحْتِبَاءً، وٱلٱحْتِبَاءُ بالثوب: ٱلٱشْتِمَالُ، وٱجْتَبَى ٱلرّجل إذا جمع ظَهْرَهُ وساقَيْهِ بعِمَامَتِهِ. ٱللِّسان [ح ب و].

قولُهم: ٱفْعَلْ كذا وكذا على رِسْلِكَ، أي ٱتَّئِدْ فيه كما يُقَالُ: علىٰ هِيْنتك. وفي ٱلْحَديث: على رِسْلِكما، أي ٱتَّئِدا ولا تَعْجَلا؛ يُقَالُ لمَنْ يَتَأَنَّىٰ ويعمل الشَّيْءَ علىٰ هينتِه. ٱللِّسان [ر س ل].

[٤٩] لم أَقِفْ عليه.

ونَحْوُه ما في البداية وٱلنّهاية ١٣/ ١١٦ لبعض ٱلْفُضَلاءِ:

لَحَمْلُ تِهَامَةٍ وجِبَالِ أُحْدٍ ومَاءُ ٱلْبَحْرِ يُنْقَلُ بالزَّبِيْلِ

ونَقْلُ ٱلصَّخْرِ فَوْقَ ٱلظَّهْرِ عُرْيًا لأَهْوَنُ مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ

وانظر أخبار الثُّقلاء للخَلّال ٢١.

(١) البَخْتُ: ٱلْجَدُّ، معروف، فارسيّ وقد تكلّمت به ٱلْعَرَبُ، ورجلٌ بخيتٌ: ذو جَدٍّ. اللِّسان [ب خ ت].

ٱلْقَتُّ: ٱلْفِصْفِصَةُ، وخصَّ بعضُهم به ٱلْيَابِسَةَ منها، واحدتُهُ قَتَّةٌ. ٱللِّسان [ق ت ت].

ونَقْلُ صَخْرٍ، وغَيْمُ شَهْرٍ وطُوْلُ هَجْرٍ عَلَىٰ جَفَاءِ
وكَسْرُ ضِلْعٍ، ونَتْفُ صُدْغٍ بِمَاءِ صِمْغٍ، ومُوْمِيَاءِ(٢)
أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَرَاكَ عَيْنِي تَمْشِي صَحِيْحًا عَلَىٰ ٱلْفَضَاءِ
ويا بَغِيْضًا تَضِجُّ مِنْهُ ٱلْـ أَرْضُ ضَجِيْجًا إِلَىٰ ٱلسَّمَاءِ

٥٠- حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْنُ ٱلْحَسَنِ، عَنِ ٱلصَّلْتِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّيَ أَبَا صَالِحٍ قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ(١)، قَالَ: يا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ مَاتَ فُلانٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: مَاتَ فُلانٌ.

---

(٢) ٱلصُّدْغ: ما ٱنْحَدَرَ مِنَ ٱلرَّأْسِ إلىٰ مَرْكَبِ ٱللَّحْيَيْنِ. وقيل: هو ما بين العين وٱلْأُذن. ٱللِّسان [ص د غ].
ٱلْمُوْمُ: ٱلشَّمَعُ، معرَّب، واحدتُهُ مُوْمَةٌ، وأصلُه فارسيٌّ. ٱلتَّاج [م و م].

[٥٠] ٱلْبيان وٱلتَّبيين ٢/ ٧٤، وعيون ٱلْأَخبار ٣/ ٥٢، وٱلْعِقْد ٢/ ٢٨٤، وٱلْمجموع ٱللَّفيف ٤٠٩، ونَصُّ ٱلْخَبَرِ فيها: «عَادَ رَجُلٌ رَقَبَةَ بْنَ ٱلْحُرِّ، فنَعَىٰ رِجَالًا ٱعْتَلُّوا مِثْلَ عِلَّتِهِ.
فقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ مَرِيْضٍ فلا تَنْعَ إِلَيْهِ ٱلْمَوْتَىٰ، وإِذَا خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنا فلا تَعُدْ إِلَيْنَا» اهـ.
وفي محاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ١٤٦: «قال بقراط: حَدِّثُوا ٱلْمريضَ بِحالِ مَنْ كانَ في أَصْعَبَ مِنْ عِلَّتِهِ، فبَرَأَ، ولا تُحَدِّثُوهُ عَمَّنْ كان في مِثْلِ عِلَّتِهِ، فمات» اهـ.
وأَنْشَدَ ٱلْوَطْوَاطُ في غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٣٧ في أَدب ٱلْعِيادة:

أَدَبُ ٱلْعِيَادَةِ أَنْ تَكُوْنَ مُسَلِّمًا وتَكُوْنَ في إِثْرِ ٱلسَّلام مُوَدِّعا
فإِذَا نَظَرْتَ إِلَىٰ ٱلْعَلِيْلِ فلا تكنْ مُتَخَشِّعًا في ٱللَّمْحِ أَوْ مُتَوَجِّعا
بَلْ كُنْ إِذَا أَبْدَىٰ ٱلْحَرَاكَ مُسَكِّنًا مِنْهُ وعِنْدَ ٱلْخَوْفِ مِنْهُ مُشَجِّعا
وٱحْذَرْ بِأَنْ تَنْعَىٰ إِلَيْهِ مَيِّتًا أَوْ أَنْ تُذَكِّرَهُ لِمَيْتٍ مَصْرَعا
وإِذَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ إِشْفَاقًا فقُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْأَىٰ بِذٰلِكَ مُسْرِعا
وتَوَقَّ شَرَّ ٱلْعَائِدِيْنَ فشَرُّهم مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُوْهِمًا ومُرَوِّعا

(١) ٱلْإِمام ٱلثَّبْت ٱلْعالم أبو عبد الله ٱلْكوفيّ، كان ثقةً مُفَوَّهًا يُعَدُّ مِنْ رجالات ٱلْعرب. جمع ٱلْمَدائنيّ (ت ٢٢٥هـ) أخباره في كتابٍ سمَّاه «أخبار رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ». سير أَعْلام ٱلنُّبلاء ٦/ ١٥٦، ومعجم ٱلْأُدباء ٤/ ١٨٥٨.

=

نَعَىٰ ثَلاثَةً.

فلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ: لَكَ حَاجَةٌ؟

قَالَ: أَلَّا تَعُوْدَني ما دُمْتُ مَرِيْضًا؛ عَدِمْتُكَ حَوْلَيْنِ، وكُفِيْتُكَ بعِفِرِّيْن[٢]!

٥١- أَنْشَدَني ٱلْأَدَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَني أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ:

أَنْتَ، وٱللَّهِ، ثَقِيْلٌ وأَنَا أَيْضًا ثَقِيْلُ

لَكَ رَأْسٌ فِيْهِ برانسين [كذا؟] ولِي عَقْبٌ طَوِيْلُ[١]

٥٢- قَالَ، أَخْبَرَني. . . .[١] مُحَمَّد، عَنِ ٱلْحِرْمَازِيِّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا في مَجْلِسٍ، فأَقْبَلَ رَجُلٌ، فلَمَّا رَآهُ قَامَ، وقَالَ: ثَقِيْلٌ وٱللهِ!

= والخبر عن رَقَبَةَ في عيون ٱلْأَخبار، وعن رَقَبَةَ بْنِ ٱلْحُرّ في ٱلْبَيَان وٱلتَّبيين وٱلْمجموع ٱللَّفيف، وعن عمر بن عبد ٱلْعزيز في ٱلْعقد.

(٢) ليث عِفِرِّين: تُسَمِّي به ٱلْعَرَبُ دُوَيْبَّة مَأْواها ٱلتُّرابُ ٱلسَّهْلُ في أُصُوْلِ ٱلْحِيْطَانِ، تُدَوِّرُ دُوَّارةً، ثُمَّ تَنْدَسُّ في جَوْفِها، فإذا هِيْجَتْ رَمَتْ بالتُّراب صُعُدًا. ومنهم من يجعله مثل قِنَّسْرِيْن، ومنهم من يَرَىٰ أَنَّهُ مُعْرَبٌ بالحركات بمنزلة سنين. ٱللِّسان [ع ف ر]، والتّاج [غ س ل]، ومعجم ٱلْبُلْدان ٤/ ١٣٢.

وفي ٱلزّاهر ١/ ٢٠٩: ليث عِفِرِّين: ليث ليوث يصرعُ كُلَّ ما عَلِقَهُ ويُعَفِّرُهُ بٱلْأَرض. وفي ٱلأَضداد لٱبْنِ ٱلْأَنباري ٣٨٤: لَيْث عِفِرِّيْن: دابَّة يتحدَّى ٱلرّاكبَ، ويضربُ به ٱلْأَرْضَ.

[٥١] في زهر ٱلْأَكم ٢/ ١١:

أَنْتَ، يا هٰذَا، ثَقِيْلُ وثَقِيْلٌ وثَقِيْلُ

أَنْتَ في ٱلْمَنْظَرِ إِنْسَا نُ وفي ٱلْمَخْبَرِ فِيْلُ

لَوْ تَعَرَّضْتَ لظِلٍّ فَسَدَ ٱلظِّلُّ ٱلظَّلِيْلُ

وٱلْأَوَّلُ وٱلثَّاني منها في ٱلْعقد ٢/ ١٥٤، وربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٢٣٠، وثمار القلوب ٢/ ٩٤٥، وٱلْآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعيَّة ٣/ ٢٣٥، وحياة الحيوان الكبرىٰ ٣/ ٤٤٩، والمستطرف ٢/ ٢٠٥، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٤٧.

(١) كذا في ٱلْأَصل، ولم تتّفقْ لي قراءتُهُ على نحوٍ مَرْضيٍّ!

[٥٢] لم أَجِدْهُ.

وفي محاضرات ٱلْأُدباء ٣/ ٥٧، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ١/ ٥٣٦: عاد رجلٌ ٱلشَّعبيَّ فأَبْرِمَ، ثُمَّ قال لَهُ: ما تَشْتَهِي؟ قَالَ: أَشْتَهي أَلَّا أَراك!.

(١) طمس بمقدار كلمتَيْنِ في ٱلْأَصْلِ.

٥٣- قَالَ، أَخْبَرَني عَبْدُ ٱللهِ عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ ٱلْخُرَاسَانيِّ قَالَ، قَالَ حَمَّادُ ٱلرَّاوِيَةُ(١):

أَخْبَرَني مَنْ قَالَ للفَرَزْدَقِ: يا أَبَا فِرَاسٍ أَنْشِدْني قَصِيْدَةَ كَذَا وكَذَا.

قَالَ: يا هٰذَا إِنْ قَدِرْتَ أَلَّا تَكُوْنَ ثَقِيْلًا فَٱفْعَلْ.

٥٤- حَدَّثَني عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَني إِبْرَاهِيْمُ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيْدٍ لرَجُلٍ:

لأَنْ تَضْرِبَني ضَرْبَةً بِٱلسَّوْطِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسْأَلَني عَنْ حَدِيْثٍ!

ولَقَدْ جَاءَهُ رَجُلٌ مَرَّةً يَسْتَثْقِلُهُ، فقَالَ لي: مَنْ بِٱلْبَابِ؟

فقُلْتُ: فُلانٌ.

فصَكَّ(١) رَأْسَهُ بأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّها، وقَالَ: يا أَبَا سَعِيْدٍ جَبَلٌ، جَبَلٌ(٢)!

فلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ مَرَرْتُ بالرَّجُلِ وهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ ٱلْبَابِ، فلا أَدْرِي أَذِنَ لَهُ أَمْ لا.

---

[٥٣] لم أَجِدْهُ.

(١) حمَّاد بن ميسرة بن ٱلْمبارك بن عبيد ٱلدّيلميّ مولى بني بكر بن وائل من أعلم ٱلنَّاس بأيَّام ٱلْعرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها، تُوُفِّي سنة ١٥٥هـ.
قال ٱلْمُفَضَّلُ ٱلضَّبِّيُّ: قد سُلِّطَ علىٰ ٱلشِّعر مِنْ حَمَّادٍ ٱلرَّاوِيَةِ ما أَفْسَدَهُ، فلا يصلحُ أَبَدًا. فقيلَ له: وكيفَ ذٰلِكَ؟ أَيُخْطِئُ في رِوَايَةٍ أَمْ يَلْحَنُ؟ قَالَ: لَيْتَهُ كَانَ كَذٰلِكَ؛ فإِنَّ أَهْلَ ٱلْعِلْم يَرُدُّوْنَ مَنْ أَخطأَ إلىٰ ٱلصَّواب، ولٰكِنَّهُ رَجُلٌ عَالِمٌ بلُغَاتِ ٱلْعربِ وأَشْعَارِها ومَذَاهِبِ ٱلشُّعراءِ ومَعَانيهم، فلا يَزَالُ يَقُوْلُ ٱلشِّعْرَ يُشْبِهُ بِهِ مَذْهَبَ ٱلرَّجُلِ، ويُدْخِلُهُ في شِعْرِهِ، ويُحْمَلُ ذٰلِكَ عَنْهُ في ٱلْآفَاقِ، فتختلط أشعار ٱلْقدماء، ولا يتميَّز ٱلصّحيح منها إلّا عند عالمٍ ناقدٍ، وأين ذٰلك؟ معجم ٱلْأُدباء ٣/ ١٢٠٤.

[٥٤] لم أَجِدْهُ.

(١) ٱلصَّكُّ: ٱلضَّرْبُ ٱلشَّديد بالشَّيْءِ ٱلْعريض، وقيل: هو ٱلضَّرْبُ عامَّةً بأَيِّ شيءٍ كان. ٱللِّسان [ص ك ك].

(٢) سَلَفَتِ ٱلكنايةُ عَنِ ٱلثَّقيل بٱلْحجر في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْمِ ٢٩، وستأْتي ٱلْكنايةُ عنه بٱلْجَبَلِ في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْمِ ١٣٠.

٥٥- وأَنْشَدَني ٱلْأَدَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أُنْشِدْتُ لٱبْنِ[1] حَازِمٍ:

فِـي غَيْـرِ سِتْـرِ ٱللَّـهِ مَـنْ سَـارا ... لا قَـرَّبَ ٱللَّـهُ بِـهِ ٱلـدَّارا

لَـوْ سَـخِـطَ ٱللَّـهُ عَـلَـىٰ نَـارِهِ ... لَـعَـذَّبَ ٱللَّـهُ بِـهِ ٱلـنَّـارا

٥٦- وأَنْشَدَني ٱلْأَدَمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ:

سَارَ ٱلْحَبِيْبُ ٱلْغَدَاةَ مُنْطَلِقًا ... مِنْ عِنْدِنا وٱلْبَغِيْضُ لَمْ يَسِرِ

مَتَىٰ يَسِيْرُ ٱلثَّقِيْلُ أَبْعَدَهُ ... ٱللَّـهُ ولا رَدَّهُ مِـنَ ٱلسَّفَـرِ

٥٧- قَالَ: أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَنْشَدَني آخَرُ:

يَـا أَبْـغَـضَ ٱلْخَلْقِ إِلَىٰ نَـفْسِـهِ ... بُـغْـضـك لَـمْ يَـجْـرِي[1] بِـمِقْـدَارِ

تُـرْحَـمُ مِـنْـكَ ٱلنَّـارُ بُـغْـضًا إِذَا ... مـا رُحِـمَ ٱلْخَلْـقُ مِـنَ ٱلنَّـارِ

٥٨- وأَنْشَدَني آخَرُ:

---

[٥٥] لَيْسَا في ديوانه ٱلْمَجْمُوع، فيُسْتَدْرَكَا عليه.
ومِمَّا لٱبْنِ حازم في هجاءِ ثقيلٍ (ديوانه ٣٩، وغرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٦):

يَـطُـوْلُ بِـقُـرْبِـكَ ٱلْيَـوْمُ ٱلْقَـصِـيْرُ ... ويَـرْحَـلُ إِنْ مَـرَرْتَ بِـنَـا ٱلسُّـرُوْرُ

لِـقَـاؤُكَ لِـلْمُـبَـكِّـرِ فَـأْلُ سَـوْءٍ ... ووَجْـهُـكَ أَرْبُـعَـاءٌ لا تَـدُوْرُ

وٱلْأَرْبُعَاءُ ٱلَّتي لا تَدُوْرُ: آخرُ أَرْبُعَاء في ٱلشَّهر يوم نَحْسٍ مستمرّ. ثمار ٱلْقُلُوب ٢/ ٩٢٤.

(١) في ٱلأَصْل: لأبي حازم.

[٥٦] لم أَقِفْ عليهما.

[٥٧] لم أَقِفْ عليهما.

(١) أجرىٰ المعتلّ مُجْرَىٰ ٱلصَّحِيْحِ لمَّا ٱضْطُرَّ إِلَىٰ ذٰلِكَ. ومثله:

أَلَـمْ يَـأْتِـيْـكَ وٱلْأَنْـبَـاءُ تَـنْـمِـي ... بِـمَـا لَاقَـتْ لَـبُـوْنُ بَـنِـي زِيَـادِ

و:

قَـالَ لَـهَـا مِـنْ تَـحْـتِـهَـا ومـا ٱسْـتَـوَىٰ
هُـزِّي إِلَـيْـكِ ٱلْـجِـذْعَ يَـجْـنِـيْـكِ ٱلْـجَـنَـىٰ

ضرائر ٱلشِّعر لٱبْنِ عصفور ٤٥.

[٥٨] أَمالي ٱلْقاليّ ٢/ ١٠٦، وديوان ٱلْمَعَاني ١/ ١٨٩، وغُرر ٱلْخَصَائِص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٧، ونهاية ٱلْأَرب ٣/ ٢٨٣، وإِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٣٥، وزهر ٱلأَكم ٢/ ١٣.

وثَقِيلٍ أَشَدَّ مِنْ ثِقَلِ[1] ٱلْمَوْ تِ، ومِنْ شِدَّةِ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيْمِ

لَوْ عَصَتْ رَبَّها ٱلْجَحِيْمُ لَمَا كَا نَ سِوَاهُ عُقُوبَةٌ لِلْجَحِيْمِ

٥٩- أَخْبَرَنِي أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ قَالَ، أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ إِسْحٰقَ ٱلْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ٱلْعُتْبِيُّ:

أُقَطِّبُ حِيْنَ لا أَلْقَىٰ خَفِيْفًا فَلَمْ تَطِبِ ٱلْحَيَاةُ مَعَ ٱلثَّقِيْلِ

وَحِيْنَ أَرَىٰ ٱلْخَفِيْفَ قَرَرْتُ عَيْنًا بِهِ وأَخَذْتُ في [لَعْنِ][1] ٱلثَّقِيْلِ

٦٠- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَزَّازُ، قال: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ:

إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ، وتُكْثِرَ، وتَتَرَسَّلَ[1].

فقَالَ ٱلنَّضْرُ[2]:

تَسْأَلُنِي أُمُّ ٱلْوَلِيْدِ جَمَلا

يَمْشِي رُوَيْدًا ويَكُونُ أَوَّلا

---

(١) يُرْوَىٰ: أَشَدَّ مِنْ غُصَصِ ٱلْمَوْتِ.

[٥٩] لم أَجِدْهُ.

(١) طُمس في ٱلْأَصْلِ، فقَدَّرْتُه.

[٦٠] ٱلْخبر بإسنادٍ مختلفٍ في طبقات ٱلنَّحويِّين وٱللُّغويِّين ٦١.

(١) في طبقات ٱلنَّحويِّين وٱللُّغويِّين: سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، ويَتَرَسَّلَ، ويَزِيْدَهُ في ٱلدَّوْلَةِ!.

(٢) مجمع ٱلْأَمثال ١/ ١٤١، ٢/ ٤٢١، ونهاية ٱلْأَرب ٣/ ٦٠، وزهر ٱلْأَكَم ٣/ ١٥٨، وٱلثَّاني وحده في ٱلْمعاني ٱلْكبير ١/ ٧٦، وزِيْدَ ثالثٌ في ترتيب ٱلْمَدارك ٣/ ٣٦١:

مَهْلًا خليلي فكِلانا مُبْتَلىٰ

وذكر ٱلْمَيْدَانيُّ في ٱلْموضع ٱلْأَوَّل ١/ ١٤١ أَنَّ ٱلرَّجَزَ يُضْرَبُ في طَلَبِ ما يَتَعَذَّرُ، وفي ٱلْموضع ٱلثَّاني ٢/ ٤٢١ أَنَّهُ يُضْرَبُ للرّجل يُدْرِكُ حاجتَهُ في تُؤَدَةٍ ودَعَةٍ. وٱلْأَشْبَهُ ٱلْأَوَّلُ.

٦١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ، حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ ٱلْوَلِيْدِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

إِنِّي لأُكْرِمُ جُلَسَائي لمَكَانِ رَجُلٍ واحدٍ.

٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ، قَالَ:

قِيْلَ للأَعْمَشِ: ما تَصْنَعُ عِنْدَ مُطَهَّرٍ(١)؟

قَالَ: أَتَيْتُهُ كَمَا آتي ٱلْحُشَّ(٢) إِذَا كَانَتْ لي إِلَيْهِ حَاجَةٌ!

٦٣- قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْمَدَائِنِيُّ قَالَ:

أُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ برَجُلٍ مِنَ ٱلْخَوَارِجِ، فقَالَ: واللهِ إِنِّي لأُبْغِضُكُمْ!

فقَالَ ٱلْخَارِجِيُّ: أَدْخَلَ اللهُ أَشَدَّنا بُغْضًا لصَاحِبِهِ ٱلْجَنَّةَ!

٦٤- قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَني أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيْدٍ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله قَالَ لأَبي هَاشِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ:

---

[٦١] لم أَقِفْ عليه.

[٦٢] نثر ٱلدّر في ٱلْمُحَاضرات ٢/ ١١٠، ومحاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ٣٧١، وٱلتَّذْكرة ٱلْحَمْدونيَّة ٩/ ٣٧٠.
ومِنْهُ ما أَنْشَدَه صَاحِبُ ٱلدُّرّ ٱلْفريد ٥/ ٢٠٨، ١٠/ ٣٠٨:

وَلَوْلا ٱلضَّرُوْرَةُ لَمْ آتِهِ ... وعِنْدَ ٱلضَّرُوْرَةِ آتي ٱلْكَنِيْفا

(١) مُطَهَّر بْنُ ٱلْهيثم بْنِ ٱلْحَجَّاج ٱلطَّائيّ ٱلْبِصريّ، مَتْرُوكُ ٱلْحديث.
قال أَبو حاتم بْنُ حِبَّان: يأْتي عن موسىٰ بْنِ عليٍّ بما لا يُتَابَعُ عليه، وعن غَيْرِهِ مِنَ ٱلثِّقات بما لا يُشْبِهُ حَدِيْثَ ٱلأَثبات. تهذيب ٱلْكمال ٢٨/ ٨٨.
ووقع في نثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات وٱلتَّذْكرة ٱلْحَمْدُوْنِيَّة: عند مظهر أَخي يقطين [كذا؟].
وفي محاضرات ٱلْأُدباء: قيل للأعمش: كَيْفَ تصنعُ إذا كَانَ لك إلىٰ لئيمٍ حاجةٌ مّا؟

(٢) ٱلْحُشُّ: ٱلْمَخْرَجُ؛ لأَنَّهم كانوا يَقْضُون حَوائِجَهم في ٱلْبساتين، وٱلْجمع حُشُوش. وفي ٱلْحديث: إِنَّ هٰذِهِ الحُشُوش مُحْتَضَرة، يَعْني ٱلْكُنُفَ ومواضعَ قَضَاءِ ٱلْحَاجَةِ. ٱللِّسان [ح ش ش].

[٦٣] ٱلْكامل ٢/ ١٤٥، وٱلْعقد ٤/ ١١٠، ونثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٥/ ١٤٨، وربيع ٱلْأَبرار ٣/ ٣٧٣، وٱلتَّذكرة ٱلْحَمْدُونيَّة ٧/ ٢١٨.

[٦٤] أنساب ٱلْأَشْراف للبلاذريّ ٣/ ٢٧٤.

=

أَمَا واللهِ إِنِّي لأُبْغِضُكَ!

قَالَ: ما أَحَقَّكَ بذٰلِكَ! ولِمَ لا تُبْغِضُني وقد قَتَلَ جَدِّي أَبَاكَ وجَدَّك، ونَكَحَ عَمِّي أُمَّكَ[1]؟!

٦٥- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو عَلِيٍّ ٱلْحَسَنُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ، حَدَّثَني شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ، قَالَ:

قِيْلَ[1] لأَيُّوْبَ ٱلسِّخْتِيَانيِّ: لِمَ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ طَاوُسٍ؟

قَالَ: أَتَيْتُهُ، فأَصَبْتُهُ بَيْنَ ثَقِيْلَيْنِ: لَيْثِ بْنِ أَبي سُلَيْمٍ وعَبْدِ ٱلْكَرِيْمِ ٱلْجَزَرِيِّ[2]، فرَجَعْتُ، ولم أَكْتُبْ عنه.

٦٦- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ شَبِيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُوْلُ:

= وسِيَاقُ ٱلْخَبَرِ فيه عَنِ ٱلْمَدَائِنِيِّ: كان إبراهيم بْنُ محمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ أخا ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْحَسَنِ لأُمِّه، وكان جَلْدًا، فغَلَبَ علىٰ ٱلْأَمْوَالِ ٱلَّتي كانت لبني ٱلْحَسَنِ، فشَكَوا ذٰلِكَ إلىٰ أبي هاشمِ بْنِ محمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ؛ فإِنَّهُ لعند هشام بْنِ إسماعيل ٱلْمَخْزُوْمِيِّ وهو والي ٱلْمدينة، إذ دَخَلَ إبراهيمُ بْنُ محمَّد بْنِ طَلْحَةَ، فقَالَ أبو هَاشِمٍ: إِنْ أَرَدْتَ ٱلظَّالِمَ ٱلظَّالِعَ فهٰذا ـ وكان إبراهيمُ أَعْرَجَ ـ فأَغْلَظَ لَهُ إبراهيمُ، وقال: أَمَا وٱللهِ إِنِّي لأُبْغِضُكَ...
ظَلَعَ ٱلرَّجُلُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعًا: عَرَجَ وغَمَزَ في مَشْيِهِ. ٱللِّسان [ظ ل ع].

(١) في أنساب ٱلْأَشْراف: وأُمُّهُ خَوْلَةُ بنت منظور.

[٦٥] عيون ٱلْأَخبار ١/ ٤٢٧، وبهجة ٱلْمجالس ١/ ٧٣١، وٱلتَّمهيد لِمَا في ٱلْمُوَطَّأ مِنَ ٱلْمَعاني وٱلْأَسَانيد ٢٠/ ٦٦، وتهذيب ٱلْكمال ١٨/ ٢٦٣، وميزان ٱلٱعتدال ٢/ ٦٤٦.

(١) ٱلْقائل سُفيان بْنُ عُيَيْنَةَ كما في مصادر ٱلْخبر.

(٢) عبد ٱلْكريم بن مالك ٱلْجَزَرِيّ أبو سعيد، روى عن طاوسٍ وسعيد بْنِ جُبير وسعيد بن ٱلْمُسَيّب، ثقةٌ ثَبْتٌ. ٱلْجرح وٱلتَّعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٥٨، وسير أعلام ٱلنُّبلاء ٦/ ٨٠.
وفي مصادر تخريج ٱلْخبر أَنَّهُ عبد ٱلْكريم بن أَبي ٱلْمُخَارِقِ أَبو أُميَّة ٱلْمُعَلِّم، رَوىٰ عن مجاهدٍ وعطاءٍ وٱلْحسنِ وإبراهيمَ ٱلنَّخعيِّ، غَيْرُ ثقةٍ، لَيِّنٌ، ضعيفُ ٱلْحديثِ، لَيْسَ هو بشَيْءٍ، شِبْهُ متروكٍ. ٱلْجرح وٱلتَّعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٦٠.

[٦٦] ٱلْجامع لأَخلاق ٱلرَّاوي وآداب ٱلسَّامع ١٢١٥، وروضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٣١٠، وأَدب ٱلْإِملاء وٱلٱسْتِملاء ٨٥، ولَيْسَ فيهما: «خفيفٍ علىٰ ٱللِّسان».

ٱئْتُوني بِمُسْتَمْلٍ خَفِيْفٍ عَلَىٰ ٱللِّسَانِ خَفِيفٍ عَلَىٰ ٱلْفُؤَادِ، إِيَّايَ وٱلثُّقَلَاءَ، إِيَّايَ وٱلثُّقَلَاءَ.

٦٧- حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُشْكُدَانَةَ[١] يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَبي أُسَامَةَ:
أَنْتَ واللهِ ثَقِيْلٌ!
قَالَ لَهُ: زِدْ فيها و«وَخِمٌ»[٢].

٦٨- حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ٱلْجُمَحِيِّ، قَالَ:
كَانَ بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ[١] يَسْتَثْقِلُ هِلَالَ بْنَ سَعِيْدِ بْنِ عَطِيَّةَ، فقَالَ فِيْهِ[٢]:

---

[٦٧] أخبار ٱلثُّقلاء للخلَّال ١٦ بإِسْنَادٍ مُخْتَلِفٍ.
وفي معجم ٱبْنِ ٱلْأعرابيِّ (ت ٢٤٠هـ) ٢/ ٨٥٣: «نا ٱلدُّوْرِيُّ، نا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَرِيْبُ حُسينٍ ٱلْجُعْفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَبي أُسَامَةَ: أَنْتَ وٱللهِ عَسِرٌ. فقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: زِدْ فيها: أَيْ وٱللهِ ونَكِدٌ!» اهـ.

(١) مُشْكُدَانَةُ: عبدُ الله بْنُ عُمَرَ بْنِ محمَّدِ بْنِ أَبَانٍ ٱلْقُرَشِيُّ ٱلْأُمويُّ مَوْلَى عثمان ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٢٣٩هـ المحدِّث الإِمَامُ ٱلثِّقة. وقال أَبو ٱلعبَّاس ٱلثَّقفيُّ: رأَىٰ مُشْكُدَانَةُ علىٰ كتاب رجلٍ: مُشْكُدانة. فغَضِبَ، وقال: لَقَّبَني بها أَبو نُعَيْمٍ؛ كُنْتُ إذا أَتَيْتُهُ تَلَبَّسْتُ وتَطَيَّبْتُ، فإذا رآني قال: جاء مُشْكُدَانَةُ. وقيل: هو وعاء ٱلْمِسْكِ. وضبط ٱبْنُ ٱلصَّلاح مُشْكَدَانَةَ بضَمِّ أَوَّلِهِ وفتح ثالثه. وقال ٱلْمِزِّيُّ: في ٱلْكاف ٱلضَّمُّ أَيْضًا، وذٰلِكَ جَائِزٌ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ١١/ ١٥٥.

(٢) ٱلْوَخْمُ وٱلْوَخِمُ وٱلْوَخِيْمُ: ٱلثَّقيل مِنَ ٱلرِّجال ٱلْبَيِّنُ ٱلْوَخَامَةِ وٱلْوُخُوْمَةِ، وٱلْجَمْعُ وَخَامىٰ ووِخَامٌ وأَوْخَامٌ. يُقَالُ: وَخُمَ ٱلطَّعامُ إِذَا ثَقُلَ فلم يُسْتَمْرَأْ، فهو وَخِيْمٌ. ٱللِّسان [و خ م].

[٦٨] وَفَيَات ٱلْأَعْيان ١/ ٤٢٥، وزهر ٱلْأَكم ٢/ ١٢.
وٱلْبيتان في سياقِ خبرٍ: كان لبشَّارٍ صديقٌ يُقالُ لَهُ هلالُ بْنُ عطيَّةَ، فقَالَ لبشّارٍ يَوْمًا: يا أَبا مُعَاذٍ إِنَّ ٱللهَ لم يُذْهِبْ بَصَرَ أَحَدٍ إِلَّا عَوَّضَهُ منه شيئًا، فما عَوَّضَكَ؟ قال: ٱلطَّويلُ ٱلْعريضُ! قال: وما هُوَ؟ قال: أَلَّا أَراكَ، ولا أَرَى ٱلثُّقَلاء أَمْثَالَكَ! ثمَّ قال: يا هلال أَتُطِيْعُني في نصيحةٍ أَخُصُّكَ فيها؟ قال: نعم. قال: إِنَّك كُنْتَ تَسْرِقُ ٱلْحميرَ زَمَانًا، ثمّ تُبْتَ وصِرْتَ رَافِضيًّا، فعُدْ إلى سرقةِ ٱلْحمير، فهي واللهِ خيرٌ لَكَ مِنَ ٱلرَّفْضِ! وفي هلال هذا يقول بشّار: البيتين. وقيل: إِنَّ الذي خاطب بشّارًا بهٰذه المخاطبة هو ٱبْنُ سيَّابة. فلمّا أجابه بشّار قال له: من أنتَ؟ قال له: أنا ٱبْنُ سيَّابة. قال: يا بْنَ سيّابة لو نُكِحَ ٱلْأَسَدُ لَمَا ٱفْتَرَسَ. قال: وكَانَ يُتَّهَمُ بالأُبْنَةِ.

(١) لُقِّبَ بِذٰلكَ لرِعَاثٍ كانت في أُذُنَيْهِ، وواحد الرِّعاث: رَعْثَة، وهو ما عُلِّق بالأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ ونحوِه. ٱلشِّعر وٱلشُّعراء ٢/ ٧٤٥، وٱللِّسان [ر ع ث].

(٢) ديوانه ٤/ ١٤٨ عن ٱلأغاني ٣/ ٣٤، وٱلثَّاني وَحْدَه في لسان ٱلْميزان ٨/ ٣٥٠.

وكَيْفَ يَخِفُّ لي بَصَرِي وسَمْعِي وحَوْلي عَسْكَرانِ مِنَ ٱلثِّقَالِ

إذَا ما شِئْتُ صَبَّحَني هِلَالٌ وأَيُّ ٱلنَّاسِ أَثْقَلُ مِنْ هِلَالِ

٦٩- قَالَ، أَخْبَرَني سَلَمَةُ بْنُ يَزِيْدَ، قَالَ حَدَّثَني أَبُو حَاتِمٍ ٱلسِّجِسْتَانيُّ، قَالَ، قَالَ ٱلْفُضَيْلُ بْنُ إِسْحٰقَ ٱلْهَاشِمِيُّ:

قَعَدَ إِلَىٰ بَشَّارٍ رَجُلٌ ـ وكَانَ يَسْتَثْقِلُهُ ـ فضَرَطَ عَلَيْهِ بَشَّارٌ؛ فقَالَ ٱلرَّجُلُ: ٱنْفَلَتَتْ مِنْهُ.

ثُمَّ ضَرَطَ أُخْرَىٰ.

فقَالَ: ٱنْفَلَتَتْ مِنْهُ.

ثُمَّ ضَرَطَ ثَالِثَةً.

فقَالَ ٱلرَّجُلُ: يا أَبَا مُعَاذٍ ما هٰذَا؟

قَالَ: مَهْ(١) رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ؟

قَالَ: لا، بَلْ سَمِعْتُ.

قَالَ: لا تُصَدِّقْ حَتَّىٰ تَرَىٰ!

٧٠- حَدَّثَنا . . . (١)حَدَّثَنا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ هَارُوْنَ قَالَ، قَالَ ٱلْمَأْمُوْنُ في نَدِيْمٍ كَانَ له، وكَانَ يَسْتَثْقِلُهُ:

ونَدِيْمٍ كَأَنَّهُ غُصَصُ ٱلْمَوْ تِ(٢) كَثِيْرُ ٱلْمِرَاءِ يُشْجِي(٣) ٱلْخَلِيْلا(٤)

---

[٦٩] قُطب ٱلسُّرور ٧٩٠، ووَفَيَات ٱلْأَعْيَان ١/ ٤٢٦، ونَكْت ٱلْهِمْيَان ١٠٤، ومعاهد ٱلتَّنْصيص ١/ ٢٩٦.

(١) ما: تكونُ بمَعْنَى ٱلٱسْتفهام، وتُبْدَلُ مِنَ ٱلْأَلِفِ ٱلْهَاءُ، فيُقَالُ: مَهْ؟ ٱللِّسان [ما].

[٧٠] ٱلْبَيْتَانِ ٱلْأَوَّل وٱلثَّالث مِن غير نسبةٍ في ثمار ٱلْقُلُوب ٢/ ٩٦٥.

(١) موضعُه بياضٌ في ٱلْأَصْلِ.

(٢) غُصَصُ ٱلْمَوْتِ: يُشَبَّهُ بها كلُّ ثِقَلٍ وكراهةٍ. ثمار ٱلْقلوب ٢/ ٩٦٥.

(٣) أَشْجَاني: حَزَنَني وأَغْضَبني، وأَشْجَيْتُ ٱلرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ في حَزَنٍ. وأَشْجَاهُ يُشْجِيْهِ إِشْجَاءً إذا أَغَصَّهُ. وأَشْجَاكَ قِرْنُكَ: قَهَرَكَ وغَلَبَكَ حَتَّىٰ شَجِيْتَ به شَجًا. ٱللِّسَان [ش ج و].

(٤) بَعْدَهُ في ثمار ٱلقلوب:

=

يَتَغَنَّىٰ ولَيْسَ يُحْسِنُ شَيْئًا ... لا ولَمْ يُرَ طَاهِرًا إِلَّا قَلِيْلا

ويُصَلِّي في غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ... لَيْسَ إِلَّا لأَنْ يَكُوْنَ ثَقِيْلا

لَيْتَهُ شَجَّني[٥] وفَرَّ إِلىٰ ٱلنَّا ... رِ وكَانَ ٱلشَّيْطَانُ مِنْهُ بَدِيْلا

٧١- قَالَ، أَخْبَرَني عَبْدُ ٱلْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلطُّوْسِيُّ، قَالَ حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ أَبي عَلِيٍّ، قَالَ:

قال رَجُلٌ لِهُشَيْمٍ[١]: حَدِّثْنَا.

قَالَ: لا أَقُوْلُ.

قَالَ: إِذَنْ أَقُوْمُ وأَتْرُكُ.

قَالَ: إِذَنْ لا تَسْتَوْحِشُ لَكَ ٱلدَّار.

٧٢- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ، أَخْبَرَني أَحْمَدُ بْنُ ٱلدَّوْرَقِيِّ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبي أُسَامَةَ، فجَاءَهُ رَجُلٌ، فقَالَ لَهُ أَبُو أُسَامَةَ: أَنْتَ فُلَانٌ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: فأَوَّلَ ما رَأَيْتُكَ أَرَدْتُ [أَنْ][١] أَتَقَيَّأَ مِنْ ثِقَلِكَ!

= يَذْكُرُ ٱلدِّيْنَ وٱلْخُصُومةَ في ٱلدِّيـ ... ـنِ وقَدْ حَازَتِ ٱلْكُؤُوْسُ ٱلْعُقُوْلا

(٥) ٱلشَّجَّةُ: ٱلْجُرْحُ يَكُوْنُ في ٱلْوَجْهِ وٱلرَّأْسِ، فلا يَكونُ في غيرِهما مِنَ ٱلْجِسْمِ، وجَمْعُها شِجَاجٌ. وشَجَّهُ يَشُجُّهُ ويَشِجُّهُ شَجًّا. ٱلشَّجُّ في ٱلرَّأْسِ خاصَّة في ٱلأَصْلِ، وهو أَنْ تَضْرِبَهُ بشَيْءٍ، فتَجْرَحَهُ فيه وتَشُقَّه، ثمّ ٱسْتُعْمِلَ في غَيْرِهِ مِنَ ٱلْأَعْضاءِ. ٱللِّسان [ش ج ج].

[٧١] ٱلطُّيوريَّات ٤/ ١٦١ بإسنادٍ مُخْتَلِفٍ، وفيه: «سَمِعْتُ هَارُوْنَ بْنَ مَعْرُوْفٍ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ هُشَيْمٍ في دَارِ ٱلْجَوْهَرِيِّ، فقَامَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَبي ٱللَّيْثِ، فقَالَ لَهُ: إِنْ قُلْتَ «أَخْبَرَنا» وإِلَّا قُمْنا. فقَالَ لَهُ هُشَيْمٌ: إِذَنْ لا تَسْتَوْحِشُ لَكَ ٱلدَّارُ!» اهـ.

(١) هُشَيْمُ بْنُ بشير بن أَبي خازم أبو معاوية ٱلسَّلَمِيُّ إمامٌ شيخٌ رأسٌ في ٱلْحِفْظِ إلا أَنَّهُ صاحبُ تدليسٍ كثير (ت ١٨٣هـ). سير أعلام النُّبَلاء ٨/ ٢٨٧.

[٧٢] لم أَقِفْ عليه.

(١) زيادة منِّي.

٧٣- حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، حَدَّثني ٱبْنُ أبي عَلِيٍّ، قَالَ:

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطاةَ للأَعْمَشِ: ما ٱنْتَهَيْتَ حَتَّىٰ جاءَكَ أَشْرَافُ أَهْلِ ٱلْكُوْفَةِ!

قَالَ: يَرْجِعُوْنَ بغَيْرِ قَضاءِ حاجَةٍ.

٧٤- أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَبي ٱلْحَسَنِ ٱلْقُرَشِيِّ عن...[1]

أُتِيَ ٱلْحَجَّاجُ بأَسِيْرَيْنِ مِمَّنْ كَانَ مَعَ ٱبْنِ ٱلْأَشْعَثِ، فأَمَرَ بضَرْبِ أَعْناقِهِم.

فقَالَ أَحدُهما: أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلْأَمِيْرَ؛ إِنَّ لي عِنْدَكَ يَدًا.

قَالَ: وما هِيَ؟

قَالَ: ذَكَرَ ٱبْنُ ٱلْأَشْعَثِ أُمَّكَ بشَيْءٍ[2]، فنَهَيْتُهُ.

فقَالَ: ومَنْ يَعْلَمُ ذٰلِكَ؟

قَالَ: هٰذَا. يَعْني ٱلْأَسِيْرَ ٱلآخَرَ.

فسَأَلَهُ ٱلْحَجَّاجُ.

فقَالَ: قَدْ كَانَ ذٰاكَ.

فقَالَ ٱلْحَجَّاجُ: فَلِمَ لَمْ تَفْعَلْ أَنْتَ كَما فَعَلَ؟

قَالَ: أَيَنْفَعُني عِنْدَكَ أَنَّني فَعَلْتُ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: لِبُغْضِكَ[3] وبُغْضِ قَوْمِكَ!

---

[٧٣] ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْكبير للعُقيليِّ (ت ٣٢٢هـ) ١/ ٢٨١، وتاريخ ٱلْإسلام ٣/ ٨٣٩، وٱلرِّواية فيهما: «قَالَ ٱلْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ: جاءَ ٱبْنُ شُبْرُمَةَ وحَجَّاجُ بْنُ أَرْطاةَ ٱلْأَعْمَشَ، فقَالَ لَهُ حَجَّاجٌ: يا هٰذا لَمْ تَنْتَهِ حَتَّىٰ مَشَتْ إليك ٱلْأَشْرَافُ. قَالَ: إذن يَرْجِعُوْنَ بغَيْرِ حَوائِجِهِم! ثم دَخَلَ وأَغْلَقَ ٱلْبَابَ في وُجُوْهِهم» اهـ.

[٧٤] عيون ٱلْأَخبار ١/ ٤٧٣، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ١٢/ ١٤٦، ونهاية ٱلْأَرَب ٢١/ ٢٥٥.

(١) سقط ٱسْمُ ٱلرَّاوي مِن قلم ٱلنَّاسخ.

(٢) في مصادر تخريج الخبر: بسوءٍ.

(٣) في عيون ٱلْأَخبار: لقديم بُغْضِي إيَّاك.

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ: خَلُّوا عَنْ هٰذا لِصِدْقِهِ، وعَنْ هٰذا لِفِعْلِهِ.

٧٥- حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ٱلْكُوفِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدامَةَ عَنِ ٱلْحِرْمَازِيِّ[1] قَالَ: سَمِعْتُ جِبْرِيلَ[2] - مُتَطَبِّبٌ كَانَ بالشَّامِ - قَالَ: نَجِدُ في كِتَابِنا: مُجَالَسَةُ ٱلثَّقِيلِ حُمَّىٰ ٱلرُّوحِ[3].

٧٦- قَالَ أَنْشَدَني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لبَعْضِهِم:

شَخْصُكَ في مُقْلَةِ ٱلنَّدِيمِ   أَثْقَلُ مِنْ رِعْيَةِ ٱلنُّجُومِ[1]

---

[٧٥] ٱلْخبر بإِسنادٍ مختلفٍ في ٱلْمرض وٱلكفَّارات لٱبْنِ أَبي ٱلدُّنيا ١٩٨، وعَنِ ٱبْنِ أَبي ٱلدُّنيا عن محمَّد بْنِ قدامة عن أَبي عليّ ٱلْحسن بن عليّ ٱلرّماديّ في أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ١٨.
ومِنْ كلامِ بَخْتيشُوع للمَأْمون في عيون ٱلْأَخبار ١/ ٣٠٩، وثمار ٱلْقلوب ٢/ ٩٥١، وٱلتَّمثيل وٱلْمحاضرة ١٨٠، وقطب ٱلسُّرور ٧٨٥، وٱلْمحاسن وٱلْمساوئ ٢/ ٤٢٥.
وعن ٱلْأَصمعيّ عَنِ ٱبْنِ أَبي طَرَفَةَ في تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٥.
وعن ٱلْأَصمعيّ في مرآة ٱلزّمان ١٦/ ٢٨٠.
وعن جالينوس في زهر ٱلآداب ٤/ ٩٣٢.
ومِنْ غيرِ نسبةٍ في ربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٢٢٩، ومحاضرات ٱلأُدباء ١/ ٨٠٢ (ط. بيروت، وهٰهُنا سَقْطٌ في نَشْرة رياض عبد ٱلْحميد مراد).

(١) في أخبار الثُّقلاء للخلَّال: الرّماديّ.
(٢) في ٱلْمرض وٱلْكفَّارات لٱبْنِ أَبي ٱلدُّنيا: حُزَيْل ٱلطَّبيب [كذا].
(٣) سلف برقْم ٣٢: «مجالسة ٱلثَّقيل حُمّى باطنة»، ونَحْوُهُ في ٱلآداب ٱلشّرعيَّة ٣/ ٢٣٥: «مجالسة ٱلثَّقيل عَذَابٌ وَبِيلٌ»، وفي ربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٢٢٩: «مجالسة ٱلثَّقيل حُمَّىٰ ٱلرِّبْعِ». وٱنظر ما سيأتي برقم ٨١.

[٧٦] ٱلْمَحَاسن وٱلْمَسَاوئ ٢/ ٤٤٧، وقُطب ٱلسُّرور ٧٨٥، وزهر ٱلأَكم ٢/ ١٤.
(١) رَعَى ٱلنُّجوم رَعْيًا وراعَاها: رَاقَبَها وٱنْتَظَرَ مَغِيْبَها؛ قالت ٱلْخَنْسَاءُ:

أَرْعَىٰ ٱلنُّجُوْمَ وما كُلِّفْتُ رَعْيَتَها   وتَارَةً أَتَغَشَّىٰ فَضْلَ أَطْمَاري

ٱللِّسان [ر ع ي]، ورواية ٱلْعَجُزِ في زهر ٱلْأَكم:

أَوْحَشُ مِنْ نَحْسَةِ ٱلنُّجُوْم

ٱلنَّحْسُ ضدُّ السَّعْدِ، وٱلْجميع ٱلنُّحُوْسُ مِنَ ٱلنُّجُوم وغَيْرِها؛ تقولُ: هٰذا يومٌ نَحِسٌ وأَيَّامٌ نَحِسَاتٌ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتًا ثَقَّله، ومن أضاف ٱلْيوم إِلَىٰ ٱلنَّحْس خَفَّفَ ٱلنَّحْسَ، يقال: يومُ نَحْسٍ وأَيَّامُ نَحْسٍ. تهذيب ٱللُّغة ٤/ ١٨٥.

يَا رَجُلًا وَجْهُهُ[٢] [عَلَيْنَا أَثْقَلُ مِنْ سُبَّةِ[٣] ٱللَّئِيمِ
إِنِّي لأَرْجُو بِمَا أُقَاسِي[٤]][٥] مِنْكَ خَلَاصِي مِنَ ٱلْجَحِيمِ

٧٧- قَالَ، أَنْشَدَني آخَرُ:

خَافَ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَنْ تَمِيْدَ بِهِ فَأَوْسَعَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا ثِقَلا
أَشْرَقُ بِٱلْكَأْسِ حِيْنَ أَذْكُرُهُ وَلَوْ شَرِبْتُ ٱلزُّلَالَ وٱلْعَسَلا
يُذْكَرُ فِي مَجْلِسٍ فَأَحْسَبُهُ رَيْبَ مَنُوْنٍ يُقَرِّبُ ٱلْأَجَلا

٧٨- قَالَ، ذَكَرَ ٱلْمَدَائِنِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ، كَانَ يُقَالُ:

عَوِّدْ نَفْسَكَ ٱلصَّبْرَ عَلَىٰ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيلِ؛ فإِنَّهُ لا يَكَادُ يُخْطِئُكَ!

٧٩- قَالَ، حَدَّثَني عَبْدُ ٱللهِ قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو جَعْفَرٍ ٱلْيَمَامِيُّ قَالَ:

جَاءَنا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ وَهْبٍ ـ كَاتِبٌ لمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ـ يَوْمًا، وكَانَ ثَقِيْلًا[١]، فقَالَ لي: أَيُّ شَيْءٍ طَالِعُ ٱلسَّاعَةَ؟

فقُلْتُ: لا عِلْمَ لِيَ بالنُّجُوْمِ.

وكُنَّا جَمَاعَةً، فمَالَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ سَيْفٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذٰاكَ، فكَتَبَ في أَلْوَاحي بَيْتَيْنِ، ودَفَعَهما إِلَىٰ أَبي ٱلْجَهْمِ:

---

(٢) في ٱلْمَحَاسن وٱلْمَسَاوِئ: رُوْحُهُ، وفي قطب ٱلسُّرور: ظِلُّهُ.
(٣) في قطب السُّرور وزهر ٱلأكم: مِنَّة.
(٤) في قطب ٱلسُّرور: أُلاقي.
(٥) ما بين معقوفتَيْنِ سقط من قلم ٱلنَّاسخ ٱسْتَدْرَكْتُهُ مِنْ مصادر تخريج ٱلشِّعر.
[٧٧] ٱلبيتان ٱلْأَوَّلُ والثَّاني لأَبي نواس في ديوانه ٥٣٦.
[٧٨] عن عبيد الله بن زيد ٱلسّفيانيّ في ٱلْبيان وٱلتَّبيين ١/ ٣١٧، وعن أَبي حازمٍ في بهجة ٱلْمجالس ١/ ٧٣٧، وٱلْآداب ٱلشّرعيّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعيَّة ٣/ ٢٣٥، وعن ٱبْنِ ٱلْمُقَفَّع في ٱلْأدب الكبير له ٤٦، وأَمالي ٱلْمُرْتضى ١/ ١٣٦، وٱلتَّذْكرة ٱلْحمدونيَّة ١/ ٣٩٠، وٱلنَّصّ فيها: «ذَلِّلْ نَفْسَكَ بٱلصَّبْرِ علىٰ جار ٱلسّوء، وعشير ٱلسّوء، وجليس ٱلسّوء، وخليط ٱلسّوء؛ فإِنَّ ذٰلِكَ مِمَّا لا يكادُ يُخْطِئُكَ»، وبلا نِسْبَةٍ في نثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٤/ ١٤٣.
[٧٩] لم أَجِدْهُ.
(١) في ٱلأَصْلِ: ثقيل.

وعَالِمٍ بِٱلنُّجُوْمِ طَلْعَتُهُ[٢] تَدُلُّ مِنْ بُغْضِهِ عَلَىٰ ٱلْبُغْضِ

لَمْ يَدْرِ لَمَّا غَدَا وقَدْ عَرَفَ ٱلطَّالِعُ[٣] ما تَحْتَهُ مِنَ ٱلْبُغْضِ

قَالَ: فكَتَبَ أَبُو ٱلْجَهْمِ تَحْتَهُ يُجِيْزُ ما قَالَ:

لَوْ قَابَلَتْهُ ٱلسُّعُوْدُ[٤] صَاعِدَةً لَحَطَّها بُغْضُهُ إِلَىٰ ٱلْأَرْضِ

قَدْ كَتَبَ ٱلْبُغْضُ فَوْقَ جَبْهَتِهِ هٰذَا ورَبِّ ٱلْعِبَادِ مِنْ فَرْضِي

٨٠- حَدَّثَني أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنا ٱلْفَضْلُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، حَدَّثَني مُوْسَىٰ بْنُ مَحْبُوْبٍ ٱلزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ، حَدَّثَني أَبُو غَسَّانَ رَبِيْعُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيْرِيْنَ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لم يَذْكُرْ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، ويَقُوْلُ: نَعُوْذُ باللهِ مِنْ قَرِيْنِ ٱلسُّوْءِ، وجَلِيْسِ ٱلسُّوْءِ.

٨١- قَالَ، حَدَّثَني قَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبي رَوْحٍ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ٱلْمَوْصِلِيِّ قَالَ:

---

(٢) طَلْعَتُهُ: رؤيتُهُ. ٱللِّسان [ط ل ع].

(٣) ٱلنَّجْمُ ٱلطَّالِعُ، وٱلنَّجْمُ ٱسْمٌ لكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ ٱلسَّماءِ، وهُوَ بالثُّرَيَّا أَخصُّ، جَعَلُوهُ عَلَمًا لَهَا، فإِذَا أُطْلِقَ فإِنَّما يُرَادُ بِهِ هي، وطُلُوْعُها عِنْدَ ٱلصُّبْحِ. ٱلنِّهاية في غريب ٱلْحديث وٱلْأَثر ٥/ ٢٤.

(٤) ٱلسُّعُدُ وٱلسُّعُودُ، ٱلْأَخِيْرَةُ أَشْهَرُ وأَقْيَسُ: كِلاهما سُعُوْدُ ٱلنُّجُوْمِ، وهي ٱلْكَوَاكِبُ ٱلَّتي يُقَالُ لكُلِّ وَاحِدٍ منها سَعْدُ كذا، وهي عشرةُ أَنْجُمٍ كُلُّ وَاحِدٍ منها سَعْدٌ: أَرْبَعَةٌ منها مَنَازِلُ يَنْزِلُ بِهَا ٱلْقَمَرُ، وهي: سَعْدُ ٱلذَّابحِ، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ ٱلسُّعُودِ، وسَعْدُ ٱلْأَخْبِيَةِ، وهي في بُرْجَي ٱلْجَدْي وٱلدَّلْوِ، وسِتَّةٌ لا يَنْزِلُ بها ٱلْقَمَرُ، وهي: سَعْدُ نَاشِرَةَ، وسَعْدُ ٱلْمَلِكِ، وسَعْدُ ٱلْبِهَامِ، وسَعْدُ ٱلْهُمَامِ، وسَعْدُ ٱلْبَارِعِ، وسَعْدُ مَطَرٍ، وكُلُّ سَعْدٍ منها كَوْكَبَانِ بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ في رَأْيِ ٱلْعَيْنِ قَدْرُ ذِرَاعٍ، وهي مُتَنَاسِقَةٌ. ٱللِّسان [س ع د].

[٨٠] لم أَجِدْهُ عنه.

[٨١] لم أَجِدْهُ.

وٱنْظُرْ مُجَالسة ٱلثَّقيل حُمّىٰ ٱلرِّبْع في ربيع ٱلْأَبرار ٢/ ٢٢٩.

ومُجَالَسَةُ ٱلثَّقيل حُمّى ٱلرُّوْح سَلَفَ برقْم ٧٥ مُسْتَوْفًى تخريجُهُ، ومجالسة ٱلثَّقيل حُمَّى بَاطِنَةٌ سَلَفَ برقْم ٣٢، ومُجَالَسَة ٱلثَّقيل عَذَابٌ وَبِيْلٌ في ٱلْآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنح ٱلْمَرْعِيَّة ٣/ ٢٣٥.

وفي غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٦٥: قال بَعْضُ ٱلْبُلَغَاءِ مُحَذِّرًا مِنْ مُجالَسَةِ ٱلثَّقيل: «إِذَا =

قَالَ ٱلْمَأْمُوْنُ يَوْمًا - وغَنَّاهُ مَنِ ٱسْتَثْقَلَهُ -: ما تَعْرِفُوْنَ في ٱلثَّقِيْلِ؟

فقَالَ إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ٱلطَّاهِرِيُّ: يا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ يُقَالُ: مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّى [ٱلرِّبْعِ](١).

قَالَ: فكَيْفَ إِذَا كَانَ مُغَنِّيًا مُخْطِئًا(٢)؟!

٨٢- قَالَ، أَخْبَرَني ٱلْقَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، حَدَّثَني عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُجَالِدٍ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ مَرْوَانَ ٱلشَّاعِرَ، وكَانَ ثَقِيْلًا، وكَانَتْ لَهُ لِحْيَةٌ عَظِيْمَةٌ، فٱسْتَثْقَلَهُ مَرْوَانُ، فقَالَ فِيْهِ:

لَقَدْ كَانَتْ مَجَالِسُنا وِسَاعًا(١) فَضَيَّقَها بِلِحْيَتِهِ رَبَاحُ

مُبَعْثَرَةُ(٢) ٱلْأَسَافِلِ وٱلْأَعَالي لَهَا في كُلِّ زَاوِيَةٍ جَنَاحُ

فلَوْ أَنَّ ٱلْإِمَامَ أَقَادَ(٣) مِنْها لِخَلْقٍ لَمْ يَكُنْ فيها جُنَاحُ(٤)

= وَافَاكَ ثَقِيْلٌ فأَرِهِ مِنْ خُلُقِكَ ٱلتَّصَرُّمَ، ومِنْ طَبْعِكَ ٱلتَّبَرُّمَ، ولا تُوْسِعْهُ تَرْحيبًا، ولا تَحْفِلْ به تَقْريبًا، ولا تُقْبِلْ إِلَيْهِ بوَجْهِكَ، ولا تَبْخَلْ عَلَيْهِ بنَهَجِكَ، وأَوْحِشْهُ عِنْدَ ٱسْتِئْنَاسِهِ، وتَجَهَّمْ لَهُ بَيْنَ جُلَّاسِهِ، وأَبْعِدْهُ ما ٱسْتَطَعْتَ، وٱقْطَعْهُ فيمَنْ قَطَعْتَ، فبُعْدُه رَاحَةٌ لنَفْسِك، ومَجْلَبَةٌ لأُنْسِكَ» اهـ.

(١) سقطتْ مِنْ قلم ٱلنَّاسخ، فٱستدركها في ٱلهامش.

(٢) في قطب ٱلسّرور ٧٨٥: «ثلاثةٌ تَشْتَدُّ مَؤُوْنَتُهم: ٱلنَّديمُ ٱلْمُعَرْبِدُ، وٱلْجَلِيْسُ ٱلثَّقِيْلُ، وٱلْمُغَنِّي ٱلْبَارِدُ» اهـ.

[٨٢] ٱلْبَيْتَانِ ٱلْأَوَّلُ وٱلثَّاني في ديوانه ٣٨، وعيون ٱلْأَخبار ٤/ ٥٦.

(١) في ٱلْأَصل: وِسَاع، وفي عيون ٱلْأَخبار: فِسَاحًا.

(٢) في ٱلْأَصْلِ: مُتعثلة، كذا، وأَثبتُّ في موضعه ما في عيون ٱلْأَخبار. وفي بعض أُصوله ٱلخطّيّة: مُبعثلة، وأَخْشَىٰ أَنَّ ٱللَّام بَدَلٌ مِنَ ٱلرَّاءِ، وأَنَّ ما في أَصْلِنا مُصَحَّفٌ عنه.
وٱلْعَثَلُ وٱلْعَثِلُ: ٱلْكَثِيرُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ. وٱلْعِثْوَلُّ: ٱلْكثيرُ شَعَرِ ٱلْجَسَدِ وٱلرَّأْسِ. ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ: ضَخْمة. ٱللِّسان [ع ث ل].

(٣) ٱلْقَوَدُ: قَتْلُ ٱلنَّفْسِ بالنَّفْسِ، وقَدِ ٱسْتَقَدْتُهُ فأَقَادني. وٱلْقَوَدُ ٱلْقِصَاصُ. وإذا أَتَىٰ إنسانٌ إلى آخر أَمْرًا فٱنْتَقَمَ منه بمثلها قِيْلَ: ٱسْتَقَادَها منه. ٱللِّسان [ق و د].

(٤) ٱلْجُنَاح: ٱلْمَيْلُ إِلىٰ ٱلْإِثْمِ. وقيل: هو ٱلْإِثْمُ عامَّة. وٱلْجُنَاحُ: ما تُحُمِّلَ مِنَ ٱلْهَمِّ وٱلْأَذَىٰ. ٱللِّسان [ج ن ح].

٨٣- قَالَ، أَنْشَدَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ:

يا مُفْرَغًا[1] في قَالَبِ ٱلْبُغْضِ   بَعْضُكَ يَشْكُوكَ إِلَىٰ بَعْضِ
كَأَنَّما تَمْشِي عَلَىٰ نَاظِرِي   إِذَا تَمَشَّيْتَ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ

٨٤- قَالَ، حَدَّثَني سعيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ عَلَىٰ شَرَابٍ لَهُمْ، فَقَطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وثَقُلَ عَلَيْهِمْ، فقَالَ بَعْضُهم[1]:

أَيُّها ٱلدَّاخِلُ ٱلثَّقِيْلُ عَلَيْنا   حِيْنَ لَذَّ ٱلْحَدِيْثُ لي ولصَحْبِي
خِفَّ عَنَّا، فأَنْتَ أَثْقَلُ واللّـ   ـهِ عَلَيْنَا مِنْ فَرْسَخَيْ دَيْرِ كَعْبِ[2]

---

[٨٣] ٱلْبَيْتَانِ مِنْ غير عَزْوٍ في ٱلْمَحَاسِن وٱلْمَسَاوِئ ٢/٤٢٨، ووَقَعَ عَجُزُ ٱلثَّاني فيه:
إِذَا تَخَطَّأْتَ عَلَى ٱلْأَرْضِ
ولَعَلَّه تخطَّيْتَ، فهَمَزَ عَلَىٰ لُغَةِ مَنْ قَالَ: لَبَّأْت في لَبَّيْتُ.

(١) في ٱلْأَصْل: مُفْرَغ، وكأَنَّ ٱلنَّاسخ يُهْمِلُ رَسْمَ أَلِفِ تَنْوِيْنِ ٱلنَّصْب.

[٨٤] ٱلجليس ٱلصَّالح ١/١٦٩، وٱلتَّطفيل ٨٦، وأخبار ٱلظِّراف ١١١، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ٢/١٠٦٧-١٠٦٨، وٱلرِّوايةُ فيه:
دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ علىٰ ثلاثةٍ يَشْرَبُونَ وَاغِلًا، فقال أحدُهم:

أَيُّها ٱلْوَاغِلُ ٱلَّذي جَاءَ يَطْوِي   حِيْنَ لَذَّ ٱلْحَدِيْثُ لِي ولِصَحْبِي

فقال ٱلثَّاني:

خِفَّ عَنَّا فأَنْتَ أَثْقَلُ وٱللَّـ   ـهِ عَلَيْنا مِن فَرْسَخَي دَيْرِ كَعْبِ

وقال ٱلثَّالِثُ:

ومِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَخِفُّ ومِنْهُم   كرَحَىٰ ٱلْبَزْرِ رُكِّبَتْ فَوْقَ قَلْبِي

فقال ٱلْأَعْرابيُّ:

لَسْتُ بِالْبَارِحِ ٱلْعَشِيَّةَ وٱللَّـ   ـهِ لِشَتْمٍ ولا لِشِدَّةِ ضَرْبِ
أَوْ تَمِيْلُوا بالكبيرِ فَوْرًا عَلَيْنا   وتُعِلُّوا مِنْ فَوْقِ ذاكَ بِقَعْبِ

فٱسْتَظْرَفُوْهُ، وخَلَطُوه بهم اهـ.
وما قاله ٱلثَّالث تَقَدَّم أَنَّه سُمِعَ مِنَ ٱلشَّعْبِيِّ في ٱلْخَبَرِ ذي ٱلرَّقْمِ ٣٥.

(١) نُسِبَ ٱلْبيتان إلى مُطيع بن إياس ٱلْكِنَانِيِّ في ٱلدِّيارات ١٣٦.

(٢) في مجمع ٱلْأمثال ١/٤٣٨: أطولُ مِن فراسخ دَيْر كَعْبٍ، مِنْ قولِ ٱلشَّاعر:

ذَهَبْتَ تمادِيًا وذَهَبْتَ طُوْلًا   كَأَنَّكَ مِنْ فَراسخِ دَيْرِ كَعْبِ

قَالَ، فقَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ يُجِيْبُهُ:

لَسْتُ بِٱلْبَارِحِ ٱلْعَشِيَّةَ وٱللَّـ ـهِ لِشَتْمٍ ولا لِشِدَّةِ ضَرْبِ
[أَوْ تُدِيْرُوْنَ بِٱلْكَبِيْرِ ثَلَاثًا][٣] وتُعِلُّونَ بَعْدَهُنَّ بِقَعْبِ[٤]

قَالَ: فضَحِكَ ٱلْقَوْمُ إِلَيْهِ، وقَالَ: ٱسْقُوْهُ؛ فإِنَّهُ ظَرِيْفٌ.

٨٥- حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ٱلْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، عن جَنَّادٍ[١]، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ نَسْأَلُهُ عَنِ ٱلشِّعْرِ، ويَأْتِيْهِ أَصْحَابُ ٱلْحَدِيْثِ، فيَدَعُهم، ويُقْبِلُ عَلَيْنا، ويَقُوْلُ: إِنَّ هَؤُلاءِ ثُقَلاءُ.

٨٦- قَالَ، أَخْبَرَنِي أَبُو ٱلنَّضْرِ، قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْأَدَبِ:

كَانَ يُقَالُ: ٱسْتِحْسَانُ ٱلثَّقِيْلِ ثِقَلٌ، وٱسْتِثْقَالُ ٱلْخَفِيْفِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ!

وكَانَ يُقَالُ: ٱلْأُنْسُ بِٱلثَّقِيْلِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ[١].

---

(٣) ما بَيْنَ معقوفَتَيْنِ روايةُ ٱلتَّطفيل، وفي ٱلْأَصْلِ طُمس أَكْثَرُ ٱلشطر.

(٤) ٱلْقَعْبُ: ٱلْقدح ٱلضَّخْمُ. ٱللِّسان [ق ع ب].

[٨٥] ٱلْكامل في ضُعفاء ٱلرِّجال ٤/ ٥٤٢، وطبقات ٱلنَّحويِّين وٱللُّغويِّين ١٥٩، وأَخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ١٧، وإِنباه ٱلرُّواة علىٰ أَنباه ٱلنُّحاة ٢/ ٦٥، وسير أَعلام ٱلنُّبلاء ٥/ ٢٤٨، وميزان ٱلْاعْتِدَال ٢/ ٢٣٣.

(١) جَنَّادٌ ٱلْمُكْتِبُ في ٱلْكامل وسير أَعلام ٱلنُّبلاء وميزان ٱلْاعتدال، وحَمَّاد ٱلْكاتب في طبقات ٱلنَّحويِّين وٱللُّغويِّين وأَخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال وإِنباه ٱلرُّوَاة علىٰ أَنباه ٱلنُّحَاة.
وٱلْأَشْبَهُ أَنَّهما رجلٌ واحد تَصَحَّفَ أحد الاسمَيْنِ عن ٱلْآخر، ووُصِفَ مَرَّةً بِٱلْكاتب ومرَّةً بِٱلْمُكْتِب.

[٨٦] لم أَجِدْهُ.
و«كان يُقَالُ: ٱلْأُنْسُ بِٱلثَّقِيْلِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ» سيتكرّر في خبرٍ مُفْرَدٍ برقْم ١٥١.

(١) ٱلْجِنْسِيَّةُ عِلَّةُ ٱلضَّمِّ، وٱلْجِنْسُ إِلَىٰ ٱلْجِنْسِ كما قيل يميل، وشِبْهُ ٱلشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ، وإِنَّ ٱلطُّيُوْرَ عَلَىٰ أَجْنَاسِها تَقَعُ، و:

فَإِنَّ ٱلْفَتَىٰ فِي كُلِّ حَالٍ مُنَاسِبٌ مَنَاسِبَ رَوْحَانِيَّةً مَنْ يُشَاكِلُ
=

٨٧- وأَنْشَدَني ٱلْوَاسِطِيُّ لبَعْضِ ٱلْمُحْدَثِيْنَ:

هَبْكَ نِزَارًا فِي ٱلْكَرَمْ

أَوْ هَبْكَ كِسْرَىٰ فِي ٱلْعَجَمْ

أَوْ هَبْكَ سَاسَانَ ٱلَّذِي

يَفْخَرُ بِالمُلْكِ ٱلْأَشَمّْ

أَوْ هَبْكَ عَادًا نَفْسَهُ

صَاحِبَ جَنَّاتِ إِرَمْ[١]

أَوْ هَبْكَ إِدْرِيْسَ ٱلَّذِي

أَوَّلُ مَنْ أَجْرَىٰ ٱلْقَلَمْ

أَوْ هَبْكَ نُوْحًا جَدَّنَا

وجَدُّنَا أَفْنَىٰ ٱلْأُمَمْ

هَلْ أَنْتَ إِلَّا جَبَلٌ

يَا جَبَلَ ٱللَّهِ ٱلْأَصَمّْ[٢]

= ولَمْ تَنْظِمِ ٱلْعِقْدَ ٱلْكَعَابُ لِزِيْنَةٍ كَمَا تَنْظِمُ ٱلشَّمْلَ ٱلشَّتِيْتَ ٱلشَّمَائِلُ

ٱلْأَمثال ٱلْمُوَلَّدة ١٢٨، وٱلتَّمثيل وٱلْمحاضرة ٣٦٣، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٧/ ٤٠٢، وريحانة الألبَّا للشّهابِ ٱلْخَفَاجِيِّ (ت ١٠٦٩هـ) ١٧٢.

[٨٧] لم أَقِفْ عليها.

(١) إِرَم: والدُ عادٍ ٱلْأُولى، ومَنْ ترك صرف إِرَمٍ جَعَلَه ٱسْمًا للقبيلة.
وقيل: إِرَم: عادٌ ٱلْأخيرة. وقيل: إرم لبَلْدَتِهِم ٱلّتي كانوا فيها. ٱللِّسان [ء ر م].
وقال أبو حيَّان في ٱلْبحر ٢١/ ٣٤٠: «إِرَم: أُمَّةٌ قديمةٌ. وقيل: ٱسْمُ أبي عادٍ كلِّها، وهو عادُ بنُ عوص بنِ إِرم بنِ سام بنِ نوح عليه ٱلسَّلام. وقيل: مدينة» اهـ.

(٢) حَجَرٌ أَصَمُّ: صُلْبٌ مُصْمَتٌ. ٱللِّسان [ص م م].

يَا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذي
يَأْخُذُ مِنَّا بِٱلْكَظَمْ(٣)

٨٨- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ، قَالَ ٱبْنُ كُنَاسَةَ:

بَعَثَ جَرِيْرٌ إِلَىٰ ٱلْفَرَزْدَقِ بِٱبْنِهِ، فقَالَ: أَبي يُقْرِئُكَ ٱلسَّلامَ، ويَقُوْلُ لَكَ: قَدْ أَرَدْتُ ٱلْحَجَّ؛ فٱبْعَثْ لي بِرَاحِلَةٍ.

فدَعَا بِرَاحِلَةٍ، وأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وقَالَ: قُلْ لأَبِيْكَ: لا أَحْسَنَ ٱللهُ صُحْبَتَكَ، ولا رَدَّكَ ولا إِيَّاها.

٨٩- قال، حَدَّثَني عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ القَنْطَرِيُّ قَالَ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنا ٱلْوَاقِدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ:

إِنِّي لَجَالِسٌ [عِنْدَ ٱبْنِ أَبي](١) ذِئْبٍ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ، فقَالَ: تَذْكُرُ يا أَبَا ٱلْحَارِثِ يَوْمَ تَسَابَقْنا(٢) بِٱلْحَمَامِ، [فعَدَوْنَا تَحْتَها](٣)، فكَانَ، وكَانَ، وأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُ، وٱبْنُ أَبي ذِئْبٍ يَتَغَافَلُ عنه.

فلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ وثَقُلَ قَالَ: نَعَمْ كُنْتَ فيها وَضِيْعًا(٤) لَئِيْمًا!

---

(٣) الكَظَمُ: مَخْرَجُ ٱلنَّفَسِ، وأَخَذَ بكَظَمِهِ أي بحَلْقِهِ. ويُقَالُ: أَخَذْتُ بكَظَمِهِ أَيْ بِمَخْرَجِ نَفَسِهِ. وفي ٱلْحَديث: له ٱلتَّوْبَةُ ما لم يُؤْخَذْ بكَظَمِهِ، أَيْ عِنْدَ خُرُوْجِ نَفْسِهِ وٱنْقِطَاعِ نَفَسِهِ. ٱللِّسان [ك ظ م].

[٨٨] لم أَقِفْ عليه.

[٨٩] ٱلطَّبقات ٱلْكُبْرَىٰ لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ١/ ٤١٢.

(١) ما بين معقوفتَيْنِ طُمِسَ في ٱلْأَصْلِ أصلحتُه مِنْ مصدر ٱلْخبر.

(٢) في كتاب ٱبْنِ سَعْدٍ: سَابَقْنا.

(٣) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ متآكِلٌ لا يَبِيْنُ أَصْلَحْتُهُ مِنْ مصدر ٱلْخبر.

(٤) في مصدر ٱلْخبر كتابِ ٱبْنِ سَعْدٍ: لئيمًا راضعًا. ولعَلَّهُ ٱلْأَشْبَهُ؛ فإنَّهم يُتْبِعُونَ ٱللَّئيمَ بِٱلرَّاضِعِ إِذَا أَرَادُوا تَوْكيدَ لُؤْمِهِ وٱلْمُبَالَغَةَ في ذَمِّهِ.
ورَضَعَ ٱلرَّجُلُ يَرْضَعُ رَضَاعَةً، فهو رضيعٌ راضع أَيْ لئيم، وٱلجمع ٱلرَّاضعون. ولئيم راضعٌ: يرضعُ ٱلإِبِلَ وٱلْغَنَمَ مِنْ ضُرُوْعِها بغيرِ إِناءٍ مِنْ لُؤْمِهِ إذا نزل به ضيفٌ، لئلاّ يَسْمَعَ صَوْتَ =

٩٠- أَنْشَدَنِي ٱلْأَدَمِيُّ قَالَ، أَنْشَدَنِي ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ قَالَ، أَنْشَدَنِي لِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ:

لا زِلْتَ فِي غُرْبَةٍ وفِي سَفَرِ حَتَّىٰ تَحُطَّ ٱلرِّحَالَ فِي ٱلسَّقَرِ[1]

فَبِئْسَ ضَيْفُ ٱلْكَرِيمِ مُغْتَرِبًا وبِئْسَ جَارُ ٱلْأَقْوَامِ فِي ٱلْحَضَرِ

٩١- قَالَ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلطُّوسِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْقُرَشِيِّ، عَنْ نُمَيْرٍ ٱلْعَدَوِيِّ قَالَ:

ٱسْتَأْذَنَ إِسْمَاعِيلُ[1] عَلَىٰ ٱلْغَمْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ، فَحُجِبَ سَاعَةً، ثُمَّ أُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ يَبْكِي.

فقَالَ ٱلْغَمْرُ: مَا لَكَ يا أَبَا فَائِدٍ تَبْكِي؟

فقَالَ: كَيْفَ لا أَبْكِي وأَنَا أُحجَبُ عَنْكَ عَلَىٰ مَرْوَانِيَّتِي[2] ومَرْوَانِيَّةِ أَبِي؟

فجَعَلَ ٱلْغَمْرُ يَعْتَذِرُ وإِسْمَاعِيلُ يَبْكِي[3].

فلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَيْلَكَ أَيُّ مَرْوَانِيَّةٍ لأَبِيكَ[4]؟!

= ٱلشُّخْبِ، فيطلب ٱللَّبن. وقيل: هو ٱلَّذي رضع ٱللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّه، يريد أَنَّهُ وُلد في ٱللُّؤْم. ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابيِّ: ٱلرَّاضع وٱلرَّضيع ٱلْخسيس مِنَ ٱلْأعراب ٱلَّذي إذا نزل به ٱلضَّيْفُ رَضَعَ بفيه شاتَهُ لئلّا يسمعه ٱلضَّيْفُ، يُقَالُ منه: رَضُعَ يَرْضُعُ رَضَاعةً، وقيل ذلك لكلِّ لئيمٍ إذا أَرادُوا توكيد لُؤْمه والمبالغة في ذمّه كَأَنَّهُ ٱلشَّيْءُ يُطْبَعُ عليه. ٱللِّسان [ر ض ع].

[٩٠] لَيْسَا في ديوانه، فيُسْتدركا عليه.

(١) في ٱلْأَصْلِ: في ٱلسَّفرِ، ولا معنى له، فغيّرتُهُ إلى ما قَدَّرْتُ أَنَّهُ مُصَحَّفٌ عنه. وسَقَرُ: ٱسْمٌ مِنْ أسماءِ جهنَّم. وفيها قولان: أَحدهما أَنَّ نار ٱلْآخرة سُمِّيَتْ سَقَرَ لا يُعرف له ٱشتقاقٌ، ومَنَعَ ٱلْإِجْرَاءَ ٱلتَّعريفُ وٱلْعُجْمةُ. وقيل: سُمِّيَتِ ٱلنَّارُ سَقَرَ لأَنَّها تُذِيبُ ٱلْأَجْسَامَ وٱلْأَرواح، وٱلْآسْمُ عربيٌّ مِنْ قَوْلِهم: سَقَرَتْهُ ٱلشَّمْسُ أَيْ أَذَابَتْهُ. ٱللِّسان [س ق ر].

[٩١] تاريخ دمشق لٱبْنِ عَسَاكر ٧١/ ٣٢٤.

(١) بْنُ يَسَارٍ ٱلنَّسَائِيُّ أَبُو فَائِدٍ ٱلْمُتَوَفَّىٰ نحو سنة ١٣٠هـ. ٱشْتُهِرَ بشُعوبيَّتِهِ وشِدَّةِ تَعَصُّبِهِ للعَجَمِ يفتخرُ بهم في شِعْرِهِ عَلَىٰ ٱلْعَرَب. تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٧١/ ٣٢٢.

(٢) في ٱلْأَصْلِ: أُحْجَبُ عنك ومروانيَّة أُمِّي ومروانيَّة أَبي. وما أَثْبَتُّهُ عن مصدر تخريج ٱلْخبر أَشْبَهُ.

(٣) بَعْدَهُ في تاريخ دمشق: «فما سَكَتَ حَتَّىٰ وَصَلَهُ ٱلْغَمْرُ بحملةٍ لها قَدْرٌ، وخرج مِنْ عنده».

(٤) في تاريخ دمشق: «أَخْبرني ـ وَيْلَك يا إسماعيلُ ـ أَيُّ مَرْوَانِيَّةٍ كانت لك أَوْ لأَبيك؟».

قَالَ[٥]: ٱسْكُتِ ٱمْرَأَتُهُ طَالِقٌ إنْ لَمْ يَكُنْ أَبي نَزَلَ بِهِ ٱلْمَوْتُ، فلُقِّنَ: لا إِلٰهَ إلَّا اللهُ، فقَالَ: لَعَنَ ٱللهُ مَرْوَانَ بُغْضًا صَلَاةً مِنْهُ لَهُ.

فجَعَلَ ذٰلِكَ عِوَضًا مِنْ قَوْلِ: لا إِلٰهَ إلَّا ٱللهُ؛ يَرَىٰ أَنَّ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَجْرِ مِثْلَ ما لَهُ مِنَ ٱلْأَجْرِ مِنَ ٱلتَّوْحِيْدِ!

٩٢- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلطُّوسِيُّ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ حَجَّاجٍ[١]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ سِنَانٍ[٢] قَالَ، قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ:

مَنْ أَلْحَفَ في مَسْأَلَتِهِ أَبْرَمَ وثَقُلَ.

٩٣- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلنَّحْوِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ٱلْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُحَادِثُها، وكَانَ لها مُحِبًّا، وكَانَ إِذَا جَاءَ لِيُحَادِثَها تَبِعَهُ فَتًىٰ مِنَ ٱلْحَيِّ، فيَقْعُدُ قَرِيْبًا مِنْهما، فلا يَقْدِرَانِ عَلَىٰ ما يُحِبَّانِ مِنَ ٱلْأُنْسِ وٱلْخَلْوَةِ، فقَالَ ٱلرَّجُلُ[١]:

---

(٥) في تاريخ دمشق: «قَالَ: بُغْضُنا إِيَّاهُمْ، ٱمْرَأَتُهُ طَالِقٌ إنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ تَلْعَنُ مَرْوَانَ وآلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَكَانَ ٱلتَّسْبِيحِ = وإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوهُ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ، فقِيْلَ لَهُ: قُلْ: لا إِلٰهَ إلَّا ٱللهُ، فقال: لَعَنَ اللهُ مَرْوَانَ؛ تَقَرُّبًا بذٰلِكَ إلى ٱللهِ تَعَالىٰ، وإِبْدَالًا لَهُ مِنَ ٱلتَّوحيد، وإِقَامَةً لَهُ مُقَامَهُ».

[٩٢] في أمثال ٱلْحديث لأَبي ٱلشَّيخ ٱلْأَصْفَهانيِّ (ت ٣٦٩هـ) ٤١٧ عنه: «مَنْ أَلَحَّ في مَسْأَلَةٍ أَبْرَمَ وثَقُلَ»، وفي ٱلْفاخر ٢٦٣، ومجمع ٱلْأَمثال ٢/ ١٨٢ عنه: «مَنْ أَلْحَفَ في ٱلْمَسْأَلَةِ ثَقُلَ»، وفي ٱلْعِقد ٢/ ٣٥٤ عنه: «مَنْ أَلْحَفَ في مَسْأَلَتِهِ ٱسْتَحَقَّ ٱلْمَطْلَ».

(١) بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلأعورِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٢٠٦هـ. تاريخ بغداد ٩/ ١٤٢، وٱلشُّعور بالعُور ١٣٠.

(٢) ٱلْكاتب ٱلْبَغْدَادِيّ، روىٰ عن أَكثم بْنِ صَيْفِيٍّ مِنْ كتاب «لَيْسَ للمُخْتَالِ في حُسْنِ ٱلثَّناءِ نَصِيْبٌ» تاريخ بغداد ١٤/ ١٩٦.

[٩٣] أَنْشَدَ ٱلْأَزْهَرِيُّ في تهذيب ٱللُّغة ١/ ٢٤٠، وعنه في ٱللِّسان [ج ع ل] ٱلْبيت، ثمّ قال: «قاله رجلٌ كان يتحدّثُ إلىٰ ٱمْرَأَةٍ، فكلَّما أَتاهَا وقَعَدَ عِنْدَها صَبَّ ٱللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْطَعُ حَدِيْثَهما» اهـ.

(١) ٱلْبَيْتُ بلا نسبةٍ في ٱلْحيوان ١/ ١٥٥، وٱلْمَعَاني ٱلْكبير ٢/ ٦٢٨، وجمهرة ٱلْأَمْثال ٢/ ٢١٨، ومجمع ٱلْأَمْثال ١/ ٣٤٢، ٢/ ٢٥٠، وٱلْمُسْتَقْصَىٰ ١/ ٣٢٣، وٱلْمُخصَّص ٨/ ٣١٦، وحياة الحيوان الكبرى ١/ ٦٤١.

قال ٱلْجاحظ عَقِبَ إنشاده: «يُضْرَبُ هذا ٱلْمَثَلُ للرَّجل إذا لَصِقَ به مَنْ يَكْرَهُ، وإذَا كَانَ لا يَزَالُ يَرَاهُ وهو يَهْرُبُ مِنْهُ. وكَانَ أَصْلَهُ مُلَازَمَةُ ٱلْجُعَلِ لِمَنْ بَاتَ في ٱلصَّحْراءِ، فكلَّما قام لحاجةٍ تَبِعَهُ؛ لأَنَّهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ يُرِيدُ ٱلْغَائِطَ» اهـ.

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَىٰ [شَبَّ] لي جُعَلُ إِنَّ ٱلشَّقِيَّ ٱلَّذِي يَغْرَىٰ بِهِ ٱلْجُعَلُ[٢]

٩٤- قَالَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ، بَلَغَنِي عن شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ: قال سُفْيَانُ ٱلثَّوْرِيُّ[١]:

إِنَّهُ لَيَكُوْنُ في ٱلْمَجْلِسِ عَشَرَةٌ كُلُّهُمْ يَخِفُّ عَلَيَّ، فَيَكُوْنُ فِيهِمُ ٱلرَّجُلُ أَسْتَثْقِلُهُ، فَيَثْقُلُوْنَ عَلَيَّ.

٩٥- قَالَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ ٱلْأَعْلَىٰ ٱلْمُكَتِّبُ قَالَ، ذُكِرَتْ بَيْنَ يَدَيْ مَعْمَرٍ[١] ٱللَّذَّاتُ، فقَالَ:

---

(٢) يُرْوَىٰ: يُلْكَىٰ به ٱلْجُعَلُ: يُوْلَعُ به. وما بَيْنَ معقوفتَيْنِ سَقَطَ مِنْ قلم ٱلنَّاسخ.

[٩٤] أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ٢١، وإِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأَخْبار ٱلثُّقَلاء ٢٣.

(١) عنه في إِتْحاف النُّبلاء، وعَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبارك في أَخْبار ٱلثُّقَلاء.

[٩٥] في محاضرات ٱلأُدباء ٢/ ٦٨٠: «قَالَ مَعْمَرٌ: لا غِيْبَةَ للثُّقَلاءِ، وٱلْوَقِيْعَةُ فيهم مِنَ ٱللَّذَّاتِ. وفي مُجَالَسَاتِ أَبي بكرِ بْنِ دُرَيْدٍ: لَمْ يَبْقَ مِنْ لَذَّةِ ٱلدُّنْيَا إِلَّا أَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ، وٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ»، وفي ٱلصَّداقة وٱلصَّديق ٩٥: «قَالَ مَعْمَرٌ صَاحِبُ عَبْدِ ٱلرَّزَّاق: ما بَقِيَ مِنْ لَذَّاتِ ٱلدُّنيا إِلَّا مُحادَثَةُ ٱلْإِخوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ، وٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ»، وفي ٱلأَمثال ٱلْمُوَلَّدة ٢٥٥: «ٱللَّذَّاتُ أَرْبَعٌ: مُحادَثَةُ ٱلْإِخْوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ، وٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ».

وفي رَوْضَة ٱلْعُقلاء ١/ ٢٧٦ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُقَفَّع: «ثَلاثٌ مِنَ ٱللَّذَّات: مُحَادَثَة ٱلإِخْوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ».

وفي ٱلْبُخَلاءِ للخطيب ٨٠: «ثلاثٌ مِنَ ٱللَّذَّات: ذَمُّ ٱلْبُخَلَاءِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ».

وفي ٱلآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعِيَّة ٣/ ٢٣٥: «قَالَ مَعْمَرٌ: ما بَقِيَ مِنْ لَذَّاتِ ٱلدُّنْيَا إِلَّا ثَلاثٌ: مُحادَثَةُ ٱلْإِخْوَانِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ، وٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ، وهِيَ أَفْضَلُ ٱلثَّلاث».

(١) في ٱلْأَصلِ: مَعْن، وهُوَ تحريفٌ، وسيُكَرِّرُ ٱلْمُصَنِّفُ ٱلْخَبَرَ عَنْهُ برقْم ١١١، بِإِسْنادٍ مُخْتَلِفٍ، وزيادةٍ فِيْهِ، وعَنْهُ ٱلْخَبَرُ في بَعْضِ مَصَادِرِ ٱلتَّخْرِيْجِ.

ومَعْمَرٌ هُوَ ٱبْنُ رَاشِدٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱلسَّلام بْنِ عَبْدِ ٱلْقُدُّوْسِ أَخِي صَالِحِ بْنِ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ. رَوَىٰ عنه ٱبْنُ ٱلْمُبارَك، وعَبْدُ ٱلرَّزَّاق، وكَانَ فَقِيْهًا مُتْقِنًا (ت ١٥٢هـ). ٱلثِّقات لٱبْنِ حِبَّان ٧/ ٤٨٤.

وعبدُ ٱلرَّزَّاق بْنُ هُمَام بْنِ نافعٍ أَبُو بَكْرٍ ٱلْحِمْيَرِيُّ مَوْلَاهُمُ ٱلصَّنْعَانِيُّ (ت ٢١١هـ). ٱلثِّقات لٱبْنِ حِبَّان ٨/ ٤١٢.

ٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ مِنَ ٱللَّذَّاتِ!

٩٦- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ، حَدَّثَني ٱلْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱلْأَزْدِيُّ، عَنِ ٱبْنِ إِدْرِيْسَ قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ٱلْأَعْمَشِ، فمَرَرْنَا بِجَماعَةٍ، فقَالَ أَحدُهما للآخَرِ ٱلَّذي يَلِيْهِ: مَنْ هٰذا؟

قَالَ: سُلَيْمَانُ ٱلْأَعْمَشُ.

فقَالَ ٱلْأَعْمَشُ: فَقَدْتُكُما، وفَقَدْتُ ٱلْأَعْمَشَ مِنْ أَجْلِكُما.

٩٧- قَالَ، حَدَّثَني أَبُو ٱلْعَبَّاسِ، حَدَّثَني أَبُو حَفْصٍ ٱلْفَلَّاسُ، حَدَّثَنا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَمَانِ بْنِ رَبِيْعَةَ = أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ: ثَبَّتَكَ ٱللهُ يا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ.

قَالَ: عَلَىٰ صَدْرِكَ!

٩٨- قَالَ، حَدَّثَني عَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ، حَدَّثَني أَبُو حَاتِمٍ ٱلرَّازِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ ٱلتَّبُوْذَكِيُّ[1] قَالَ، سَمِعْتُ مُوْسَىٰ بْنَ رَبَاحٍ[2] قَالَ، سَمِعْتُ مَخْلَدًا[3] أَبَا أَبي عَاصِمٍ ٱلنَّبِيْلِ[4] يَقُولُ:

---

[٩٦] لم أَجِدْهُ.

وفي إِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٣٨: «كان الأعمش إِذَا رَأَى ثَقِيْلًا شَرِبَ ٱلْمَاءَ، وقال: ٱلنَّظَرُ إِلىٰ وَجْهِ ٱلثَّقِيلِ حُمًّىٰ نَافِضٌ، وٱلْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأَبْرِدُوها بِٱلْمَاءِ» اهـ.

[٩٧] ٱلْمُحاضرات وٱلْمحاورات للسُّيوطيّ ١٣٠.

[٩٨] رَوْضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٣٠٦، ومَنَاقب ٱلشَّافعيّ للبَيْهَقِيّ ٢/ ١٩٤.

وعَنِ ٱلْأَعْمَشِ في ٱلْعِقْد ٢/ ١٥٣، وإِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأَخْبار ٱلثُّقلاء ٢٨-٢٩، وزهر ٱلْأَكم ٢/ ١٤.

(١) مُوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيْلَ ٱلْمِنْقَرِيُّ أَبُو سَلَمَةَ ٱلتَّبُوْذَكِيُّ ٱلبصريُّ ٱلْمُتوفَّىٰ سنة ٢٢٣هـ. ٱلثِّقات لٱبْنِ حِبَّان ٩/ ١٦٠.

(٢) مُوْسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمٰن ٱلْمِصْرِيُّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ١٦٣هـ. ٱلثِّقات لٱبْنِ حِبَّان ٧/ ٤٥٣.

(٣) مَخْلَد بْنُ ٱلضَّحَّاك بْنِ مُسْلِمٍ ٱلشَّيْبَانيُّ أَبُو ٱلضَّحَّاك ٱلْبصريّ والد أَبي عَاصِمٍ ٱلنَّبِيلِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ١٦٧هـ. تَهْذيب ٱلْكمال ٢٧/ ٣٣٩، وٱلثِّقات لٱبْنِ حِبَّان ٩/ ١٨٥.

(٤) في ٱلْأَصْلِ: سَمِعْتُ مَخْلَد [كذا] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ لسل [كذا]. أَصْلَحْتُهُ مِنْ رَوْضَة =

إِذَا أَبْغَضْتُ ٱلرَّجُلَ أَبْغَضْتُ شِقِّيَ ٱلَّذي يَلِيْهِ!

٩٩- قَالَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ، حَدَّثَنا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ ٱلْحَارِثِ يَقُوْلُ:

سُخْنَةُ(١) ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ مَنْ تَكْرَهُ.

[١٠٠] حَدَّثَنا كَعْبُ بْنُ شَبِيْبٍ أَبُو سَعِيْدٍ ٱلْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ، حَدَّثَنا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سعيدٍ أَنَّهُ قَالَ لإِنْسَانٍ يُكْثِرُ ٱلْكَلَامَ:

إِمَّا أَنْ تُحْسِنَ مُجَالَسَتَنا، وإِمَّا أَنْ تَقُوْمَ!

= ٱلْعُقَلاء وكُتُبِ ٱلرِّجال. وٱلسَّنَدُ في رَوْضَة ٱلْعُقَلاء: «أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ، حَدَّثَنا مُوْسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنا مُوْسَىٰ بْنُ رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدًا أَبَا أَبي عَاصِمٍ يَقُوْلُ».

[٩٩] عنه في رَوْضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٣٠٣.

وفيه ١/ ٣٠٧: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ٱلْمِرْوَذِيَّ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ ٱلثُّقَلاءِ، فقَالَ: سَأَلْتُ عنهم بِشْرًا ٱلْحَافيَّ، فقَالَ: ٱلنَّظَرُ إِلَيْهِم سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ» اهـ.

وفي طَبَقَات ٱلصُّوفيَّة ٤٦ عن بِشْرٍ ٱلْحَافيِّ: «ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ ٱلْأَحْمَقِ سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ، وٱلنَّظَرُ إِلَىٰ ٱلْبَخِيْلِ يُقَسِّي ٱلْقَلْبَ».

وفي سِير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٩/ ١٣٢ عنه أَيْضًا: «ٱلنَّظَرُ في وَجْهِ ٱلظَّالِمِ غَيْظٌ، وٱلْأَحْمَقِ سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ، وٱلْبَخِيْلِ قَسَاوَةُ ٱلْقَلْبِ».

وفي ٱلْمَحَاسن وٱلْمَسَاوِئ ٢/ ٤٢٥: «قَالَ بَعْضُهم: سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ بها إِلىٰ ٱلثُّقَلاء».

وسيُكَرِّرُهُ ٱلْمُصَنِّفُ برقْم ١٠٨.

(١) أَسْخَنَ ٱللهُ عَيْنَهُ أَيْ بَكَتْ بدُمُوْعٍ حَارَّةٍ مِنَ ٱلْحُزْنِ. وسُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ: كلُّ ما أَبْكَاها وأَوْجَعَها خِلاف قُرَّةِ ٱلْعَيْنِ. ٱللِّسان [س خ ن].

[١٠٠] في إِتْحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٥٠: «ٱسْتَثْقَلَ بَعْضُ ٱلصَّالِحِيْنَ رَجُلًا، فقَالَ: وٱللهِ ما أُحِبُّ أَنْ يَقَعَ عليَّ ٱلْحَائِطُ؛ فإِمَّا أَنْ تُحْسِنَ ٱلْمُجَالسة، وإِمَّا أَنْ تَقُوْمَ» اهـ.

وفي ٱلْعُزْلة وٱلْانْفِراد لٱبْنِ أبي ٱلدُّنيا ٣٨: «قَالَ رَجُلٌ: مَرَرْتُ ذَاتَ يَوْم بالفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وهُوَ خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ، وكَانَ لي صَدِيقًا، فجِئْتُهُ، فسَلَّمْتُ، وجَلَسْتُ، فقَالَ لي: يا أَخي ما أَجْلَسَكَ إِلَيَّ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُكَ وَحْدَكَ، فٱغْتَنَمْتُ وَحْدَتَكَ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَجْلِسْ لكَانَ خَيْرًا لَكَ ولي، فٱخْتَرْ إِمَّا أَنْ أَقُوْمَ عَنْكَ، فهُوَ واللهِ خَيْرٌ لي وخَيْرٌ لَكَ، وإِمَّا أَنْ تَقُوْمَ عَنِّي! فقُلْتُ: لا، بَلْ أَنَا أَقُوْمُ عَنْكَ يا أَبَا عَلِيٍّ» اهـ.

[١٠١] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنا أَبُو نَصْرِ بْنُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ:

أَتَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ بْنَ سَعْدٍ، وقَدْ كَانَ يَعِدُنِي بأَنْ يُحَدِّثَني، فأَلْفَيْتُهُ وقَدْ خَلَفَ، فقَالَ لي:

يا بْنَ مِغْوَلٍ تَدْرِي ما مَثَلِي وما مَثَلُكَ؟

قَالَ، قُلْتُ: تَمْنَعُني ٱلْحَدِيْثَ وتَضْرِبُ لِيَ ٱلْأَمْثَالَ؟

قَالَ: خُذْ هٰذَا ٱلْمَثَلَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْحَدِيْثُ:

كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ سَعِيْدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ ـ وكَانَ سَعِيْدٌ يَسْتَثْقِلُهُ ـ فَأَتَاهُ لَيْلَةً، وقَدْ لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ، فقَالَ لَهُ:

يا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱصْبِرْ، فإِنَّما هِيَ لَيْلَةٌ[١].

فقَالَ لَهُ سَعِيْدٌ: وفي هٰذا ٱلْوَقْتِ أَيْضًا؟!

[١٠٢] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ، عَنْ أَبي يَزِيْدَ ٱلتَّمِيْمِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ٱلشَّعْبِيَّ عَنِ ٱلْمَسْحِ عَلَىٰ ٱللِّحْيَةِ؟

فقَالَ: خَلِّلْها.

قَالَ: أَتَخَوَّفُ أَلَّا يَبْلُغَها ٱلْمَاءُ!

قَالَ: فإِنْ تَخَوَّفْتَ فٱنْقَعْها مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ!

[١٠٣] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ، قَالَ:

---

[١٠١] لم أَقِفْ عليه.

(١) نحوُه ما في ٱلْبصائر وٱلذَّخائر ٤/٦١، ونثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٦/٣٥١: «مرَّ مَاجِنٌ بٱلْمدينةِ برجلٍ قد لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ، فقال: أَتريدُ أَنْ أَصِفَ لكَ دَوَاءَها؟ قال: نعم. قال: عليكَ بالصِّياحِ إلىٰ ٱلصَّباحِ» اهـ.

[١٠٢] نثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٢/١٠٥، وربيع ٱلْأَبرار ١/٦٩١، وٱلتَّذكرة ٱلْحمدونيَّة ٩/٣٦٨، وأخبار ٱلظِّراف وٱلْمتماجنين ٦٢.

[١٠٣] لم أَقِفْ عليه.

كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ـ وقَدْ وُلِدَ لَهُ ٱبْنٌ ـ: بَلَغَني أَنَّكَ سَمَّيْتَ ٱبْنَكَ مُحَمَّدًا وأَنْتَ إِلَىٰ أَعْمَالِ آبَائِنا[1] أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَىٰ أَسْمَائِهِمْ.

وقَبْلَ هٰذَا ما سَمَّاكَ أَبُوكَ؟ فما حَجَرَك[2] ذٰاكَ عَنْ سَفْكِ ٱلدَّمِ ٱلْحَرَامِ، وشُرْبِ ٱلْمُدَامِ، وٱكْتِسَابِ ٱلْمَالِ مِنَ ٱلْأَثَامِ[3].

وما أَدْرِي كَيْفَ أَدْعُو لِٱبْنِكَ؟ إِنْ دَعَوْتُ لَهُ أَنْ يُشْبِهَكَ فالعَارُ والشَّنَارُ[4]، وإِنْ دَعَوْتُ لَهُ أَلَّا يُشْبِهَكَ فَٱلظِّنَّةُ[5] وٱلتُّهَمَةُ!

[١٠٤] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبي ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ ٱلْأَعْمَشِ، فدَخَلَ ٱسْتِثْقَالًا لَنَا، فما لَبِثَ أَنْ خَرَجَ، ثُمَّ رَجَعَ، فقَالَ: فَرَرْتُ مِنْكُمْ إِلَىٰ ٱلْبَيْتِ، فإِذَا ثَمَّ مَنْ هُوَ أَثْقَلُ مِنْكُمْ، فَرَجَعْتُ إليكم. يَعْني زَوْجَ ٱبْنَتِهِ.

---

(١) في ٱلْأَصْلِ: أبينا.

(٢) ٱلْحَجْرُ: ٱلْمَنْعُ. حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْرًا وحُجْرًا وحِجْرًا وحُجْرانًا وحِجْرَانًا مَنَعَ منه. ٱللِّسان [ح ج ر].

(٣) في ٱلْأَصْلِ: ومِنَ ٱلْمأثم.
في ٱلْحَديث: مَنْ عضَّ علىٰ شِبْذِعِه ـ لسانه ـ سَلِمَ مِنَ ٱلْأَثَام. وٱلْأَثَام: ٱلْإِثْمُ. يقال: أَثِمَ يَأْثَمُ أَثَامًا. ٱللِّسان [ء ث م].
وإنّما عدلت إليها لأنّها أشبه بٱتّساق ٱلسَّجعة.

(٤) في ٱلأصل: ولا النّار [كذا].
ٱلشَّنار: ٱلْعَيْبُ وٱلْعَارُ، وقيل: ٱلْعَيْبُ ٱلّذي فيه عارٌ، وٱلشَّنار: أَقْبَحُ ٱلْعَيب وٱلْعار، يُقَالُ: عَارٌ وشَنَارٌ، وقلَّما يُفْرِدُوْنَهُ مِنْ عَارٍ. ٱللِّسان [ش ن ر].
ولهٰذا ما قدّرتُ أَنَّ ٱلنّار هٰهُنا مُصَحَّفة عنه.

(٥) ٱلظِّنَّة: ٱلتُّهَمَة. وٱلظَّنين: ٱلْمُتَّهم ٱلّذي تُظَنُّ به ٱلتّهمة، ومصدره ٱلظِّنَّة، وٱلْجَمْعُ ٱلظِّنَنُ. ورجلٌ ظَنينٌ: مُتَّهم من قوم أَظِنَّاء بَيِّني ٱلظِّنَّة وٱلظِّنانة. ٱللِّسان [ظ ن ن].

[١٠٤] في وَفَيَات ٱلْأَعيان ٢/ ٤٠٢ عنه: «جَاءَهُ أَصْحَابُ ٱلْحَدِيْثِ يَوْمًا لِيَسْمَعُوا عَلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم، وقَالَ: لَوْلا أَنَّ في مَنْزِلي مَنْ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ ما خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ»، ومِثْلُهُ في سِيَر أعلام ٱلنُّبلاء ٦/ ٢٣٤، وتاريخ ٱلْإِسْلام ٣/ ٨٨٣. ونحْوُه ما سلف برقم ٨٥ وما سيأْتي برقْم ١١٩.

[١٠٥] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيْزِ فَاضِلًا، وكَانَ يَقُوْلُ:

مَنْ ثَقُلَ عَلَيْكَ بنَفْسِهِ، وغَمَّكَ في سُؤَالِهِ، فأَلْزِمْهُ أُذُنًا صَمَّاءَ، وعَيْنًا عَمْيَاءَ!

[١٠٦] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أبو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَرَفَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

حَضَرْتُ يُوْسُفَ بْنَ عُمَرَ، وأَتَوْهُ بثَوْبٍ مِنَ ٱلطِّرَازِ[١]، فقَالَ: ما هٰذا ٱلثَّوْبُ؟

فقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمَجْلِسِ كَانَ يَسْتَثْقِلُهُ: أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلْأَمِيْرَ، هٰذَا سُهْر أردَر[٢] سُهْر ـ قَالَ: أَحْمَرُ في أَحْمَرَ ـ.

---

[١٠٥] عن سهيل بن عبد ٱلعزيز في ٱلبيان وٱلتَّبيين ١/ ٣١٧، وعيون الأخبار ١/ ٤٢٩.

وعن سهل بن هارون في ٱلْعِقْد ٢/ ١٥٣، وٱلتَّذكرة الحمدونيّة ٨/ ١٧٦، وإِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٢٨.

ومن غير نسبةٍ في نثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات ٤/ ١٥٢، ١٦٣، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٣٦٥، ٣/ ٥٨.

ونَحْوٌ منه ما تقدَّم برقْم ٢١.

[١٠٦] أَنْسَاب ٱلْأَشْراف للبَلَاذُرِيِّ ٩/ ١٢٠، ١٣/ ٤٣٠.

ٱلرِّوَايَةُ في ٱلْمَوْضِعِ ٱلْأَوَّلِ مِنْهُ ٩/ ١٢٠:

«أُتِيَ يُوْسُفُ يَوْمًا بثَوْبٍ، فقَالَ للحَائِكِ ٱلَّذي تَوَلَّىٰ عَمَلَهُ: ما يُقَالُ لهٰذا؟ قَالَ: سُهْر بسُهْر. فقَالَ: ما تَقُوْلُ وَيْلَكَ؟ قَالَ قَحْذَمٌ كَاتِبُهُ: يَقُوْلُ: أَحْمَرُ في أَحْمَرَ. فقَالَ: لا جَرَمَ لأُحَمِّرَنَّ ظَهْرَهُ. فضَرَبَهُ ثَلَاثَمِئَةِ سَوْطٍ» اهـ.

ٱلرِّوَايَةُ في ٱلْمَوْضِعِ ٱلثَّاني مِنْهُ ١٣/ ٤٣٠:

«أَتَاهُ ـ يُوْسُفَ بْنَ عُمَرَ ٱلثَّقَفِيَّ ـ حَائِكٌ بثَوْبٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَحْذَمٌ كَاتِبُهُ، فقَالَ: بِئْسَ ٱلثَّوْبُ! فقَالَ يُوْسُفُ للحَائِكِ: بِئْسَ ٱلثَّوْبُ هٰذا يا بْنَ ٱللَّخْنَاءِ!، فقَالَ: وما يَدْرِي ٱلْكَاتِبُ ما ٱلثِّيَابُ؟ قَالَ لقَحْذَم: صَدَقَ يا بْنَ ٱللَّخْنَاءِ، وما يُدْرِيْكَ ما ٱلثِّيَابُ؟ فقَالَ: هٰذَا يَعْمَلُ ٱلثَّوْبَ في سَنَةٍ، وأَنَا أُقَلِّبُ في كُلِّ يَوْمٍ عِشْرِيْنَ ثَوْبًا. فقَالَ للحَائِكِ: صَدَقَ يا بْنَ ٱللَّخْنَاءِ. ولَمْ يَزَلْ يُقْبِلُ عَلَىٰ هٰذا مَرَّةً، وعَلَىٰ هٰذا مَرَّةً حَتَّىٰ قَالَ للحَائِكِ: ما يُقَالُ لهٰذا ٱلثَّوْبِ؟ فقَالَ: سُهْر بسُهْر. فقَالَ: وما تَفْسِيْرُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: حُمْرَةٌ في حُمْرَةٍ. قَالَ: لا جَرَمَ لأُحَمِّرَنَّ ظَهْرَكَ. فضَرَبَهُ مِئَةَ سَوْطٍ» اهـ.

(١) ٱلطِّراز: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذي تُنْسَجُ فيه ٱلثِّيَابُ ٱلْجِيَادُ، وما يُنْسَجُ مِنَ ٱلثِّيَابِ للسُّلْطان. وقيل: هو معرَّبٌ، وأَصْلُهُ ٱلتَّقدير ٱلْمُسْتوي بالفارسيَّة، جُعلت ٱلتَّاءُ طاءً. ٱللِّسان [ط ر ز].

(٢) كذا في ٱلْأَصْلِ، ولعلّ صوابه: دَر.

قَالَ: لا جَرَمَ، وٱللهِ لأَدَعَنَّ ظَهْرَكَ أَحْمَرَ في أَحْمَرَ!

قَالَ: فضَرَبَهُ أَرْبَعَمِئَةِ سَوْطٍ.

[١٠٧] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ[١] . . . ، حَدَّثَنا ٱلْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍ قَالَ:

قَعَدْتُ إِلَىٰ ٱبْنِ جُرَيْجٍ بِمَسْجِدٍ بِمَكَّةَ[٢] بَعْدَ عِشَاءِ ٱلآخِرَةِ، قَالَ: فجَاءَ رَجُلٌ، فجَلَسَ إِلَيْهِ، فقَالَ [لَهُ ٱبْنُ جُرَيْجٍ: قُمْ][٣] عَنَّا.

قُلْتُ: ولِمَ؟ وٱللهِ لَئِنْ سَمِعْتُ حَسَنًا لأُذِيعَنَّهُ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ لأَسْتُرَنَّهُ.

قَالَ: فٱلْتَفَتَ إِلَىٰ ٱلرَّجُلِ، فقَالَ لَهُ: أَنْتَ ثَقِيلٌ.

. . . . [٤]

قال: فجَعَلَ يَتَغَنَّىٰ بشَيْءٍ ما أَكَادُ أَسْمَعُهُ وأَنَا أُرَجِّيْهِ، حَتَّىٰ غَنَّىٰ أَصْوَاتًا.

فقَالَ لَهُ: ٱقْرَأْ، فقَرَأَ.

قَالَ ٱبْنُ جُرَيْجٍ: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا خَتَمْنا ٱلْقُرْآنَ، وتَبَرَّكْنَا بِهِ، وفَرَغْنا إِلَىٰ رَحْمَتِكَ؛ فٱغْفِرْ لَنَا.

قَالَ: سَمِعْنا للهِ، وخَتَمْنَاهُ بِكِتَابِ ٱللهِ، وأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ.

[١٠٨] حَدَّثَنا إِسْحٰقُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ:

سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إِلَىٰ مَنْ تُبْغِضُ.

---

[١٠٧] لم أَجِدْهُ. وفيه ما فيه مِمَّا تَرَىٰ.

(١) بياضٌ بمقدار أربع كلمات في ٱلْأَصْلِ.
وسلف في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْمِ ٨٢ هذا ٱلْإِسْنَادُ: أَخْبَرَني ٱلْقَاسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ، حَدَّثَني عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ٱلْهَيْثَم بْنِ عَدِيّ.
وفي مصارع ٱلْعُشَّاق ٣١٤: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ٱلْكُوفِيُّ، حَدَّثَنا ٱلْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيّ.

(٢) بياضٌ بمقدار أربع كلمات في ٱلْأَصْلِ.

(٣) ما بين معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، وما سَوَّدْتُهُ في موضعه تقديرٌ مِنِّي.

(٤) بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، وبعضٌ مِنْ أَمْشَاجِ كلمات.

[١٠٨] سلف برقْم ٩٩ بإِسْنَادٍ مُخْتَلِفٍ، وفَرَغْتُ مِنْهُ ثَمَّ.

[١٠٩] حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنا أَبُو ٱلْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْقُرَشِيُّ، عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيْدَ، قَالَ:

أَهْدَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ بِطِّيْخَةً.

فلَمَّا أَصْبَحَ جلَسَ ٱلْأَعْمَشُ، فقَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ:

يا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ كَانَتِ ٱلْبِطِّيْخَةُ؟

قَالَ: طَيِّبَةً.

ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً.

فقال: طَيِّبَةً.

ثُمَّ عَادَ ٱلثَّالِثَةَ.

فقَالَ ٱلْأَعْمَشُ: إِنْ كَفَفْتَ عَنِّي وإِلَّا تَقَيَّأْتُها.

[١١٠] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلْعَزِيْزِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِيْنٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ شَبِيْبٍ قال:

قَالَ زَيْدُ[1] بْنُ صُوْحَانَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ:

ٱلْيَوْمَ تَنَافَرَتِ ٱلْقُلُوْبُ، فلا تَتَآلَفُ حَتَّىٰ تَقُوْمَ ٱلسَّاعَةُ.

---

[١٠٩] ٱلتُّحف وٱلْهَدَايا للخالديَّيْنِ ٣٨، ومحاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ١١٥.

[١١٠] في تاريخ ٱلْمَدِينة لٱبْنِ شَبَّة (ت ٢٦٢هـ) ٤/ ١٢٣٧ وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٣٩/ ٤٩٠ ـ ٤٩١: «زيد بْنُ صُوْحَانَ: **ٱلْيَوْمُ نَفَرَتِ ٱلْقُلُوْبُ مَنَافِرَها، وٱلَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لا تَتَآلَفُ حَتَّىٰ تَقُوْمَ ٱلسَّاعَةُ**» اهـ

وفي تاريخ دِمَشْقَ لٱبْنِ عساكر ٣٩/ ٤٧٩، وٱلْبداية وٱلنِّهاية ٧/ ٢١٧: «في مَرَضِهِ ـ حُذَيْفَة بن ٱلْيَمانِ ـ ٱلَّذي هَلَكَ فِيْهِ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ وهُو يُنَاجي ٱمْرَأَتَهُ، ففَتَحَ عَيْنَيْهِ، فسَأَلَهما، فقَالَا: خَيْرٌ. فقَالَ: إِنَّ شَيْئًا تُسِرَّانِهِ دُوْني ما هُوَ بخَيْرٍ. قَالَ: قُتِلَ ٱلرَّجُلُ ـ يَعْني عُثْمَانَ ـ. قَالَ: فٱسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مِنْ هٰذَا ٱلْأَمْرِ بمَعْزَلٍ فإِنْ كَانَ خَيْرًا فهُوَ لِمَنْ حَضَرَهُ، وأَنَا مِنْهُ بَرِيْءٌ، وإِنْ كَانَ شَرًّا فهُوَ لِمَنْ حَضَرَهُ، وأَنَا مِنْهُ بَرِيْءٌ. **ٱلْيَوْمَ نَفَرَتِ ٱلْقُلُوْبُ بأَنْفَارِها**، ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذي سَبَقَ بِيَ ٱلْفِتَنَ قَادَتَها وعُلُوْجَها؛ ٱلْحَظِيُّ مَنْ تَرَدَّىٰ بَعِيْرُهُ، فَشَبِعَ شَحْمًا، وقَلَّ عَمَلُه» اهـ.

(١) في ٱلْأَصْلِ: يزيد، تحريف.

[١١١] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ، عن مَعْمَرٍ قَالَ:

ما بَقِيَ مِنْ لَذَّاتِ ٱلدُّنْيا إِلَّا ثَلَاثٌ: مُحَادَثَةُ ٱلإِخْوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ(١)، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ.

وأَزِيْدُكُمْ زِيَادَةً: ٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ.

وتَمَثَّلَ بهٰذا ٱلْبَيْتِ(٢):

لَيْتَنِي كُنْتُ سَاعَةً مَلَكَ ٱلْمَوْ ... تِ، فَأُفْنِي ٱلثِّقَالَ حَتَّىٰ يَبِيْدُوا

[١١٢] حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ قَالَ، أَخْبَرَنِي زُبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْقُرَشِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

كُنَّا نَعْرِضُ عَلَىٰ [ٱبْنِ](١) أَبِي عَتِيْقٍ ٱلْعَرْضَ، فرُبَّمَا غَمَّضَ عَيْنَيْهِ؛ فنُمْسِكُ عَنِ ٱلْعَرْضِ.

---

[١١١] سلف برقْم ٩٥، وتَخْرِيْجُهُ ورِوَايَاتُهُ ثَمَّ مُسْتَوْفَاة.

(١) ٱلْقَدِيدُ: ٱللَّحْمُ ٱلْمَمْلُوحُ، ٱلْمُجَفَّفُ في ٱلشَّمْسِ. ٱللِّسان [ق د د].

(٢) ٱلْبَيْتُ في ٱلْآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعِيَّة ٣/ ٢٣٥، ورَوْضة ٱلْعُقَلاء ١/ ٣٠٤، بلا نسبةٍ، وبَعْدَهُ فيها:

ولَوَ ٱنِّي وأَنْتِ في جَنَّةِ ٱلْخُلْـ ... ـدِ لَقُلْتُ ٱلْخُرُوْجَ منها أُرِيدُ

لَدُخُولُ ٱلْجَحِيْم أَهْوَنُ مِنْ جَنْـ ... ـنَةِ خُلْدٍ تراك فيها تَرُوْدُ

وفي إتحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٣٩: «قال أَبو بكرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ في أَماليه أَنْشَدَنا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ:

إِنَّ نفسي إِذَا عَتِبْتُ عليها ... كانَ عندي لها عذابٌ شديدُ

كان عندي لها جُلُوسٌ إِلىٰ أَثْـ ... ـقَلِ شَخْصٍ على البلادِ يَرُوْدُ

مَنْ لَوَ ٱنَّ الجِبَالَ تَدْنو إِليه ... لَرَأَيْتَ ٱلْجِبَالَ منه تَمِيْدُ

مَنْ لَوَ ٱنِّي جليسُهُ كُنْتُ في ٱلْجَنْـ ... ـنَةِ قلتُ الخروجَ مِنْها أُرِيدُ» اهـ

[١١٢] أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّال ٢٣، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٣٢/ ٢٤٤، وإِتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء ٢٤.

(١) سَقَطَتْ مِنَ ٱلْأَصْلِ، وزِدْتُها عن مصادر تخريج ٱلْخَبَر.

فيَقُوْلُ: ما لَكُمْ؟

فنَقُوْلُ: ظَنَّنَاكَ نَائِمًا(٢).

فيَقُوْلُ: لا، ولٰكِنْ مَرَّ بِنَا مَنْ نَسْتَثْقِلُهُ، فغَمَّضْتُ عَيْنَيَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرَاهُ!

[١١٣] أَنْشَدَني مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَنْشَدَني أَبُو حَاتِمٍ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ:

إِنِّي أُجَالِسُ مَعْشَرًا نَوْكَىٰ أَخَفُّهُمُ ثَقِيْلُ

لا يُفْهِمُونِي قَوْلَهُمْ ويَدِقُّ عَنْهُمْ ما أَقُوْلُ

[فهُمُ كَثِيْرٌ بي كَمَا أَنِّي بقُرْبِهِمُ قَلِيْلُ](١)

قَوْمٌ إِذَا جَالَسْتَهُمْ صَدِئَتْ لقُرْبِهِمُ ٱلْعُقُوْلُ

[١١٤] قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، عَنْ أَبي ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ، فقال:

يا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱكْتَرَيْتُ حِمَارًا بنِصْفِ دِرْهَمٍ، وأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيْثِ كَذَا وكَذَا.

فقَالَ: ٱكْتَرِ بالنِّصْفِ ٱلْآخَرِ، وٱرْجِعْ.

---

(٢) في ٱلْأَصْلِ: نائم. وفي مصادر تخريج ٱلْخبر: فنقول: أنعسْتَ؟

[١١٣] نسبها ٱلْخَلَّالُ في أخبار ٱلثُّقَلاء ٢٠-٢١ إِلىٰ دِعْبل بْنِ عليٍّ ٱلْخُزَاعيِّ، وهي في ديوانه ٤٠٩. وهي بلا نسبةٍ في عيون ٱلْأخبار ١/٣٥٧، وٱلْعِقد ٢/١٥٦، وٱلْمنصف لٱبْنِ وكيع ٧٢١، وٱلزُّهرة ١/٢١٩، وعقلاء ٱلْمجانين لٱبْنِ حبيب (ت ٤٠٦هـ) ١٤، وفيه عن ٱلخليل بن أحمد.

(١) كتب ٱلنَّاسِخُ هٰهُنا: «وكان في ٱلْأَصْلِ بياض». فقدَّرت أَنْ يَكُوْنَ مَوْضِعَهُ هذا ٱلْبيتُ مِنْ مَصَادِرِ ٱلتَّخريج، أَوْ ما أَنْشَدَه صاحبُ ٱلزُّهرة ١/٢١٩:

قَوْمٌ حُضُورٌ غُيَّبُ ٱلْـ أَذْهَانِ لَيْسَ لها قَبُوْلُ

[١١٤] نثر ٱلدّرّ في ٱلْمُحَاضرات ٢/١٠٦، وأَخبار ٱلظِّراف ٦٢.

[١١٥] حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلتَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبي نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ:

ذَهَبْتُ أَنَا ودَاوُدُ ٱلطَّائِيُّ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ، فدَخَلْنا، فسَلَّمْنَا.

فقَالَ دَاوُدُ للأَعْمَشِ: صَوْتٌ لا عَهْدَ لَكَ بِهِ مُنْذُ حِيْنٍ.

فقَالَ ٱلْأَعْمَشُ: [وٱللهِ لا أُبالي][1] أَلَّا تَعْهَدني.

فقَالَ دَاوُدُ: ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بطُوْلِ ٱلْهَجْرِ، ثُمَّ [ما][2] [يَنْفَعُني عِنْدَهُ][3] غَيْرَكَ.

[١١٦] قَالَ ٱلْمَدَائِنِيُّ:

لَقِيَ رَجُلٌ ٱلْأَعْمَشَ، فقَالَ: ٱجْلِسْ حَدِّثْني.

فقَالَ ٱلرَّجُلُ: ٱرْفَعْ صَوْتَكَ؛ فإِنِّي أَصَمُّ.

قَالَ: ما زَالَ بِكَ يا ثَقِيْلُ.

[١١٧] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَني إِسْمَاعِيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ ٱلْحَكَمِ، عَنْ أَبِيْهِ، أَوْ عَمِّهِ قَالَ:

---

[١١٥] ٱلطَّبقات ٱلْكُبرىٰ لٱبْنِ سَعْدٍ (ت ٢٣٠هـ) ٦/ ٣٦٧، وٱلرِّواية فيه: «قَالَ ٱلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: سَمِعْتُ زُفَرَ يَقُوْلُ: ذَهَبْتُ أنا ودَاوُدُ ٱلطَّائِيُّ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ، فقَالَ دَاوُدُ: صَوْتٌ لَمْ تَعْهَدْهُ مُنْذُ حِيْنٍ.

فقَالَ ٱلْأَعْمَشُ: وٱللهِ لا أُبالي أَلَّا تَعْهَدَني.

فقَالَ دَاوُدُ: ما رأَيْتُ أَحَدًا يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بطُوْلِ ٱلْهِجْرَانِ، ثُمَّ لا يَنْفَعُ ذٰلِكَ عِنْدَهُ غَيْرَك» اهـ.

(١) طُمس في ٱلْأَصْلِ، ٱسْتَدركْتُهُ من مصدر ٱلْخبر.

(٢) في ٱلْأَصْلِ: فما.

(٣) طُمس في ٱلْأَصْلِ، ٱسْتدركْتُهُ مِنْ مَصْدَرِ ٱلْخَبَرِ.

[١١٦] لم أَجِدْهُ.

[١١٧] أَخبار ٱلْقضاة لوكيع (ت ٣٠٦هـ) ٢/ ٤٢١، وٱلْغَرِيْبَيْنِ في ٱلْقرآن وٱلْحديث ٣/ ٩٩١، وٱلنِّهاية في غريب ٱلْحديث وٱلْأَثر ٢/ ٤٦٣، وٱللِّسان وٱلتَّاج [ش ر ف].

وٱلرِّواية فيها: «قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ ٱلشَّعْبِيِّ؟ فقَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُني؛ كُنْتُ آتيهِ مَعَ إِبْرَاهِيْمَ، فيُرَحِّبُ بِهِ، ويَقُوْلُ لي: ٱقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها ٱلْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُوْلُ: =

قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ: ما أَرَاكَ كَتَبْتَ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ إِلَّا يَسِيْرًا.

قَالَ: وَيْحَك، كَيْفَ كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ آتِهِ قَطُّ مَعَ إِبْرَاهِيْمَ ٱلنَّخَعِيِّ إِلَّا أَقْعَدَني خَلْفَ ٱلْأُسْكُفَّةِ(١) مِنَ ٱلْبَابِ، ثُمَّ يُقْعِدُ إِبْرَاهِيْمَ في مَجْلِسِهِ، ويَتَمَثَّلُ بِهٰذا ٱلْبَيْتِ، ويُوْمِئُ إِلَيَّ:

لا نَرْفَعُ ٱلْعَبْدُ فَوْقَ سَيِّدِهِ ما دَامَ مِنَّا بِظَهْرِهِ شَرَفُ

[١١٨] حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ٱلرَّبِيْعِ بْنِ نَافِعٍ، قال:

كُنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ ٱلْأَعْمَشِ، قَالَ، فيَقُوْلُ:

في ٱلسَّمَاءِ غَيْمٌ!

يَعْني هٰهُنا مَنْ نَكْرَهُ.

[١١٩] حَدَّثَنا ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ قَالَ، حَدَّثَني أَبُو يَعْقُوْبَ ٱلنَّخَعِيُّ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ بَشَّارٍ ٱلرَّمَادِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ:

= لا نَرْفَعُ ٱلْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنا شَرَفُ

أَيْ شَرِيْفٌ؛ يُقَالُ: هُوَ شَرَفُ قَوْمِهِ وكَرَمُهم، أَيْ شَرِيْفُهم وكَرِيْمُهم» اهـ.

وفي سير أعلام ٱلنُّبلاء ٤/ ٣٠٧: «وقلَّما روىٰ ٱلْأَعْمَشُ عن ٱلشَّعبيِّ، فرَوَىٰ حفصٌ، عن ٱلْأَعْمَشِ، عَنِ ٱلشَّعبيِّ، قال: لا بَأْسَ بذبيحةِ ٱللِّيْطَةِ [قشرة ٱلْقَصَب ٱلمحدَّدة]. فقُلْتُ للأَعْمَشِ: يا أَبا مُحَمَّدٍ ما مَنَعَكَ مِنْ إِتْيَانِ ٱلشَّعْبِيِّ؟ قال: وَيْحَكَ! كَيْفَ كُنْتُ آتِيْهِ، وهو إذا رآني سَخِرَ بي، ويقول: هذه هيئة عَالِمٍ! ما هَيْئَتُك إِلَّا هَيْئَةُ حائِكٍ، وكُنْتُ إذا أَتيتُ إبراهيمَ أَكْرَمَني وأَدْنَاني» اهـ.

(١) ٱلْأُسْكُفَّةُ: عَتَبَةُ ٱلْبَابِ ٱلَّتي يُوْطَأُ عليها. ٱللِّسان [س ك ف].

[١١٨] رَوَاهُ عَنِ ٱلْمُصَنِّفِ أَبو طَاهِرٍ ٱلسِّلَفِيُّ (ت ٥٧٦هـ) في ٱلطُّيوريَّات ٤/ ١٧٦، وهو في أخبار ٱلظِّراف ٦٦، ومرآة ٱلزَّمان في تواريخ ٱلْأَعْيَان ١٢/ ٢٠٠، وٱلرِّوَايَةُ فيه: «هل في ٱلسَّماءِ غَيْمٌ؟».

ونَحْوُهُ كناية أَبي أُسامةَ إذا رَأَى ثَقِيْلًا: «قد تَغَيَّمَتِ ٱلسَّمَاءُ» في ٱلْخَبَرِ ٱلَّذي سَلَفَ برَقْمِ ٢٨.

[١١٩] لم أَجِدْهُ بلَفْظِه، وسَلَفَ مَعْنَاهُ برقْم ٨٥، وبرقْم ١٠٤.

عَلَىٰ أَنَّ أَخْبَارَ ٱلْأَعْمَشِ مَعَ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ مُسْتَفِيْضَةٌ في ٱلْمَصَادِرِ، فمِنْهَا:

ما ذكره ٱلْجاحظ في رسائله ١/ ١٤٥: «كان ٱلْأَعْمَشُ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ غَلِقًا، وكَانَ أَصْحَابُ =

كان ٱلْأَعْمَشُ يَدَعُ أَصْحَابَ ٱلْحَدِيْثِ[1]، ويَذْهَبُ إِلَىٰ حَائِكٍ في جِوَارِهِ يُحَدِّثُهُ ٱسْتِثْقَالًا مِنْهُ لَهُمْ.

[١٢٠] أَنْشَدَني ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ، قَالَ، أُنْشِدْتُ لبَعْضِهم:

كُلَّمَا قُلْتُ: خَلَا مَجْلِسُنَا ... بَعَثَ ٱللهُ ثَقِيْلًا فَجَلَسْ

لَيْتَ مَنْ كَانَ بَغِيْضًا وَخِمًا ... طَمَسَتْهُ ٱلْأَرْضُ عَنَّا فَٱنْطَمَسْ

= ٱلْحَدِيْثِ يُضْجِرُوْنَهُ، ويَسُوْمُوْنَهُ نَشْرَ ما يُحِبُّ طَيَّهُ عَنْهم وتكرارَ ما يُحَدِّثُهم به، ويَتَعَنَّتُوْنَهُ، فيَحْلِفُ لا يُحَدِّثُهم ٱلشَّهْرَ وٱلْأَكْثَرَ وٱلْأَقَلَّ، فإذا فَعَلَ ذٰلِكَ ضَاقَ صَدْرُهُ بما فيه، وتَطَلَّعَتِ ٱلْأَخْبَارُ إِلَىٰ ٱلْخُرُوْجِ مِنْه، فيُقْبِلُ عَلَىٰ شَاةٍ كَانَتْ لَهُ، فيُحَدِّثُها بِٱلْأَخْبَارِ وٱلْفِقْهِ حَتَّىٰ كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ يقولُ: لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ شَاةَ ٱلْأَعْمَشِ» اهـ.

وما ذكره ٱلْخَطَّابيُّ في ٱلْعُزْلة ٨٦: «عن أَبي بكر بْنِ عَيَّاش، عنِ ٱلْأَعْمَشِ: ما في ٱلدُّنْيا قَوْمٌ شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ. قال أبو بكر: فأَنْكَرْتُها عليه حَتَّىٰ رَأَيْتُ مِنْهم ما عَلِمَ» اهـ

وما ذكره ٱبْنُ عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ ٢٨٩: «ٱجْتَمَعَ أَصْحَابُ ٱلْحَدِيْثِ عَلَىٰ بَابِ ٱلْأَعْمَشِ، فلَمْ يَخْرُجْ إِليهم، فتقدَّم منهم ثلاثة، وقالوا: لَنُغْضِبَنَّهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إلينا، فصَاحُوا: يا سُلَيْمَانُ ٱلْأَعْمَشُ يا سُلَيْمَانُ ٱلْأَعْمَشُ، فخَرَجَ مُغْضَبًا وهو يقولُ: يا فَعَلَة يا فَعَلَة. فقالوا: يا أبا محمَّدٍ ٱلْحَسَنَ ٱلْعَيْنَيْنِ، قال ٱللهُ تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [سورة ٱلْحُجُرَات: ٤]، فضَحِكَ، وجَلَسَ مَعَهم، وحَدَّثَهم» اهـ.

وما ذكره ٱلذَّهبيُّ في سير أَعلام ٱلنُّبلاء ٦/ ٢٣٤: «كُنَّا عِنْدَ ٱلْأَعْمَشِ، فسَأَلُوهُ عن حديثٍ، فقال لِٱبْنِ ٱلْمُخْتَارِ: تَرَىٰ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحديثِ، فغَمَّضَ عَيْنَهُ؟ قَالَ: ما أَرَىٰ أَحَدًا يا أَبَا مُحَمَّدٍ. فحَدَّثَ به» اهـ

(١) يُضْرَبُ ٱلْمَثَلُ بغَبَاوَةِ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ ونَوْكِهم، ففي ربيع ٱلْأَبرار ١/ ٤٢١:

جَمَعْتَ ٱلَّذي لَوْ كَانَ يُؤْلِمُ مِنْ أَذًىٰ ... فيُشْكِي لَهَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ مِلْدَمِ

غَبَاوَةَ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ ونَوْكَهُمْ ... وتِيْهَ ٱلْمُغَنِّي في جُنُوْنِ ٱلْمُعَلِّمِ

أُمُّ مِلْدَم: كُنْيَةُ ٱلْحُمَّىٰ.

[١٢٠] ٱلْأَوَّلُ في مجمع ٱلْآداب ١/ ٣١٩ مِنْ إنشاد ٱلْفُرَيْرِيْجة (ت ٦٩٥هـ)، وبَعْدَهُ:

فعَسِيْرٌ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إذا ... أَبْصَرْتَهُ يفرح [كذا]

كُلُّنا يَقْرا «أَلَمْ نَشْرَحْ» فإن ... جَاءَ عُدْنَا فأَخَذْنا في «عَبَسْ»

[١٢١] قَالَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ٱلْفَضْلِ، قَالَ أَخْبَرَنِي ٱلنَّجَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُوْلُ:

كَانَ ٱلْأَعْمَشُ يَسْتَثْقِلُ زَائِدَةَ[1]؛ فكَانَ إِذَا جَاءَ تَنَخَّمَ[2] مِنْ نَاحِيَتِهِ.

[١٢٢] قَالَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٍ عن مُطَرِّفِ بْنِ مَازِنٍ قَالَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ قَالَ، قَالَ لِيَ ٱبْنُ طَاوُسٍ:

لَكَلَامُ ثَقِيْلٍ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ.

[١٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ٱلنَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ ٱلثَّوْرِيَّ يَقُوْلُ لزَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ:

لَوْ كُنْتَ مِنَ ٱلْبِغَالِ لكُنْتَ مِنْ بِغَالِ ٱلثِّقْلِ[1].

[١٢٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ، قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ:

---

[١٢١] لَمْ أَجِدْهُ.

(١) زائدة بن قُدامة أبو ٱلصَّلْت ٱلثَّقفيّ ٱلْكُوفيّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ١٦١هـ ٱلْإِمَامُ ٱلثَّبْتُ ٱلْحَافِظُ كان ثقةً مَأْمونًا صاحب سُنَّةٍ وجماعة. سير أعلام ٱلنُّبلاء ٧/ ٣٧٥.

(٢) ٱلنُّخَامة: ٱلْبَزْقَةُ ٱلَّتي تخرجُ مِنْ أَقْصَىٰ ٱلْحَلْقِ، ومِنْ مخرج ٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَة. ونَخِمَ ٱلرَّجُلُ نَخمًا ونَخْمًا وتَنَخَّمَ: دَفَعَ بشَيْءٍ مِنْ صَدْرِهِ أَوْ أَنْفِهِ، وٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلنُّخَامة، وٱلنُّخَامة ما يُلقيه ٱلرَّجلُ مِن خَرَاشِيِّ صدره. ٱلنِّهاية لٱبْنِ الأثير ٥/ ٣٤، وٱللِّسان [ن خ م].

[١٢٢] لَمْ أَجِدْهُ.

[١٢٣] في مُسْند ٱبْنِ ٱلْجَعْدِ (عليّ بن ٱلْجعد بْنِ عُبيد ٱلْجوهريّ ٱلْبغداديّ ت ٢٣٠هـ) ١/ ٢٨٢: «أَبو نُعَيْم، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُوْلُ لزَائِدَةَ: لَوْ كُنْتَ مِنَ ٱلْبِغَالِ لكُنْتَ مِنْ بغالِ ٱلثِّقْلِ»، وفي ٱلْإِكْمالِ لٱبْنِ ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ٤/ ٣٩: «عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْن أَبِي نُعيم: سَمِعْتُ أَبي يَقُوْلُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُوْلُ: لَوْ كَانَ زَائِدَةُ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ كَانَ مِنْ بِغَالِ ٱلثِّقْل»، وفي إِكْمَال تَهْذيبِ ٱلْكَمَال لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ) ٥/ ٢٨: «قَالَ أبو نُعيم: سَمِعْتُ زَائِدَةَ سَأَلَ سُفْيَانَ عَنِ ٱلصِّيَام أَيَّامَ ٱلتَّشْرِيْقِ، فقَالَ لهُ سُفْيَانُ: لَوْ كُنْتَ مِنَ ٱلْبِغَالِ لكُنْتَ بَغْلًا ثَقِيلًا» اهـ.

(١) وهي غَيْرُ بِغَالِ ٱلْبريد التي لا نواصيَ لها، وهي مَحْذُوْفَةُ ٱلْأَذْنَابِ كٱلْعَلَامَةِ لَهَا. شرح نقائض جرير وٱلْفرزدق ٢/ ٥٤٦، وٱلنِّهاية لٱبْنِ ٱلْأثير ١/ ١١٥، وصُبْح ٱلْأَعْشَىٰ ٨/ ٣٧٨.

[١٢٤] لَمْ أَجِدْهُ.

كَانَ ٱبْنُ ٱلْمُبَارِكِ يَلْبَسُ ٱلثِّيَابَ وٱلْقُلُوْبُ تُحِبُّهُ، وإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَجِيْءُ وفي جُبَّتِهِ كَذَا وكَذَا رُقْعَةً وٱلْقُلُوْبُ تَسْتَثْقِلُهُ.

[١٢٥] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ٱلْبَزَّازُ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ ٱبْنُ إِبْرَاهِيْمَ، قال:

سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ يَحْيَىٰ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ عَبْدَ ٱلرَّحْمٰنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَتَمَلَّقُ ٱلرَّجُلَ لا يُحِبُّهُ؟

[فقَالَ][١] عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ: رُبَّما ضَاقَ عَلَيَّ مَجْلِسِي بِٱلرَّجُلِ، فيَكُوْنَ أَوَّلَ مَنْ أَبْدَأُ بحَاجَتِهِ!

[١٢٦] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنا أَبُو عَامِرٍ ٱلْعُقَدِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ أَبي بَكْرٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ [بْنِ عَبْدِ ٱللهِ][١] بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ =

أَنَّ رَجُلًا مِنَ ٱلْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ[٢] كَانَ يَصْحَبُ أَبَا بَكْرٍ، فقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَيْ عُفَيْرُ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُوْلَ ٱللهِ ﷺ [يَقُوْلُ في ٱلْوُدِّ؟

قال: سَمِعْتُ رَسُوْلَ ٱللهِ ﷺ][٣] يَقُوْلُ: إِنَّ ٱلْوُدَّ يُتَوَارَثُ، وإِنَّ ٱلْبُغْضَ[٤] يُتَوَارَثُ.

وفي معناه ما قَالَهُ ٱبْنُ ٱلْجَوْزِيِّ في صيد ٱلْخاطر ٣٩٨: «كَمْ رَأَيْنا مَنْ يلبسُ ٱلصُّوفَ، ويُظهرُ ٱلنُّسكَ لا يُلْتَفَتُ إليه، وآخر يلبسُ جَيِّدَ ٱلثِّيَابِ ويَبْتَسِمُ وٱلْقُلُوْبُ تُحبُّه» اهـ.

[١٢٥] لم أَجِدْهُ.

(١) زيادة منِّي.

[١٢٦] ٱلْمعجم ٱلْكبير للطَّبرانيِّ برقم ٥٠٧، ١٧/ ١٨٩، وشعب ٱلْإِيمان برقم ٧٥١٩، ١٠/ ٢٩٦، وٱلْاستيعاب ٣/ ١٢٤١، وٱلْإِصابة ٤/ ٤٢٤.

(١) زيادة منِّي. ٱنظر ٱلطَّبقات ٱلْكُبْرَىٰ لٱبْنِ سَعْدٍ ٣/ ١٢٨.

(٢) بْنُ أَبي عُفَيْرٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ.

(٣) سقط مِنِ ٱنْتِقَالِ ٱلنَّظر، أَصْلَحْتُهُ مِنْ مَظَانِّ ٱلْحديث.

(٤) رُوِيَ في موضعه أَيْضًا: ٱلْعَدَاوَة.

[١٢٧] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ، قَالَ:
قَدِمَ عَلَىٰ أَبي ٱلشَّمَقْمَقِ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ زَائِرًا، فأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، ودَفَعَ[١] إِلَيْهِ شَيْئًا، وخَرَجَ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا يَا أَوْخَمَ ٱلثَّقَلَيْنِ طُرًّا   وأَثْقَلَ[٢]..............
قَعَدْتَ كَأَنَّمَا ٱلرَّحْمٰنُ رَبِّي   بَرَاكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ صُمِّ ٱلصُّخُوْرِ
فلا تَبْغِي ٱلشُّخُوْصَ ولا تَشَكَّىٰ   ولا تَبْلَىٰ عَلَىٰ مَرِّ ٱلدُّهُوْرِ
قُعُوْدُكَ ما قَعَدْتَ عَلَيَّ غَمٌّ   وقَدْ أَكْنَنْتُ بُغْضَكَ في ضَمِيْرِي
فلا وٱللهِ ما أَنْسَاكَ حَتَّىٰ   يُسَيِّرَني ٱلرِّجَالُ إِلَىٰ ٱلْقُبُوْرِ
ولَوْ في جَنَّةٍ كُنَّا جَمِيْعًا   نُنَعَّمُ في ٱلْخِيَامِ وفي ٱلْقُصُوْرِ
إِذَنْ خَلَّيْتُها وخَرَجْتُ مِنْها   لبُغْضِكَ وٱنْتَقَلْتُ إِلىٰ ٱلسَّعِيْرِ[٣]

---

[١٢٧] لَيْسَتْ في ديوانه.
(١) طُمست في ٱلْأَصْلِ، فٱجتهدتُ في تقديرها.
(٢) طُمس تمام عَجُزِه في ٱلْأصل. ومِمّا يُقَالُ في ذا ٱلْمَوْضِعِ: أَثْقَلُ مِنْ رَحَىٰ ٱلْبِزْرِ؛ قال ٱلشَّاعر:
وأَطْيَشُ إِنْ جَالَسْتَهُ مِنْ فَرَاشَةٍ   وأَثْقَلُ إِنْ عَاشَرْتَهُ مِنْ رَحَىٰ ٱلْبَزْرِ
مجمع الأمثال ١/ ١٥٧، وسلف ما سُمع عن ٱلشَّعبيِّ في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْمِ ٣٥:
ومِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَخِفُّ ومِنْهُمْ   كَرَحَىٰ ٱلْبَزْرِ رُكِّبَتْ فَوْقَ ظَهْرِي
ٱلْوَخْمُ وٱلْوَخِمُ وٱلْوَخِيْمُ: ٱلثَّقيل مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلبَيِّنُ ٱلْوَخَامَةِ وٱلْوُخُوْمَةِ. ٱلثَّقَلان: ٱلْجِنُّ وٱلْإِنْس، وأصل ٱلثَّقَل أَنَّ ٱلْعَرَبَ تقولُ لكلِّ شَيْءٍ نفيسٍ خطيرٍ مَصُوْن ثَقَل، فسَمَّاهما ثَقَلَيْنِ إعظامًا لقدرهما وتفخيمًا لشأْنِهما. وقَوْلُهم: جاؤوا طُرًّا أَيْ جميعًا، ولا تُسْتعملُ إلّا حالًا. ٱللِّسان [و خ م ـ ث ق ل ـ ط ر ر].
(٣) في معناه ما أُنْشِدَ في روضة ٱلْعقلاء ١/ ٣٠٤:
وَلَوَ ٱنِّي وأَنْتَ في جَنَّةِ ٱلْخُلْـ   ـدِ لقُلْتُ ٱلْخُرُوْجَ مِنها أُرِيدُ
=

قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ ٱبْنُ عَمِّهِ ٱلَّذي أَعْطَاهُ إِذا ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ آخرُ قَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ، فأَقْبَلَ يَتَأَمَّلُهُ قَبلَ جُلُوْسِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

أَلَا يا مَعْشَرَ ٱلثُّقَلَاءِ أَنْتُمْ ... كَوَانِيْنٌ [ولٰكِنْ] مِنْ حَدِيْدِ[٤]

إِذَا ما غَابَ كَانُونٌ فوَلَّىٰ ... أَتَىٰ دَهْرٌ بِكَانُونٍ جَدِيْدِ[٥]

ثُمَّ جَلَسَ فتَحَادَثَا سَاعةً، ثُمَّ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ آخرُ وَرَدَ، وهُمَا يَتَحَادَثَانِ، فجَلَسَ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

يا ثَقِيْلانِ قَدْ عَرَضْتُ [سَخَاءً ... لَهُمَا] طَارِفي وكُلَّ تِلادِي[٦]

أَنْتُما مَعْدِنُ ٱلرَّصَاصِ فقُوْمَا ... قَدْ شَكَا مِنْكُما إِلَيَّ فُؤَادِي[٧]

[١٢٨] حَدَّثَني عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ، قَالَ يَوْمًا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنا ٱلْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، فقَالَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةٍ: آهٍ!

فٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ شُعَيْبٌ، وجَعَلَ يَتَبَصَّرُهُ، ويَقُوْلُ: مَنْ هٰذَا؟ حَتَّىٰ حَسِبْتُ إِنْ رَآهُ أَنَّهُ يَضْرِبُهُ[١].

ثُمَّ قَالَ شُعَيْبٌ: ما يَسُرُّني أَنِّي حُدِّثْتُ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ، وأَنَّ لِي عِشْرِيْنَ عَبْدًا مِثْلَكَ!

= لَدُخُولُ ٱلْجَحِيْمِ أَهْوَنُ مِنْ جَنْـ ... ـنَةِ خُلْدٍ تراكَ فيها تَرُوْدُ

(٤) ٱلْكانُونُ: ٱلثَّقيلُ ٱلْوَخِمُ، وٱلْكَوَانين: ٱلثُّقلاء مِنَ ٱلنَّاسِ. وقيل: الكانون ٱلَّذي يَجْلِسُ حَتَّىٰ يَتَحصَّىٰ ٱلْأَخْبَارَ وٱلْأَحَاديثَ لِيَنْقُلَها. والكانون: ٱلْمَوْقِدُ أَوِ ٱلْمُصْطَلَىٰ. ٱللِّسان [ك ن ن]. وما بَيْنَ معقوفتَيْنِ مِنِّي.

(٥) لَيْسَا في ديوانه.

(٦) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ مطموسٌ في ٱلْأَصْلِ، فقدَّرتُهُ علىٰ هُجْنةٍ فيه!

(٧) لَيْسَا في ديوانه.

[١٢٨] تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٠، وتهذيب ٱلْكمال ١٢/ ٥١٣.

(١) ٱلرِّواية في مَصْدَرَيِ ٱلْخَبَرِ: حَتَّىٰ ظَنَّنا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ أَمَرَ به.

[١٢٩] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ، حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ وَاقِدٍ ٱلْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ٱلتَّمِيْمِيُّ، حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ وَلِيْدٍ، عَنْ يَمَانٍ، ويُونُسَ بْنِ نُعَيْمٍ . . .(١)، عَنِ ٱلْحَسَنِ، قَالَ:

قَالَ رَسُوْلُ ٱللهِ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ: [أَيْنَ بُغَضَاءُ](٢) ٱللهِ؟

قَالَ: فلا يَقُوْمُ إِلَّا سُؤَّالُ ٱلْمَسَاجِدِ.

[١٣٠] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ . . .(١) ٱلصَّائِغ، حَدَّثَنا أَبي قَالَ:

وَجَّهَ أَبُو سُلَيْمَانَ ٱلْأَشْقَرُ رَسُوْلًا مِنْ هٰؤُلاءِ ٱلْأَحْدَاثِ ٱلْمُتَزَمِّتِيْنَ(٢) إِلَىٰ ٱلْأَسْوَدِ ابْنِ سَالِمٍ في حَاجَةٍ، فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وقَالَ: أَبُو سُلَيْمَانَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ.

فقَالَ: ٱذْهَبْ.

فأَضْجَرَهُ، وٱنْتَهَرَهُ أَسْوَدُ.

فرَجَعَ ٱلشَّابُّ إِلَىٰ أَبي سُلَيْمَانَ، وأَخْبَرَهُ، فلَقِيَ ٱلْأَسْوَدَ، فعَاتَبَهُ عَلَىٰ ٱنْتِهَارِهِ ٱلشَّابَّ.

فقَالَ أَسْوَدُ: مَنْ يُطِيْقُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ ٱلْجَبَلُ(٣)؟!

---

[١٢٩] ٱلْمجروحين لِٱبْنِ حبَّان برقم ١٨٦، ١/ ٢١٦، وٱلْعِلل ٱلْمُتَنَاهِيَةَ في ٱلْأَحَادِيْثِ ٱلْوَاهِيَة لِٱبْنِ ٱلْجوزيِّ ١/ ٤١٥، ولِسَان ٱلْمِيزان ٢/ ٤٣٨، وربيع ٱلْأبرار ٣/ ١٧٨.

(١) موضعُهُ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ.

(٢) موضعُهُ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، زِدْتُهُ مِن مَظَانِّ ٱلْحديث.

[١٣٠] لم أَجِدْهُ.

وسَلَفَ ٱلْكناية عَنِ ٱلثَّقيل بِٱلْجَبَلِ في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْم ٥٤، وبِٱلْحجر في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْم ٢٩.

وفي زهر ٱلْأَكم ٢/ ١١: «كان بعضُهم إِذا رَأَىٰ ثقيلًا يقولُ: قَدْ جَاءَكم جَبَلٌ، فإذا جَلَسَ قال: قد وَقَعَ عليكم!» اهـ.

(١) موضعُهُ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ.

(٢) كُتِبَ في ٱلْهَامِشِ: يَعْني ٱلْمُتَخَشِّعين.

وٱلزِّمِّيْتُ وٱلْمُتَزَمِّتُ: ٱلْحليم ٱلسَّاكن ٱلْقليل ٱلْكلام ٱلْمُتَوَقِّر في مَجْلِسِهِ. ٱللِّسان [ز م ت].

(٣) سيأتي عنه أَنَّه إذا رَأَىٰ ثَقِيْلًا قال: ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاء، في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقم ١٣٨.

[١٣١] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنا رَجُلٌ عَنْ شَرِيْكٍ، قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ عِنْدَ شَرِيْكٍ، فيُكْثِرُ، فقَالَ له شَرِيْكٌ:

گران گران سَخْت(١)، ما أَثْقَلَكَ! ما أَثْقَلَكَ!

[١٣٢] قَالَ، أَخْبَرَني أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ [سُلَيْمٍ ٱلتَّمِيْمِيِّ](١):

قَالَ مُعَاوِيَةُ لقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ حِيْنَ بَايَعَهُ: قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ يا قَيْسُ أَنْ تَنْجَلِيَ [وأَنْتَ](١) حَيٌّ.

[فقَالَ قَيْسٌ](١): وَأَنَا وٱللهِ قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَنْجَلِيَ وأَنْتَ يا مُعَاوِيَةُ تُدْعَىٰ أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ!

[١٣٣] حَدَّثَنا ... (١) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ أَخي ٱلْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ، قَالَ:

---

[١٣١] لم أَجِدْهُ.

ونَحْوُه عن شَرِيْكٍ ٱلْخَبَرُ ذو ٱلرَّقْم ٤٧، وما رَوَاهُ ٱلْخَطَّابيُّ في ٱلْعُزْلة ١٨ عنه:

«ٱجْتَمَعَ أَصْحَابُ ٱلْحَدِيْثِ عِنْدَ شَرِيْكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ، فتَبَرَّمَ بهم، وأَضْجَرُوْهُ، فصَاحَ بهم، وفَرَّقَهم، فلم يَبْرَحُوا. فقَالَ بَعْضُهم: أَنا أَطْرُدُهم عنك. قال: نَعَمْ، وٱنْطَرِدْ مَعَهم» اهـ.

(١) گران گران سخت: بَلَغْتَ ٱلْغَايَةَ، أَوْ يَكْفي فهٰذا كَثِيْرٌ ثَقِيْلٌ، أَوْ بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبىٰ. گران: نهاية، وسخت: كثير أَوْ مُشْكِل.

[١٣٢] أَنْسَاب ٱلْأَشْراف للبلاذريّ (ت ٢٧٩هـ) ٥/ ٦٩.

وٱلرِّواية فيه: «قال مُعَاوِيَةُ لقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: وٱللهِ، يا قَيْسُ، كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَنْجَلِيَ هٰذِهِ ٱلْغُمَّةُ، وتَنْكَشِفَ ٱلْهَبْوَةُ وأَنْتَ حَيٌّ. فقَالَ قَيْسٌ: وأَنَا، وٱللهِ، يا مُعَاوِيَةُ، قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَنْجَلِيَ وأَنْتَ أَمِيْرُ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ» اهـ.

ٱلْهَبْوَةُ: ٱلْغَبَرَةُ أَوْ غُبَارٌ شِبْهُ ٱلدُّخانِ سَاطِعٌ في ٱلْهَوَاءِ، وٱلْجَمْعُ أَهْبَاءٌ، علىٰ غَيْرِ قياسٍ. وأَهْبَاءُ الزَّوْبَعَةِ: شِبْهُ ٱلْغُبَارِ يَرْتَفِعُ في ٱلْجَوِّ. ٱللِّسان [هـ ب و].

(١) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ رَمَمْتُهُ مِنْ مَصْدَرِ ٱلْخَبَرِ: أَنْسَاب ٱلْأَشْراف.

[١٣٣] لم أَجِدْهُ.

(١) عَلَمٌ طُمس يُشْبِهُ أَنْ يكونَ «جَعْفَرٌ».

أَرَادَ أَعْرَابِيٌّ أَنْ يُكَلِّمَ ٱمْرَأَةً كَانَ يُحِبُّها، فنَظَرَ إِلَىٰ رَجُلٍ يَرْمُقُهُ، فٱمْتَنَعَ مِمَّا أَرَادَهُ مِنْ كَلَامِها، وثَقُلَ عَلَيْهِ؛ فقَالَ ٱلْأَعْرَابِيُّ:

ما لَكَ؟ رَمَاكَ ٱللهُ بداءٍ عُضَالٍ[٢] يُفْقِدُني شَخْصَكَ، ويُسْكِنُكَ رَمْسَكَ[٣]، فقَدْ ثَقُلْتَ عَلَىٰ مَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بسُهَادِها إِذَا كَانَتِ ٱلْعُيُوْنُ مَسْرُوْرَةً برُقَادِها.

[١٣٤] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَمِيْنُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبي حَنِيْفَةَ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ[١]، فأَتَاهُ رَجُلٌ كَانَ رَقَبَةُ يَسْتَثْقِلُهُ، فقَالَ: يا هٰذَا، إِنَّ نَاحِيَتَكُمْ بَعِيْدَةٌ، وٱلسَّمَاءُ مُتَغَيِّمَةٌ[٢]، فقُمْ.

[١٣٥] قَالَ أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُوْرَ بْنَ ٱلْحَجَّاجِ ـ وكَانَ صَدُوْقًا فَاضِلًا ـ كَانَ إِذَا رَأَىٰ بَغِيْضًا قَالَ:

ٱللَّهُمَّ ٱقْتُلْهُ، وإِنْ كَانَ قَتْلُهُ يَقْتُلُنِي فٱقْتُلْهُ وٱقْتُلْني.

---

(٢) ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ: ٱلْمُنْكَرُ ٱلَّذي يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ، وهو ٱلَّذي يُعْيي ٱلْأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ. وتَعَضَّلَ ٱلدَّاءُ ٱلْأَطِبَّاءَ وأَعْضَلَهم: غَلَبَهم. ٱللِّسان [ع ض ل].

(٣) ٱلرَّمْسُ: ٱلْقَبْرُ، وٱلْجَمْعُ أَرْمَاسٌ ورُمُوْسٌ. ٱللِّسان [ر م س].

[١٣٤] لم أَجِدْهُ.

(١) رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ، ويُقَالُ: ابن مَسْقَلَةَ أَيْضًا، ٱلْعَبْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ ٱلْكُوْفِيُّ (ت ١٢٩هـ). كَانَتْ فِيْهِ دُعَابَةٌ. كَانَ رَقَبَةُ إِذَا أَخْطَأَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَهُ: تَيَاسَرْتَ عَنِ ٱلصَّوَابِ. ونَظَرَ يَوْمًا إِلَىٰ رَجُلٍ عَمِلَ شَيْئًا كَرِهَهُ، فقَالَ: تَعَمَّدْ تَرْكَ هٰذا. إِكْمَال تهذيب ٱلْكمال ٤/ ٣٩٩.
وفي ٱلْبيان وٱلتَّبيين ٢/ ٢٠٢: «قَالَ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ: ما سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ يَتَكَلَّمُ إِلَّا ذَكَرْتُ ٱلنَّفْخَ في ٱلصُّوْرِ، ولا سَمِعْتُ أَحَدًا يَحْكِيْهِ إِلَّا تَمَنَّيْتُ أَنْ يُجْلَدَ ثَمَانِيْنَ» اهـ.
وفيه أَيْضًا ٢/ ٢٠٤: «رَأَىٰ رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ ٱلْعَبْدِيُّ جَارِيَةً عِنْدَ ٱلْعَطَّارِ، فقَالَ لَهُ: ما تَصْنَعُ هٰذِهِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: أَكِيْلُ لَهَا حِنَّاءَ. قَالَ: أَظُنُّكَ، وٱللهِ، تَكِيْلُ لَهَا كَيْلًا لا يَأْجُرُكَ ٱللهُ عَلَيْهِ» اهـ.
وفي ٱلْعِقد ٢/ ١٨٣: «كَانَ رَقَبَةُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فذَكَرُوا رَجُلًا بشَيْءٍ، فٱطَّلَعَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ، فقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَلا أُخْبِرُهُ بما قُلْنا فِيه لِئَلَّا تكونَ غِيْبَةً؟ فقَالَ: أَخْبِرْهُ حَتَّىٰ تَكُوْنَ نَمِيْمَةً» اهـ.

(٢) مُتَغَيِّمَة: أَطْبَقَ عليها ٱلْغَيْمُ. ٱللِّسان [غ ي م].

[١٣٥] لم أُصِبْهُ.

[١٣٦] حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ ٱلْفَضْلِ، حَدَّثَنَا ٱبْنُ ٱلْمُخَارِقِ، حَدَّثنا يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَم، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيْرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْحَمِيْدِ يَقُوْلُ:

رَأَيْتُ ٱلْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ في خَفْتَانٍ(١) وعِمَامَةٍ وٱلصَّيْفُ [قَائِظٌ(٢)] فٱسْتَثْقَلْتُهُ، فلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ.

[١٣٧] حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحَكِيْمِ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ قَالَ، قَالَ رَجُلٌ لجَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَمِيْدِ: يا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ، مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ؟

قَالَ: مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: إِنَّكَ لَثَقِيْلٌ.

[١٣٨] حَدَّثَنا عُمَرُ [بْنُ ٱلْحَكَمِ](١) قَالَ: كَانَ ٱلْأَسْوَدُ إِذَا رَأَىٰ ثَقِيْلًا يَقُوْلُ:

ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ!

[١٣٩] حَدَّثَنا عُثْمَانُ قَالَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعِيْدٍ ٱلْجَوْهَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ:

ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ مَنْ يُبْغِضُوْنَ!

---

[١٣٦] لم أُصِبْهُ.

ونَحْوُهُ ما ذكره صاحب سير أَعْلام ٱلنُّبلاء ٥/ ٢٤٨: «قال جريرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحَمِيْدِ: أَتَيْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، فرأيتُهُ يَبُوْلُ قَائِمًا، فَرَجَعْتُ ولَمْ أَسْأَلْهُ، وقُلْتُ: خَرِفَ» اهـ.

(١) ٱلْخَفْتَان: بفتحٍ فسُكُونٍ: كلمة فارسيّة معرَّبة، وأَصْلُها في ٱلْفارسيَّة: خَفْتَان، ومَعْنَاهَا: رِدَاءٌ سَابِغٌ كان يُلْبَسُ عِنْدَ ٱلْحَرْبِ، أَوِ ٱلثَّوْبُ ٱلْمَصْبُوغ. ٱلْمعجم ٱلْعربيّ لأَسماء ٱلْملابس ١٥٢.

(٢) هَهُنا كلمة بَقِيَ منها حرْفان، تُشْبِهُ أَنْ تكونَ ما أَثْبَتُّ.

[١٣٧] لم أُصِبْهُ.

وسيُكَرِّرُهُ ٱلْمُصَنِّفُ برقْم ١٥٣ بإسنادٍ آخر.

[١٣٨] رَوَاهُ عَنِ ٱلْمُصَنِّفِ أَبُو طَاهِرٍ ٱلسِّلَفِيُّ (ت ٥٧٦هـ) في ٱلطُّيوريَّات ٢/ ١٠٦، ٣/ ١٣١.

وفي مَكَارم ٱلْأَخلاق ومَعَاليها ومَحْمود طَرَائِقِها للخَرَائِطِيِّ (ت ٣٢٧هـ) ٢٣٨:

«حَدَّثني عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيْدَ بْنَ هَارُوْنَ يَقُوْلُ: ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ! قَالُوا: لِمَ يا أبا خَالِدٍ؟ قَالَ: لأَنَّهُمْ لا يَرَوْنَ ثَقِيْلًا!» اهـ.

(١) زِدْتُها مِنَ ٱلطُّيوريَّات.

[١٣٩] لم أُصِبْهُ بهٰذا ٱللَّفْظِ عنه.

=

[١٤٠] حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبي شَيْخٍ، حَدَّثَنا أَبُو ٱلصُّغْدِيِّ ٱلْحَارِثِيُّ، قَالَ:

أَتَيْتُ عُوَانَةَ بَعْدَ ما كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ:

إِنَّ ٱللهَ تَعالَىٰ لَمْ يَسْلُبْ عَبْدًا [شَيْئًا إِلَّا عَوَّضَهُ مَكَانَهُ][١] شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. فما ٱلَّذِي عَوَّضَكَ مِنْ بَصَرِكَ؟

قَالَ: ٱلطَّوِيْلُ ٱلْعَرِيْضُ يا بَغِيْضُ!

قُلْتُ: وما هُوَ؟

قَالَ: أَلَّا أَرَاكَ، ولا تَقَعَ عَيْنِي عَلَيْكَ!

[١٤١] حَدَّثَنا إِسْحٰقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَبُو حَاتِمٍ ٱلسِّجِسْتَانيُّ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ للشَّعْبِيِّ: ما زِلْتُ في طَلَبِكَ؟

فقَالَ ٱلشَّعْبِيُّ: وما زِلْتُ مِنْكَ فَارًّا!

[١٤٢] قَالَ: أُنْشِدْتُ لمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ:

أَقْصَىٰ خُطَاكَ ٱلْهِنْدُ وٱلصِّيْنُ وكُلُّ نَحْسٍ بِكَ مَقْرُوْنُ[١]

= وفي غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٠: «كان بَعْضُهم إِذَا رَأَىٰ ثَقِيْلًا قال: ٱسْتَرَاحَ ٱلْعُمْيَانُ مِنَ ٱلنَّظَرِ» اهـ.
وفي إِتْحَاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقَلاء ٣٧ أَنَّ رجلًا سَأَلَ عليَّ بْنَ ٱلْفُضَيْلِ بْنِ عِياضٍ وقد كُفَّ بَصَرُهُ: كيف وَجَدْتَ ذَهَابَ بَصَرِكَ؟ قال: أَصبتُ راحتَيْنِ: غَضًّا عن مَحَارِمِ ٱللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا أَنْظُرُ إِلى ثَقيلٍ.

[١٤٠] سلف ٱلْخَبَرُ برقْم ١٧، وفَرَغْتُ مِنْهُ ثَمَّ.

(١) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، أَصلحتُهُ مِن موضع ذكره ٱلْأَوَّل ومِنَ ٱلْعُزْلَة للخطَّابيِّ ٧٥ ٱلنَّاظر إِلى كتابنا وٱلرَّاوي عن صاحبه.

[١٤١] ٱلْبَصَائر وٱلذَّخَائر ٩/ ٣٩.

[١٤٢] محمَّد بْنُ حازم ٱلْبَاهِلِيُّ، ديوانه ١٠٥، وٱلْمَحَاسن وٱلْأَضداد ٱلْمَنْسُوب إِلىٰ ٱلْجاحظ ١٢٣، وٱلْمَحَاسن وٱلْمَسَاوِئ ١/ ١٤٢، وٱلثَّاني هٰهُنا هو ٱلثَّالث فيها.

(١) يُرْوَىٰ: أَدْنَىٰ خُطَاكَ.

تُطْوَىٰ بِكَ ٱلْأَرْضُ إِلَىٰ بَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ ولا طِيْنُ[٢]

بِحَيْثُ لا يَأْنَسُ مُسْتَوْحِشٌ[٣] [وحَيْثُ لا يَفْرَحُ][٤] مَحْزُوْنُ

[١٤٣] قَالَ، حَدَّثَني أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ. . .[١] قال، قَالَ ٱلْمُفَضَّلُ[٢] بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ: ٱلثُّقَلَاءُ ثَلَاثَةٌ [وٱلرَّابِعُ أَشَدُّهُمْ][٣].

رَجُلٌ كَانَ يَزُوْرُ قَوْمًا يَسْتَثْقِلُوْنَهُ، [فسَأَلُوا ٱللهَ أَنْ يُرِيْحَهُم][٣] مِنْهُ، فغَابَ عَنْهُمْ، فٱنْفَسَحَتْ أَبْصَارُهُمْ، وطَابَتْ نُفُوْسُهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ يَعْتَذِرُ عَنْ تَخَلُّفِهِ عَنْهُمْ[٤].

ورَجُلٌ أَتَىٰ رَجُلَيْنِ وهُمَا في حَدِيْثٍ قَدْ أَعْجَبَهُمَا، [فخَلَوَا بِهِ][٣] دُوْنَ ٱلنَّاسِ، فدَخَلَ بَيْنَهُما، فلَمَّا بَلَغَ مِنْهما قَالَ: لَعَلَّكُما كُنْتُما علىٰ [حَاجَةٍ وعَلَىٰ سِرٍّ، فقَطَعْتُ عَلَيْكُما، فٱسْتَحْيَيَا مِنْهُ، فقَالَا: لا.

ورَجُلٌ][٣] ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ حَلْقَةِ قَوْمٍ، فأَقْبَلَ عَلَىٰ ٱلَّذي يَلِيْهِ، فقَالَ: أَيْشٍ يَقُوْلُ هٰذا؟ [فرَجَعَ يَسْمَعُ مِنْ هٰذَا، ويُؤَدِّي إِلَىٰ هٰذا][٣]، وهُوَ لا يَسْمَعُ، ولا يَدَعُ مَنْ يَسْمَعُ يَفْهَمُ ٱلْحَدِيْثَ[٥].

وٱلرَّابِعُ [ٱلشَّابُّ][٣] ٱلْمُكْتَهِلُ[٦] ٱلَّذي[٧] يَتَحَادَثُ في مِشْيَتِهِ، ويَحْسِرُ عن سَاقَيْهِ؛ تَمَيُّزًا[٨] عَلَىٰ ٱلْخَلْقِ بِثِقَلِ رُوْحِهِ!

---

(٢) يُرْوَىٰ: تَهْوِي بكَ ٱلْأَرْضُ.
(٣) يُرْوَىٰ: لا يَأْنَسُ مُسْتَأْنِسٌ.
(٤) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، أَصْلَحْتُهُ مِنْ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ ٱلشِّعر.

[١٤٣] تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٦٠/ ٩٤، وٱلْأَمْثَال ٱلْمُوَلَّدة ٢٥٥.
(١) موضعُهُ بياضٌ، وٱلسَّنَدُ في ٱبْن عَسَاكر: ٱلْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنا ٱلْهَيْثَمُ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ٱلْمُفَضَّل.
(٢) في ٱلْأَصْلِ: ٱلْفضل، تحريف.
(٣) كلّ ما وُضِعَ بَيْنَ معقوفتَيْنِ في هٰذا ٱلْخَبَرِ بَيَاضٌ في ٱلْأَصْلِ زِدْتُهُ عَنِ ٱبْنِ عساكر.
(٤) بَعْدَهُ في ٱبْنِ عساكر: وقال: واللهِ ما حَبَسَني عنكم إِلَّا ٱلشُّغْلُ!
(٥) بَعْدَ «ويُؤَدِّي إِلَىٰ هٰذا» في ٱبْنِ عساكر: ولا يَعْرِفُ أَوَّلَ ٱلْحَدِيْثِ مِنْ آخِرِهِ.
(٦) في ٱلْأَصْلِ: ٱلْمتكهل [كذا].
(٧) في موضعه في ٱلْأَمثال ٱلْمُوَلَّدة: ٱلَّذي أَرْخَىٰ ضَفِيْرَتَهُ، وفي ٱبْنِ عساكر: أَرْخَىٰ شَعِيْرَتَهُ.
(٨) في ٱلْأَصْلِ: تميز.

[١٤٤] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَارُوْنَ بْنِ مَعْرُوْفٍ، حَدَّثَنا ضَمْرَةُ [بْنُ رَبِيْعَةَ](١)، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قال:

قال رَجُلٌ للأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ـ وكَانَ يُجَالِسُهُ ـ: يا أَبَا بَحْرٍ هَلْ زَنَيْتَ قَطُّ؟

قَالَ: فسَكَتَ ٱلأَحْنَفُ.

ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ.

فقَالَ: أَمَّا مُنْذُ أَسْلَمْتُ فلا.

قَالَ: ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فقَالَ: يا أَبَا بَحْرٍ هَلْ تَعْرِفُني؟

قَالَ: نَعَمْ، أَعْرِفُكَ جَلِيْسَ سُوْءٍ.

[١٤٥] قَالَ، أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَلِيْلٍ يَعُوْدُهُ ـ وكَانَ ٱلْعَلِيْلُ يُبْغِضُهُ ويَسْتَثْقِلُهُ ـ فقَالَ لَهُ، وقَدْ أَبْرَمَهُ في ٱلْمَسْأَلَةِ: كَيْفَ؟ وكَيْفَ تَجِدُكَ؟ وهَلْ تَعْرِفُني؟

قَالَ، فقَالَ لَهُ ٱلْمَرِيْضُ: وهَلْ يَخْفَىٰ بُغْضُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ؟!

[١٤٦] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ:

مِنْ قَوْلِ ٱلأَعْمَشِ: مَنْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ في وَجْهِهِ فكَيْفَ أُحَدِّثُهُ؟

[١٤٧] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْعَبَّاس عَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنا ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ ٱبْنُ أَبِي ٱلْحَارِثِ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَخْلَدٍ، عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ، قَالَ:

---

[١٤٤] تهذيب ٱلْكمال للحافظ ٱلْمِزِّيِّ (ت ٧٤٢هـ) ٢/ ٢٨٥.

(١) زيادة مِنْ تهذيب ٱلْكمال.

[١٤٥] لم أُصِبْهُ.

[١٤٦] لم أُصِبْهُ.

[١٤٧] في تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٥٦/ ٣٧٦: «قِيْلَ: وكَانَ ـ ٱلأَشْتَرُ ـ قَدْ ثَقُلَ أَمْرُهُ عَلَىٰ عَلِيٍّ، فلَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُهُ قَالَ: للِيَدَيْنِ وللفَمِ» اهـ

=

أَخْبَرَنِي عَبْدُ ٱللهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ - كَانَ يَسْتَثْقِلُ ٱلْأَشْتَرَ.

[١٤٨] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَسَدٍ، عن أَبي رَبِيْعَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي لأُبْغِضُ فُلانًا.

فَقِيْلَ لِلرَّجُلِ: ما شَأْنُ عُمَرَ يُبْغِضُكَ؟

فَجَاءَهُ فَقَالَ: يا عُمَرُ هَلْ فَتَقْتُ في ٱلْإِسْلَامِ فَتْقًا أَمْ جَنَيْتُ جِنَايَةً أَوْ أَحْدَثْتُ حَدَثًا؟

فَقَالَ: لا.

فَقَالَ: عَلَامَ تُبْغِضُني؟

قَالَ: فَسَكَتَ عُمَرُ.

= وفي تَهْذيب ٱلْكَمَال للحافِظ ٱلْمِزِّيّ (ت ٧٤٢هـ) ٢٧/ ١٢٦: «رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - غَضِبَ عَلَيْهِ، وقَلَاهُ، وٱسْتَثْقَلَهُ، فكَلَّمَهُ فِيْهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلىٰ أَنْ بَعَثَهُ إِلىٰ مِصْرَ، وقَالَ: إِنْ ظَفَرَ فذٰاكَ، وإِلَّا ٱسْتَرَحْتُ مِنْهُ. فلَمَّا كَانَ في بَعْضِ ٱلطَّرِيْقِ شَرِبَ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فمَاتَ، فأُخْبِرَ بذٰلِكَ عَلِيٌّ، فقَالَ: لليَدَيْنِ وللفَمِ» اهـ.

وقولهم «لليَدَيْنِ وللفَمِ» يُقَالُ عِنْدَ ٱلشَّمَاتَةِ بسُقُوطِ عَدُوٍّ، أَيْ أَسْقَطَهُ ٱللهُ عَلَيْهِما. ويُقَالُ أَيْضًا: تَعْسًا لليَدَيْنِ وللفَمِ. مجمع ٱلْأَمْثَال ١/ ١٣٣، ٢/ ٢٠٧.

[١٤٨] كنز ٱلْعُمَّال برقم ٤٥٥٢، ٢/ ٤٨٠، وٱلرِّواية فيه:

«عَنِ ٱلشَّعبيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي لأُبْغِضُ فلانًا.

فقِيْلَ للرَّجُلِ: ما شَأْنُ عُمَرَ يُبْغِضُك؟

فلَمَّا كَثُرَ ٱلْقَوْمُ في ٱلدَّارِ جَاءَ فقَالَ: يا عُمَرُ أَفَتَقْتُ في ٱلْإِسْلَامِ فَتْقًا؟

قَالَ: لا.

قال: فجَنَيْتُ جِنايةً؟

قال: لا.

قال: أَحْدَثْتُ حَدَثًا؟

قال: لا.

قال: فعَلامَ تُبْغِضُني؟ وقد قَالَ ٱللهُ تَعَالىٰ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٨]، فقد آذَيْتَني، فلا غَفَرَها ٱللهُ لك.

فقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ والله ما فَتَقَ فَتْقًا، ولا، ولا، فٱغْفِرْها لي. فلَمْ يَزَلْ به حَتَّىٰ غَفَرَ لَهُ» اهـ.

[١٤٩] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ يَقُولُ:

كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا رَأَىٰ عَفَّانَ قَالَ: ما أَثْقَلَ ظِلَّهُ[1]!

[١٥٠] حَدَّثَنا أَبُو ٱلْأَشْقَرِ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ٱلْكَاتِبُ قَالَ:

---

[١٤٩] لم أُصِبْهُ.

(١) مِنَ ٱلْمَجَازِ: ثَقُلَ عَلَيَّ كَلامُكَ، وأَنْتَ ثَقِيلٌ عَلَىٰ جُلَسَائِكَ، وما أَنْتَ إِلَّا ثَقِيلُ ٱلظِّلِّ بَارِدُ ٱلنَّسِيمِ، وأَنْتَ وٱللهِ مِنَ ٱلثُّقَلاءِ. أساس البلاغة ١١١ [ث ق ل].
وفي ٱلصِّناعَتَيْنِ ٤٠: «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُوْلُ: ٱسْتَفْتَحْتُ غُلامَيْنِ في ٱلصِّبَا، فزَكِنْتُ مِنْهُمَا بُلُوْغَ ٱلْغَايَةِ، فجَاءَا كَمَا زَكِنْتُ.
بَلَغَنِي أَنَّ ٱلنَّظَّامَ يَتَعَاطَىٰ عِلْمَ ٱلْكَلامِ، فمَرَّ وهُوَ غُلَامٌ عَلَىٰ حِمَارٍ يَطِيْرُ بِهِ، فقُلْتُ لَهُ يا غُلامُ ما عَيْبُ ٱلزُّجَاجِ؟ فٱلْتَفَتَ إِلَيَّ وقَالَ: يُسْرِعُ إِلَيْهِ ٱلْكَسْرُ، ولا يَقْبَلُ ٱلْجَبْرَ.
وبَلَغَني أَنَّ أَبَا نُوَاسٍ يَتَعَاطَىٰ قَرْضَ ٱلشِّعْرِ، فتَلَقَّانِي وهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ وما طَرَّ شَارِبُهُ، فقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ فُلَانٌ عِنْدَكَ؟ فقَالَ: **ثَقِيْلُ ٱلظِّلِّ، جَامِدُ ٱلنَّسِيْمِ**. فقُلْتُ: زِدْ، فقَالَ: **مُظْلِمُ ٱلْهَوَاءِ، مُنْتِنُ ٱلْفِنَاءِ**. فقُلْتُ: زِدْ، فقَالَ: **غَلِيْظُ ٱلطَّبْعِ، بَغِيْضُ ٱلشَّكْلِ**. فقُلْتُ: زِدْ، فقَالَ: **وَخِمُ ٱلطَّلْعَةِ، عَسِرُ ٱلْقَلْعَةِ**. فقُلْتُ: زِدْ، فقَالَ: **نَابِي ٱلْجَنَبَاتِ، بَارِدُ ٱلْحَرَكَاتِ**. ثُمَّ قَالَ: زِدْني سُؤَالًا أَزِدْكَ جَوَابًا. فقُلْتُ: كَفَىٰ مِنَ ٱلْقِلَادَةِ ما أَحَاطَ بِٱلْعُنُقِ!» اهـ
زَكِنَ ٱلْخَبَرَ زَكَنًا: عَلِمَهُ، وقِيْلَ: هُوَ ٱلظَّنُّ ٱلَّذي هُوَ عِنْدَك كَٱلْيَقِيْنِ. وسَكْرَانُ مُلْتَخٌّ: مُخْتَلِطٌ لا يَفْهَمُ شَيْئًا لٱخْتِلَاطِ عَقْلِهِ. ٱللِّسان [ز ك ن ـ ل خ خ].
وفي قُطْب ٱلسُّرور ٧٩٠: «قال أَحْمَدُ بْنُ ٱلْحُسَين ٱلْكُوفيُّ: علامةُ ٱلثَّقيلِ أَنَّهُ يُطيلُ ٱلْجُلُوسَ، ويُصَدِّعُ ٱلرُّؤُوسَ، ويُوْحِشُ ٱلنُّفُوسَ. وقال أَبُو ٱلْعَيْنَاءِ: رُبَّ وَحْشَةٍ أَمْتَعُ مِنْ أَنِيسٍ، ووَحْدَةٍ أَنْفَعُ مِنْ جليسٍ. وقال ٱلْأَعْمَشُ: ٱلنَّظَرُ إِلىٰ ٱلثَّقيلِ يُميتُ ٱلْقَلْبَ، ويُذْهِلُ ٱلْعَقْلَ، ويُسْقِمُ ٱلْبَدَنَ» اهـ.
وفي زهر ٱلْأَكم ٢/ ١٢: «وَصَفَ بَعْضُ ٱلْأَذْكِيَاءِ ثَقِيْلًا، فقَالَ: هُوَ ثَقِيْلُ ٱلسُّكُوْنِ، بَغِيْضُ ٱلْحَرَكَةِ، كَثِيْرُ ٱلشُّؤْمِ، قَلِيْلُ ٱلْبَرَكَةِ، كَأَنَّهُ ثِقَلُ ٱلدَّيْنِ، ووَجَعُ ٱلْعَيْنِ» اهـ.
وٱنْظُرْ: ٱلْبَصَائر وٱلذَّخَائر ٧/ ٥١، ٩/ ١٨٨، وٱلتَّذكرة ٱلْحَمْدُوْنِيَّة ٥/ ١٥٦.

[١٥٠] ٱللآلي ١/ ٤٧٣، وٱلْمَحَاسِن وٱلْمَسَاوئ ١/ ٢٤٩.
وفي محاضرات ٱلْأُدباء ١/ ٤٣١ أَنَّ مطيع بْنَ إِياس ٱلسَّائِلُ وحَمَّادًا ٱلرَّاوِيةَ ٱلْمجيبُ، وفي غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحة ٢/ ١٠٦٤ أَنَّ حمّادًا ٱلرَّاوِيَةَ ٱلسَّائِلُ ومُطِيْعَ بْنَ إِيَاسٍ ٱلْمجيبُ، وفي ٱلدُّرّ ٱلْفريد ١١/ ٤٢ سُؤالُ حَمَّادٍ ٱلرَّاوِيَةِ وَحْدَهُ.
وثقيلٌ يَسْأَلُ ٱبْنَ ٱلْمُبَارك في تاريخ دمشق لٱبْنِ عَسَاكر ٧٣/ ٣٠٤، وزهر ٱلْأَكم ٢/ ١٢.

=

كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ ٱبْنَ ٱلْمُقَفَّعِ، فيُكْثِرُ ٱلْكَلَامَ، ويُطِيْلُ ٱلْجُلُوْسَ، فكَانَ ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّعِ يَسْتَثْقِلُهُ، فجَاءَهُ يَوْمًا ـ وقَدْ تَنَاوَلَ دَوَاءً ـ فقَالَ لغُلَامِهِ: ٱسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ.

فقَالَ لَهُ ٱلْغُلَامُ: قَدْ أَخَذَ دَوَاءً.

قَالَ: [لَيْسَ أُطِيْلُ](١).

فقَالَ لَهُ ٱلْغُلَامُ: لَيْسَ إِلَىٰ ذَاكَ سَبِيْلٌ.

قَالَ: فكَتَبَ في قِرْطَاسٍ:

هَلْ لِذِي حَاجَةٍ إِلَيْكَ سَبِيْلٌ ... لا يُطِيْلُ ٱلْجُلُوْسَ إِلَّا ثَقِيْلُ(٢)

قَالَ: ثُمَّ رَمَى بِٱلْقِرْطَاسِ في ٱلدَّارِ، فعَرَفَها ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّعِ، فنَظَرَ في ٱلَّذي كُتِبَ، وكَتَبَ في أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْكِتَابِ:

أَنْتَ يا صَاحِبَ ٱلْكِتَابِ ثَقِيْلٌ ... وقَلِيْلٌ مِنَ ٱلثَّقِيْلِ طَوِيْلُ

[١٥١] قَالَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ: كَانَ يُقَالُ:

ٱلْأُنْسُ بالثَّقِيْلِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ.

= وثقيلٌ يَسْأَلُ أَبَا عَمْرِو بْنَ ٱلْعلاءِ في أخبار ٱلثُّقلاء للخَلَّالِ ١٧، وإتحاف ٱلنُّبلاء بأخبار ٱلثُّقلاء ٢٤.

ويُرْوَيانِ:

هَلْ لِذي حَاجَةٍ إِلَيْكَ سَبِيْلٌ ... لا يُطِيْلُ ٱلْجُلُوْسَ فيمَنْ يُطِيْلُ
أَنْتَ يا صَاحِبَ ٱلْكِتَابِ ثَقِيْلٌ ... وكَثِيرٌ مِنَ ٱلثَّقِيْلِ ٱلْقَلِيْلُ

ويُرْوَىٰ عَجُزُ ٱلْجَوابِ أَيْضًا:

وقَلِيْلُ مِنَ ٱلثَّقِيْلِ كَثِيْرُ
وقَلِيْلٌ تَلَبُّثي لا كَثِيْرُ

(١) ما بَيْنَ معقوفتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، فمَلَأْتُهُ مِنّي.
(٢) في ٱلْأَصْلِ: قليل، ثُمَّ ٱسْتَدْرَكَها ٱلنَّاسِخُ في ٱلْهَامِشِ.
[١٥١] سَلَفَ برَقْمِ ٨٦، وٱلتَّعليق عليه ثَمَّ.

[١٥٢] قَالَ: أَنْشَدَني أَبُو بَكْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ قَالَ:

وتَارِكَةٍ لِلبَيْتِ مِنْ بُغْضِ بَعْلِها كَأَنَّ بِعَيْنَيْها قَذًى.......

.... سنّ ٱلتَّبَعُّلِ أَنَّها رَأَتْ بَعْلَها بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ يُحْمَلُ(١)

[١٥٣] حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلطُّوسِيُّ [قال، قال رَجُلٌ لِجَرِيْرِ بْنِ](١) عَبْدِ ٱلْحَمِيْدِ:

يا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ، مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ؟

قَالَ: مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: إِنَّكَ لَثَقِيْلٌ.

[١٥٤] حَدَّثَنا عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ٱلطَّائِيُّ، أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱلْعُتْبِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ صَخْرٍ، قَالَ:

حَجَجْتُ، فرَأَيْتُ قَوْمًا مُجْتَمِعِيْنَ، فصِرْتُ إِلَيْهِمْ، فإِذَا عَجُوْزٌ مُنْحَنِيَةٌ تَبْكِي عَلَىٰ عَصًا، تَسْأَلُ ٱلْأَخْبِيَةَ(١).

فقُلْتُ: مَنْ هٰذِهِ؟

فقَالَتْ: أَنَا ٱلّتي يَقُوْلُ فِيْها ٱلْأَعْشَىٰ(٢):

---

[١٥٢] لم أَقِفْ عَلَيْهِ.

(١) هٰذا ما بَقِيَ مِنَ ٱلْبَيْتَيْنِ، ولم أُصِبْهما في مَوْضِعٍ عَلِمْتُهُ، فأُسَوِّدَ ما ٱبْيَضَّ منهما.

[١٥٣] سَلَفَ برَقْم ١٣٧ بإِسْنَادٍ مُخْتَلِفٍ.

(١) ما بَيْنَ معقوفَتَيْنِ بياضٌ في ٱلْأَصْلِ، أَصْلَحْتُهُ مِن مَوْرِدِ ذِكْرِهِ ٱلْأَوَّل.

[١٥٤] لم أَقِفْ عليه.

(١) ٱلْخِبَاءُ مِنَ ٱلْأَبنية: وَاحِدُ ٱلْأَخبية، وهو ما كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوْفٍ، ولا يكونُ من شَعَرٍ، وهو على عَمُوْدَيْنِ أَوْ ثلاثةٍ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ فهُوَ بَيْتٌ. وٱلْخِبَاءُ مِنْ بيوتِ ٱلْأَعْرَابِ، جَمْعُهُ أَخْبِيَةٌ بلا هَمْزٍ. ٱللِّسان [خ ب ء].

(٢) ٱلبيت ٱلْأَوَّلُ في ٱلْعقد ٦/ ٢٣٩، ٧/ ١١٧، وٱلْفَرَج بعد ٱلشِّدَّة ٣/ ٧، وٱلْجليس ٱلصَّالح ١/ ٥٢٩، وٱلرِّواية:

لَمْ تَمْشِ مِيْلًا ولَمْ تَرْكَبْ عَلَىٰ جَمَلٍ ولَمْ تَرَ ٱلشَّمْسَ إِلّا دُوْنَها ٱلْكِلَلُ

وٱلْأَبيات ٱلثَّاني وٱلثَّالث وٱلرَّابع في ديوانه ٤٣، وٱلشِّعر وٱلشُّعراء ١/ ٢٥٨، وعيون ٱلْأَخبار ٢/ ١٢١، وأَمالي ٱلزَّجَّاجيّ ١٣٥، وديوان ٱلْمعاني ١/ ٢٥٨، ٢/ ١٢، ونهاية ٱلْأَرَب ٢/ ٦٢، ٧/ ١٦٠، وٱلدّرّ ٱلْفريد ١/ ٢١٣.

=

لَمْ تَمْشِ مِيْلًا، ولَمْ تَرْكَبْ عَلَىٰ قَتَبٍ ... ولَمْ تَرَ ٱلشَّمْسَ إِلَّا دُوْنَهَا ٱلْكِلَلُ(٣)

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ ٱلحَزْنِ مُعْشِبَةٌ ... خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ(٤)

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ ... مُؤَزَّرٌ بِعَمِيْمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ(٥)

يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رَائِحَةٍ ... ولا بِأَحْسَنَ مِنْها إِذْ دَنَا ٱلْأُصُلُ(٦)

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتِ رَحِمَكِ ٱللهُ؟

قَالَتْ: أَنَا هُرَيْرَةُ صَاحِبَةُ ٱلْأَعْشَىٰ.

= وقال أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعلاء: لَمْ يُقَلْ في وَصْفِ ٱلرِّيَاضِ ولا في وَصْفِ جَمَالِ ٱلنِّسَاءِ وطِيْبِ نَشْرِهنَّ أَبْلَغُ مِنْ هٰذا ٱلشِّعْرِ ولا أَحْسَنُ. أَمَالي ٱلزَّجَّاجِيِّ ١٣٥.

(٣) ٱلْكِلَلُ: ج كِلَّة ٱلسِّتر ٱلرَّقيقُ يُخَاطُ كالبيت يُتَوَقَّىٰ فيه ٱلْبَقُّ وٱلْبَعُوض.

(٤) ٱلتُّرْعَةُ: ٱلرَّوْضَةُ تَكُوْنُ في ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً، فإِذَا كَانَتْ في ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُطْمَئِنِّ فهي رَوْضَةٌ. ٱلْحَزْنُ: مَوْضِعٌ كَانَتْ إِبِلُ ٱلْمُلُوْكِ تَرْعَىٰ فِيْهِ ما بَيْنَ زُبَالَةَ فما فَوْقَ ذٰلِكَ مُصْعدًا في بِلادِ نَجْدٍ وفيه ٱرْتِفَاعٌ وغِلَظٌ.

(٥) يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ: يَدُوْرُ مَعَها، ومُضَاحَكَتُهُ إِيَّاهَا حُسْنٌ لَهُ ونُضْرَة، وكُلُّ زَهْرٍ ونَوْرٍ يَنْحَرِفُ مَعَ ٱلشَّمْسِ ويَتَحَوَّلُ إِلَيْهَا وَجْهُهُ، ولِذٰلِكَ يُقَالُ: هُو يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ. ٱلْكَوْكَبُ هٰهُنا: ٱلنَّوْرُ يُشَبَّهُ بكَوْكَبِ ٱلسَّمَاءِ. ٱلشَّرِقُ: ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُمْتَلِئُ مَاءً. مُؤَزَّرٌ: ٱلَّذي صَارَ ٱلنَّبَاتُ كَٱلْإِزَارِ لَهُ. ٱلْعَمِيْمُ: ٱلنَّبْتُ ٱلْكَثِيْفُ ٱلْحَسَنُ. مُكْتَهِلٌ: قَدِ ٱنْتَهَىٰ في ٱلتَّمام.

(٦) ٱلنَّشْرُ: ٱلرِّيْحُ ٱلطَّيِّبَةُ. ٱلْأُصُلُ: جَمْعُ أَصِيْلٍ: ٱلْعَشِيُّ، وخَصَّ ٱلْعَشِيَّ لأَنَّ كَوْنَ ٱلْإِنْسَانِ بالعَشِيِّ أَحْسَنُ مِنْهُ بِٱلْغَدَاةِ لِرِقَّةٍ تَعْلُوْهُ بِٱلْعَشِيِّ، وتَهَيُّجٍ يَعْتَادُهُ بِٱلْغَدَاةِ، وتَعْتَرِي ٱلْإِنْسَانَ بِٱلْعَشِيَّاتِ صُفْرَةٌ قليلةٌ تُسْتَحسنُ.

وَٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

تَمَّ **كِتَابُ ٱلثُّقَلاءِ**، ولَهُ ٱلْمِنَّةُ وٱلْفَضْلُ وٱلثَّنَاءُ ٱلْحَسَنُ، وصَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ.

وَجَدْتُ في ٱلْأَصْلِ: سَمِعْتُ جَمِيْعَ هٰذَا ٱلْجُزْءِ بِقَرَاءَتي عَلَىٰ ٱلشَّيْخ أبي مَنْصُورِ بْنِ مَكَارِمَ ٱلْمُؤَدِّبِ ـ غَفَرَ ٱللهُ له ـ في ٱلْجُمُعَةِ ٱلْعِشْرِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وسِتِّيْنَ وخَمْسِمِئَةٍ. وكَتَبَ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَمَّارٍ.

سُمِعَ جَمِيْعُ **كِتَابِ ٱلثُّقَلاءِ** ٱلَّذي في هٰذا ٱلْجُزْءِ بِأَسْرِهِ عَلَىٰ ٱلشَّيْخِ ٱلثِّقَةِ ٱلصَّدُوْقِ بَقِيَّةِ ٱلسَّلَفِ ٱلصَّالِحِ أَمِيْنِ ٱلدِّيْنِ أَبي ٱلْفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ أبي بَكْرِ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلَانِسِيِّ ـ وَفَّقَهُ ٱللهُ لمَرْضَاتِهِ ـ بحَقِّ إِجَازَتِهِ سَمَاعَ ٱلْإِمَامِ أَبي مَنْصُوْرِ بْنِ مَكَارِمَ ٱلْمُؤَدِّبِ بسَنَدِهِ في أَوَّلِهِ بقِرَاءَةِ ٱلْإِمَامِ ٱلْأَجَلِّ شَمْسِ ٱلدِّيْنِ أَبُو [كَذَا] ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلشَّيْخِ ٱلْإِمَامِ أَبي ٱلْمَجْدِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُوْسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ٱلشَّافِعِيِّ ٱلْمَذْهَبِ، ٱلْمَوْصِلِيِّ ٱلْمَوْلِدِ.

[وحَضَرَ][1] ٱلْوَلَدُ ٱلْبَارُّ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدٌ وعَيْنَاشِي ٱبْنا ٱلشَّيْخِ أَبُو [كَذَا] عُمَرَ عُثْمَانَ نَجلِ ٱلْمُسَمِّعِ.

وحَضَرَ ٱلْوَلَدُ ٱلْمُبَارَكُ كَمَالُ ٱلدِّيْنِ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ ٱلصَّيْقَلِ ـ وهُوَ في ٱلسَّنَةِ ٱلْأُوْلَىٰ ـ أَنْبَتَهُ ٱللهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وٱلْفَقِيْرُ إِلَىٰ ٱللهِ تَعَالَىٰ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ مُسَاعِدٍ ٱلْمَوْصِلِيُّ، وهٰذَا خَطُّهُ.

وكَانَ قَدْ قَرَأْتُ إِلَىٰ مَوْضِعِ ٱلْبَلَاغِ بتَأْرِيْخٍ مُتَقَدِّمٍ، وحَضَرَ ٱلْوَلَدُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عُثْمَانَ نَجْلُ ٱلْمُسَمِّعِ، وأَجَازَهُ جَدُّهُ ما فَاتَهُ.

وذٰلِكَ بمَنْزِلِهِ في عَشِيَّةِ ٱلْأَحَد: ٱلْعِشْرِيْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِيْنَ وسِتِّمِئَةٍ.

وٱلْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ.

بَعْدَ ٱلْمُعَارَضَةِ بِٱلْأَصْلِ ٱلْمَشْرُوْحِ صَحِيْحٌ.

وكَتَبَ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبي بَكْرِ بْنِ جَلْدَكٍ ٱلْقَلَانِسِيُّ، وتَعَرَّفَ ٱلْجَمَاعَةَ ٱلْمَذْكُوْرِيْنَ.

---

(١) زِيَادَةٌ منّي، يُصَحِّحُها ٱلتَّصْرِيْحُ بلَفْظِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ بَعْدُ.

ٱلْفَهَارِسُ ٱلْفَنِّيَّة

١. فِهْرِسُ مَضَامِيْنِ ٱلأَخْبَار

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
١	بَيْتَانِ في أَنَّ حَقَّ ٱلتَّأْدِيْبِ كحَقِّ ٱلأُبُوَّة	٦
٢	سَبَبُ نُزُوْلِ ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾	٦، ٧
٣	قَوْلُ ٱلْحَسَنِ: لقد ذَمَّ اللهُ ٱلثِّقَلَ في ٱلْقرآن	٧
٤	حَدِيْثُ أَبْغَضُكم إِلىٰ الله أَبْغَضُكم إِلىٰ ٱلنَّاسِ	٧، ٨
٥	حَدِيْثُ خيار أَئِمَّتِكم وشِرَارهم	٨
٦	حَدِيْثٌ آخَرُ في شِرَارِ ٱلنَّاس	٩
٧	حديث أَحَبُّكم إِليّ وأَقْرَبُكم منِّي مَجْلِساً أَحَاسِنُكم أَخْلاقاً	٩
٨	حَدِيْثُ مُوْسَىٰ عَنْ رَبِّه أَنَّهُ يُبْغِضُ ٱلتَّبَاغُضَ مِنْ خَلْقِهِ	٩
٩	قَوْلُ أَبي هُرَيْرَةَ في ٱلثَّقِيْلِ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ له، وأَرِحْنا مِنْهُ	٩
١٠	رَدّ أَبي هُرَيْرَةَ عَلَىٰ مَنْ قَالَ في ثقيلٍ غَابَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ	٩
١١	قَوْلُ عُمَرَ: مَنْ أَمِنَ ٱلثِّقَلَ فهو ثَقِيْلٌ	١٠
١٢	قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ أَبي سُليمانَ: مَنْ خَافَ أَنْ يَكُوْنَ ثَقِيْلاً فهو خَفِيْفٌ	١٢
١٣	حَدِيْثُ حُذيفة: لعن رسول الله ٱلْجَالِسَ وَسْطَ ٱلْحَلْقَةِ	١٢
١٤	قَوْلُ ٱبْنِ ٱلسَّمَّاك: كَمْ مِنْ رَجُلٍ لَوْ قَدِرْنا أَنْ نَتَحَمَّلَ ما به فَعَلْنا، وآخَرَ نُحِبُّ أَنْ يَمُوْتَ	١٢
١٥	خَبَرُ عبد ٱلرَّحمٰن بْنِ سالم وقَدْ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ كَيْلا يَرَىٰ ثَقِيْلاً	١٣
١٦	قَوْلُهم: أَثْقَلُ مِنَ ٱلزَّوَاقي	١٣
١٧	قَوْلُ عُوَانة بعد ما كُفَّ بَصَرُه وقد سَأَلَهُ ثَقِيْلٌ: ما عَوَّضَكَ اللهُ مِن فَقْدِ بَصَرِك؟	١٤
١٨	قَوْلُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: ٱلصَّوْمُ في ٱلْبُسْتَانِ مِنَ ٱلثِّقَلِ	١٥
١٩	قَوْلُ يَزِيْدَ بْنِ جَاوَانَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ وقد سمع كلامَ عَبْدِ الله بْنِ أُهْبَانَ	١٥
٢٠	قَوْلُ بشَّارٍ وقد سَأَلَهُ ثَقِيْلٌ: ما عَوَضُك مِنْ ذَهَابِ بَصَرِك؟	١٥
٢١	قَوْلُ ٱلشَّعْبِيِّ في ٱلتَّخَلُّصِ مِنَ ٱلثَّقيل	١٥
٢٢	بَيْتَانِ لأَبي زَيْدٍ ٱلْمَازِنِيِّ في بَغِيْضٍ	١٦
٢٣	خَبَرُ رَجُلٍ مَدِيْنِيٍّ لَهُ ٱبْنَانِ لَمْ يَكُنْ في ٱلْمَدِيْنَةِ أَثْقَلُ منهما	١٧
٢٤	قَوْلُ أعرابيّ: كَانَ عَمِّيَ إذا رَأَىٰ ٱلرَّجُلَ يَسْتَثْقِلُهُ غُشِيَ عَلَيْهِ	١٧
٢٥	بَيْتَانِ لعَبْدِ الله بْنِ نَصْرٍ ٱلرِّيَاشيِّ في صاحبَيْنِ لَهُ ثقيلَيْنِ	١٧
٢٦	بَيْتَانِ لأَبي نُوَاس في ذَمِّ ثقيلٍ	١٨
٢٧	قَوْلُ ٱبْنِ عَائِشَةَ في ثقيلٍ: صَنْجَةُ مِيْزَانٍ	١٨

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
٢٨	قَوْلُ أَبي أُسَامَةَ إذا أَبْصَرَ إلىٰ ثقيلٍ: قد تَغَيَّمَتِ ٱلسَّمَاءُ	١٨
٢٩	قَوْلُ بعض مشايخ وَالِدِ ٱلْمُصَنِّفِ إذا أَبصر إلى ثقيل: ٱلْحَجَرُ ٱلْحَجَرُ	١٨
٣٠	كان وكيعٌ إذا جلس إِلَيْهِ ٱلثَّقيلُ غَمَّضَ عينَيْهِ، وقَامَ عنه	١٩
٣١	خَبَرُ سِمَاكِ بن ٱلْفَضْلِ في عَدِّ ٱلثُّقَلاءِ بصَنْعَاءَ	١٩
٣٢	قَوْلُ ٱبْنِ أَبي طَرَفَةَ: مُجالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّى باطنةٌ	١٩
٣٣	قَوْلُ ٱلشَّعْبِيِّ: مَنْ فاتَتْهُ رَكْعَتا ٱلْفَجْرِ فلْيَلْعَنِ ٱلثُّقَلاءَ	١٩
٣٤	قَوْلُ حُذَيْفَةَ: إنَّ ٱلرَّجُلَ ليدعوني، فأَقُوْلُ: إِنِّي صَائِمٌ ولَسْتُ بصَائِمٍ	٢٠
٣٥	بيت للشَّعبيِّ في صنفَي ٱلنَّاسِ: ٱلْخفيفِ وٱلثَّقيل	٢٠
٣٦	بَيْتَانِ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٢٠، ٢١
٣٧	بَيْتَانِ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٢١
٣٨	قَوْلُ شُعبة وقد سُئِلَ عن أَبي بكرٍ ٱلْهُذَليِّ: دَعْني لا أَقِيءُ	٢٢
٣٩	حَمَّاد بن أَبي سُليمان يَسْتَثْقِلُ أَبَا حَنِيْفَةَ	٢٢
٤٠	بَيْتَانِ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٢٢
٤١	ثلاثة أبياتٍ في بيانِ ما أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَبِيْبِ وٱلْبَغِيْضِ	٢٣
٤٢	قَوْلُ شَرِيْكٍ لثَقِيْلٍ بٱلْفَارِسِيَّةِ: أَنْتَ ثقيل	٢٣
٤٣	قَوْلُ ٱلشَّعبيِّ في ثِقَلِ عِيَادَةِ حَمْقَىٰ ٱلْقُرَّاءِ	٢٤
٤٤	تَبَرُّمُ ٱلأَعْمَشِ مِنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاة وقَدِ ٱكْتَنَىٰ عَلَيْهِ	٢٤
٤٥	قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ: لَيْسَ في ٱلدُّنيا أَعمىٰ إِلَّا ثَقِيْلٌ، ولا أَحْدَبُ إِلَّا خفيفٌ	٢٤
٤٦	قَوْلُ ٱلْمَأْمُوْنِ في تَعْلِيْلِ أَنَّ ٱلثَّقِيْلَ أَثْقَلُ عَلَىٰ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْحِمْلِ ٱلثَّقيل	٢٥
٤٧	قَوْلُ شَرِيْكٍ وقد ضَاقَ ذَرْعاً مِنْ رَجُلٍ ثَقِيْلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْحديث	٢٥
٤٨	ثلاثة أبياتٍ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٢٦
٤٩	مُقَطَّعَةٌ في هِجَاءِ بَغِيْضٍ	٢٦، ٢٧
٥٠	خَبَرُ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ مع بَغِيْضٍ نَعَىٰ لَهُ ثلاثةً	٢٧، ٢٨
٥١	بَيْتَانِ في ثَقِيْلٍ	٢٨
٥٢	قِيَامُ ٱلشَّعْبِيِّ مِنْ مَجْلِسٍ طَرَأَ عَلَيْهِ ثقيلٌ	٢٨
٥٣	قَوْلُ ٱلْفَرَزْدَقِ: إنْ قَدِرْتَ على أَلَّا تَكُوْنَ ثَقِيْلاً فٱفْعَلْ	٢٩
٥٤	قَوْلُ يحيىٰ بن سعيد لثقيلٍ: لأَنْ تَضْرِبَنِي ضَرْبَةً بالسَّوْطِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسْأَلَني عَنْ حَدِيْثٍ، وقَوْلُهُ في ثقيلٍ آخر: جَبَلٌ جَبَلٌ	٢٩
٥٥	بَيْتَانِ لٱبْنِ حازم في بغيضٍ	٣٠

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
٥٦	بَيْتَانِ في هِجَاءِ بغيضٍ	٣٠
٥٧	بَيْتَانِ في هِجَاءِ بغيضٍ	٣٠
٥٨	بَيْتَانِ في هِجَاءِ ثَقِيْلٍ	٣١
٥٩	بَيْتَانِ في مَدْحِ ٱلْخفيف وذَمِّ ٱلثَّقيل	٣١
٦٠	قَوْلُ ٱلنَّضرِ بْنِ شُمَيْلٍ في ثقيلٍ: تَسْأَلُني أُمُّ ٱلْوَلِيْدِ جَملا	٣١
٦١	قَوْلُ سُفيان: إنِّي لأُكْرِمُ جُلَسَائي لمَكَانِ رَجُلٍ وَاحِدٍ	٣٢
٦٢	ٱعْتِذَارُ ٱلْأَعْمَشِ عن إِتْيَانِهِ إلىٰ ثَقِيْلٍ	٣٢
٦٣	قَوْلُ ٱلْخَارِجِيِّ للحَجَّاج: أَدْخَلَ اللهُ أَشَدَّنا بُغْضاً لصاحِبِهِ ٱلْجَنَّةَ	٣٢
٦٤	رَدُّ أَبي هاشم بْنِ محمَّد بْنِ ٱلْحنفيَّة لِمَنْ قال له: أَمَا واللهِ إِنِّي لأُبْغِضُك	٣٣
٦٥	ٱعْتِذَارُ أَيُّوب عن ٱلْإِمْسَاكِ عن ٱلْكِتَابَةِ عن طَاوُسٍ	٣٣
٦٦	قَوْلُ أَبي أُسَامَةَ: ٱئْتُونِي بمُسْتَمْلٍ خفيفٍ عَلَىٰ ٱللِّسَانِ خفيفٍ علىٰ ٱلْفُؤَادِ، إِيَّايَ وَٱلثُّقَلاءَ، إِيَّايَ وٱلثُّقَلاءَ	٣٤
٦٧	قَوْلُ مُشْكُدَانَةَ لأَبي أُسامة: أَنْتَ واللهِ ثقيلٌ، وردُّه عَلَيْهِ	٣٤
٦٨	بَيْتَانِ لبشَّارٍ في هِجَاءِ هِلالِ بْنِ سعيد بْنِ عطيَّة	٣٤، ٣٥
٦٩	خَبَرُ بَشَّارٍ مَعَ رَجُلٍ قَعَدَ إِلَيْهِ، فَٱسْتَثْقَلَهُ	٣٥
٧٠	مُقَطَّعة للمَأْمُوْنِ في نديمٍ كَأَنَّهُ غُصَصُ ٱلْمَوْتِ	٣٥، ٣٦
٧١	قَوْلُ هُشَيْمٍ لرَجُلٍ ثَقِيْلٍ لَوَّحَ أَنَّهُ يَقُوْمُ: لا تَسْتَوْحِشُ لَكَ ٱلدَّارُ	٣٦
٧٢	قَوْلُ أَبي أُسَامَةَ لثقيلٍ: أَوَّل ما رَأَيْتُكَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقيَّأَ مِنْ ثِقَلِكَ	٣٦
٧٣	خَبَرُ ٱلْأَعْمَشِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِ ٱلْكُوْفَةِ	٣٧
٧٤	خَبَرُ ٱلْحَجَّاج مع أَسِيْرَيْنِ مِمَّنْ كان مع ٱبْنِ ٱلْأَشْعَثِ	٣٧
٧٥	مجالسة ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ ٱلرُّوْحِ	٣٨
٧٦	ثلاثةُ أَبياتٍ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٣٨، ٣٩
٧٧	ثلاثةُ أَبياتٍ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٣٩
٧٨	عَوِّدْ نَفْسَك ٱلصَّبْرَ علىٰ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقيلِ؛ فإِنَّهُ لا يكادُ يُخْطِئُك	٣٩
٧٩	خَبَرُ أَبي جعفر بْنِ وهب مع مَنْ دَخَلَ عليهم وكَانَ ثَقِيْلاً	٣٩، ٤٠
٨٠	دُعَاءُ ٱبْنِ سِيْرِيْنَ: نَعُوْذُ باللهِ مِنْ قَرِيْنِ ٱلسّوء	٤٠
٨١	سُؤَالُ ٱلْمَأْمُوْنِ عن ٱلثَّقيل وقد غَنَّاهُ مَنِ ٱسْتَثْقَلَهُ	٤١
٨٢	مُقَطَّعة لمروانَ بْنِ أَبي حَفْصَةَ في ثقيلٍ ذي لحيةٍ عظيمةٍ	٤١
٨٣	بَيْتَانِ في هِجَاءِ بَغِيْضٍ	٤٢

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُونُهُ	ٱلصَّفْحَة
٨٤	خَبَرُ ٱلْأَعْرَابيّ ٱلّذي دَخَلَ علىٰ قَوْم يَتَحَدَّثُونَ عَلَىٰ شَرَابٍ لهم	٤٢، ٤٣
٨٥	قَوْلُ سِمَاك بْنِ حَرْبٍ في أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ: إنَّ هٰؤُلاءِ ثُقَلاءُ	٤٣
٨٦	قَوْلُهم: ٱسْتِحْسَانُ ٱلثَّقِيْلِ ثِقَلٌ، وٱسْتِثْقَالُ ٱلْخفيف علامةُ ٱلثِّقَلِ، وٱلْأُنْسُ بالثَّقيل علامةُ ٱلثِّقَلِ	٤٣
٨٧	أُرْجُوْزَةٌ لبعض ٱلْمُحْدَثِيْنَ في ثقيلٍ بدا جَبَلَ اللهِ ٱلْأَصَمّ	٤٤، ٤٥
٨٨	رَدّ ٱلْفَرَزْدَقِ علىٰ وَلَدِ جريرٍ وقد طَلَبَ إليه راحلة	٤٥
٨٩	رَدُّ ٱبْنِ أَبي ذِئْبٍ عَلَىٰ شيخ أَلَحَّ في تذكيرِه يَوْمَ تَسَابقَا بالحَمَامِ	٤٥
٩٠	بَيْتَانِ لٱبْنِ حَازِمٍ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٤٦
٩١	خَبَرُ إسماعيل بْنِ يَسَار مع ٱلْغَمْرِ بْنِ يزيدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِك وقد حُجِبَ على بابِهِ ساعةً	٤٦، ٤٧
٩٢	قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفيّ: مَنْ أَلْحَفَ في مَسْأَلَتِهِ أَبْرَمَ وثَقُلَ	٤٧
٩٣	فَتًى يترصَّد أَعْرَابيًّا يَخْتَلِفُ إلىٰ ٱمْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُحِبُّها	٤٧، ٤٨
٩٤	قَوْلُ سُفيان: إنَّهُ ليكونُ في ٱلْمَجْلِسِ عَشَرَةٌ كلُّهم يَخِفُّ عليَّ، فيكونُ فيهم ٱلرَّجُلُ أَسْتَثْقِلُهُ، فيَثْقُلُونَ عليَّ	٤٨
٩٥	قَوْلُ مَعْمَرٍ: ٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ مِنَ ٱللَّذَّاتِ	٤٩
٩٦	قَوْلُ ٱلْأَعْمَشِ في ثقيلَيْنِ: فَقَدْتُكُما وفَقَدْتُ ٱلْأَعْمَشَ مِنْ أَجْلِكُما	٤٩
٩٧	قَوْلُ عليٍّ: علىٰ صَدْرِك، لِمَنْ قَالَ له: ثَبَّتَكَ اللهُ يا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ	٤٩
٩٨	قَوْلُ مَخْلَد: إذا أَبْغَضْتُ ٱلرَّجُلَ أَبْغَضْتُ شِقِّيَ ٱلّذي يليه	٥٠
٩٩	قَوْلُ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَارِثِ: سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إلىٰ مَنْ تكْرَهُ	٥٠
١٠٠	قَوْلُ يَحْيَىٰ بْنِ سعيدٍ لِمَنْ يُكْثِرُ ٱلْكلام: إمَّا أَنْ تُحْسِنَ مُجَالَسَتَنا، وإمَّا أَنْ تَقُوْمَ	٥٠
١٠١	ما تَمَثَّلَ به إبراهيمُ بْنُ سَعْدٍ وهو يَرُدُّ علىٰ ٱبْنِ مِغْوَلٍ ٱلّذي أَخْلَفَهُ ٱلْحديث	٥١
١٠٢	هُزْءُ ٱلْأَعْمَشِ بمَنْ خَافَ على لِحْيَتِهِ إذا مَسَحها أَلَّا يَبْلُغَها ٱلْمَاءُ	٥١
١٠٣	ما كَتَبَهُ بصريٌّ إلىٰ بَغْدَادِيٍّ وُلِدَ له وَلَدٌ	٥٢
١٠٤	فِرَارُ ٱلْأَعْمَشِ مِنْ ثُقَلاءَ ثُمَّ رُجُوْعُهُ إلَيْهم بَعْدَ أَنْ رَأَىٰ مَنْ هُوَ أَثْقَلُ منهم في بَيْتِهِ	٥٢
١٠٥	قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْعزيز: مَنْ ثَقُلَ عليكَ بنَفْسِهِ، وغَمَّك في سُؤَالِهِ، فأَلْزِمْهُ أُذُناً صَمَّاءَ، وعَيْناً عَمْيَاءَ	٥٣

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة

١٠٦	رَدُّ يُوْسُفَ بْنِ عُمر على ثقيلٍ أَجَابَ عن سُؤَالِهِ بِٱلْفَارِسِيَّة	٥٣
١٠٧	خَبَرُ ٱبْنِ جُرَيْجٍ مع ثقيلٍ في مَسْجِدٍ بمَكَّةَ	٥٤
١٠٨	سُخْنَةَ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إِلىٰ مَنْ تُبْغِضُ	٥٤
١٠٩	قَوْلُ ٱلْأَعْمَشِ لِمَنْ أَبْرَمَهُ وهو يَقُولُ عن بِطِّيْخَةٍ أَهْدَاها له طَيِّبة: إِنْ كَفَفْتَ عنِّي وإِلَّا تَقَيَّأْتُها	٥٥
١١٠	قَوْلُ زَيْدِ بْنِ صُوْحَان يَوْمَ قُتِلَ عُثمان: ٱلْيَوْمَ تَنَافَرَتِ ٱلْقُلُوْبُ، فلا تَتَآلَفُ حَتَّىٰ تَقُوْمَ ٱلسَّاعةُ	٥٥
١١١	قَوْلُ مَعْمَرٍ: ما بَقِيَ مِنْ لَذَّاتِ ٱلدُّنيا إِلَّا ثلاث: محادثةُ ٱلإِخْوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَب. وأَزِيْدُكم زيادةً: ٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ	٥٦
١١٢	ٱبْنُ أَبي عتيقٍ رُبَّما غَمَّضَ عَيْنَيْهِ كراهيةَ أَنْ يَرَىٰ مَنْ يَسْتَثْقِلُ	٥٦
١١٣	مُقَطَّعة في نَوْكَىٰ أَخَفُّهُمْ ثَقِيْلٌ	٥٧
١١٤	قَوْلُ ٱلْأَعْمش لِمَنِ ٱكْتَرَىٰ حِماراً بنِصْفِ دِرْهَمٍ لِيَسْأَلَهُ عَنْ حَدِيْثٍ: ٱكْتَرِ بالنِّصْفِ ٱلْآخَرِ، وٱرْجِعْ	٥٧
١١٥	قَوْلُ ٱلْأَعْمَشِ لِمَنْ قال له «صَوْتٌ لا عَهْدَ لكَ بِهِ مُنْذُ حين»: واللهِ لا أُبالي أَلَّا تَعْهَدَني	٥٨
١١٦	قَوْلُ ٱلْأَعْمَشِ لِمَنْ قال له «ٱرْفَعْ صَوْتَك؛ فإِنّي أَصَمُّ»: ما زال بكَ يا ثقيلُ	٥٨
١١٧	ٱعْتِذَارُ ٱلْأَعْمَشِ عَنِ ٱلْكِتَابَةِ عَنِ ٱلشَّعبيِّ	٥٩
١١٨	كناية ٱلْأَعْمَشِ عَمَّن يَكْرَهُ: في ٱلسَّمَاءِ غَيْمٌ	٥٩
١١٩	إِيْثَارُ ٱلْأَعْمَشِ مُحَادَثَةَ حَائِكٍ علىٰ ٱلْجُلُوسِ إِلىٰ أَصْحَابِ ٱلْحَدِيْثِ	٦٠
١٢٠	بَيْتَانِ في هِجَاءِ ثقيلٍ	٦٠
١٢١	كَانَ ٱلْأَعْمَشُ يَسْتَثْقِلُ زَائِدَةَ، فكَانَ إِذَا جَاءَ تَنَخَّمَ مِنْ ناحيتِهِ	٦١
١٢٢	قَوْلُ ٱبْنِ طَاوُس: لكَلامُ ثَقِيلٍ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ	٦١
١٢٣	قَوْلُ سفيان لزائدة بن قُدَامَةَ: لَوْ كُنْتَ مِنَ ٱلْبِغَالِ لكُنْتَ مِنْ بِغَالِ ٱلثِّقْلِ	٦١
١٢٤	كان ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ يَلْبَسُ ٱلثِّيَابَ وٱلْقُلُوْبُ تُحِبُّهُ، وإِنَّ أَحَدَهم لَيَجِيْءُ وفي جُبَّتِهِ كذا وكذا رُقْعَةً وٱلْقُلُوبُ تَسْتَثْقِلُهُ	٦٢
١٢٥	قَوْلُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: رُبَّما ضَاقَ عليَّ مَجْلِسِي بالرَّجُلِ، فيَكُوْنُ أَوَّلَ مَنْ أَبْدَأُ بحاجَتِهِ	٦٢
١٢٦	حَدِيْثُ إِنَّ ٱلْوُدَّ يُتَوَارَثُ، وإِنَّ ٱلْبُغْضَ يُتَوَارَثُ	٦٢

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُونُهُ	ٱلصَّفْحَة
١٢٧	خبر أَبي ٱلشَّمَقْمَقِ مَعَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمِّهِ ٱلثُّقَلاءِ	٦٣، ٦٤
١٢٨	قَوْلُ شُعَيْب بْنِ حَرْبٍ في رجلٍ قال آه: ما يَسُرُّني أَنِّي حُدِّثْتُ عَنْ غيرِ ثِقَةٍ، وأَنَّ لي عشرينَ عَبْداً مِثْلَك	٦٤
١٢٩	حَدِيْثُ أَيْنَ بُغَضَاءُ اللهِ؟ فلا يَقُوْمُ إِلَّا سُؤَّالُ ٱلْمَسَاجِدِ	٦٥
١٣٠	قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ سَالِمٍ في ثَقِيلٍ: مَنْ يُطِيْقُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ ٱلْجَبَلُ؟	٦٥
١٣١	قَوْلُ شَرِيْكٍ في ثقيلٍ: گران گران سَخْت، ما أَثْقَلَكَ ما أَثْقَلَكَ!	٦٦
١٣٢	قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لقَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وقَدْ بَايَعَهُ ورَدُّ قَيْسٍ عَلَيْهِ	٦٦
١٣٣	قَوْلُ أَعْرَابيٍّ في رجلٍ يَرْمُقُه وهُوَ يُكَلِّمُ ٱمْرَأَةً كَانَ يُحِبُّها	٦٧
١٣٤	قَوْلُ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ لثقيلٍ: إِنَّ نَاحِيَتَكُمْ بعيدةٌ، وٱلسَّمَاءُ مُتَغَيِّمَةٌ، فقُمْ	٦٧
١٣٥	قَوْلُ مَنْصُورِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ إِذَا رَأَىٰ بَغِيْضاً: ٱللَّهُمَّ ٱقْتُلْهُ، وإِنْ كان قَتْلُهُ يَقْتُلُني فٱقْتُلْهُ وٱقْتُلْني	٦٧
١٣٦	جريرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْحميد يَسْتَثْقِلُ ٱلْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ وهو في خَفْتَانٍ وعِمَامَةٍ وٱلصَّيْفُ قَائِظٌ	٦٨
١٣٧	قَوْلُ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحميد: مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: إِنَّكَ لَثَقِيْلٌ	٦٨
١٣٨	قَوْلُ ٱلْأَسْوَدِ إِذا رَأَىٰ ثَقِيْلاً: ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ	٦٨
١٣٩	قَوْلُ أَبي أُسَامَةَ: ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلىٰ مَنْ يُبْغِضُوْنَ	٦٨
١٤٠	قَوْلُ عُوَانة بَعْدَ ما كُفَّ بَصَرُهُ وقد سَأَلَهُ ثَقِيلٌ: ما عَوَّضَك اللهُ مِنْ فَقْدِ بَصَرِك؟	٦٩
١٤١	رَدّ ٱلشَّعبيِّ على مَنْ قال له «ما زِلْتُ في طَلَبِك»: وما زِلْتُ منكَ فارًّا	٦٩
١٤٢	ثلاثةُ أَبْيَاتٍ لمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ في هِجَاءِ بَغِيْضٍ	٦٩، ٧٠
١٤٣	تصنيفُ ٱلْمُفَضَّل بْنِ ٱلْمُهَلَّب للثُّقَلاءِ	٧٠
١٤٤	خَبَرُ ٱلْأَحْنَفِ مَعَ ثقيلٍ وقَدْ سَأَلَهُ: هَلْ زَنَيْتَ قَطُّ؟	٧١
١٤٥	قَوْلُ عَلِيْلٍ لعَائِدٍ ثَقِيْلٍ: وهل يَخْفَىٰ بُغْضُكَ عَلَىٰ أَحَدٍ؟	٧١
١٤٦	قَوْلُ ٱلْأَعْمَشِ: مَنْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ في وَجْهِهِ فكَيْفَ أُحَدِّثُهُ؟	٧١
١٤٧	عن ٱلشَّعْبِيِّ: كَانَ عَلِيٌّ يَسْتَثْقِلُ ٱلْأَشْتَرَ	٧٢
١٤٨	مُحَاجَجَةُ رَجُلٍ عُمَرَ ٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُبْغِضُهُ	٧٢
١٤٩	قَوْلُ حمَّاد بْنِ زَيْدٍ في عَفَّانَ: ما أَثْقَلَ ظِلَّهُ!	٧٣
١٥٠	رَدُّ ٱبْنِ ٱلْمُقَفَّع على ثقيلٍ تَحَايَلَ في ٱلدُّخُولِ عَلَيْهِ	٧٤
١٥١	ٱلْأُنْسُ بالثَّقِيْلِ عَلامَةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ	٧٤

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
١٥٢	بَيْتَانِ في هِجَاءِ بَغْلٍ بغيضٍ أَتَىٰ ٱلْبَيَاضُ على شَيْءٍ منهما	٧٥
١٥٣	قَوْلُ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَميد: مُغِيْرَةُ عَنْ إبراهيم: إِنَّك لَثَقِيْلٌ	٧٥
١٥٤	خَبَرُ هُرَيْرَةَ صَاحِبَةِ ٱلْأَعْشَىٰ وهِيَ عَجُوْزٌ مُنْحَنِيَةٌ تَبْكي عَلَىٰ عَصًا تَسْأَلُ ٱلْأَخْبِيَةَ	٧٥، ٧٦

٢ـ فِهْرِسُ ٱلْآيِ ٱلْكَرِيْمَةِ

ٱلْآية	رَقْمُها	ٱلسُّورة	ٱلصَّفْحة
﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾	٥٣	ٱلْأَحزاب	٧

٣- فِهْرِسُ ٱلْحَدِيْثِ

ٱلْحَدِيْث	ٱلصَّفْحَة
• أَتَيْتُ . محمَّد بن كعب ٱلْقُرَظِيُّ . رَسُوْلَ الله، فقال: أَلا أُنَبِّئُكم بشِرارِكُمْ؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: ٱلَّذي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، ويَجْلِدُ عَبْدَهُ، ويَمْنَعُ رِفْدَهُ. أَلا أُنَبِّئُكم بأَشَرَّ مِنْ هٰذا؟ ٱلَّذي يُبْغِضُ ٱلنَّاسَ ويُبْغِضُوْنَهُ.	٩
• أَحَبُّكُمْ إِليَّ وأَقْرَبُكُمْ منِّي مَجْلِساً أَحَاسِنُكم أَخْلاقاً، وأَبْغَضُكُم إِليَّ ٱلثَّرْثَارون وٱلْمُتَشَدِّقُوْنَ وٱلْمُتَفَيْهِقُوْنَ. فقال: قد عَرَفْنا «ٱلثَّرْثَارُوْنَ»، فما وٱلْمُتَفَيْهِقُوْنَ؟ فقال: ٱلْمُسْتَكْبِرُوْنَ.	٩. ١٠
•إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ بُغَضَاءُ الله؟ قال: فلا يَقُوْمُ إِلَّا سُؤَّالُ ٱلْمَسَاجِدِ.	٦٥
• أَلَا أُخْبِرُكُم بأَبْغَضِكُمْ إِلىٰ اللهِ؟ قُلْنا: بَلىٰ يا رسولَ الله، وظَنَّنا أَنَّهُ يُسَمِّي رجلاً. فقال: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىٰ اللهِ أَبْغَضُكُمْ إِلىٰ ٱلنَّاسِ.	٨
• أَلَا أُخْبِرُكُمْ بخيرِ أَئِمَّتِكُمْ؟ قُلْنا: بلىٰ يا رسولَ الله. قال: ٱلَّذين تُحِبُّوْنَهم ويُحِبُّوْنَكم، وتَدْعُوْنَ لهم ويَدْعُوْنَ لكم. أَلا أُخْبِرُكم بشِرَارِ أَئِمَّتِكُم؟ قُلْنَا: بلىٰ يا رسول اللهِ. قال: ٱلَّذين تُبْغِضُوْنَهم ويُبْغِضُوْنَكم، وتَلْعَنُوْنَهم ويَلْعَنُوْنَكُم.	٨
• إِنَّ ٱلْوُدَّ يُتَوَارَثُ، وإِنَّ ٱلْبُغْضَ يُتَوَارَثُ.	٦٢
• سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ يَلْعَنُ ٱلْجَالِسَ وَسْطَ ٱلْحَلْقَةِ.	١٢
• لَمَّا أُهْدِيَتْ زينبُ إِلىٰ رَسُوْلِ الله صَنَعَ طَعَاماً، ودعا ٱلْقَوْمَ، فَجَاؤُوا، فدَخَلُوا، فجَعَلُوا يتحدَّثون، وجَعَلَ رسولُ اللهِ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وهُمْ قُعُوْدٌ، فنَزَلَتْ ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا﴾	٧

٤ـ فِهْرِسُ ٱلْأَمْثَال

ٱلْمَثَلُ	ٱلصَّفْحة
أَثْقَلُ مِنَ ٱلزَّواقي.	١٣

٥- فِهْرِسُ ٱلْأَشْعَار

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاسْتِشْهَادِ بِهِ
		بَابُ ٱلْهَمْزَة	
		فَصْلُ الهمزة ٱلْمَكْسُوْرَة	
أَرْبُعَاءِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	مِن إنشاد أَبي سعيد ٱلْأَهْوَازِيّ	٢٦
جَفَاءِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	مِن إنشاد أَبي سعيد ٱلْأَهْوَازِيّ	٢٧
مومياءِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	مِن إنشاد أَبي سعيد ٱلْأَهْوَازِيّ	٢٧
ٱلْفَضَاءِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	مِن إنشاد أَبي سعيد ٱلْأَهْوَازِيّ	٢٧
ٱلسَّمَاءِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	مِن إنشاد أَبي سعيد ٱلْأَهْوَازِيّ	٢٧
		بَابُ ٱلْبَاءِ	
		فَصْلُ ٱلْبَاءِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
يَبِيْدُوا	ٱلْخفيف	-	٥٦
		فَصْلُ ٱلْبَاءِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ضَرْبِ	ٱلْخفيف	أعرابيٌّ	٤٣
بقَعْبِ	ٱلْخفيف	أعرابيٌّ	٤٣
لصَحْبِي	ٱلْخفيف	مطيع بن إياس ٱلْكِنَانيّ	٤٢
كَعْبِ	ٱلْخفيف	مطيع بن إياس ٱلْكِنَانيّ	٤٢
		بَابُ ٱلْحَاءِ	
		فَصْلُ ٱلْحَاءِ ٱلْمَضْمُوْمة	
رَبَاحُ	ٱلْوَافر	مروان بن أَبي حفصة	٤١
جَنَاحُ	ٱلْوَافر	مروان بن أَبي حفصة	٤١
جُنَاحُ	ٱلْوَافر	مروان بن أَبي حفصة	٤١
		بَابُ ٱلدَّال	
		فَصْلُ ٱلدَّال ٱلْمُقَيَّدَة	
ٱلْوَتَدْ	ٱلْمُتَقَارب	عبد الله بن نصر ٱلرِّياشيّ	١٧
ٱلرَّمَدْ	ٱلْمُتَقَارب	عبد الله بن نصر ٱلرِّياشيّ	١٧
		فَصْلُ ٱلدَّال ٱلْمَكْسُوْرَة	
حَدِيْدِ	ٱلْوافر	أَبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٤
جَدِيْدِ	ٱلْوافر	أَبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٤
بِلادِي	ٱلْخفيف	أَبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٤

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاسْتِشْهَادِ بِهِ
فُؤَادِي	ٱلْخفيف	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٤
		بَابُ ٱلرَّاءِ	
		فَصْلُ ٱلرَّاءِ ٱلْمَفْتُوْحَة	
ٱلدَّارا	ٱلسَّريع	محمّد بن حازم ٱلْبَاهِلِيُّ	٣٠
ٱلنَّارا	ٱلسَّريع	محمّد بن حازم ٱلْبَاهِلِيُّ	٣٠
		فَصْلُ ٱلرَّاءِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ٱلصُّخُورِ	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
ٱلدُّهُورِ	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
ضَمِيْرِي	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
ٱلْقُبُوْرِ	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
ٱلْقُصُوْرِ	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
ٱلسَّعِيْرِ	ٱلْوافر	أبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣
بِمِقْدَارِ	ٱلسَّريع	-	٣٠
ٱلنَّارِ	ٱلسَّريع	-	٣٠
ٱلسَّفَرِ	ٱلْمُنْسَرِح	محمّد بن حازم ٱلْباهليّ	٤٦
ٱلْحَضَرِ	ٱلْمُنْسَرِح	محمّد بن حازم ٱلْباهليّ	٤٦
يَسِرِ	ٱلْمُنْسَرِح	-	٣٠
ٱلسَّفَرِ	ٱلْمُنْسَرِح	-	٣٠
ظَهْرِي	ٱلْخفيف	ٱبْنُ شُبْرُمَةَ أَوْ	٢٠
		بَابُ ٱلسِّيْنِ	
		فَصْلُ ٱلسِّين ٱلْمُقَيَّدَة	
فَجَلَسْ	ٱلرَّمل	مِن إِنْشَادِ ٱلْفُرَيْرِيْجَة	٦٠
فَٱنْطَمَسْ	ٱلرَّمل	مِن إِنْشَادِ ٱلْفُرَيْرِيْجَة	٦٠
		فَصْلُ ٱلسِّينِ ٱلْمَكْسُورة	
ٱلْإِنْسِ	مجزوء ٱلرَّمل	مِنْ إِنْشَادِ أَبي ٱلْقاسم بن سُليمان ٱلْإِياديّ	٢١
نَفْسِي	مجزوء ٱلرَّمل	مِنْ إِنْشَادِ أَبي ٱلْقاسم بن سُليمان ٱلْإِياديّ	٢١
		بَابُ ٱلصَّادِ	
		فَصْلُ ٱلصَّادِ ٱلْمَفْتُوْحَة	
خَصَّصا	ٱلسَّريع	أَبو نُواس	١٨

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلاسْتِشْهَادِ بِهِ
لاخْتَصَىٰ	ٱلسَّريع	أبو نُواس	١٨
		بَابُ ٱلضَّاد	
		فَصْلُ ٱلضَّادِ ٱلْمَضْمُوْمة	
فَٱنْهَضُوا	مجزوء ٱلرَّمل	مِن إنشاد أبي بكرٍ ٱلْقُرَشِيّ	٢٢
تُمْخَضُ	مجزوء ٱلرَّمل	مِن إنشاد أبي بكرٍ ٱلْقُرَشِيّ	٢٢
		فَصْلُ ٱلضَّادِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
بَغِيْضِ	مجزوء ٱلرَّمل	أَبو زيدٍ ٱلْمَازنيّ أَوْ	١٦
ٱلْمَرِيْضِ	مجزوء ٱلرَّمل	أَبو زيدٍ ٱلْمَازنيّ أَوْ	١٦
بَعْضِ	ٱلسَّريع	مِنْ إنشادِ أبي بكرٍ ٱلْعَامِرِيِّ	٤٢
ٱلأَرْضِ	ٱلسَّريع	مِنْ إنشادِ أبي بكرٍ ٱلْعَامِرِيِّ	٤٢
ٱلْأَرْضِ	ٱلْمُنْسَرِح	أَبُو ٱلْجَهْم	٤٠
فَرْضِي	ٱلْمُنْسَرِح	أَبُو ٱلْجَهْم	٤٠
ٱلْبُغْضِ	ٱلْمُنْسَرِح	أَحمد بن سيف	٤٠
ٱلْبُغْضِ	ٱلْمُنْسَرِح	أَحمد بن سيف	٤٠
		بَابُ ٱلْفَاءِ	
		فَصْلُ ٱلْفَاءِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
شَرَفُ	ٱلْمُنْسَرِح	-	٥٩
		بَابُ ٱللَّام	
		فَصْلُ ٱللَّام ٱلْمَفْتُوْحَة	
ٱلْخَلِيْلا	ٱلْخفيف	ٱلْمَأْمُون	٣٥
قَلِيْلا	ٱلْخفيف	ٱلْمَأْمُون	٣٥
ثِقَلا	ٱلْمُنْسَرِح	أَبو نُواس	٣٩
ٱلْعَسَلا	ٱلْمُنْسَرِح	أَبو نُواس	٣٩
ٱلْأَجَلا	ٱلْمُنْسَرِح	أَبو نُواس	٣٩
ثَقِيْلا	ٱلْخفيف	ٱلْمَأْمُوْن	٣٥
بَدِيْلا	ٱلْخفيف	ٱلْمَأْمُوْن	٣٥
		فَصْلُ ٱللَّام ٱلْمَضْمُوْمَة	
يُحْمَلُ[1]	ٱلطَّويل	مِنْ إنْشاد أبي بكرٍ ٱلْعامريّ	٧٥

(١) ولهُ أَخٌ آفَ ٱلْبَيَاضُ قَافِيَتَهُ.

ٱلقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلٱسْتِشْهَادِ بِهِ
ٱلْكِلَلُ	ٱلْبسيط	ٱلْأَعْشَىٰ	٧٦
هَطِلُ	ٱلْبسيط	ٱلْأَعْشَىٰ	٧٦
مُكْتَهِلُ	ٱلْبسيط	ٱلْأَعْشَىٰ	٧٦
ٱلْأُصُلُ	ٱلْبسيط	ٱلْأَعْشَىٰ	٧٦
ٱلْجُعَلُ	ٱلْبسيط	-	٤٨
مَمْلُوْلُ	ٱلْكامل	ٱلْمُكَتِّبُ أَوْ	٢٣
خُمُوْلُ	ٱلْكامل	ٱلْمُكَتِّبُ أَوْ	٢٣
كَلِيْلُ	ٱلْكامل	ٱلْمُكَتِّبُ أَوْ	٢٣
ثَقِيْلُ	مَجزوء ٱلْكامل	دِعْبِلٌ أَوْ	٥٧
أَقُوْلُ	مَجزوء ٱلْكامل	دِعْبِلٌ أَوْ	٥٧
قَلِيْلُ	مَجزوء ٱلْكامل	دِعْبِلٌ أَوْ	٥٧
ٱلْعُقُوْلُ	مَجزوء ٱلْكامل	دِعْبِلٌ أَوْ	٥٧
ثَقِيْلُ	مجزوء ٱلرَّمل	مِنْ إنشادِ أَحمد بن عليٍّ	٢٨
طَوِيْلُ	مجزوء ٱلرَّمل	مِنْ إنشادِ أَحمد بن عليٍّ	٢٨
طَوِيْلُ	ٱلْخفيف	ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّع أَوْ	٧٤
ثَقِيْلُ	ٱلْخفيف	مُطيع بن إِياس ٱلْكنانيّ أَوْ	٧٤

فَصْلُ ٱللَّام ٱلْمَكْسُوْرَة

ٱلقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلٱسْتِشْهَادِ بِهِ
خَوَلِهْ	ٱلْمديد	مِنْ إنشادِ محمَّد بن صالحٍ ٱلْكُوفيّ	٢٦
مَهَلِهْ	ٱلْمديد	مِنْ إنشادِ محمَّد بن صالحٍ ٱلْكُوفيّ	٢٦
أَجَلِهْ	ٱلْمديد	مِنْ إنشادِ محمَّد بن صالحٍ ٱلْكُوفيّ	٢٦
ٱلثَّقِيْلِ	ٱلْوافر	مِنْ إنشادِ ٱلْعُتْبِيِّ	٣١
ٱلثَّقِيْلِ	ٱلْوافر	مِنْ إنشادِ ٱلْعُتْبِيِّ	٣١
ٱلثِّقَالِ	ٱلْوافر	بشّار بن بُرْدٍ	٣٥
هِلَالِ	ٱلْوافر	بشّار بن بُرْدٍ	٣٥

بَابُ ٱلْمِيْم

فَصْلُ ٱلْمِيْمِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلٱسْتِشْهَادِ بِهِ
ٱلْحِجَامَهْ	ٱلْوافر	-	٢٠
ٱلنُّخَامَهْ	ٱلْوافر	-	٢١

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
		فَصْلُ ٱلْمِيْمِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ٱلنُّجُوْمِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	-	٣٨
ٱللَّئِيْمِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	-	٣٨
ٱلْجَحِيْمِ	مُخَلَّع ٱلْبسيط	-	٣٨
ٱلْأَلِيْمِ	ٱلْخفيف	-	٣١
للجَحِيْمِ	ٱلْخفيف	-	٣١
		بَابُ ٱلنُّوْن	
		فَصْلُ ٱلنُّوْنِ ٱلْمَضْمُوْمَةِ	
مَقْرُوْنُ	ٱلسَّريع	محمَّد بن عبد ٱلْمَلِك	٦٩
طِيْنُ	ٱلسَّريع	محمَّد بن عبد ٱلْمَلِك	٧٠
مَحْزُوْنُ	ٱلسَّريع	محمَّد بن عبد ٱلْمَلِك	٧٠
		بَابُ ٱلْوَاوِ	
		فَصْلُ ٱلْوَاوِ ٱلْمَفْتُوْحَة	
ٱلْمُرُوَّهْ	ٱلْخفيف	ٱلْعَتَّابِيُّ أَوْ	٦
ٱلنُّبُوَّهْ	ٱلْخفيف	ٱلْعَتَّابِيُّ أَوْ	٦

٦. فِهْرِسُ ٱلرَّجَز

ٱلرَّجز	ٱلرَّاجز	مَوْضِعُ ٱلْٱسْتِشْهَادِ بِهِ
	بَابُ ٱللَّام	
	فَصْلُ ٱللَّام ٱلْمَفْتُوْحَة	
تَسْأَلُني أُمُّ ٱلْوَلِيْدِ جَمَلا	ٱلنَّضْرُ بْنُ شُميل	٣١
يَمْشِي رُوَيْداً ويَكُوْنُ أَوَّلا	ٱلنَّضْرُ بْنُ شُميل	٣١
	بَابُ ٱلْمِيْم	
	فَصْلُ ٱلْمِيْم ٱلْمُقَيَّدَة	
هَبْكَ نِزَاراً في ٱلْكَرَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوْ هَبْكَ كِسْرَىٰ في ٱلْعَجَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوْ هَبْكَ سَاسَانَ ٱلَّذي	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
يَفْخَرُ بِٱلْمُلْكِ ٱلْأَشَمّْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوْ هَبْكَ عَاداً نَفْسَهُ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
صَاحِبَ جَنَّاتِ إِرَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوْ هَبْكَ إِدْرِيْسَ ٱلَّذي	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوَّلُ مَنْ أَجْرَىٰ ٱلْقَلَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
أَوْ هَبْكَ نُوْحاً جَدَّنا	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
وجَدُّنا أَفْنَىٰ ٱلْأُمَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
هَلْ أَنْتَ إِلَّا جَبَلٌ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
يا جَبَلَ اللهِ ٱلْأَصَمّْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٤
يا مَلَكَ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذي	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٥
يَأْخُذُ مِنَّا بِٱلْكَظَمْ	بَعْضُ ٱلْمُحْدَثِيْنَ	٤٥

٧. فِهرِسُ ٱلأَقْوَالِ وٱلحِكَم

ٱلْقَوْلُ أَوِ ٱلْحِكْمَةُ	ٱلصَّفْحة
ٱئْتُوْني بِمُسْتَمْلٍ خَفِيْفٍ علىٰ ٱللِّسَانِ خَفِيْفٍ علىٰ ٱلْفُؤَادِ؛ إِيَّايَ وٱلثُّقَلاءَ، إِيَّايَ وٱلثُّقَلاءَ!	٣٤
- إِذَا أَبْغَضْتُ ٱلرَّجُلَ أَبْغَضْتُ شِقِّيَ ٱلّذي يليه.	٥٠
- ٱسْتِحْسَانُ ٱلثَّقِيْلِ ثِقَلٌ، وٱسْتِثْقَالُ ٱلْخَفِيْفِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ.	٤٣
- ٱلْأُنْسُ بالثَّقِيْلِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ.	٤٣
- إِنَّهُ لَيَكُوْنُ في ٱلْمَجْلِسِ عشرة كلُّهم يخفُّ عليَّ، فيكونُ فيهم ٱلرَّجُلُ أَسْتَثْقِلُهُ، فَيَثْقُلُوْنَ عليّ! عن سفيان ٱلثَّوريِّ.	٤٨
- إِنِّي لأُكْرِمُ جُلَسَائي لمكانِ رجلٍ واحدٍ.	٣٢
- سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إِلىٰ مَنْ تَكْرَهُ.	٥٠، ٥٤
- ٱلصَّوْمُ في ٱلْبُسْتَانِ مِنَ ٱلثِّقَلِ. عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.	١٥
- عَوِّدْ نَفْسَكَ ٱلصَّبْرَ علىٰ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ؛ فإِنَّهُ لا يَكَادُ يُخْطِئُكَ!	٣٩
- عِيَادَةُ حَمْقَىٰ ٱلْقُرَّاءِ أَشَدُّ علىٰ أَهْلِ ٱلْمَرِيْضِ مِنْ مَرَضِ مَرِيْضِهم؛ يَعُوْدُوْنَه في غيرِ وَقْتِ عِيَادَةٍ، ويُطِيْلُوْنَ ٱلْجُلُوْسَ. عن ٱلشَّعْبيِّ.	٢٤
- كان أَبو هُريرة إذا ثَقُلَ عليه ٱلرَّجُلُ قَالَ: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ، وأَرِحْنا منه.	١٠
- كَمْ مِنْ رجلٍ لو قَدِرْنا أَنْ نَتحمَّلَ ما بِهِ فَعَلْنا، وآخَرَ نُحِبُّ أَنْ يَمُوْتَ!	١٢
- لقد ذَمَّ اللهُ عزَّ وجلَّ ٱلثِّقَلَ في ٱلقرآن، فقال ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ﴾. عن ٱلْحسن.	٧
- لَكَلَامُ ثَقِيْلٍ أَشَدُّ عليَّ مِنَ ٱلشَّيْطَان. عَنِ ٱبْنِ طاوس.	٦١
- لِمَ صار ٱلثَّقِيْلُ أَثْقَلَ علىٰ ٱلْقَلْبِ مِنَ ٱلْحِمْلِ ٱلثَّقيل؟ لأَنَّه يجتمعُ علىٰ ٱلْحِمْلِ ٱلثَّقِيْلِ ٱلرُّوْحُ وٱلْبَدَنُ، وٱلثَّقِيْلُ تَنْفَرِدُ به ٱلرُّوْحُ!	٢٥
- لَيْسَ في ٱلدُّنيا أَعْمَىٰ إِلَّا ثَقِيْلٌ، ولا أَحْدَبُ إِلَّا خفيفٌ. عن ٱلأَصمعيِّ.	٢٤
- لَيْسَ في ٱلْمَوْتِ شَمَاتٌ؛ أَلا قُلْتُمْ: ٱسْتُعْمِلَ علىٰ إِمارةٍ، أَوْ أَصَابَ مالاً، أَوْ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ. عن أَبي هُريرة.	١١
- ما بَقِيَ مِنْ لَذَّاتِ ٱلدُّنْيا إِلَّا ثَلاثٌ: مُحَادَثَةُ ٱلْإِخْوَانِ، وأَكْلُ ٱلْقَدِيْدِ، وحَكُّ ٱلْجَرَبِ. وأَزِيْدُكم زِيَادَةً: ٱلْوَقِيْعَة في ٱلثُّقَلاءِ.	٥٦
- مُجَالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ باطنةٌ. عن ٱبْنِ أَبي طَرَفَةَ.	١٩
- مُجَالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّى ٱلرُّوْح. عن جبريل مُتَطَبِّبٍ كَانَ بٱلشَّام.	٣٨
- مَنْ أَلْحَفَ في مَسْأَلَتِهِ أَبْرَمَ وثَقُلَ. عن أَكثم بن صيفيّ.	٤٧
- مَنْ أَمِنَ ٱلثِّقَلَ فهو ثَقِيْلٌ. عن عُمَرَ.	١١

ٱلْقَوْلُ أَوِ ٱلْحِكْمَة	ٱلصَّفْحة
ـ مَنْ ثَقُلَ عليكَ بنَفْسِهِ، وغَمَّكَ في سُؤَالِهِ، فأَلْزِمْهُ أُذُناً صَمَّاءَ وعَيْناً عَمْيَاءَ. عن سويد بْنِ عبد ٱلْعزيز.	٥٣
ـ مَنْ خافَ أَنْ يكونَ ثقيلاً فهو خفيف.	١١. ١٢
ـ مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ ٱلرِّبْعِ.	٤١
ـ نَعُوْذُ باللهِ مِنْ قَرِيْنِ ٱلسُّوْءِ وجَلِيْسِ ٱلسُّوءِ. عَنِ ٱبْنِ سِيْرين.	٤٠
ـ ٱلْوَقِيْعَةُ في ٱلثُّقَلاءِ مِنَ ٱللَّذَّاتِ. عن مَعْمَرِ بْنِ راشدٍ.	٤٩
ـ يا مُوْسَىٰ أَنا أُبْغِضُ ٱلتَّبَاغُضَ مِنْ خَلْقي. عن مُوْسَىٰ عن رَبِّه.	١٠
ـ يا هٰذا إِذَا قَدِرْتَ أَلَّا تَكُوْنَ ثَقِيْلاً فٱفْعَلْ. عَنِ ٱلْفَرَزْدَقِ.	٢٩
ـ ٱلْيَوْمَ تَنَافَرَتِ ٱلْقُلُوْبُ، فلا تَتَآلَفُ حَتَّى تَقُوْمَ ٱلسَّاعَةُ. عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوْحَانَ.	٥٥

٨ - فِهْرِسُ ٱلثَّقَالة
(أَلْفَاظٌ وكِنَايَاتٌ وأَجْوِبَةٌ مُسْكِتَةٌ ومُلَحٌ مِنْ نَوَادِرِهم ونَحْوُ ذٰلِكَ)

ٱلْجملة ٱلَّتي ٱتَّفَقَت فيها ٱلثَّقالة — ٱلصَّفْحَة

• ٱئْتُوني بمُسْتَملٍ خَفِيْفٍ علىٰ ٱللِّسَانِ، خَفِيْفٍ علىٰ ٱلْفُؤَادِ؛ إِيَّاي وٱلثُّقَلاءَ، إِيَّايَ وٱلثُّقَلاءَ. ٣٤
• أَتَوَدُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ غَمَّضْتُ عينيَّ لِئَلَّا أَراهُ مِنْ بُغْضِهِ يُرِيْدُ أَنْ أَرُدَّ عليه ٱلسَّلام. ١٣
• أَتَيْتُهُ فأَصَبْتُهُ بَيْنَ ثَقِيْلَيْنِ: لَيْثِ بْنِ أَبي سليم وعبد ٱلْكريم ٱلْجزَرِيِّ، فرَجَعْتُ، ولَمْ أَكتبْ عنه. ٣٣
• أَتَيْتُهُ كَمَا آتي ٱلْحُشَّ إِذَا كَانَتْ لي إِلَيْهِ حَاجَةٌ. ٣٢
• أَثْقَلُ مِن ٱلزَّوَاقي؛ إِذا سَمِعَتِ ٱلْعَرَبُ زُقاءَ ٱلدِّيكة ثَقُلَ عليها مجيءُ ٱلصُّبْحِ. ١٣
• أَدْخَلَ ٱللهُ أَشَدَّنا بُغْضاً لصاحِبِهِ ٱلْجَنَّةَ! ٣٢
• إِذَا أَبْصَرَ إِلىٰ ثقيلٍ صَاحَ: ٱلْحَجَرُ ٱلْحَجَرُ! ١٨
• إِذَا أَبْغَضْتُ ٱلرَّجُلَ أَبْغَضْتُ شِقِّيَ ٱلّذي يليه. ٥٠
• إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحُوْلَ بَيْنَكَ وبَيْنَ مَنْ تَسْتَثْقِلُهُ ٱلْعَيْنُ فحَوِّلْ قَفَاكَ إِلَيْهِ! ١٥
• إِذَا جاءَ تَنَخَّمَ مِنْ ناحيته. ٦١
• إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ٱلثَّقِيْلُ غَمَّضَ عينَيْهِ، وقَامَ عَنْهُ. ١٩
• إِذَا رَأَىٰ ثَقِيْلاً قَالَ: صَنْجَهُ مِيْزَانٍ! ١٨
• ٱرْفَعْ صَوْتَكَ، فإِنِّي أَصَمُّ! فقال له: ما زال بِكَ يا ثَقِيْلُ! ٥٨
• ٱسْتِحْسَانُ ٱلثَّقِيْلِ ثِقَلٌ، وٱسْتِثْقَالُ ٱلْخَفِيْفِ عَلَامَةُ ٱلثِّقَلِ. ٤٣
• ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ. إِذا رَأَىٰ رجلاً ثَقِيْلاً. ٦٨
• ٱسْتَرَاحَ ٱلْأَضِرَّاءُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلىٰ مَنْ يُبْغِضُوْنَ! ٦٨
• ٱصْبِرْ؛ فإِنَّما هي لَيْلَةٌ! ٥١
• ٱكْتَرِ بٱلنِّصْفِ ٱلْآخر، وٱرْجِعْ. ٥٧
• أَلَّا أَرَى وَجْهَك، فأَمُوْتَ غَمًّا! ١٥
• أَلَّا تَعُوْدَني ما دمتُ مَرِيْضاً، عَدِمْتُك حَوْلَيْنِ. ٢٨
• أَمَا واللهِ إِنِّي لأُبْغِضُك! ما أَحقَّك بذٰلك! ولِمَ لا تُبْغِضُني وقد قَتَلَ جَدِّي أَبَاك وجَدَّك، ونَكَحَ عمِّيَ أُمَّك؟! ٣٣
• إِمَّا أَنْ تُحْسِنَ مُجَالَسَتَنا، وإِمَّا أَنْ تَقُوْمَ! ٥٠
• أَنْتَ ثَقِيْلٌ، ولو كُنْتَ ثَقِيْلاً في ٱلْعِيَانِ كان هَيِّناً، ولٰكِنْ أَنْتَ ثقيلٌ علىٰ ٱلْقَلْبِ! ٢٣

ٱلْجملة ٱلَّتي ٱتَّفَقَت فيها ٱلثَّقَالة	ٱلصَّفْحة
• أَنْتَ واللهِ ثقيلٌ. قال: زِدْ فيها ووَخِمٌ.	٣٤
• ٱلْأُنْسُ بِالثَّقِيْلِ علامةُ ٱلثِّقَلِ؛ لأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيْرُ مَعَ شَكْلِهِ.	٤٣
• إِنَّ أَحَدَهم ليجيءُ وفي جُبَّتِهِ كذا وكذا رُقْعَةً وٱلْقُلُوبُ تَسْتَثْقِلُهُ.	٦٢
• إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَدْعُوْني، فأَقُوْلُ: إِنِّي صَائِمٌ ولَسْتُ بصَائِمٍ.	٢٠
• إِنْ كانتِ ٱلزَّوْراءُ دَارُ عُثْمَانَ عند أَحَدِ ٱبْنَيَّ إِلَّا جَارُوْشَةً!	١٧
• إِنْ كَفَفْتَ عنِّي وإِلّا تَقَيَّأْتُها!	٥٥
• إِنَّ هٰؤُلاءِ ثُقَلاءُ! يعني أَصحاب ٱلْحديث.	٤٣
• أَوَّلَ ما رَأَيْتُكَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَيَّأَ مِنْ ثِقَلِكَ!	٣٦
• أَيَكْتَنِي عليَّ؟! أَيَكْتَنِي عليَّ؟! فلَمْ يَأْذَنْ له.	٢٤
• تَسْأَلُني أُمُّ ٱلْوَلِيْدِ جَمَلا / يَمْشِي رُوَيْداً ويكونُ أَوَّلا	٣١
• تَعالَ نَعُدَّ كُلَّ ثقيلٍ بصَنْعَاءَ، فعَدَّني وعدَّه بَعْدَهم.	١٩
• ثَبَّتَكَ اللهُ يا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمنين. قال: علىٰ صَدْرِك!	٤٩
• ثَقِيْلٌ، واللهِ.	٢٨
• دَعْني لا أَقِيءُ!	٢٢
• رَأَيْتُ ٱلْأَسْوَدَ بْنَ قَيْسٍ في خَفْتَانٍ وعِمَامَةٍ وٱلصَّيْفُ قَائِظٌ، فٱسْتَثْقَلْتُهُ، فلَمْ أَكْتُبْ عنه.	٦٨
• رُبَّما ضاق عليَّ مَجْلِسِي بالرَّجُلِ، فيكون أَوَّلَ مَنْ أَبْدَأُ بحاجتِهِ.	٦٢
• زُبْدَةُ ٱلْبُغْضِ له في فُؤَادي تُمْخَضُ	٢٢
• سُخْنَةُ ٱلْعَيْنِ ٱلنَّظَرُ إِلىٰ مَنْ تَكْرَهُ.	٥٠، ٥٤
• صَكَّ رَأْسَهُ بأَصَابِعِ يَدَيْهِ كلِّها وقال: يا أَبا سعيدٍ جَبَلٌ جَبَلٌ!	٢٩
• ٱلصَّوْمُ في ٱلْبُسْتَانِ مِنَ ٱلثِّقَلِ.	١٥
• ٱلطَّويلُ ٱلْعَرِيْضُ يا بَغِيْضُ: أَلَّا أَرَاكَ، ولا تَقَعَ عَيْني عليكَ!	١٤، ٦٩
• عليٌّ يَسْتَثْقِلُ ٱلْأَشْتَرَ!	٧٢
• عَوِّدْ نَفْسَكَ ٱلصَّبْرَ علىٰ مُجالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ؛ فإِنَّهُ لا يَكَادُ يُخْطِئُكَ!	٣٩
• عِيادَةُ حَمْقَىٰ ٱلْقُرَّاءِ أَشَدُّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَرِيْضِ مِنْ مَرَضِ مَرِيْضِهم؛ يَعُوْدُوْنَهُ في غَيْرِ وَقْتِ عِيادَةٍ، ويُطِيْلُوْنَ ٱلْجُلُوْسَ.	٢٤
• فربَّما غَمَّضَ عينَيْهِ.	٥٦
• فَرَرْتُ منكم إِلىٰ ٱلْبَيْتِ، فإِذَا ثَمَّ مَنْ هُوَ أَثْقَلُ منكم.	٥٢

ٱلْجملة ٱلَّتي ٱتَّفقَت فيها ٱلثَّقالة | ٱلصَّفْحة

• فَقَدْتُكما وفَقَدْتُ ٱلْأَعْمَشَ مِنْ أَجْلِكُما. ٤٩
• في ٱلسَّماءِ غَيْمٌ. ٥٩
• قال مُغِيْرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: إِنَّك لَثقيلٌ! ٦٨، ٧٠
• قد تَغَيَّمَتِ ٱلسَّماءُ! ١٨
• قد كُنْتُ أَكْرَهُ يا قَيْسُ أَنْ تَنْجَلِيَ وأَنْتَ حيٌّ. فقال: وأَنا واللهِ قد كنتُ أكرهُ أَنْ تنجليَ وأنت يا معاويةُ تُدْعَىٰ أَمير ٱلْمُؤْمنين! ٦٦
• كان أَبو حَنِيْفَةَ رُبَّما لَقِيَني، فيَسْأَلني ٱلْمَسْأَلَةَ، فيمنعني أَنْ أُخْبِرَهُ. ٢٢
• كان عَمِّيَ إِذا رَأَىٰ ٱلرَّجُلَ يَسْتَثْقِلُهُ غُشِيَ عليه. ١٧
• گران گران سَخت! ما أَثْقَلَك! ما أَثْقَلَك! ٦٦
• كَمْ مِنْ رَجُلٍ لو قَدِرْنا أَنْ نَتحَمَّلَ ما به فَعَلْنا، وآخَرَ نُحِبُّ أَنْ يَمُوْتَ! ١٢
• لا أَحْسَنَ اللهُ صُحْبَتَكَ، ولا رَدَّكَ ولا إِيَّاها. ٤٥
• لا تَسْتَوْحِشُ لكَ ٱلدَّارُ. ٣٦
• لا تُصَدِّقْ حَتَّىٰ تَرَىٰ! ٣٥
• لَأَنْ تَضْرِبَني ضَرْبَةً بالسَّوْطِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسْأَلَني عَنْ حديثٍ. ٢٩
• لُقِّنَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله. فقال: لَعَنَ اللهُ مروانَ بُغْضاً صلاةً منه له. ٤٧
• لَكَلامُ ثَقِيْلٍ أَشَدُّ عليَّ مِنَ ٱلشَّيْطانِ. ٦١
• ٱللَّهُمَّ ٱقْتُلْهُ، وإِنْ كَانَ قَتْلُهُ يَقْتُلُني فَٱقْتُلْه وٱقْتُلْني. ٦٧
• لَوَدِدْتُ أَنَّ ٱللهَ زَادَني طَرَشاً حَتَّىٰ لا أَسْمَعَ كَلَامَهُ، فأَتَمَّ عليَّ بذٰلِكَ ٱلنِّعْمَتَيْنِ. ١٥
• لو كُنْتَ مِنَ ٱلْبِغَالِ لَكُنْتَ مِنْ بِغَالِ ٱلثِّقْلِ. ٦١
• ما أَثْقَلَ ظِلَّهُ! ٧٣
• ما أَدْرِي كيف أَدْعو لٱبْنِكَ؟ إِنْ دَعَوْتُ لَهُ أَنْ يُشْبِهَك فالعار وٱلشَّنارُ، وإِنْ دَعَوْتُ له أَلَّا يُشْبِهَك فالظِّنَّةُ وٱلتُّهَمَةُ! ٥٢
• ما ٱنْتَهَيْتَ حَتَّى جاءَك أَشْرَافُ أَهْلِ ٱلْكُوْفَةِ! قال: يَرْجِعُوْنَ بغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَةٍ! ٣٧
• ما رَأَيْتُ أَحَداً أَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِطُوْلِ ٱلْهَجْرِ، ثُمَّ ما يَنْفَعُني عِنْدَهُ غَيْرَكَ. ٥٨
• ما زِلْتُ في طَلَبِك؟ قال: وما زِلْتُ مِنْكَ فَارًّا! ٦٩
• ما لك؟ رَمَاكَ اللهُ بداءٍ عُضَالٍ يُفْقِدُني شَخْصَكَ، ويُسْكِنُكَ رَمْسَك؛ فقد ثَقُلْتَ علىٰ مَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بسُهَادِها إِذَا كانت ٱلْعُيُوْنُ مسرورةً برُقَادِها. ٦٧
• ما يَسُرُّني أَنِّي حُدِّثْتُ عن غيرِ ثقةٍ، وأَنَّ لي عشرينَ عَبْداً مِثْلَك! ٦٤
• مُجالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ باطنةٌ. ١٩

ٱلْجملة ٱلَّتي ٱتَّفقت فيها ٱلثَّقالة	ٱلصَّفْحة
• مُجالَسَةُ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ ٱلرُّوْح.	٣٨
• مَرَّ بنا مَنْ نَسْتَثْقِلُهُ، فغَمَّضْتُ عَيْنَيَّ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرَاهُ!	٥٧
• مَنْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ في وَجْهِهِ فكيف أُحَدِّثُهُ؟!	٧١
• مَنْ ثَقُلَ عَلَيْكَ بنفْسِهِ، وغَمَّكَ في سُؤَالِهِ، فأَلْزِمْهُ أُذُناً صَمَّاءَ، وعَيْناً عَمْيَاءَ!	٥٣
• مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتا ٱلْفَجْرِ فَلْيَلْعَنِ ٱلثُّقَلاءَ!	١٩
• مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلثَّقِيْلِ حُمَّىٰ ٱلرِّبْعِ، فكيف إِذَا كان مُغَنِّياً مُخْطِئاً؟!	٤١
• مَنْ يُطِيْقُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ ٱلْجَبَلُ؟!	٦٥
• نَعَمْ كُنْتَ فيها وَضِيْعاً لَئِيْماً!	٤٥
• نَعُوْذُ باللهِ مِنْ قَرِيْنِ ٱلسُّوْءِ وجَلِيْسِ ٱلسُّوْءِ!	٤٠
• واللهِ لا أُبَالي أَلَّا تَعْهَدَني.	٥٨
• وهَلْ يَخْفَىٰ بُغْضُك علىٰ أَحَدٍ؟!	٧١
• يا أَبَا بَحْرٍ هل تَعْرِفُني؟ قال: نَعَمْ أَعْرِفُكَ جَلِيْسَ سُوْءٍ.	٧١
• يا جَارِيَةُ تَعَالَيْ أَسْبِلِي ٱلسِّتْرَ، وأَخْرِجي ٱلذُّبَابَ، وأَبَا سُوَيْدٍ!	٢٥
• يا هٰذَا إِذَا قَدِرْتَ أَلَّا تَكُوْنَ ثَقِيْلاً فَٱفْعَلْ!	٢٩
• يا هٰذَا إِنَّ نَاحِيَتَكُم بَعِيْدَةٌ، وٱلسَّماءُ مُتَغَيِّمَةٌ، فقُمْ.	٦٧

٩- فِهْرِسُ ٱلْأَعْلَام

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• إبراهيم [حدَّثنا عُبيد الله بن عُمر]	٢٩
• إبراهيم بن إسْحٰقَ ٱلْقُرَشِيّ	٣١
• إبراهيم بن أسد	٧٢
• إبراهيم بن بشَّار ٱلرَّماديّ	٥٩
• إبراهيم بن سعد	٥١
• إبراهيم بن عبد ٱلرَّحمٰن	٧
• إبراهيم بن محمَّد	٥٦
• إبراهيم بن محمَّد بن طلحةَ بن عُبيد الله	٣٢
• إبراهيم ٱلنَّخَعِيُّ	٥٩، ٦٨، ٧٥
• أحمد. . .	٥٤
• أَحمد بن إبراهيم	٢٤، ٦٢، ٧١
• أَحمد بن حبيب أبو ٱلْفَضْل	٢٥
• أَحمد بن حرب	٥٨
• أَحمد بن ٱلدّورقيّ	٣٦
• أَحمد بن أَبي روح	٤٠
• أَحمد بن زُهير	١١، ٢٠، ٤٨، ٦٦
• أَحمد بن زيد	٦١
• أَحمد بن سيف	٣٩
• أَحمد بن عليّ [من شيوخ ٱلْمُصَنِّف]	٢٨
• أَحمد بن أَبي عليّ	٣٦
• أَحمد بن أَبي عليّ ٱلْبَزَّاز	٣١
• أَحمد بْنُ منصور ٱلرَّماديّ	١٩
• أَحمد بْنُ نصر	٥١
• أَحمد بْنُ ٱلْوليد	٣٢
• أَحمد بْنُ يحيىٰ	٤٧
• أَحمد بْنُ يُوْنُس	١١
• ٱلْأَحْنَفُ بْنُ قيس	٧١
• ٱبْنُ إدريس	٤٩
• ٱلْأَدَمِيُّ ٱلْحَسَنُ بْنُ سعيد	٦، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٤٦
• أَبو أُسَامة	١٣، ١٨، ٣٣، ٣٦، ٦٨
• إسْحٰق [شيخ كان في عين زَرْبَة]	١٠
• إسْحٰق بن أَبان	٥٤
• إسْحٰق بن إبراهيم ٱلْمَوْصِلِيُّ	٤١
• إسْحٰق بن إبراهيم ٱلطَّاهِرِيُّ	٤٠
• إسْحٰق بن عيسىٰ	١١
• إسْحٰق بن محمَّد	١٥، ٦٩
• أَسْلَم [زيد بن أَسْلَم عن أَبيه]	٨
• إسماعيل بن أَبي بكر بن جَلْدَكٍ ٱلْقَلانِسِيُّ أَبو ٱلْفداء أَمين ٱلدِّين	٥، ٧٧
• إسماعيل بن حمَّاد بن أَبي سُليمان	١١

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• إسماعيل بن أَبي خالد	٢٤
• إسماعيل بن زياد بن ٱلْحَكَم	٥٨
• إسماعيل بن عثمان	٧٧
• إسماعيل بن مجالد	١٩
• إسماعيل بن هارون	٣٥
• إسماعيل [بن يسار النَّسَائيّ أبو فائدٍ]	٤٦
• ٱلْأَسود بن سالم	٦٥، ٧١
• ٱلْأَسود بن قيسٍ	٦٨
• ٱلْأَشتر	٧٢
• ٱبْنُ ٱلْأَشْعث	٣٧
• أَبو ٱلْأَشقر	٧٣
• ٱلْأَصمعيُّ	١٩، ٢٤، ٦٦
• ٱلْأَعْشَىٰ	٧٥، ٧٦
• ٱلْأَعمش	٢٤، ٣٧، ٤٩، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١
• أكثم بن صَيْفيّ	٤٧
• أَنس	٦
• أَيُّوب [عن أَبي قِلابة]	٦
• بَشَّارٌ، ٱلْأَعْمَىٰ، ٱلْمُرَعَّث	١٥، ٣٤، ٣٥
• بعض أَهل ٱلْأَدب	٤٣
• بعض ٱلْبصريين	١٧
• بعض ٱلْمَشايخ [مشايخ والد ٱلْمُصَنِّف]	١٨
• بقيَّة بن وليد	٦٥

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• أَبو بكر [ٱلصِّدِّيق]	٦٢
• أَبو بكر بن زُهير	٥٥
• أَبو بكرٍ ٱلْعامريُّ	١٠، ١١، ١٧، ٣٢، ٤٢، ٥٦، ٧٥
• أَبو بكرٍ ٱلْقُرَشِيُّ	١٧، ٢٢
• أَبو بكرٍ ٱلْكوفيُّ	٣٨
• بلال بْنُ يحيىٰ ٱلْعَبْسِيُّ	٢٠
• جابر	٩
• جبريل [مُتَطَبِّبٌ كان بالشَّام]	٣٨
• جرير	٤٥
• جرير [عن سُليمان بن أَرقم]	٧
• جرير بن عبد ٱلْحميد	٦٨، ٧٥
• ٱبْنُ جُرَيْج	٥٤
• جعفر ٱلْأَحمر	٢٤
• جعفر بن حُميد	٢٢
• جعفر بن مُحَمَّد ٱلْبَرَلُّسِيُّ	٢٢
• أَبو جعفر بن وَهْبٍ [كاتب لمُحَمَّدِ بْنِ صالحٍ]	٣٩
• جعفر بن يعقوب	٢٤
• جَنَّاد [ٱلْمُكْتِبُ]	٤٣
• أَبو ٱلْجَهْم	٤٩، ٤٠
• أَبو حاتم ٱلرَّازيُّ	٤٩
• حارث بن أَبي أُسَامة	١٢

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• ٱبْنُ حازم	٣٠، ٤٦
• حَبَّان بن هِلالٍ	٩
• ٱلْحَجَّاج	٣٢، ٣٧، ٣٨
• حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ	٢٤، ٣٧
• حَجَّاج [بن محمَّد ٱلْأَعور]	٤٧
• حُذيفة بن ٱلْيمان	١٢، ٢٠
• ٱلْجِرْمَازِيُّ محمَّد بن قُدَامة	٢٨، ٣٨
• ٱلْحسن	٧، ١٠، ٦٥
• أَبو ٱلْحسن	٢٥
• ٱلْحسن بن زكريَّا أَبو عليّ	٣٣
• ٱلْحسن بن سعيد	٧
• ٱلْحسن بن صالح ٱلْبُرْتيُّ	٢٢
• ٱلْحسن بن عُبيد الله ٱلْأَزديُّ	٤٩
• ٱلْحسن بن عمَّار	٧٧
• ٱلْحسن بن عُمارة	٦٤
• أَبو ٱلْحسن ٱلْقُرَشِيُّ	٣٧، ٥٥
• ٱلْحسين بن عليّ	٧١
• ٱلْحسين بن عليّ ٱلنَّجّار أَبو عبد الله	٥
• أَبو حفص [عن عثمان بن محمّد بن أَبي سبتة]	٦٧
• حفص بن عمر	٧١
• أَبو حفص ٱلْفَلَّاسُ	٤٩
• أَبو حفص ٱلنَّسائيّ	٦١

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• ٱلْحَكَمُ بن صخر	٧٠
• حمَّاد بن أَبي حنيفة	٦٧
• حمَّاد بن أَبي سُليمان	١١، ١٢، ٢٢
• حمَّادٌ ٱلرَّاوية	٢٩
• حمَّاد بن زيد	٦، ١٧، ٧٣
• حمَّاد بن سَلَمَةَ	١٤، ٧٢
• أَبو حنيفة	٢٢
• خالد بن خِداش	٧٣
• خَتَنُ سِمَاك بن ٱلْفضل	١٩
• ٱلْخُدْرِيّ أَبو سعيد	٧
• خَلَّاد بن عبد ٱلرَّحمٰن	٧
• خلف بْنُ ٱلْمَرْزُبَان والد ٱلْمُصَنِّف	١٨
• أَبو داود	٤٩
• داود ٱلطَّائِيُّ	٥٨
• ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنيا	٦، ١١
• ٱبْنُ أَبي ذِئْبٍ	٤٥
• ربيع بن سَلَمَةَ أَبو غَسَّان	٤٠
• ٱلرَّبيع بن نافع	٥٩
• أَبو ربيعة	٧٢
• رجاء بْنُ سَلَمَةَ أَبو محمَّد	٦١
• ٱبْنُ أَبي رِزْمَةَ	٧
• رَقَبَة بن مَصْقَلَةَ	٢٧، ٦٧

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• زائدة بن قُدامة	٦١
• زُبير بن أَبي بكر	٥٦
• ٱلزُّبَيْرِيُّ أَبو أَحمد	٢٠
• زكريَّا بن يحيىٰ ٱلطَّائيُّ	٧٥
• زياد بن ٱلْحَكَم	٥٨
• زيد بن أَسْلَمَ	٨
• زيد بن صُوْحان	٥٥
• أَبو زَيْدٍ ٱلْمَازنيُّ	١٦
• زينب	٧
• ٱلسِّجِسْتَانِيُّ أبو حاتم	٣٥، ٥٧، ٦٩
• ٱلسَّخْتِيَانيّ أَيّوب	٣٣
• سعد بن أَوس	٢٠
• أَبو سعيدٍ ٱلْأَهْوَازِيُّ	٢٦
• سعيد بن أَبي داود	١٠
• سعيد بن عُبيد	٤٩
• سعيد بن عثمان	٤٢
• سعيد بن ٱلْمُسَيَّب	٥١
• سفيان ٱلثَّوْرِيُّ	١١، ٣٢، ٤٨، ٥٨، ٦١
• سفيان بن عُيَيْنَةَ	٥٩، ٧١
• سلَّام بن مِسْكين	٥٥
• أبو سَلَمَةَ ٱلتَّبُوْذَكِيُّ	٤٩
• سَلَمَةُ بن شبيب	٣٣
• سَلَمَةُ بن يزيد	٣٥
• سُليمان بن أَرقم	٧
• أَبو سُليمان ٱلْأَشْقَر	٦٥
• سُليمان بن حرب	٦
• سُليمان بن سعد ٱلتَّميميُّ	٦٥
• سُليمان بن أَبي شيخ	٦٩
• ٱبْنُ ٱلسَّمَّاك	١٢
• سِمَاكُ بن ٱلْفضل	١٩
• ٱبْنُ سِنان ٱلْقطَّان	١٩
• أَبو سُويد [رجل مِن أَصحاب ٱلْحديث]	٢٥
• سُويد بن عبد ٱلْعزيز	٥٣
• ٱبْنُ سِيْرِين	٤٠
• شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِ الله	٢٣، ٢٥، ٦٦
• شُعبة	٢١
• ٱلشَّعْبِيُّ	١٥، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٥١، ٦٩، ٧١
• شُعيب بن حرب	٣٢، ٤٨، ٦٤
• أَبو ٱلشَّمَقْمَق	٦٣، ٦٤
• ٱلصَّائغ نصر	١٣
• ٱلصَّائغ محمَّد بن نصر	١٣
• ٱلصَّائغ [؟]	٦٥
• أَبو صالح جَدُّ ٱلصَّلْت بن مسعود	٢٧
• أَبو ٱلصُّغْدِيِّ ٱلْحَارِثِيُّ	١٤، ٦٩

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• ٱلصَّلْت بن مسعود	٢٧
• ضمرة بن أَبي ربيعة	٧١
• ٱبْنُ أَبي طاهر ٱلْكاتب [أَبو ٱلْفَضْل أَحمد ٱبن طيفور]	٢٣
• طاوس	٣٣
• ٱبْنُ طاوس	٦١
• ٱبْنُ أَبي طَرَفَةَ	١٩
• ٱلطُّوَال أَبو عَبْدِ الله	١٩
• ٱلطُّوسِيُّ عبد ٱلْجَبَّار بْنُ محمَّد	٣٦
• ٱلطُّوسِيُّ أَبو محمَّد	٤٦، ٤٧، ٧٥
• ٱلطَّيَالِسِيُّ أَبو داود	٨، ١٤
• ٱبْنُ عائشة	١٨
• عامر [عطاء بن ٱلسَّائب عن عامر]	٧٢
• أَبو عامر ٱلْعُقَدِيُّ	٦٢
• عبَّاد بن ٱلْوليد	٩
• ٱلْعَبَّاس بن ٱلْحسن	١٥
• ٱلْعَبَّاس بن يزيد	٥٥
• عبد ٱلرَّحمٰن بن إِبراهيم	٢١
• عبد ٱلرَّحمٰن بن أَبي بكر	٦٢
• عبد ٱلرَّحمٰن بن أَخي ٱلْأَصمعيّ	٦٦
• عبد ٱلرَّحمٰن بن سالم	١٣
• عبد ٱلرَّحمٰن بن صالح	١١
• عبد ٱلرَّحمٰن بن عبد الله ٱلْخوارزميّ	٢٣

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• عبد ٱلرَّحمٰن بن عليّ أَبو ٱلْقاسم	٧٣
• عبد ٱلرَّحمٰن بن عليّ	٧٥
• عبد ٱلرَّحمٰن ٱلْقَنْطَرِيُّ	٤٥
• عبد ٱلرَّحمٰن بْنُ محمَّد	٢٠، ٢٤، ٦١، ٧١
• عبد ٱلرَّحمٰن بن محمَّد ٱلتَّميميّ	١٠
• عبد ٱلرَّحمٰن بن محمَّد ٱلْحَنْظَلِيُّ	٦، ١٦، ٥١
• عبد ٱلرَّحمٰن بن مَهْديّ	٦٢
• عبد ٱلرَّحمٰن بن واقد ٱلْخُرَاسَانيُّ	٦٥
• عبد ٱلرَّحمٰن والد خَلَّاد [عن خَلّاد بن عبد ٱلرّحمٰن عن أَبيه]	٦
• عبد ٱلرَّزَّاق [بن هُمام بن نافع أَبو بكر ٱلْحِمْيَرِيُّ مولاهم ٱلصَّنْعَانِيُّ]	١٩، ٤٨
• عبد ٱلْعزيز بن سُليمان	٥٥
• عبد ٱلْعزيز بن عبد الله	٥٠
• عبد ٱلْكريم ٱلْجَزَرِيُّ	٣٣
• عبد الله [عن أَبي محمَّد ٱلْخُرَاسَانِيّ]	٢٩
• عبد الله [أَخبرني أَبو جعفرٍ ٱلْيَمَاميُّ]	٣٩
• عبد الله [عن عبد ٱلرَّحمٰن بن وَاقِدٍ ٱلْخُرَاسانيّ]	٦٥
• عبد الله [عن ٱلشّعبيّ قال: أَخبرني عَبْدُ الله]	٧٢

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• عبد الله بن أُهْبَان	١٥
• عبد الله بن بكرٍ ٱلسَّهميّ	٨
• عبد الله بن جعفر	٢٧
• عبد الله بن حمزة	١٥
• أَبو عَبْدِ الله ٱلسَّدُوْسِيُّ	٣٤
• عبد الله بن سعيد	٩
• عبد الله بن شُبْرُمَةَ	٢٠
• عبد الله بن صالح بن مُسْلم	٤٣
• عبد الله بن عبد ٱلرَّحمٰن	٥٦
• عبد الله بن أَبي عبد الله ٱلْمروزيّ	٧
• عبد الله بن عُبيد ٱلْقُرَشِيُّ	١٣
• عبد الله بن عُبيد ٱلله أَبو محمَّد	٧٠
• عبد الله بن عَمْرٍو ٱلْبَلْخِيُّ	٤٣
• عبد الله بن مُحَمَّد	٤٣، ٥٥، ٥٦
• عبد الله بن مُحَمَّد أَبو بكر	٤٥
• عبد الله بن مُحَمَّد ٱلْقَنْطَرِيّ	٦٤
• عبد الله بن مَعْمَرٍ	٧
• عبد الله بن نصر	١٣، ٢٦، ٢٩، ٤٩، ٥١، ٦١، ٧٢
• عبد الله بن نصرٍ ٱلرِّياشيُّ	١٧
• عبد الله بن نصرٍ أبو ٱلْعَبَّاس	٧١
• عبد ٱلْمُؤْمن بن عبد الله	٦٣
• عبد ٱلْوهَّاب بن عطاء ٱلْعِجْلِيُّ	١٠
• عُبيد الله ٱلطَّائيُّ	٧٥
• عُبيد بن عبد الله ٱلْخُرَاسَانيّ	٢٢
• عُبيد الله بن عُمر	٢٠
• ٱلْعُتْبِيُّ	٣١
• ٱلْعُتْبِيُّ محمَّد بن عُبيد الله	٧٥
• ٱبْنُ أَبي عَتِيْقٍ	٥٦
• عثمان [عن إِبراهيم بن سعيد ٱلْجوهريّ]	٦٨
• عثمان بن . . .	٧٠
• عثمان بن أَبي شيبة	٦١
• عثمان بن محمَّد بن أَبي شيبة	٦٧
• عثمان بن عبد ٱلرّحمٰن ٱلْقُرَشِيّ	٥٦
• عثمان بن عفَّان	١٧، ٥٥
• عثمان بن محمَّد	٥٩
• عرفة بن سُليمان	٥٣
• عطاء بن ٱلسَّائب	٧٢
• عفَّان [إذا رَأَىٰ حمّاد بن زيد عفّان]	٧٣
• عفَّان بن مُسْلم	٢٤
• عُفير [بن أَبي عُفير ٱلْأَنصاريّ]	٦٢
• عُقبة بن سنان	٤٧
• ٱبْنُ أَبي عليّ	٣٧
• عليّ بن إِبراهيم ٱلسّرّاج أَبو ٱلْحسن	٥
• عليّ بن جعفر ٱلْكاتب	٧٣

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• عليّ بن ٱلْحسن	١٨
• عليّ بن سُليم ٱلتَّميميّ	٦٦
• عليّ بن أَبي طالبٍ	٤٩، ٧٢
• عليّ بن ٱلْفضل	٧١، ٦٨
• عليّ بن مجاهد	٣٢
• عليّ بن أَبي ٱلْمجد إسماعيل بن موسى	٧٧
• عليّ بن محمَّد	١٦
• عليّ بن محمَّد ٱلسَّمَرِيُّ	١١
• عليّ بن محمَّد ٱلْقُرَشِيُّ	٤٦
• عليّ بن مَهْدِيّ بن مساعدٍ ٱلْمَوْصِلِيّ	٧٧
• عليّ بن يحيىٰ	٢٥
• عُمارة بن يحيىٰ	٦٢
• عُمر	٨، ١١، ٧٢
• عُمر بن إسماعيل بن مُجَالِدٍ	١٩
• عُمر بن بُكير	٤١
• عُمر بن ٱلصّامت	١٢
• عُمر بن عبد ٱلْحكيم	٦٨
• عُمر بن عبد ٱلْوهّاب	٩
• عُمر بن عليّ ٱلْمُقَدَّمي	٢٤
• عمرو بن الحارث	٥٤
• عمُّ إسماعيل بن زياد بن ٱلْحَكَم	٥٨
• عَنْبَسَةُ بن سعيد	٣٢
• عُوَانة	١٤، ٦٩
• عيناشي بن أبي عُمر عثمان	٧٧
• ٱلْغَمْرُ بن يزيد بن عبد ٱلْملك	٤٦
• ٱلْفَرَّاء	١٣
• ٱلْفرزدق	٢٩، ٤٥
• ٱلْفَضْلُ بن ٱلْحَسَن	٤٠
• ٱبْنُ فُضيل	٢٠
• ٱلْفُضَيْلُ بن إسْحٰقَ ٱلْهَاشِمِيُّ	٣٥
• فُضَيْل بن عياض	٦١
• أبو ٱلْقاسم [بعده كلمة مطموسة، كَأَنَّه مِن شيوخ ٱلْمُصَنِّف]	١٦
• أَبو ٱلْقاسم [بن سُليمان ٱلْإِياديّ، من شيوخ ٱلْمُصَنِّف]	٢١
• قاسم بن ٱلْحسن	٤٠
• ٱلْقاسم بن ٱلْحسن	٤١
• قتادة	١٢
• أَبو قِلابة	٦
• قيس بن ٱلرَّبيع	٥٢
• قيس بن سعد بن عُبادة	٦٦
• كعب بن شَبيب	٥٥
• ٱبْنُ كُنَاسة	٤٥
• ليث بن أَبي سُليم	٣٣
• ٱلْمَأْمون	٢٥، ٣٥، ٤١

اَلْعَلَمُ	اَلصَّفْحة
• مالك	٥٠
• اَلْمُبَارك بن فَضَالة	٩
• اَبْنُ اَلْمُبَارك	٦٢
• مُجَالد [جَدُّ عُمر بن إسماعيل]	١٩
• مُجَالد	٢٨، ٤١
• محمَّد بن . . . [كذا]	٨، ٦٥
• محمَّد [عن اَلْجِرْمَازِيّ]	٢٨
• محمَّد [عن مُطَرِّف بن مازن]	٦١
• محمَّد بن إبراهيم اَلْبَزَّاز	٦٢
• محمَّد بن أَحمد بن منصور اَلصَّيقل	٧٧
• محمَّد بن إسْحٰق	١٤
• محمَّد بن إسماعيل	٢٠
• أَبو محمَّد اَلْأَمين	٦٧
• محمَّد بن بكر	٢١
• أَبو محمَّد اَلتَّميميّ	١١، ١٢، ٢٠، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٦
• محمَّد بن جابر	٢٢
• محمَّد بن أَبي اَلْحارث	٧١
• محمَّد بن حسن	١١
• محمَّد بن اَلْحسين	٥٦، ٥٨، ٦٨
• محمَّد بن أَبي اَلْحارث	٧١
• أَبو محمَّد الخُراسانيّ	٢٩

اَلْعَلَمُ	اَلصَّفْحة
• محمَّد بن روح أبو سهل اَلتَّاجيّ	١٠
• محمَّد بن زكريَّا	٥٧
• محمَّد بن زيادٍ	١٠
• محمَّد بن زيادٍ اَلْأَعرابيّ	٤٧
• محمَّد بن سعد	١٦، ٢٤، ٤٥، ٥٨
• محمَّد بن سلَّام اَلْجُمَحِيّ	٣٤، ٥٤
• محمَّد بن صالح	٣٩
• محمَّد بن صالح اَلْكُوْفيُّ	٢٦
• محمَّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد اَلرَّحمٰن بن أبي بكر	٦٢
• محمَّد بن اَلْعَبَّاس	٣٢
• محمَّد بن عبد اَلرَّحمٰن	٦١
• محمَّد بن عبد الله	١٧
• محمَّد بن عبد الله بن عُمر	١٩
• محمَّد بن عثمان بن عُمر	٥٣
• محمَّد بن عليّ	٣٨، ٧١
• محمَّد بن أَبي عليّ	٤٣
• محمَّد بن عُمر	٥٤
• محمَّد بن أَبي عُمر عثمان	٣٨
• مُحَمَّد بن عمران بن زياد اَلضَّبّيّ	١٩
• مُحَمَّد بن اَلْفَضْل	١٥
• مُحَمَّد بن قُدامة	١٣
• محمَّد بن كعب اَلْقُرَظِيُّ	٨

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• محمَّد بن يحيى	٢٤
• مَخْلَد	٧١
• مَخْلَد أبو أبي عاصمٍ ٱلنَّبيل	٤٩
• ٱبْنُ ٱلْمخارق	٦٨
• ٱلْمدائنيّ	٣٩، ٥٨
• ٱلْمدائنيّ أَبو بكر	٣٢
• ٱلْمدائنيّ أَبو ٱلْحسن	١٢، ٣٢، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦٦
• ٱلْمَدَائنيُّ أَبو سعيد كعب بن شبيب	٥٠
• ٱلْمَدَائنيّ محمَّد بن إِسْحٰق	١٤، ٦٩
• ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان أبو بكر محمَّد بن خَلَفٍ	٦، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٤٦، ٥٩، ٦٠، ٧٤
• مروان [بن ٱلْحكم]	٤٧
• ٱلْمَرْوَزِيّ أبو ٱلْعباس	٧، ١٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٦٢، ٦٥
• مُزاحم بن زُفر	٢١
• أَبو مُسْهِرٍ [عن مُزاحم بن زُفر]	٢١
• مُشْكُدَانَةُ [عبد الله بن عُمر بن محمد بن أَبان ٱلْقُرَشِيّ ٱلْأُمويّ مَوْلَىٰ عثمان]	٣٤
• مُطَرِّف بن مازن	٦١
• مُطَهَّر [بن ٱلْهيثم بن ٱلْحَجَّاج ٱلطَّائيّ ٱلْبِصريّ]	٣٢
• معاوية	٦٦
• ٱلْمُعْتَضِد	٦
• مَعْمر [بن راشد مولى عبد ٱلسَّلام بن عبد ٱلْقُدُّوس]	١٩، ٤٨، ٥٦
• مُغيرة بْنُ مِقْسَمٍ	٦٨، ٧٥
• ٱلْمُفَضَّل بن ٱلْمُهَلَّب	٧٠
• ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّع	٧٤
• أَبو منصور بن مَكَارم بن أَحمد بن سعد ٱلْمُؤَدِّب ٱلْمَوْصِلِيّ	٥، ٧٧
• ٱلْمُكَتِّبُ	٢٢
• ٱلْمُكَتِّبُ أبو جعفر عبد ٱلْأَعلىٰ	٤٨
• ٱلْمُكْتَفِي عليٌّ	٦
• ٱلْمَنْصور [أَبو جعفر]	٢٣
• منصور بن ٱلْحَجَّاج	٦٧
• ٱبْنُ ٱلْمُنْكَدِر	٩
• مُوْسَىٰ عليه ٱلسَّلام	١٠
• مُوْسَىٰ بن ٱلْحسن ٱلنَّسَائيّ	٨
• مُوْسَىٰ بن رباح	٤٩
• مُوْسَىٰ بن محبوب ٱلزَّعفرانيّ	٤٠
• مَوْلى آل عثمان بن عفَّان	٨
• ٱلنَّجَّار	٦١
• ٱلنَّحْوِيّ أَبو عبد ٱلرَّحمٰن	٤٧
• أَبو نصر بنُ مالك بن مِغْوَلٍ	٥١

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• نصر بن محمَّد بن أَحمد بن صفوان أبو ٱلْقاسم	٥
• أبو ٱلنَّضْر	٤٣
• ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ	٣١
• أَبو نُعيم	٥٨، ٦١
• نُمير ٱلْعدويُّ	٤٦
• هارون بن عبد الله	٨
• هارون بن معروف	٧١
• أبو هاشم بن محمَّد بن ٱلْحنفيَّة	٣٢
• هبة الله بن إبراهيم بن أَنس بن عليّ ٱلسَّمّان	٦
• ٱلْهُذَلِيُّ أبو بكرٍ	٢١
• أَبو هُريرة	١٠، ١١
• هُريرة صاحبةُ ٱلْأَعْشَىٰ	٧٦
• هشام بن عُروة	١٣
• هُشَيْمُ [بن بشير بن أَبي خازم أَبو معاوية ٱلسَّلَمِيُّ]	٣٦
• هلال بن سعيد بن عطيَّة	٣٤
• ٱلْهَيْثَمُ بن عَدِيّ	٤١، ٥٤
• ٱلْواقديُّ محمَّد بن عُمر	٤٥
• والد أَبي ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمَرْوَزِيّ	١٨
• ٱبْنُ ٱلْوَرَّاق	٢٠
• وكيع	١٩

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
• يحيى بن أَكثم	٦٨
• يحيىٰ بن أَيُّوب	٦٤، ٦٦
• يحيىٰ بن حبيب	٢٠
• يحيىٰ بن سعيد	٢٩، ٥٠
• يحيىٰ بن ٱلْمُغيرة ٱلرَّازيّ	٧
• أبو يزيد ٱلتَّميميُّ	٥١
• يزيد بن جَاوَانَ	١٥
• أَبو يعقوب ٱلنَّخَعِيُّ	٥٩
• يَعْلَىٰ بن مهديّ	١٧
• ٱلْيماميّ أَبو جعفر	٣٩
• يَمَانٍ	٦٥
• يمان بن ربيعة	٤٩
• يُوْسُفُ بْنُ عُمر	٥٣
• يُوْنُسُ بْنُ بُكير	١١
• يُوْنُس [عن حمَّادٍ]	١٢
• يُوْنُسُ بْنُ نُعَيْمٍ	٦٥

١٠ ـ فِهْرِسُ ٱلْأَقْوَامِ وٱلْجَمَاعَاتِ وٱلْأَرْهَاطِ وٱلْفِرَقِ ومَنْ إِلَيْهِمْ

ٱلْقَوْمُ	ٱلصَّفْحة
• أَشْرَافُ أَهْلِ ٱلْكُوْفَةِ	٣٧
• أَصْحَابُ ٱلْحديث	٢٥، ٤٣، ٦٠
• ٱلْأَعْراب	٤٧
• أَهْلُ ٱلْبادية	١٧
• أَهْلُ ٱلْبَصْرَة	٥٢
• أَهْلُ بَغْدَاد	٥٢
• أَهْلُ ٱلْعِلْمِ	٣٣
• بنو إِسْرَائِيْلَ	١٠
• ٱلْخَوَارج	٣٢
• ٱلْعَرَب	٦٢
• ٱلْمَرْوَانِيَّة	٤٦

١١. فِهْرِسُ ٱلْبُلْدَان وٱلْأَمَاكن وٱلْبِقَاعِ وما إِلَيْها

• ٱلْمَوْضِع	ٱلصَّفْحة
• باب ٱلْكَرْخ	٢٣
• ٱلْبَصْرة	٥٢، ٦٣
• بَغْداد	٥٢
• دَيْرُ كَعْبٍ	٤٢
• ٱلزَّوْرَاء [دار عُثمان بن عفَّان]	١٧
• ٱلشَّام	٣٨
• صَنْعَاء	١٩
• عَيْنُ زَرْبَةَ	١٠
• ٱلْمَدِيْنَة	١٧
• مَكَّة	٥٤

١٢. فِهْرِسُ ٱلْمَصَادِرِ

١- **ٱلْآداب ٱلشَّرْعِيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعِيَّة** للصَّالحيِّ ٱلْحنبليِّ (ت ٧٦٣هـ)، عالم ٱلْكتب، بيروت.

٢- **إتْحاف ٱلنُّبلاء بأَخبار ٱلثُّقلاء** للسُّيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمَّد مال الله، ٱلْكويت، ١٤٢٩هـ.

٣- **أَخبار ٱلثُّقَلاء** للخَلَّال (ت ٤٣٩)، تحقيق نظام محمَّد صالح يعقوبيّ، دار ٱلْبشائر ٱلْإِسلاميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

٤- **أَخبار ٱلظِّراف وٱلْمُتَمَاجِنِيْنَ** لٱبْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ)، بعناية بسَّام عبد ٱلْوهَّاب ٱلْجابي، دار ٱبْنِ حَزْمٍ، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٥- **أَخبار ٱلْقُضَاة** لوكيعٍ (ت ٣٠٦هـ)، تصحيح عبد ٱلْعزيز مصطفىٰ ٱلْمراغيّ، عالم ٱلْكتب، بيروت.

٦- **أَدب ٱلْكاتب** لٱبْنِ قُتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق محمّد أَحمد ٱلدَّالي، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٧- **ٱلْأَدب ٱلْكبير** لٱبْنِ ٱلْمُقَفَّع، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

٨- **أَدب ٱلْإِملاء وٱلْاَسْتملاء** للسَّمعاني، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، ط١، ١٩٨١م.

٩- **أَساس ٱلْبلاغة** للزَّمخشريِّ (ت ٥٣٨هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْرِيَّة، ١٣٤١هـ.

١٠- **ٱلْاَستيعاب في معرفة ٱلْأَصحاب** لٱبْنِ عبد ٱلْبَرّ ٱلْقرطبيّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ محمّد ٱلْبجاوي، مطبعة نهضة مصر.

١١- **أُسْد ٱلْغابة في معرفة ٱلصَّحابة** لٱبْنِ ٱلْأَثير، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ١٩٩٤م.

١٢- **ٱلْإِصابة في تمييز ٱلصَّحابة** لٱبْنِ حَجَرٍ ٱلْعَسْقلانيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أَحمد عبد ٱلْموجود، وعليّ محمَّد معوّض، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٣- **ٱلْأَضداد** لأَبي بكرٍ محمّد بن ٱلْقاسم ٱلْأَنباريّ (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق محمَّد أَبُو ٱلْفضل إبراهيم، ٱلْكويت، ١٩٦٠م.

١٤- **ٱلْأَغاني** لأَبي ٱلْفَرَج ٱلْأَصْفهانيّ (ت بعد ٣٥٦هـ)، ٱلْهيئة ٱلْمِصْرِيَّة ٱلْعامَّة للكتاب، ٱلْقاهرة، ١٩٧٤م.

١٥- **ٱلْإِكمال** لاْبْنِ ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٦- **إِكمال تهذيب ٱلْكمال** لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق أَبي عبد ٱلرّحمٰن عادل بن محمَّد أَبي محمّد أُسامة بن إِبراهيم، ٱلْفاروق ٱلْحديثة للطّباعة وٱلنَّشْر، مصر، ط١، ٢٠٠١م.

١٧- **أَمالي ٱلزَّجّاجيّ** (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق عبد ٱلسّلام هارون، ٱلْمؤسّسة ٱلْعربيَّة ٱلْحديثة، ٱلْقاهرة، ١٣٨٢هـ.

١٨- **أَمالي ٱلْقاليّ** (ت ٣٥٦هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْرِيَّة، ١٩٢٦م.

١٩- **أَمالي ٱلْمُرْتَضَىٰ** (ت ٤٣٦هـ) (غُرر ٱلْفوائد ودرر ٱلْقلائد)، تحقيق محمَّد أَبو ٱلْفضل إِبراهيم، ٱلْمَكْتبة ٱلْعَصريَّة، صيدا، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٠- **أَمثال ٱلْحديث** لأَبي ٱلشَّيخ ٱلْأَصفهانيّ (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق عبد ٱلْعليّ عبد ٱلْحميد حامد، ٱلدّار ٱلسَّلفيّة، بومباي ـ الهند، ط٢، ١٩٨٧م.

٢١- **ٱلْأَمْثال ٱلْمُوَلَّدة** لأَبي بكرٍ ٱلْخوارزميّ (ت ٣٨٣هـ)، تحقيق محمَّد حسين ٱلْأَعرجيّ، أَبو ظبي، ١٤٢٤هـ.

٢٢- **إِنباه ٱلرُّواة على أَنباه ٱلنُّحاة** للقِفْطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمَّد أَبو ٱلْفضل إِبراهيم، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْريَّة، ١٣٦٩هـ.

٢٣- **أَنساب ٱلْأَشراف** للبلاذُرِيّ (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكّار ورياض ٱلزّركليّ، دار ٱلْفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤- **ٱلْبحر ٱلْمحيط** لأَبي حَيَّان ٱلْأَندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق ثُلَّة مِنَ ٱلْباحثين، ٱلرِّسالة ٱلْعالميَّة، دمشق، ط١، ٢٠١٥م.

٢٥- **ٱلْبخلاء** للخطيب ٱلْبغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، بعناية بسَّام عبد ٱلْوَهَّاب ٱلْجابي، ٱلْجَفَّان وٱلْجابي بقبرص، ودار ٱبْنِ حَزْمٍ ببيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٦- **ٱلْبداية وٱلنِّهاية** لاْبْنِ كثيرٍ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد ٱلْمحسن ٱلتُّركيّ، هجر للطّباعة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

٢٧- **ٱلْبَصائر وٱلذَّخائر** لأَبي حَيَّان ٱلتَّوحيديّ (ت ٤١٤هـ)، تحقيق وداد ٱلْقاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٨- **ٱلْبُلْدان** لٱبْنِ ٱلْفقيه، ليدن، ١٣٠٢هـ.

٢٩- **بهجة ٱلْمَجَالس وأُنْس ٱلْمُجَالس وشحذ ٱلذَّاهن وٱلْهاجس** لٱبْنِ عبد ٱلْبَرِّ ٱلْقرطبيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمّد مرسي ٱلْخولي، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ١٩٨١م.

٣٠- **ٱلْبيان وٱلتَّبيين** للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام هارون، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ١٩٦٠م.

٣١- **تاج ٱلْعروس مِن جَوَاهر ٱلْقاموس** للمُرْتَضَىٰ ٱلزَّبيديِّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق ثُلَّة مِنَ ٱلْباحثين، وزارة ٱلْإعلام، ٱلْكويت، ١٩٦٥ـ ٢٠٠١م.

٣٢- **تاريخ إِرْبل** لٱبْنِ ٱلْمُسْتوفي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق سامي بن سيّد الصّقّار، دار ٱلرّشيد، بغداد، ١٩٨٠م.

٣٣- **تاريخ ٱلْإِسلام ووَفَيَات مشاهير ٱلْأَعلام** للذَّهبيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشّار عوّاد معروف، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت.

٣٤- **تاريخ بغداد** للخطيب ٱلْبغداديِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق بشَّار عوَّاد معروف، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٣٥- **تاريخ ٱلْخُلفاء** للسُّيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق إِبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

٣٦- **تاريخ دمشق** لٱبْنِ عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمر بن غَرَامة ٱلْعمرويّ، دار ٱلْفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٣٧- **تاريخ ٱلْمدينة** لٱبْنِ شبَّة (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق فهيم محمّد شلتوت، جُدَّة، ١٣٩٩هـ.

٣٨- **تاريخ ٱبْنِ معين** (ت ٢٣٣هـ) (رواية ٱلدّوريّ)، تحقيق أَحمد محمّد نور سيف، مركز ٱلْبحث ٱلْعِلْميّ وإِحياء ٱلتُّراث ٱلْإِسلاميّ، مكّة، ط١، ١٩٧٩م.

٣٩- **ٱلتُّحف وٱلْهدايا** للخالديَّيْنِ، تحقيق سامي ٱلدّهّان، مطبوعات ٱلْمعهد ٱلْعِلْميّ ٱلْفرنسيّ للآثار ٱلشّرقيّة بٱلْقاهرة، ط١، ١٩٥٦م.

٤٠- **ٱلتَّذْكِرة ٱلْحَمْدُوْنِيَّة** لٱبْنِ حَمْدون (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق إِحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤١- **ترتيب ٱلْمدارك وتقريب ٱلْمسالك** للقاضي عِيَاضٍ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق مجموعة مِنَ ٱلْباحثين، مطبعة فضالة، وزارة ٱلْأَوْقاف بِٱلْمغرب، ١٩٨٢م.

٤٢- **ٱلتَّطفيل** للخطيب ٱلْبغداديِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق عبد الله عسيلان، دار ٱلْمدنيّ، جُدَّة، ١٩٨٦م.

٤٣- **تفسير غريب ما في كتاب سيبويه مِنَ ٱلْأَبنية** لأَبي حاتمٍ ٱلسِّجِسْتَانيِّ (ت ٢٥٤هـ)، تحقيق محمَّد أَحمد ٱلدَّالي، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.

٤٤- **تفسير ٱلْقرآن** للسَّمْعانيِّ (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عبّاس بن غنيم، دار ٱلْوطن، ٱلرِّياض، ط١، ١٩٩٧م.

٤٥- **ٱلتَّمثيل وٱلْمحاضرة** للثَّعالبيِّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد ٱلْفَتَّاح محمَّد ٱلْحلو، مطبعة عيسىٰ ٱلْبابيّ ٱلْحلبيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٦١م.

٤٦- **ٱلتَّمهيد لِمَا في ٱلْمُوَطَّأ مِنَ ٱلْمَعَاني وٱلْأَسانيد** لٱبْنِ عَبْدِ ٱلْبَرِّ ٱلْقُرطبيِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفىٰ بن أَحمد ٱلْعلويّ ومحمّد عبد ٱلْكبير ٱلْبكريّ، وزارة ٱلْأَوقاف، ٱلْمغرب، ١٣٨٧هـ.

٤٧- **تهذيب ٱلْكَمَال في أَسماء ٱلرِّجال** للحافظ ٱلْمِزِّيِّ (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق بشَّار عوّاد معروف، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٤٨- **تهذيب ٱللُّغة** لأَبي منصورٍ ٱلْأَزهريِّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام هارون وأَصحابه، دار ٱلصَّادق، طبعة مصوَّرة عن طبعة ٱلْمُؤَسَّسة ٱلْمِصْرِيَّة ٱلْعامَّة، ١٩٦٤م.

٤٩- **ٱلثِّقات** لٱبْنِ حِبَّان (ت ٣٥٤هـ)، مراقبة محمّد عبد ٱلْمعين خان، دائرة ٱلْمعارف ٱلْعثمانيَّة، حيدر آباد ٱلدّكن، ط١، ١٩٧٣م.

٥٠- **ثمار ٱلْقُلُوب في ٱلْمُضَاف وٱلْمَنْسُوب** للثَّعالبيِّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٠م.

٥١- **ٱلْجامع لأَخلاق ٱلرَّاوي وآداب ٱلسَّامع** للخطيب ٱلْبغداديِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمّد عجاج ٱلْخطيب، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط٤، ١٩٩٦م.

٥٢- **ٱلْجامع لمُفْردات ٱلْأَدْوية وٱلْأَغذية** لٱبْنِ ٱلْبَيْطَار، ٱلْمطبعة ٱلْأَميريَّة بمصر، ١٢٩١هـ، طبعة مصوَّرة عنها في مكتبة المتنبيّ بِٱلْقاهرة.

٥٣- **ٱلْجرح وٱلتَّعديل** لِأَبْنِ أَبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، حيدر آباد ٱلدّكن . ٱلْهند، ودار إِحياء ٱلتُّراث ٱلْعربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م.

٥٤- **جُزْءٌ فيه مِنْ أَحاديث ٱلْإِمام أَبي نُعيم ٱلْأَصْفهانيِّ (ت ٤٣٠هـ)**، عن شيخه أَبي عليّ ٱلصّوّاف، تحقيق سُليمان بن عبد ٱلْعزيز ٱلْعريني، مكتبة ٱلرُّشد، ٱلرِّياض، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٥- **ٱلْجليس ٱلصَّالح ٱلْكافي وٱلْأَنيس ٱلنَّاصح ٱلشَّافي** للمُعَافىٰ بن زكريَّا ٱلنَّهْرَوَانيِّ (ت ٣٩٠هـ)، تحقيق عبد ٱلْكريم سامي ٱلْجندي، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٥٦- **جمهرة ٱلْأَمثال** لأَبي هلالٍ ٱلْعَسْكَرِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق محمَّد أَبو ٱلْفضل إِبراهيم وعبد ٱلْمجيد قطامش، ٱلْمُؤَسَّسة ٱلْعربيَّة ٱلْحديثة، ٱلْقاهرة، ١٩٦٥م.

٥٧- **حلية ٱلْأَولياء وطبقات ٱلْأَصفياء** لأَحمد بْنِ مِهْرَان ٱلْأَصْبَهَانيِّ (ت ٤٣٠هـ)، ٱلسَّعادة للنَّشْر وٱلتَّوْزيع، مِصْر، ١٩٧٤م.

٥٨- **حياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ** للدَّميريِّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق إِبراهيم صالح، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

٥٩- **خزانة ٱلْأَدب ولبّ لباب لسان ٱلْعرب** للبغداديِّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام هارون، مكتبة ٱلْخانجيّ، ٱلْقاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.

٦٠- **ٱلدُّرّ ٱلْفريد وبيت ٱلْقصيد** لِأَبْنِ أَيْدَمِر ٱلْمُسْتَعْصِمِيِّ (ت ٧١٠هـ)، تحقيق كامل سُليمان ٱلْجبوريّ، تقديم نوري حمُّودي ٱلْقيسيّ، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.

٦١- **ٱلدِّيارات** للشابشتيِّ، تحقيق كوركيس عوّاد، مطبعة ٱلْمعارف، بغداد، ١٩٦٦م.

٦٢- **ديوان ٱلْأَحوص ٱلْأَنْصاريِّ**، تحقيق عادل سُليمان جمال، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٩٩٠م.

٦٣- **ديوان ٱلْأَعْشَىٰ**، تحقيق محمّد محمّد حسين، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ١٩٥٠م.

٦٤- **ديوان بشّار بن بُرْد**، تحقيق محمّد ٱلطَّاهر بن عاشور، ٱلشَّركة ٱلتُّونسيَّة، تُونس، ١٩٧٦م.

٦٥- **ديوان دِعْبِلٍ ٱلْخُزَاعيِّ**، تحقيق عبد ٱلْكريم ٱلْأَشتر، مجمع ٱللُّغة ٱلْعربيَّة بدمشق، ١٩٨٣م.

٦٦- **ديوان أَبي ٱلْعتاهية**، تحقيق شكري فيصل، دار ٱلْمَلَّاح، دمشق، ط١، ١٩٦٥م.
٦٧- **ديوان محمَّد بن حازم ٱلْباهليّ**، تحقيق محمَّد خير ٱلْبُقاعيّ، دار قُتيبة، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.
٦٨- **ديوان مروان بن أَبي حَفْصَةَ**، تحقيق حسين عطوان، دار ٱلْمَعَارف، ٱلْقاهرة، ط٣، ١٩٨٢م.
٦٩- **ديوان ٱلْمَعَاني** لأَبي هلالٍ ٱلْعسكريِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق ٱلنَّبويّ عبد ٱلْواحد شعلان، مؤسّسة ٱلْعلياء، ٱلْقاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
٧٠- **ديوان أَبي نُواس**، تحقيق محمَّد أَلتونجيّ، ٱلْمُسْتشاريّة ٱلْإِيرانيَّة بدمشق، ١٩٨٧م.
٧١- **ربيع ٱلْأَبرار ونصوص ٱلْأَخبار** للزَّمخشريِّ (ت ٥٣٨هـ)، مؤسّسة ٱلْأَعْلميّ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٧٢- **رسائل ٱلْجاحظ** (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام هارون، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ١٩٦٤م.
٧٣- **روضة ٱلْعُقلاء** لاَبْنِ حِبَّان ٱلْبُسْتِيِّ (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق عبد ٱلْعليم محمَّد ٱلدّرويش، ٱلْهيئة ٱلْعامَّة ٱلسُّوريَّة للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م.
٧٤- **رَيْحَانة ٱلْأَلبَّا وزهرة ٱلْحياة ٱلدُّنيا** للشِّهاب ٱلْخفاجيِّ (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق عبد ٱلفتَّاح محمَّد ٱلْحلو، مطبعة عيسىٰ ٱلْبابيّ ٱلْحلبيّ، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٦٧م.
٧٥- **ٱلزَّاهر في معاني كلمات ٱلنَّاس** لاَبْنِ ٱلْأَنْبَاريِّ (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق حاتم ٱلضّامن، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.
٧٦- **زهر ٱلْآداب** للحُصْرِيِّ ٱلْقَيْرَوَانِيِّ، تحقيق محمّد عليّ ٱلْبَجّاويّ، دار إِحياء ٱلْكُتُب ٱلْعربيَّة، ٱلْقاهرة، ١٩٦٩م.
٧٧- **زهر ٱلْأَكَم في ٱلْأَمْثَال وٱلْحِكَم** لليوسيِّ (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق محمّد حجّيّ ومحمّد ٱلْأَخْضر، دار ٱلثَّقافة، ٱلدَّار ٱلْبيضاء، ط١، ١٩٨١م.
٧٨- **ٱلزُّهَرَة لاَبْنِ داود**، تحقيق إِبراهيم ٱلسّامرائيّ، دار ٱلْمنار، ٱلزَّرْقاء، ط٢، ١٩٨٥م.
٧٩- **سُبُل ٱلسَّلام** للكحلانيّ ٱلصَّنْعَانيِّ ٱلْمَعْرُوف بٱلْأَمير (ت ١١٨٢هـ)، دار ٱلْحديث، ٱلْقاهرة.

٨٠- **سمط ٱللآلي** لأبي عُبيد ٱلْبكريّ (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق عبد ٱلْعزيز ٱلْميمنيّ، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت.

٨١- **سُنن ٱلتِّرمذيّ**، تحقيق بشَّار عوَّاد معروف، دار ٱلْغرب ٱلْإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٨م.

٨٢- **سُنن أَبي داود**، تحقيق شُعيب ٱلْأَرْنَاؤُوط، دار ٱلرِّسالة ٱلعالميَّة، دمشق، ٢٠٠٩م.

٨٣- **سِير أَعلام ٱلنُّبلاء** للذَّهبيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق ثُلَّة مِنَ ٱلْباحثين، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٨٤- **شُعب ٱلإيمان** للبيهقيِّ، تحقيق عبد ٱلْعليّ عبد ٱلْحميد حامد، مكتبة ٱلرُّشد، ٱلرِّياض، ط١، ٢٠٠٣م.

٨٥- **ٱلشِّعر وٱلشُّعراء** لأبْنِ قُتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق أَحمد محمّد شاكر، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ١٩٨٢م.

٨٦- **ٱلشُّعور بالعُوْرِ** للصَّفديِّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق عبد ٱلرَّزّاق حسين، دار عمّار، عمَّان، ط١، ١٩٨٨م.

٨٧- **شمس ٱلْعلوم ودواء كلام ٱلْعرب مِنَ ٱلْكُلُوم** لنشوان ٱلْحميريِّ (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق حسين بن عبد الله ٱلْعَمْرِيّ، ومطهّر بن عليّ ٱلْإريانيّ، ويوسف محمّد عبد الله، دار ٱلْفكر ٱلْمعاصر ببيروت، ودار ٱلْفِكْر بدمشق، ط١، ١٩٩٩م.

٨٨- **صُبْح ٱلْأَعْشَىٰ في صناعة ٱلْإنْشا** للقلقشنديّ (ت ٨٢١هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْرِيَّة، ٱلْقاهرة، ١٩٢٢م.

٨٩- **صحيح ٱلْبُخَاريّ**، تحقيق مصطفى ديب ٱلْبُغا، دار ٱبْنِ كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

٩٠- **صحيح مُسْلم**، تحقيق محمّد فؤاد عبد ٱلْباقي، دار إحياء ٱلتُّراث ٱلْعربيّ، بيروت.

٩١- **ٱلصّداقة وٱلصّديق** لأَبي حيَّان ٱلتَّوحيديّ (ت ٤١٤هـ)، تحقيق إبراهيم ٱلْكيلانيّ، دار ٱلْفِكْر ٱلْمعاصر ببيروت، ودار ٱلْفكر بدمشق، ط١، ١٩٩٨م.

٩٢- **ٱلصِّنَاعتين** لأَبي هلال ٱلْعَسْكَرِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عليّ محمّد ٱلبجّاويّ ومحمَّد أَبو ٱلْفضل إبراهيم، ٱلْمكتبة ٱلْعَصْرِيَّة، بيروت، ١٤١٩هـ.

٩٣- **صيد ٱلْخاطر** لأبْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ)، بعناية حسن ٱلسّماحيّ سويدان، دار ٱلْقلم، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.

٩٤- **ضرائر ٱلشِّعر** لأبْنِ عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق ٱلسَّيِّد إبراهيم محمَّد، دار ٱلْأَندلس، بيروت، ١٩٨٠م.

٩٥- **ٱلضُّعفاء ٱلْكبير** للعُقَيْليِّ (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق عبد ٱلْمعطي أمين قلعجيّ، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٩٦- **طبقات ٱلصُّوفيَّة** للسُّلَمِيِّ، تحقيق مصطفىٰ عبد ٱلْقادر عطا، دار ٱلْكُتُب ٱلْعلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٩٧- **ٱلطَّبقات ٱلْكُبْرَىٰ** لأبْنِ سعدٍ (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٩٨- **طبقات ٱلنَّحْويّين وٱللُّغويّين** لأبي بكرٍ ٱلزُّبيديِّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق محمّد أبو ٱلْفضل إبراهيم، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ط٢.

٩٩- **ٱلطُّيوريَّات** لأَبي طاهرٍ ٱلسِّلفيِّ ٱلْأَصْبهانيِّ (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق مأمون ٱلصَّاغرجيّ، ومحمّد أَديب ٱلْجادر، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.

١٠٠- **ٱلْعُزْلة** للخَطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ)، المطبعة ٱلسِّلفيَّة، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ.

١٠١- **ٱلْعُزْلة وٱلْانفراد** لأبْنِ أَبي ٱلدُّنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق مسعد عبد ٱلْحميد محمَّد ٱلسّعدني، مكتبة ٱلْفُرقان، ٱلْقاهرة.

١٠٢- **ٱلْعقد** لأبْنِ عبد ربِّه (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق أَحمد أَمين، وأَحمد ٱلزّين، وإِبراهيم ٱلْأَبياريّ، لجنة ٱلتَّأْليف وٱلتَّرجمة وٱلنَّشْر، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٩٧٣م.

١٠٣- **عقلاء ٱلْمجانين** لأبْنِ حبيب ٱلنَّيْسابوريِّ (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق محمَّد ٱلسَّعيد بن بسيوني زغلول، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٠٤- **ٱلْعِلَل ٱلْمتناهية في ٱلْأَحاديث ٱلْواهية** لأبْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد ٱلْحقِّ ٱلْأَثريّ، فيصل آباد ـ باكستان، ط٢، ١٩٨١م.

١٠٥- **ٱلْعِلَل ومعرفة ٱلرِّجال** لأَحمد بن محمَّد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، رواية ٱلْمروذيّ وغيره، تحقيق وصيّ الله بن محمَّد عبّاس، ٱلدّار ٱلسّلفيّة، بومباي، ط١، ١٩٨٨م.

١٠٦- **عيون ٱلْأَخبار** لٱبْنِ قُتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق منذر محمَّد سعيد أَبو شعر، ٱلْمكتب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠٧- **غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْوَاضِحَة وغُرر ٱلنَّقَائص ٱلْفاضحة** للوَطْوَاط (ت ٧١٨هـ)، تحقيق محمَّد عبد الله قاسم، دار ٱلْقلم، دمشق، ط١، ٢٠١٨م.

١٠٨- **الغريبَيْنِ في القرآن وٱلْحديث** لأَبي عُبيد ٱلْهرويِّ، تحقيق محمود محمَّد ٱلطَّناحيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٧١م.

١٠٩- **ٱلْفاخر** للمفضَّل بن سَلَمَة، تحقيق عبد ٱلْعليم ٱلطَّحاويّ، راجعه محمَّد عليّ ٱلنّجّار، دار إِحياء ٱلْكُتُب ٱلْعربيَّة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ.

١١٠- **ٱلْفَرَج بعد ٱلشِّدَّة** للقاضي التَّنوخيّ، تحقيق عبّود ٱلشَّالجيّ، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١١١- **فَوَات ٱلْوَفَيَات** لٱبْنِ شاكرٍ ٱلْكُتُبيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٣. ١٩٧٤م.

١١٢- **قُطْب ٱلسُّرور في أَوْصَاف ٱلْأَنبذة وٱلْخُمُور** للرّقيق ٱلْقيروانيّ، تحقيق سارة ٱلْبربوشيّ بن يحيىٰ، منشورات ٱلْجمل، كولونيا، ط١، ٢٠١٠م.

١١٣- **ٱلْكامل** للمُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمَّد أَبو ٱلْفضل إِبراهيم، دار ٱلْفكر ٱلْعربيّ، ٱلْقاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.

١١٤- **ٱلْكامل في ضعفاء ٱلرِّجال** لٱبْنِ عَدِيٍّ ٱلْجرجانيِّ (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق سهيل زكّار، دار ٱلْفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

١١٥- **كشف ٱلْخفاء ومزيل ٱلْإِلباس عمَّا ٱشْتُهِرَ مِنَ ٱلْأَحاديث علىٰ أَلسنة ٱلنَّاس** للعجلونيّ، دار إِحياء ٱلتُّراث ٱلْعربيِّ، بيروت.

١١٦- **كنز ٱلْعُمَّال** للمتّقي ٱلْهنديّ (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حياني وصفوة ٱلسّقّا، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط٥، ١٩٨١م.

١١٧- **لسان ٱلْعرب** لٱبْنِ منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

١١٨- **لسان ٱلْمِيْزان** لٱبْنِ حَجَرٍ (ت ٨٥٢هـ)، دار ٱلْمعارف ٱلنِّظاميَّة ٱلْعُثمانيَّة. ٱلْهند، ومؤسّسة ٱلْأَعلميّ، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.

١١٩- **ٱلْمَجْرُوْحين** لٱبْنِ حِبَّان (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إِبراهيم زايد، دار ٱلْوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

١٢٠- **مجلّة ٱلْمَجْمَع ٱلْعِلْميّ ٱلْعربيّ**، ٱلْمجلَّد ١٢، ج٧ و٨.
١٢١- **مَجْمَع ٱلْآداب** لِٱبْنِ ٱلْفُوطيّ، تحقيق محمَّد ٱلْكاظم، وزارة ٱلثَّقافة وٱلْإِرشاد ٱلْإِسلاميّ، طهران، ط١، ١٤١٦هـ.
١٢٢- **مَجْمَع ٱلْأَمثال** لأَبي ٱلْفضل ٱلْمَيْدَانيّ (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمَّد مُحيي ٱلدِّين عبد ٱلْحميد، دار ٱلْمعرفة، بيروت.
١٢٣- **مَجْمَع ٱلزَّوائد** للهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حسام ٱلدِّين ٱلْقُدْسيّ، مكتبة ٱلْقُدْسِيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٩٤م.
١٢٤- **ٱلْمجموع ٱللَّفيف** لِٱبْنِ ٱلْأَفْطَسِيِّ (ت بعد ٥١٥هـ)، تحقيق يحيىٰ وهيب ٱلْجبوريّ، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
١٢٥- **محاضرات ٱلْأُدباء ومحاورات ٱلشُّعراء وٱلْبُلَغَاء** للرّاغب ٱلْأَصْفَهَانيِّ، تحقيق رياض عبد ٱلْحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
١٢٦- **ٱلْمحاسن وٱلْأَضداد ٱلْمنسوب إِلىٰ ٱلْجاحظ**، دار ومكتبة ٱلْهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
١٢٧- **ٱلْمحاسن وٱلْمساوئ** للبيهقيِّ، تحقيق محمَّد أَبو ٱلْفضل إِبراهيم، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ١٩٩١م.
١٢٨- **ٱلْمحاضرات وٱلْمحاورات** للسُّيوطيِّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق يحيىٰ ٱلْجبوريّ، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
١٢٩- **ٱلْمُحِبّ وٱلْمَحْبوب وٱلْمَشْموم وٱلْمَشْروب** للسّريِّ ٱلرَّفَّاء، تحقيق مصباح غلاونجيّ وماجد ٱلذّهبيّ، مطبوعات مجمع ٱللُّغة ٱلْعربيَّة بدمشق، ١٩٨٦م.
١٣٠- **ٱلْمُخَصَّص** لِٱبْنِ سِيْدَهْ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إِبراهيم جفال، دار إِحياء ٱلتُّراث ٱلْعربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
١٣١- **مرآة ٱلزَّمان في تواريخ ٱلْأَعيان** لسبط بْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق ثُلَّة من ٱلْباحثين، دار ٱلرِّسالة ٱلْعالميَّة، دمشق، ط١، ٢٠١٣م.
١٣٢- **ٱلْمرض وٱلْكَفَّارات** لِٱبْنِ أَبي ٱلدُّنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق عبد ٱلْوكيل ٱلنَّدويّ، ٱلدَّار ٱلسّلفيّة، بومباي، ط١، ١٩٩١م.
١٣٣- **ٱلْمُسْتطرف في كلِّ فنٍّ مُسْتظرف** لشهاب ٱلدِّين ٱلْأَبشيهيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق إِبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

١٣٤- **ٱلْمُسْتَقْصَىٰ** للزَّمخشريِّ، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

١٣٥- **مُسْند أَحمد**، تحقيق شُعيب ٱلْأَرنَاؤُوط وصحبه، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٣٦- **مُسْند ٱبْنِ ٱلْجعد** (عليّ بن ٱلْجَعْدِ بْنِ عُبيد ٱلْجوهريّ ٱلْبغداديّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٢٣٠هـ)، تحقيق عامر أَحمد حيدر، مؤسّسة نادر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٣٧- **مصارع ٱلْعُشَّاق** للسَّرَّاج (ت ٥٠٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.

١٣٨- **ٱلْمَعَاني ٱلْكبير** لأَبْنِ قُتيبة ٱلدِّينوريّ (ت ٢٧٦هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت ط١، ١٩٨٤م.

١٣٩- **معاهد ٱلتَّنْصيص** لأَبي ٱلْفتح ٱلْعبَّاسيِّ (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمَّد مُحيي ٱلدِّين عبد ٱلْحميد، عالم ٱلْكُتُب، بيروت.

١٤٠- **ٱلْمُعْجَم** لأَبْنِ ٱلْمُقْرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق أَبي عبد ٱلرَّحمٰن عادل بن سعد، مكتبة الرُّشد، ٱلرِّياض، ط١، ١٩٩٨م.

١٤١- **معجم ٱلْأُدباء** لياقوتٍ ٱلْحَمَويِّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميِّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

١٤٢- **معجم ٱبْنِ ٱلْأَعرابيِّ** (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق عبد ٱلْمحسن بن إِبراهيم بن أَحمد ٱلْحسيني، دار ٱبْنِ ٱلْجوزيِّ، ٱلدَّمّام، ط١، ١٩٩٧م.

١٤٣- **ٱلْمُعْجَم ٱلْأَوْسط** للطَّبرانيِّ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد وعبد ٱلْمحسن ابن إِبراهيم ٱلْحسيني، دار ٱلْحرمَيْنِ، ٱلْقاهرة.

١٤٤- **معجم ٱلْبُلْدان** لياقوتٍ ٱلْحَمَويِّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٤٥- **معجم ٱلسفر** لأَبي طاهرٍ ٱلسِّلَفيِّ (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق عبد الله عمر ٱلْباروديِّ، ٱلْمَكْتبة ٱلتِّجاريَّة، مكَّة ٱلْمُكَرَّمة.

١٤٦- **ٱلْمعجم ٱلْعربيّ لأَسْمَاءِ ٱلْمَلَابس**، إِعداد رجب عبد ٱلْجواد إِبراهيم، دار ٱلْآفاق ٱلْعربيَّة، ٱلْقاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

١٤٧- **ٱلْمعجم ٱلْكبير** للطَّبرانيِّ، تحقيق حمدي بن عبد ٱلْمجيد ٱلسّلفيّ، مكتبة ٱبْنِ تيميّة، ٱلْقاهرة، ط٢.

١٤٨- **مكارم ٱلْأَخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها** للخرائطيّ (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق أَيمن عبد ٱلْجابر ٱلْبجيريّ، دار ٱلْآفاق ٱلْعربيَّة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

١٤٩- **مناقب أبي حنيفة وصاحبيه** للذّهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمّد زاهد ٱلْكوثريّ وأبي ٱلْوفاء ٱلْأفغاني، لجنة إحياء ٱلْمعارف ٱلْعثمانيّة. حيدر آباد ٱلدّكن، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٥٠- **مناقب ٱلشّافعيّ** للبيهقيّ، تحقيق ٱلسّيّد أحمد صقر، مكتبة دار ٱلتّراث، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٧٠م.

١٥١- **ٱلْمناقب وٱلْمثالب لريحان ٱلْخوارزْميّ**، تحقيق إبراهيم صالح، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٩م.

١٥٢- **ٱلْمُنْتَخَب مِنْ كتاب ٱلسِّياق لتاريخ نيسابور** لأبي إسحٰق إبراهيم بن محمد ٱلصّريفينيّ ٱلْحنبليّ (ت ٦٤١هـ)، تحقيق خالد حيدر، دار ٱلْفكر للطّباعة وٱلنّشر، ١٤١٤هـ.

١٥٣- **ٱلْمُنْتَخَب مِنْ مُسْند عبد بن حميد** لأبي محمّد عبد ٱلْحميد ٱلْكَشّيّ (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق صبحي ٱلْبدريّ ٱلسّامرائيّ، ومحمود محمّد خليل ٱلصّعيديّ، مكتبة ٱلسُّنّة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٨٨م.

١٥٤- **ٱلْمُنْصف** لٱبْنِ وكيع، تحقيق عمر خليفة بن إدريس، بنغازي، ط١، ١٩٩٤م.

١٥٥- **ميزان ٱلْاعتدال في نقد ٱلرِّجال** للذّهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عليّ محمّد ٱلْبجاويّ، دار ٱلْمعرفة، بيروت، ط١، ١٩٦٣م.

١٥٦- **نثر ٱلدّرّ في ٱلْمحاضرات** للآبيّ (ت ٤٢١هـ)، تحقيق خالد عبد ٱلْغنيّ محفوظ، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١٥٧- **نقائض جرير وٱلْفرزدق** لأبي عُبيدة مَعْمر بْنِ ٱلْمُثَنّىٰ (ت ٢١١هـ)، تحقيق بيفان، ليدن، ١٩٠٧م.

١٥٨- **نكت ٱلْهِمْيَان في نُكَت ٱلْعُمْيان** للصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد زكي باشا، ٱلْقاهرة، ١٩١١م.

١٥٩- **نهاية ٱلْأرب في فنون ٱلْأدب** للنّويريّ (ت ٧٣٢هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْرِيَّة، ٱلْقاهرة، ١٩٢٣. ١٩٥٥م.

١٦٠- **ٱلنّهاية في غريب ٱلْحديث وٱلْأثر** لٱبْنِ ٱلْأثير، تحقيق طاهر أحمد ٱلزّاوي ومحمود محمّد ٱلطّناحيّ، ٱلْمَكْتبة ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦١- **نوادر ٱلْأُصُول** للتِّرمذيِّ (ت نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق عبد ٱلرَّحمٰن عميرة، دار ٱلْجيل، بيروت.

١٦٢- **ٱلْوافي بِٱلْوَفَيَات** للصَّفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق ثُلَّةٍ مِنَ ٱلْباحثين، جمعيّة ٱلْمُسْتشرقين ٱلْأَلمانيَّة، بيروت، ١٩٦٢. ١٩٨٣م.

١٦٣- **وَفَيَات ٱلْأَعيان وأَنْباء أَبْناء ٱلزَّمان** لِٱبْنِ خَلَّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٣ـ فِهْرِس تَحْقِيقِ ٱلثُّقلاءِ

ٱلْإِهْدَاءُ ٥
مُقَدِّمَة ٦
ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ ٩
أَخْلَاقُهُ وصِفَاتُهُ ١١
شُيُوْخُهُ ١٦
تَلَامِيْذُهُ ٢٢
وَفَاتُهُ ٢٤
مُصَنَّفَاتُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٢٥
ٱلثُّقَلاء ٣٥
كتاب ٱلثُّقَلاء لٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٣٧
عُنْوَانُ ٱلْكِتَاب ٣٧
نِسْبَةُ ٱلْكِتَابِ ٣٨
مَوْضُوْعُ ٱلْكِتَابِ ومَنْهَجُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ فِيْهِ ٤٠
مَصَادِرُهُ ٤٢
أَثَرُ كِتَابِ ٱلثُّقَلاء في ٱلْخَالِفِيْنَ ٤٢
مَخْطُوْطَةُ ٱلثُّقَلاء وعَمَلي في ٱلْكِتَابِ ٤٥
آ ـ مَخْطُوْطَةُ ٱلثُّقَلاء ٤٥
ب ـ عَمَلي في ٱلْكِتَابِ ٤٥

١٤ـ دَلِيْلُ ٱلْفَهَارِس

ٱلْفِهْرِسُ — ٱلصَّفْحة

١ـ فِهْرِسُ مَضَامِين ٱلْأَخْبَار ٨٠

٢ـ فِهْرِسُ ٱلْآيِ ٱلْكَرِيْمَةِ ٨٧

٣ـ فِهْرِسُ ٱلْحَدِيْثِ ٨٨

٤ـ فِهْرِسُ ٱلْأَمْثَال ٨٩

٥ـ فِهْرِسُ ٱلْأَشْعَار ٩٠

٦ـ فِهْرِسُ ٱلرَّجز ٩٥

٧ـ فِهْرِسُ ٱلْأَقْوَالِ وٱلْحِكَم ٩٦

٨ـ فِهْرِسُ ٱلثَّقَالة (أَلْفَاظٌ وكِنَايَاتٌ وأَجْوِبَةٌ مُسْكِتَةٌ ومُلَحٌ مِنْ نَوَادِرِهِم ونَحْوُ ذٰلِكَ) ٩٨

٩ـ فِهْرِسُ ٱلْأَعْلَام ١٠٢

١٠ـ فِهْرِسُ ٱلْأَقْوَامِ وٱلْجَمَاعَاتِ وٱلْأَرْهَاطِ وٱلْفِرَقِ ومَنْ إِلَيْهِمْ ١١٢

١١ـ فِهْرِس ٱلْبُلْدَانِ وٱلْأَمَاكِنِ وٱلْبِقَاعِ وما إِلَيْها ١١٣

١٢ـ فِهْرِسُ ٱلْمَصَادِرِ ١١٤

١٣ـ فِهْرِس تَحْقِيقِ ٱلثُّقلاءِ ١٢٧

١٤ـ دَلِيْلُ ٱلْفَهَارِسِ ١٢٨

فضل الكلاب

على كثير ممن لبس الثياب

فَضْلُ الكِلَابِ

عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ الثِّيَابَ

صَنْعَةُ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بن خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ الدَّيْمَرِيِّ
المتوفى سنة ٣٠٩ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَخَرَّجَ مَا فِيهِ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ
الدكتور محمد عبد الله قاسم
مُدَرِّس النَّحْو وَالصَّرْف فِي جَامِعَة دِمَشْق

فَضْلُ ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب

لا تَخْلُو أُمَّةٌ ولا عَهْدٌ مِنْ رِجَالٍ لا وَفَاءَ لَهُمْ ولا عَهْدٌ، تَسَرْبَلُوا بِٱلنَّكْثِ وقِلَّةِ ٱلْإِنْصَافِ، وإِنْ كَانَ هٰذَا لا يَعْنِي خُلُوَّ ٱلْأُمَمِ مِنْ رِجَالٍ أَوِدَّاءَ مُنْصِفِيْنَ علىٰ تَفَاوُتِ ما بَيْنَهم كَثْرَةً ونَدْرَةً.

وفي يَقِيْنِي أَنَّ رِجَالَ ٱلْعَصْرِ ٱلْأَوَّلِ أَكْثَرُ وَفَاءً، ثُمَّ ما زَالَ هٰذَا ٱلْوَفَاءُ يَشِحُّ وتَجْتَالُهُ ٱلشَّيَاطِيْنُ حَتَّىٰ أَوْشَكَ أَنْ يَكُوْنَ ٱلْغَدْرُ أَصْلًا لأُنَاسِ هٰذَا ٱلزَّمَانِ ٱلرَّدِيْءِ.

وقَدْ كَانَتِ ٱلشَّكْوَىٰ مِنْ هٰذِهِ ٱلآفَةِ قَدِيْمًا؛ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[(١)]:

«نَحْنُ في زَمَانٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِه إِلَّا حُثَالَةٌ كحُثَالَةِ ٱلْقَرَظِ، وقُرَاضَةٌ كَقُرَاضَةِ ٱلْجلَمِ»، هٰذَا قَوْلُهُ في ٱلصَّدْرِ ٱلْأَوَّلِ، فما عَسَاهُ يَقُوْلُ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنا هٰذَا!

وقَالَ بَعْضُ ٱلْحُكَمَاءِ[(٢)]: مَنْ كَانَتْ فِيْهِ سِتُّ خِصَالٍ فهُوَ إِنْسَانٌ كَامِلٌ، وإِنْ عَدِمَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ عَدِمَ سُدْسَ ٱلْإِنْسَانِيَّةِ، وإِنْ عَدِمَ ٱلْكُلَّ فلَيْسَ بإِنْسَانٍ، وهِيَ ٱلإِلْفُ، وٱلْحَيَاءُ، وٱلْعَقْلُ، وٱلْأَنَفَةُ، وٱلشُّكْرُ، وٱلرَّجَاءُ.

قِيْلَ: هٰذِهِ كُلُّها مُجْتَمِعَةٌ في ٱلْكَلْبِ.

ولَعَلَّ ما كَابَدَهُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ مِنْ أُنَاسِ عَصْرِهِ مِنْ غَدْرٍ وخِيَانَةٍ هُوَ ما حَرَّكَ قَلَمَهُ لِيَخُطَّ ما يَعْتَلِجُ في صَدْرِهِ مِنْ أَلَمٍ، وٱلْفَجَاجَةُ ٱلَّتي يَحْمِلُها ٱلْعُنْوَانُ «فَضْلُ ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب» مُنْبِئَةٌ أَنَّ ٱلْجُرْحَ ٱلَّذي أَحْدَثَهُ نَاسُ عَصْرِهِ في نَفْسِهِ غَائِرٌ يَرْشَحُ دَمًا، وٱلْمُتَأَمِّلُ في جَرِيْدَةِ ما ذُكِرَ لَهُ مِنْ مُصَنَّفَاتٍ يَرَىٰ أَنَّها في جُمْلَتِها تَسْلُكُ مَسْلَكَيْنِ: مُصَنَّفَاتٌ تَتَعَقَّبُ أَخْبَارَ مَنْ أَزْرَىٰ بهم ٱلْعِشْقُ كقَيْسِ بْنِ ٱلْمُلَوَّحِ وٱبْنِ قَيْسٍ

---

(١) ٱلشِّهاب ٱلثَّاقب في ذَمِّ ٱلْخَلِيْلِ وٱلصَّاحب ٥٠.
ٱلْقَرَظُ: شجر يُدْبَغُ به، وحُثَالَةُ ٱلْقَرَظِ: نفايتُهُ. وٱلْقُرَاضَةُ: فُضالة ما يقرضُهُ ٱلْفَأْرُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهما، وكذٰلك قُرَاضَاتُ ٱلثَّوْب ٱلَّتي يَقْطَعُها ٱلْخَيَّاطُ وينفيها ٱلْجَلَمُ، وهو ٱلْمِقْرَاضُ.

(٢) ٱلشِّهاب ٱلثَّاقب في ذَمِّ ٱلْخَلِيْلِ وٱلصَّاحب ٥٥.

ٱلرُّقَيَاتِ وٱلْعَرْجِيِّ وٱلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْمَخْزُوْمِيِّ ونُصَيْبٍ، ومُصَنَّفَاتٌ تَنْتَقِدُ فِئَاتٍ مِن ٱلْمُجْتَمَعِ كالثُّقَلاءِ وٱلْبِيْضَانِ وٱلْحُجَّاب ومَنْ غَدَرَ وخَانَ ومَنْ كَانَ ٱلْكَلْبُ أَفْضَلَ مِنْهُ خُلُقًا.

ولَمْ نَقِفْ في مَصَادِرِ تَرْجَمَةِ ٱلرَّجُلِ عَلَىٰ خَبَرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ ٱتِّصَالِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ببَعْضِ أُولي ٱلسُّلْطَانِ في عَصْرِهِ، ولَعَلَّهُ سَعَىٰ فأَخْفَقَ، فأَلَّفَ «ذَمّ ٱلْحُجَّاب وٱلْعَتْبُ عَلَىٰ ٱلْمُحْتَجِب».

وذَكَرَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ(١) عَقِبَ رِوَايَتِهِ خَبَرَ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالٍ ٱلْكُوْفِيِّ صَاحِبِ ٱلْخَاتَمِ مَعَ إِبْلِيْسَ، وأَنَّ لَهُ جَارًا ما قَصَدَهُ في حَاجَةٍ إِلَّا قَضَاهَا، ولا ٱقْتَرَضَ مِنْهُ إِلَّا أَقْرَضَهُ، ولا غَابَ إِلَّا أَحْسَنَ خِلَافَتَهُ في أَهْلِهِ، فطَلَبَ إِلَىٰ إِبْلِيْسَ أَنْ يُزِيْلَ نِعْمَتَهُ ويُفْقِرَهُ، فقد ٱغْتَاظَ مِنْ أَمْرِهِ وكَثْرَةِ مَالِهِ وبَقَائِهِ وطُوْلِ سَلَامَتِهِ، فصَرَخَ إِبْلِيْسُ صَرْخَةً لَمْ يُسْمَعْ مِثْلُها قَطُّ، فٱجْتَمَعَ عَفَارِيْتُهُ وجُنْدُهُ وقَالُوا لَهُ: ما ٱلْخَبَرُ يا سَيِّدَهُمْ؟ فقَالَ لَهُمْ: هَلْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنِّي؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فٱنْظُرُوا إِلَىٰ هٰذَا ٱلْقَائِمِ بَيْنَ يَدَيَّ، فهُوَ شَرٌّ مِنِّي! = أَنَّكَ لَوْ فَتَّشْتَ في دَهْرِنا هٰذَا لوَجَدْتَ مِثْلَ صَاحِبِ ٱلْخَاتَمِ كَثِيْرًا، مِمَّنْ تُعَاشِرُهُ؛ إِذَا لَقِيَكَ رَحَّبَ بِكَ، وإِذَا غِبْتَ عَنْهُ أَسْرَفَ في ٱلْغِيْبَةِ، وتَلَقَّاكَ بوَجْهِ ٱلْمَحَبَّةِ، ويُضْمِرُ ٱلْغِشَّ وٱلْمَسَبَّةَ.

أَشْبَاهُ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالٍ ٱلْكُوْفِيِّ وقَوَارِصُهم ٱلَّتي كَلَمَتْ نَفْسًا شَفَّافَةً تَسْكُنُ بَيْنَ جَنْبَي ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ = ذٰلِكُمْ ما أَشْجَنَ ٱلرَّجُلَ، فجَمَعَ في عُوَارِهم كِتَابًا بَقِيَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلدَّهْرِ.

---

(١) فَضْلُ ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب ١٣. ١٤.

عُنْوانُ ٱلْكِتَاب

لِهٰذَا ٱلْكِتَابِ ٱلَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ عُنْوَانَانِ: فَضْلُ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب، وتَفْضِيْلُ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثياب، وقَدْ بَسَطْتُ ٱلْكَلَامَ عَلَىٰ تَصرُّفِهم بأَسْماءِ ٱلْأَعْلَامِ للكُتُبِ وٱلْأَشْخَاصِ في حَدِيْثي عَنْ مُصَنَّفَاتِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ وفي تَقْدِيمي لِكِتَابِهِ «ٱلثُّقَلاء».

فمِمَّنْ سَمَّىٰ ٱلْكِتَابَ «فَضْل ٱلْكِلابِ عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب» ٱلْوَادِي آشِي وٱلدَّمِيْرِيُّ وٱلسُّيُوْطِيُّ وٱلسَّخَاوِيُّ وٱلْيُوْسِيُّ[1]، ومِمَّنْ سَمَّاهُ «تَفْضِيْل ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب» ٱبْنُ أَنْجَبَ ٱلسَّاعي وسِبْطُ بْنُ ٱلْجَوْزِيِّ وٱلصَّفَدِيُّ وٱبْنُ كَثِيْرٍ وٱبْنُ نَاصِرِ ٱلدِّيْنِ وٱبْنُ تَغْرِي بَرْدِي وٱلدَّاوُوْدِيّ[2].

وإِنَّما آثَرْتُ عُنْوَانَ «فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب»[3] لأَنَّهُ ثَابِتٌ عَلَىٰ غِلَافِ نُسْخَةِ ٱلْجَامِعَةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ في ٱلْمَدِيْنَةِ ٱلْمُنَوَّرةِ، ولأَنَّ «فَضْل ٱلْكِلَاب» تَشِي أَنَّهُ

---

(١) بَرْنَامج ٱلْوَادِي آشِي ٣٠٠، وحَيَاة ٱلْحَيَوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٥٩١، وٱلشِّهَاب ٱلثَّاقب في ذَمِّ ٱلْخَلِيْلِ وٱلصَّاحِب ٥٥ (وهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ شِفَاء ٱلْغَلِيْلِ في ذَمِّ ٱلصَّاحِبِ وٱلْخَلِيْل للوَزِيْرِ جَمَالِ ٱلدِّيْن عَلِيِّ بْنِ ظَافِرٍ ٱلْأَزْدِيِّ ت ٦١٣هـ)، وٱلضَّوْء ٱللَّامِع ٦/ ١٦٧، وزَهْرُ ٱلْأَكَم ٣/ ٢٣٥.
ومِنْ مَلِيْحِ ما ٱتَّفَقَ فِيْهِ هٰذَا ٱلْعُنْوَانُ قَوْلُ ٱلْجَزَّارِ في بَعْضِ تَقَاطِيْفِهِ:

كَيْفَ لا أَشْكُرُ ٱلْجِزَارَةَ ما عِشْـ ... ـتُ حِفَاظاً وأَرْفُضُ ٱلْآدَابا
وبِهَا صَارَتِ ٱلْكِلَابُ تُرَجِّيْـ ... ـني وبالشِّعْرِ كُنْتُ أَرْجُو ٱلْكِلَابا

وقَوْلُهُ:

لا تَعِبْني بصَنْعَةِ ٱلْقَصَّابِ ... فَهْيَ أَذْكىٰ مِنْ عَنْبَرِ ٱلْآدَابِ
كَانَ فَضْلي علىٰ ٱلْكِلَابِ فمُذْ صِرْ ... تُ أَدِيْباً رَجَوْتُ فَضْلَ ٱلْكِلَابِ

خِزَانَة ٱلْأَدب لابن حجّة ٱلْحَمَوِيِّ (ت ٨٣٧هـ) ٣/ ٢١١.

(٢) ٱلدّرّ ٱلثَّمين ٢١٢، ومِرْآة ٱلزَّمان ١٦/ ٤٨٤، وٱلْوَافي ٣/ ٣٧ و٢٠/ ١٦٥، وٱلْبِدَاية وٱلنِّهَاية ١١/ ٣٥٩، وفِيْهِ أَنَّ مُؤَلِّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوْسَىٰ بْنِ عُبَيْدِ ٱلله ٱلْكَاتِبُ ٱلْمَعْرُوْفُ بٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ ٣٨٤ [كذا]، وتَوْضِيْح ٱلْمُشْتَبِه ٨/ ٧٨، وٱلنُّجُوْم ٱلزَّاهرة ٣/ ٢٠٣، وطَبَقَات ٱلْمُفَسِّرين ٢/ ١٤٦.

(٣) حَدَّثَني بَعْضُ ظُرَفَاءِ عَصْرِنا أَنَّهُ نَظَمَ قَصِيْدَةً سَمَّاها «فَضْل ٱلْحَمِيْر عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيْر».

فَضْلٌ نَابعٌ مِنْ طَبِيْعَتِها، عَلَىٰ حِيْنِ «تَفْضيل ٱلْكِلَاب» تَشِي أَنَّ هٰذَا ٱلْفَضْلَ مَجْلُوْبٌ إِلَيْهَا، وكَوْنُ ٱلْفَضْلِ نَابِعًا مِنْ طَبِيْعَتِها لا مَجْلُوْبًا إِلَيْها أَذْهَبُ في ٱلْإِقْذَاع وٱلْهِجَاءِ، وأَرْوَىٰ لنفْسِ ٱلْمُصَنِّفِ وأَشْفَىٰ غَلِيْلًا مِمَّا كَابَدَهُ مِنْ أُنَاسِ دَهْرِهِ، ولأَنَّ ٱلْكُتُبَ ٱلَّتي سَمَّتْهُ «فَضْل ٱلْكِلاب» نَقَلَتْ مِنْهُ نُصُوْصًا، عَلَىٰ حِيْنِ ٱلْكُتُبُ ٱلَّتي سَمَّتْهُ «تَفْضِيل ٱلْكِلاب» كَانَتْ مِنْ كُتُبِ ٱلرِّجَالِ ٱلَّتي تَسْرُدُ مُصَنَّفَاتِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذي تُتَرْجِمُهُ، ولأَنَّ «فَضْل» أَسْهَلُ مَخْرَجًا وأَقَلُّ مَؤُوْنَةً مِنْ «تَفْضِيل»، وهٰذا أَلْيَطُ بعُنْوَانَاتِ ٱلْكُتُبِ وأَشْبَهُ بما تُفْتَتَحُ به ٱلْمَطَالِعُ، ولأَنَّ جُمْهُوْرَ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْهَاجِعَةِ في ٱلْكِتَابِ مُنْبِئَةٌ أَنَّ ٱلْوَفَاءَ نَحِيْزَةٌ مَرْكُوْزَةٌ جُبِلَ عَلَيْهَا ٱلْكَلْبُ، فهٰذَا فَضْلٌ فِيْهِ لا مَجْلُوْبٌ إِلَيْهِ، ولأَنَّ ٱلْمُصَنِّفَ نَفْسَه جَرَىٰ على لَفْظِ «فَضْل» دُوْنَ «تَفْضِيْل» حِيْنَ قَال(1): «سَأَلْتَني ـ أَعَزَّكَ ٱللهُ ـ أَنْ أَجْمَعَ لَكَ ما جَاءَ في فَضْلِ ٱلْكَلْبِ عَلَىٰ شِرَارِ الإِخوان». كُلُّ أُوْلئِكَ رَجَّحَ في نَفْسي أَنْ يَكُوْنَ ٱلْعُنْوَانُ ٱلَّذي وَضَعَهُ ٱلرَّجُلُ لكِتَابِهِ «فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب».

نِسْبَةُ ٱلْكِتَاب

كِلْتَا ٱلنُّسْخَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ حُقِّقَ عَنْهما ٱلْكِتَابُ نِسْبَةُ «فَضْل ٱلْكِلاب» فيهما إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ثَابِتَةٌ، ونُسْخَةُ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلظَّاهِرِيَّةِ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ نُسْخَةٍ عَارَضَها بأَصْلٍ مُسْتَنْسَخٍ مِنْهُ ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلصَّغَانِيُّ سَنَةَ ٦٤٩هـ.

وفي بَرْنَامَجِ ٱلْوَادِي آشِي(2) ٱلْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٩هـ أَنَّهُ قَرَأَ ٱلْكِتَابَ ببَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَىٰ ٱلْمُحَدِّثِ شِهَابِ ٱلدِّيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطَّبَرِيِّ، بِرِوَايَتِهِ فِيْهِ وسَمَاعِهِ لَهُ عَنْ أَبِيْهِ أَبي ٱلْيُمْنِ قِرَاءَةً، بسَمَاعِهِ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ طَاهِرٍ ٱلْخُشُوْعِيِّ، بسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي ٱلْمَعَالي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ عَامِرٍ ٱلسُّلَمِيِّ، بسَمَاعِهِ مِنْ أَبي عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ومِنْ أَبي مُحَمَّدٍ هِبَةِ ٱللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ طَاوُسٍ بسَمَاعِهِما مِنْ أَبي ٱلْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ ٱلْمُقْرِئِ ٱلْبَغْدَادِيِّ،

---

(١) فَضْل ٱلْكِلاب علىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب ١٣.

(٢) بَرْنَامج ٱلْوادي آشي ٣٠٠. ٣٠١.

عَنْ أَبِي ٱلْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّنُوْخِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ابْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيُّوَيْهِ ٱلْخَزَّازِ، عَنْ مُؤَلِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ.

وفي مِرْآةِ ٱلزَّمَانِ[1] تَعْقِيْبٌ عَلَىٰ نِسْبَةِ ٱلْكِتَابِ إِلَىٰ ٱلرَّجُلِ، وهُوَ قَوْلُ سِبْطِ بْنِ ٱلْجَوْزِيِّ: وهُوَ كِتَابٌ مَشْهُوْرٌ.

ومَنْ نَقَلَ مِنَ ٱلْكِتَابِ مِمَّا وَقَعَ فِيْهِ نَسَبَهُ إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ كالدَّمِيْرِيِّ وٱلْيُوْسِيِّ[2] وسِوَاهُما.

ومَنْ رَوَىٰ عَنْهُمُ ٱلْمُصَنِّفُ هُمْ مِنْ طَبَقَةِ شُيُوْخِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ: أَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ، وسِوَاهُمْ مِمَّنْ تَوَاتَرَ نَقْلُهُ عَنْهُمْ في ٱلْمَصَادِرِ ٱلْأُخْرَىٰ، وٱلْمَادَّةُ ٱلْهَاجِعَةُ في ٱلْكِتَابِ أَخْبَارٌ وحِكَايَاتٌ، وهُوَ ما وُصِفَ بتَصْنِيْفِهِ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في كُتُبِ ٱلرِّجَالِ، وبَعْضُ ما نَقَلَهُ ٱبْنُ عَسَاكِرَ[3] مَرْوِيًّا عَنْهُ ثَابِتٌ في مَتْنِ هٰذا ٱلْكِتَابِ، وعُنْوَانُ ٱلْكِتَابِ ومَضْمُوْنُهُ يَتَنَاغَمُ مَعَ مَوْضُوْعَاتِ كُتُبِ ٱلرَّجُلِ ٱلْأُخْرَىٰ: ٱلثُّقَلاء، وفَضْلُ ٱلسُّودان على ٱلْبِيْضَان، وذمّ ٱلْحُجَّاب وٱلْعَتْبُ عَلَىٰ ٱلْمُحْتَجِب. كُلُّ أُولئِكَ أَدِلَّةٌ قَاطِعَةٌ بِصِحَّةِ نِسْبَةِ ٱلْكِتَابِ ٱلَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ.

وأَمَّا ما ذَكَرَهُ ٱلصَّفَدِيُّ[4] «وقِيْلَ: هُوَ مُصَنِّفُ تَفْضِيْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب» بصِيْغَةِ ٱلتَّمْرِيْضِ «قِيْلَ» فيَدْفَعُه أَنَّهُ عَزَاهُ إِلَيْهِ في مَوْضِعَيْنِ[5] عَزْوًا صَرِيْحًا.

وأَمَّا ما وَقَعَ في «ٱلْبِدَايَة وٱلنِّهَاية» مِنْ نِسْبَةِ ٱلْكِتَابِ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوْسَىٰ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ٱلْكَاتِبِ ٱلْمَعْرُوْفِ بٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ = فَوَهْمٌ وَقَعَ لٱبْنِ كَثِيْرٍ لَمْ أَتَبَيَّنْ مَصْدَرَهُ. ولَعَلَّ كَثْرَةَ ٱلْمَرَازِبَةِ ٱلْمُشْتَغِلِيْنَ بِالْعِلْمِ أَفْضَىٰ إِلَىٰ مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْأَوْهَامِ، وقَدْ مَرَّ بِنَا كَيْفَ نَسَبَ ٱبْنُ أَنْجَبَ ٱلسَّاعي كِتَابَ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ ٱلْبَاحِثِ عَنْ مُعْتَاصِ ٱلْعِلْمِ

---

(١) مرآة ٱلزَّمان ١٦/ ٤٨٤.

(٢) حياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٥٩١، وزهر ٱلْأَكَم ٣/ ٢٣٥.

(٣) تاريخ دمشق ١٧/ ٢٧٣، وفَضْل ٱلْكِلاب على كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب ١٦.

(٤) ٱلْوافي ٣/ ٣٧.

(٥) ٱلْوافي ٣/ ٣٨، ٢٠/ ١٦٥.

«ٱلْمُنْتَهَىٰ في ٱلْكَمال» إِلَىٰ صَاحِبِنا ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ، وكَيْفَ نَسَبَ ٱلزّركليُّ كِتَابَ أَبي عَبْدِ ٱللهِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ أَخي ٱلْمُؤَلِّف «مَنْ تُوُفِّيَ عنها زَوْجُها فأَظْهَرَتِ ٱلْغُمُوْمَ وبَاحَتْ بِٱلْمَكْتُوْم» إِلَىٰ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ صَاحِبِنا.

مَوْضُوْعُ ٱلْكِتَابِ ومَنْهَجُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ فِيْهِ

ٱلْكِتَابُ في جُمْلَتِهِ مَجْمُوْعَةُ أَشْعَارٍ وأَخْبارٍ بَلَغَتْ عِدَّتُها أَرْبَعَةً وثَمانِيْنَ نَصًّا رَوَى ٱلْمُصَنِّفُ قِطْعَةً مِنْها عَنْ أَشْيَاخِهِ، وذَكَرَ قِطْعَةً أُخْرَىٰ مُجَرَّدَةً مِنَ ٱلْأَسَانِيْدِ.

عَلَىٰ أَنَّ أَنَّ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَخْبَارِ وٱلْأَشْعَارِ ما خَلَا مِنْ لَفْظِ «ٱلْكَلْبِ»، وإِنْ كَانَ يَرُدُّهُ إِلَىٰ غَرَضِ ٱلْكِتَابِ ما ٱنْطَوَىٰ عَلَيْهِ مِنْ نَقْدٍ لِشِرَارِ ٱلنَّاسِ وفَضْحٍ لعُوَارِهم.

عَلَىٰ ٱبْنَ ٱلْمَرْزُبَانِ مَسْبُوْقٌ إِلَىٰ هٰذِهِ ٱلْفِكْرَةِ: إِعْلاءُ ٱلْكَلْبِ عَلَىٰ ٱلْإِنْسَانِ؛ سَبَقَ إِلَيْهَا دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلْخُزَاعِيُّ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٤٦هـ حِيْنَ قَالَ يَهْجُو ٱلْمُعْتَصِمَ[١]:

مُلُوْكُ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ في ٱلْكُتْبِ سَبْعَةٌ ... ولَـمْ تَـأْتِـنـا عَـنْ ثَـامِـنٍ لَـهُـمْ كُـتْـبُ

كَذٰلِكَ أَهْلُ ٱلْكَهْفِ في ٱلْكَهْفِ سَبْعَةٌ ... خِـيَـارٌ إِذَا عُـدُّوا وثَـامِـنُـهـم كَـلْـبُ

وإِنِّي لأُعْـلِـي كَـلْـبَـهُـمْ عَـنْـكَ رِفْـعَـةً ... لأَنَّـكَ ذُو ذَنْـبٍ ولَـيْـسَ لَـهُ ذَنْـبُ

ودَافِعُهُ إِلَىٰ عَمَلِ ٱلْكِتَابِ أَنَّ ثَمَّةَ مَنْ سَأَلَهُ أَنْ يَضَعَ تَصْنِيْفًا في فَضْلِ ٱلْكَلْبِ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلْإِخْوَانِ؛ قَالَ[٢]: «سَأَلْتَنِي - أَعَزَّكَ ٱللهُ - أَنْ أَجْمَعَ ما جَاءَ في فَضْلِ ٱلْكَلْبِ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلْإِخْوَانِ، ومَحْمُوْدِ خِصَالِهِ في ٱلسِّرِّ وٱلْإِعْلَانِ، فَقَدْ جَمَعْتُ ما فِيْهِ كِفَايَةٌ وبَيَانٌ» اهـ

ويَطْغَىٰ عَلَىٰ ٱلْكِتَابِ ٱلْأُسْلُوْبُ ٱلتَّعْلِيْمِيُّ، كقَوْلِ ٱلْمُصَنِّفِ[٣]: «سَأَلْتَنِي - أَعَزَّكَ اللهُ - أَنْ أَجْمَعَ لَكَ»، و«قَدْ عَلِمْتَ ما جَاءَ في ٱلْغِيْبَةِ»، و«ٱعْلَمْ - أَعَزَّكَ اللهُ - أَنَّ ٱلْكَلْبَ لِمَنْ يَقْتَنِيْهِ أَشْفَقُ مِنَ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ».

---

(١) شعر دِعْبِل ٤٩ـ ٥٠.
(٢) فَضْل ٱلكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ١٣.
(٣) فَضْل ٱلكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ١٣، ١٤، ١٧.

يُسْنِدُ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ أَخْبَارَهُ إِلَىٰ مَنْ صَحَّتْ رِوَايَتُهُ عَنْهم، ويُغْفِلُ إِسْنَادَ إِنْشَادِ ٱلشِّعْرِ غَالِبًا، وقَلَّمَا يُعَلِّقُ عَلَىٰ ما يَرْوِيْهِ أَوْ يُنْشِدُهُ، مِنْ هٰذا ٱلتَّعْلِيْقِ ٱلْقَلِيْلِ أَنَّهُ قَالَ عَقِبَ رِوَايَتِهِ خَبَرَ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ هِلَالٍ ٱلْكُوْفِيِّ مَعَ إِبْلِيْسَ[1]: «ولَوْ فَتَّشْتَ في دَهْرِنا هٰذَا لوَجَدْتَ مِثْلَ صَاحِبِ ٱلْكِتَابِ كَثِيْرًا، مِمَّنْ تُعَاشِرُهُ؛ إِذَا لَقِيَكَ رَحَّبَ بِكَ، وإِذَا غَابَ عَنْكَ أَسْرَفَ في ٱلْغِيْبَةِ، وتَلَقَّاكَ بوَجْهِ ٱلْمَحَبَّةِ، ويُضْمِرُ ٱلْغِشَّ وٱلْمَسَبَّةَ»، وظَاهِرٌ كَلَفُ ٱلْمُصَنِّفِ بٱلسَّجْعَةِ.

وجُلُّ نُصُوْصِ ٱلْكِتَابِ عَزِيْزَةٌ قَلَّما أَصَبْتُها فيما تَحْتَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرِ ٱلتُّرَاثِ، وهُوَ شَيْءٌ كَثِيْرٌ، ومِنْ هٰذِهِ ٱلْأَخْبَارِ ما رَوَاهُ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ عَلَىٰ رَوِيِّ ٱلتَّاءِ ٱلْمَفْتُوْحَةِ، وهُوَ رَوِيٌّ أَيْضًا عَزِيْزٌ[2]:

ذَهَبَ ٱلْكِرَامُ فأَصْبَحُوا أَمْوَاتًا ... وَرَقًا تُطَيِّرُهُ ٱلرِّيَاحُ رُفَاتَا

وتَبَدَّلَتْ عَرَصَاتُهم مِنْ بَعْدِهم ... بِسِوى نَبَاتِ ٱلصَّالِحِيْنَ نَبَاتَا

وبَقِيْتُ في دَهْرٍ أُحَاذِرُ شَرَّهُ ... وأَخَافُ فِيْهِ مِنَ ٱلطَّرِيْقِ بَيَاتَا

ومِنَ ٱلْغَرِيْبِ أَنَّ ٱلْأَشْعَارَ ذَوَاتِ ٱلْأَرْقَامِ مِنْ ٣ إِلَىٰ ١٧ ما عَدَا ١١ و١٥ أَوَّلُها يَبْدَأُ بِٱلْفِعْلِ ذَهَبَ، عَلَىٰ نَحْوٍ يُذَكِّرُ بما صَنَعَهُ ٱبْنُ أَيْدَمِر (ت ٧١٠هـ) صَاحِبُ «ٱلدُّرّ ٱلْفريد وبَيْت ٱلْقصيد» حِيْنَ رَتَّبَ مَادَّةَ كِتَابِهِ ٱلْجَهِيْرِ عَلَىٰ أَوَائِلِ ٱلْأَبْيَاتِ، ففي حَرْفِ ٱلذَّالِ ٱسْتَاقَ كُلَّ ما بُدِئَ بـ «ذَهَبَ» في مَوْضِعِهِ مِمَّا نَهَضَ بَيْتًا قَائِمًا بنَفْسِهِ.

ومِمَّا أَنْشَدَهُ وهُوَ شَدِيْدٌ شَنِيْعٌ[3]:

ٱشْدُدْ يَدَيْكَ بِكَلْبٍ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ... فأَكْثَرُ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارُوا خَنَازِيْرا

وعَنِ ٱلْمُبَرِّدِ[4]:

---

(١) فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ١٤.
(٢) فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ٩.
(٣) فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ٢٢.
(٤) فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ٢٣.

لـكَـلْـبُ ٱلـنَّـاسِ إِنْ فَـكَّـرْتَ فـيـهـم أَضَـرُّ عَـلَـيْـكَ مِـنْ كَـلْـبِ ٱلْـكِـلَابِ
لأَنَّ ٱلْـكَـلْـبَ تَـخْـسَـؤُهُ فـيَـخْـسَـا وكَـلْـبُ ٱلـنَّـاسِ يَـرْبِـضُ لـلـعِـتَـابِ
وأَنَّ ٱلْـكَـلْـبَ لا يُـؤْذِي جَـلِـيْـسًـا وأَنْـتَ ٱلـدَّهْـرَ مِـنْ ذا فـي عَـذَابِ

ومِنْ طَرِيْفِ ما ذَكَرَهُ ٱلْمُصَنِّفُ أَنَّهُ سَأَلَ صَدِيْقًا لَهُ إِنْ كَانَ يَعْرِفُ شَيْئًا في مَنَاقِبِ ٱلْكَلْبِ، فأَنْشَدَهُ[1]:

قَـالَ لِـي أَحْـمَـدٌ وأَحْـمَـدُ كَـهْـلُ لَـيْـسَ فـي ٱلـنَّـاسِ مِـثْـلُـهُ إِثْـنَـانِ
حُسْنُ خُلْقٍ وحُسْنُ خَلْقٍ وعِلْمٌ بَـارِعٌ زَانَـهُ بِـنُـطْـقِ لِـسَـانِ
هُـوَ فـي ٱلْـحَـفْـلِ زِيْـنَـةٌ وجَـمَـالٌ ولـدىٰ ٱلـشَّـرْبِ زِيْـنَـةُ ٱلْـبُـسْـتَـانِ
وإِذَا ٱلْـمَـرْءُ ضَـاقَ بِـٱلْـهَـمِّ صَـدْرًا فَـرَّجَ ٱلْـهَـمَّ أَحْـمَـدُ ٱلْـمَـرْزُبَـانْ:
يا خَلِيْلِي حَفِظْتَ في ٱلْكَلْبِ شَيْئًا قُلْتُ: في ٱلذَّمِّ؟ قَالَ: في عُظْمِ شَانِ
قَالَ لي: خُذْ أَخي فأَظْهَرَ فَضْلًا قَدْ حَوَىٰ فِيْهِ مِنْ طَرِيْفِ ٱلْمَعَاني
فـي مَـدِيْـحِ ٱلْـكِـلابِ مَـعَ ذَمِّ قَـوْمٍ فـأَرَانـي ٱلْـعِـيَـانَ قَـبْـلَ ٱلْـعِـيَـانِ
قَـالَ: إِنِّـي أَرَاهُ أَوْفَـىٰ ذِمَـامًـا مِـنْ كَـثِـيْـرٍ عَـرَفْـتُ فـي ٱلْإِخْـوَانِ
وأَمِـيْـنَ ٱلْـمَـغِـيْـبِ يُـلْـقَـىٰ بـوَجْـهٍ ولِـقَـوْمٍ مِـنَ ٱلْـوَرَىٰ وَجْـهَـانِ
شَـاكِـرًا لـلـقَـلِـيْـلِ غَـيْـرَ كَـفُـوْرٍ وكَـفُـوْرُ ٱلْـكَـثِـيْـرِ فـي ٱلْـخِـلَّانِ
حَـارِسًـا لـلـحَـرِيْـمِ يَـمْـنَـعُ في ٱلـلَّـيْـ ـلِ عَـنِ ٱلْـقَـوْمِ سَـاهِـرَ ٱلْأَجْـفَـانِ
مِـثْـلَ لَـيْـثِ ٱلْـعَـرِيْـنِ تَـلْـقَـاهُ لَـمَّـا حَـلَّ فـي جَـوْفِ خِـيْـسِـهِ شِـبْـلَانِ
عَـارِفٌ بِـٱلْـوُجُـوْهِ يُـغْـضـي حَـيَـاءً حِـيْـنَ تَـلْـقَـاهُ لـلـفَـتَـىٰ عَـيْـنَـانِ
صَـابِـرٌ نَـافِـعٌ حَـفُـوْظٌ أَلُـوْفٌ دَافِـعٌ مَـانِـعٌ بِـغَـيْـرِ ٱمْـتِـنَـانِ

(١) فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب ٤٤ـ ٤٥.

أَلْيَنُ ٱلْخَلْقِ مِعْطَفًا لِحَمِيْمٍ ولأَعْدَائِهِ كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ

وأَرَىٰ ٱلنَّاسَ غَيْرَ مَنْ أَنْتَ فِيْهِم خُلِقُوا كالذِّئَابِ وٱلثِّيْرَانِ

وعَلَىٰ ٱلْجُمْلَةِ يُعَدُّ كِتَابُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ «فَضْل ٱلْكِلاب عَلَىٰ كثيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّياب» مِنْ أَقْدَم ما ٱنْتَهَىٰ إِلَيْنَا في بَابَةِ ٱلنَّقْدِ ٱلٱجْتِمَاعِيِّ ٱللَّاذِعِ؛ فقَدْ تَغَيَّرَ ٱلنَّاسُ وفَسَدَ ٱلزَّمَانُ حَتَّى بَدَا ٱلْكَلْبُ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ ٱلْبَشَرِ. وهُوَ عَلَىٰ صِغَرِ جِرْمِهِ كُنَّاشٌ حَافِلٌ بأَطْرَفِ ٱلْأَخْبَارِ وأَلْطَفِ ٱلْأَشْعَارِ ٱلَّتِي خَلَا مِنْها كَثِيْرٌ مِمَّا طُبِعَ مِنْ مَصَادِرِ ٱلتُّرَاثِ ٱلْعَرَبِيِّ ٱلْإِسْلَامِيِّ، ويَزِيْدُ مِنْ قِيْمَتِها فَوْقَ ذٰلِكَ أَنَّها ٱشْتَمَلَتْ عَلَىٰ أُلْفَاظٍ حَضَارِيَّةٍ خَلَتْ مِنْها ٱلْمُعْجَمَاتِ مِمَّا جَعَلَنِي أُفْرِدُها في فِهْرِسٍ سَمَّيْتُهُ فِهْرِسَ ٱلْمُقَيَّدَاتِ ٱللُّغَوِيَّةِ مَنْبَهَةً عَلَيْها وٱسْتِدْرَاكًا عَلَىٰ صَانِعِي ٱلْمُعْجَمَاتِ.

مَصَادِرُهُ

عَاشَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ في عَصْرٍ كَانَ ٱلْعِلْمُ فيه ما تَتَلَقَّفُهُ مِنْ أَفْوَاهِ ٱلشُّيُوْخِ، ولم تَكُنِ ٱلصُّحُفُ مِمَّا يَنْعَقِدُ بها عِلْمٌ صَحِيْحٌ حَتَّى تُعْرَضَ عَلَىٰ صُدُوْرِ ٱلرِّجَالِ.

أَسْنَدَ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ جُمْلَةً مِنْ نُصُوْصِ كِتَابِهِ إِلَىٰ شُيُوْخِهِ ٱلَّذِيْنَ أَخَذَ عَنْهُمْ: ٱبْنُ أَبِي طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ، وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ ٱلرَّمَادِيُّ، وأَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ، وأَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّدُوْسِيُّ وسِوَاهم.

وأَمَّا ٱلْأَشْعَارُ ٱلَّتِي أَنْشَدَها فٱتَّفَقَتْ لَهُ مُجَرَّدَةً مِنَ ٱلْإِسْنَادِ، ولَعَلَّ ٱشْتِهَارَ رِوَايَتِها في عَصْرِهِ أَغْنَاهُ عَنْ ذِكْرِ مَنْ رَوَاهَا عَنْهم، وهٰذَا خِلَافُ ما وَقَعَ في كِتَابَيْهِ «ٱلثُّقَلاء» و«ٱلْمُرُوْءَة»، فإِنَّهُ لم يُثْبِتْ فيهما نَصًّا إِلاّ سَلْسَلَ إِسْنَادَهُ.

لم يُسَمِّ ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ كِتَابًا نَقَلَ مِنْهُ، وتَتَبُّعُ مَادَّةِ كِتَابِهِ في مَصَادِرِ مَنْ خَلَا قَبْلَه، ومَنْ أَتَىٰ بَعْدَهُ أَدَّاني إِلَىٰ أَنَّ ٱلرَّجُلَ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ ٱلْحَيَوَان[1] لأَبي عُثْمَانَ عَمْرِو بْنِ

(١) ٱلْحَيَوَان ٢/ ١٧٣، ٣٦، ١٦١، ١/ ١٢٨، ١٨٧ وما يقابلُها في فَضْل ٱلكِلاب علىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب عَلَىٰ ٱلتَّوالي ١٧، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٤٢.

بَحْرٍ ٱلْجَاحِظِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٥٥هـ، وسَكَتَ عن ذٰلِكَ سُكُوتًا لا أَعْرِفُ له تَفْسِيْرًا، وما كَانَ ضَرَّهُ لَوْ سَمَّاهُ أَوْ أَحَالَ عَلَيْهِ ولا سِيَّما أَنَّهُ ٱقْتَطَعَ لَفْظَهُ بِحُرُوْفِهِ. ولا يَبْعُدُ في نَفْسِي أَنْ تَكُوْنَ حَسِيْكَةُ ٱلْمَذْهَبِ ما مَنَعَتْ صَاحِبَنا مِنَ ٱلنَّصَفَةِ.

أَثَرُهُ في ٱلْخَالِفِيْنَ

مَرَّ بنا أَنَّ ٱلْوَادِي آشِي (ت ٧٤٩هـ) قَرَأَ ٱلْكتاب بِإِسْنَادٍ يَنْمِيْهِ إِلَىٰ مُؤَلِّفِهِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ في بَيْتِ ٱلْمَقْدِس[١]، وتَوَاتُرُ هٰذَا ٱلإِسْنَادِ حَتَّىٰ مُنْتَصَفِ ٱلْقَرْنِ ٱلثَّامِنِ عَلامَةٌ عَلَىٰ أَنَّ ٱلْكِتَابَ مَشَىٰ في ٱلنَّاسِ، وأَصَابَ في نُفُوْسِهِم مَوْضِعًا.

من ٱلْكُتُبِ ٱلَّتي صَحَّ عِنْدِي أَنَّ أَصْحَابَها وَقَفُوا عَلَىٰ «فَضْل ٱلْكِلَاب»، ونقلوا منه:

١ـ بُغْيَة ٱلطَّلَب في تَارِيْخِ حَلَب لٱبْنِ ٱلْعَدِيْم (ت ٦٦٠هـ)[٢].

٢ـ تاريخ دمشق لٱبْنِ عَسَاكر (ت ٥٧١هـ)[٣].

٣ـ حياة الحيوان الكبرىٰ للدَّميريِّ (ت ٨٠٨هـ)[٤].

٤ـ زَهْر ٱلْأَكَم في ٱلْأَمْثَال وٱلْحِكَم لليُوْسِيِّ (ت ١١٠٢هـ): قال عَقِبَ نَقْلِهِ عنه: «وقَدْ أَلَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ تَأْلِيْفًا في فَضْلِ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب»[٥] اهـ.

٥ـ ٱلشِّهاب ٱلثَّاقب في ذَمِّ ٱلْخليل وٱلصَّاحب للسُّيوطيِّ (ت ٩١١هـ)، فقد خَصَّصَ الْبَابَ ٱلسَّادِسَ مِنْهُ في أَنَّ ٱلْكِلَاب خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب[٦].

٦ـ ٱلْعُزْلَة لأَبي سُلَيْمَانَ ٱلْخَطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ)[٧].

---

(١) برنامج ٱلوادي آشي ٣٠٠.
(٢) بُغْية ٱلطَّلَب ٧/ ٣٥٢٧، وفَضل ٱلكِلاب ١٦.
(٣) تاريخ دمشق ٧/ ٦٩، ١٦/ ٧، ١٧/ ٢٧٣، وفَضْل ٱلْكِلَاب ٢٤، ٢٠، ١٦.
(٤) حياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٥٩١، وفَضل ٱلْكِلاب ١٧.
(٥) زهر ٱلْأَكَم ٣/ ٢٣٥، وفَضْل ٱلكِلاب ١٧.
(٦) ٱلشِّهاب ٱلثَّاقب في ذَمِّ الخليل وٱلصَّاحب ٥٥.
(٧) ٱلْعُزْلة ٦٤، وفَضْل ٱلكِلاب ١٦.

٧ـ مُحَاضرات ٱلْأُدَباء للرَّاغب ٱلْأَصْفَهَانيّ (ت ٥٠٢هـ)[١].

٨ـ مِرْآة ٱلزَّمَان لسِبْطِ بْنِ ٱلْجَوْزِيّ (ت ٦٥٤هـ)[٢].

ذٰلِكُمْ ما تَهَدَّيْتُ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ ٱلّتي وَقَفَتْ عَلَىٰ كِتَابِنا، وأَفَادَتْ مِنْهُ، وغَيْرَ شَكٍّ أَنَّ أَثَرَ هٰذا ٱلْمُصَنَّفِ أَكْثَرُ مِمَّا رَآهُ نَظَرِي ٱلْكَلِيْلُ، ولَعَلَّ فيما يَظْهَرُ مِنْ تُرَاثِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلضَّائِعِ ما يَكْشِفُ عَنْ أَثَرٍ جَدِيْدٍ لهٰذَا ٱلْكِتَابِ ٱلْفَرِيْد.

---

(١) مُحَاضرات ٱلْأُدَباء ١/ ٥٢٦ـ ٥٢٧، وفَضْل ٱلْكِلاب ١٣ـ ١٤.

(٢) مِرآة ٱلزَّمان ١٢/ ٣٥٦، وفَضْل ٱلْكِلاب ٢٠.

مَخْطُوطَتَا فَضْلِ ٱلْكِلَاب وعَمَلِي في ٱلْكِتَابِ

آ ـ مَخْطُوطَتَا فَضْلِ ٱلْكِلَاب:

أَخْرَجْتُ هٰذا ٱلْكِتَابَ عن نُسْخَتَيْنِ:

١ـ نُسْخَةُ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلظَّاهِرِيَّة: ٱتَّخَذْتُها أَصْلًا، ورَمَزْتُ لها بـ ظ، تَحْتَفِظُ بها دَارُ ٱلْكُتُبِ ٱلظَّاهِرِيَّة بِرَقْم ٦٨٥٧ ت١، مَنْقُوْلَةٌ عَنْ نُسْخَةٍ عَارَضَهَا بأَصْلِ مُسْتَنْسَخٍ مِنْهُ ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ ٱلصَّغَانِيّ سَنَةَ ٦٤٩هـ، عِدَّةُ أَلْوَاحِها أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَوْحًا، وهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ تَامَّةٌ.

إِسْنَادُها: أَخْبَرَنا ٱلْقَاضِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّنُوْخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ حَيُّوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ إِجَازَةً.

٢ـ نُسْخَةُ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلْأَزْهَرِيَّة: رَمَزْتُ لها بـ ز، تَحْتَفِظُ بها ٱلْمَكْتَبَةُ ٱلْأَزْهَرِيَّةُ برَقْمِ ٣١٣٤٢٩، مِنْها مُصَوَّرَةٌ في مَكْتَبَةِ ٱلْجَامِعَةِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ في ٱلْمَدِيْنَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ برقم م ف / م ٧٨٤٧ ت ١٠، عِدَّة أَلْوَاحِها ثَمَانِيَةَ عَشَرَ لَوْحًا، نُسِخَتْ سَنَةَ ١٣٠٨هـ.

إِسْنَادُها: أَخْبَرَنا سَيِّدُنا ٱلْقَاضِي ٱلطَّاهِرُ شَرَفُ ٱلدِّيْنِ نَقِيْبُ نُقَبَاءِ ٱلْأَشْرَافِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلشَّرِيْفِ ٱلْقَاضِي ٱلْكَامِلِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْحُسَيْنِيّ ٱلْجوّانيّ ٱلنَّسَّابة ـ حَرَسَ اللهُ مِنَ ٱلْغِيَرِ مَجْدَهُ، وجَعَلَ ٱلتَّوْفِيْقَ حَدِيْثًا لَهُ، وٱلذُّلَّ مُقَارِنًا ضِدَّهُ ـ قَالَ: أَخْبَرَني ٱلشَّيْخُ ٱلْفَقِيْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلْمَوْلَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي عَبْدِ ٱللهِ ٱللُّبْنِيّ ٱللَّخْمِيّ ٱلْمَالِكِيّ إِجَازَةً في سَنَةِ ثَلَاثٍ وأَرْبَعِيْنَ وخَمْسِمِئَةٍ = قَالَ: أَخْبَرَني ٱلْفَقِيْهُ أَبُو ٱلْفَتْحِ نَصْرُ بن إِبْرَاهِيْمَ ٱلْمَقْدِسِيّ، قال: أَخْبَرَني ٱلْقَاضي أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّنُوْخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ = قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيُّوَيْهِ ٱلْخَزَّاز قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ عَلَيْنا، قَالَ: سَمِعْتُ هٰذَا ٱلْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ مِنْ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ في كِتَابي = ثُمَّ ضَاعَ،

فَٱتَّخذْتُ نُسْخَةَ أُخْرَىٰ لَمْ أَقْرَأْها عَلَىٰ أَبي بَكْرٍ، ولا قُرِئَتْ عَلَيْهِ، فلا أَرْوِيْهِ إجازَةً =
قال أبو بكر: ذَكَرْتَ...

ب ـ عَمَلِي في ٱلْكِتَاب:

نَسَخْتُ مَخْطُوْطَةَ ٱلظَّاهِرِيَّةِ بقَلَمي، ثُمَّ قَابَلْتُ مَنْسُوْخِي بها وبالنُّسْخَةِ ٱلْأَزْهَرِيَّةِ، ثُمَّ ٱلْتَمَسْتُ مَوَارِدَها، فأَصَبْتُ مِنْها مَوَاضِعَ في ٱلْحَيَوَانِ للجَاحِظِ، وتَتَبَّعْتُ مَنْ نَقَلَ عَنْها في كُتُبِ ٱلْخَالِفِيْنَ، ونَبَّهْتُ في حَوَاشِيَّ عَلَىٰ ما رَأَيْتُهُ حَرِيًّا بالتَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ، وأَهْمَلْتُ ما لَمْ أَرَهُ ذا بَالٍ، وجَعَلْتُ بَيْنَ مَعْقُوْفَتَيْنِ ما زِدْتُهُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمَصَادِرِ إقَامَةً للنَّصِّ.

رَقَّمْتُ نُصُوْصَ ٱلْكِتَابِ، فبَلَغَتْ أَرْبَعَةً وثَمَانِيْنَ نَصًّا، وحَرَصْتُ ٱلْحِرْصَ كُلَّهُ عَلَىٰ تَرْقِيْمِ ٱلنَّصِّ وتَفْقِيْرِهِ وأَدَائِهِ عَلَىٰ مَعَانِيهِ، وتَحْرِيْرِهِ مِنْ غَاشِيَةِ ٱلْغَوَاشِي ٱلتَّحْرِيْفِ وٱلتَّصْحِيْفِ، وضَبْطِهِ ضَبْطًا تَامًّا، وإِخْرَاجِهِ في حُلَّةٍ قَشِيْبَةٍ تَكْشِفُ خَبِيْئَهُ وتَرُوْقُ ٱلنَّاظِرَ فِيْهِ.

وجَعَلْتُ رَقْمَ ٱلنَّصِّ في ٱلْمَتْنِ مُكَرَّرًا في ٱلْحَوَاشِي ـ صَنْعَتي في ٱلثُّقَلاء ـ وفيه مَصَادِرُهُ إِمَّا أَصَبْتُها، فإِنْ أُحْوِجَ ٱلنَّصُّ إِلىٰ ضَرْبٍ مِنْ ٱلْخِدْمَةِ وٱلتَّعْلِيْقِ جَعَلْتُ ذٰلِكَ في حَوَاشٍ فَرْعِيَّةٍ تَحْتَ رَقْمِ ٱلْخَبَرِ، وهِيَ تَرْجَمَةُ عَلَمٍ، أَوْ تَفْسِيْرُ لَفْظٍ غَرِيْبٍ، أَوْ تَحْلِيَةُ مَوْضِعٍ، أَوْ تَنْبِيْهٌ عَلَىٰ ٱخْتِلَافِ رِوَايَةٍ، أَوْ غَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا تَقْتَضِيْهِ صِنَاعَةُ تَحْقِيْقِ ٱلنُّصُوْصِ.

ثُمَّ صَنَعْتُ للكِتَابِ ٱلْفَهَارِسَ ٱلْفَنِّيَّةَ ٱلّتي تَفُضُّ خَتْمَهُ، وتَكْشِفُ سِرَّهُ، وتَجْعَلُ ٱلطَّرِيْقَ إِلَيْهِ مُدَمَّثَةً مُطْمَئِنَّةً، وقَدْ بَلَغَتْ أَحَدَ عَشَرَ فِهرِسًا، وهِيَ فَهَارِسُ مَضَامِيْنِ ٱلْأَخْبَارِ وٱلْحَدِيْثِ وٱلشِّعْرِ وٱلرَّجَزِ ومَنْثُوْرِ ٱلْأَقْوَالِ وٱلْحِكَمِ وٱلْمُقَيَّدَاتِ ٱللُّغَوِيَّةِ وٱلْأَعْلَامِ وٱلْأَقْوَامِ وٱلْجَمَاعَاتِ وٱلْأَرْهَاطِ ومَنْ إِلَيْهِمْ وٱلْبُلْدَانِ وٱلْأَمَاكِنِ وٱلْبِقَاعِ وٱلْجِبَالِ وما إِلَيْها وٱلْمَصَادِرِ ودَلِيْلُ ٱلْفَهَارِسِ، وكَانَ فِهْرِسُ ٱلْمُقَيَّدَاتِ ٱللُّغَوِيَّةِ أَنْبَهَها.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اخبرنا القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه فاقر به
قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن حيويه . قال اخبرنا ابو بكر محمد
بن خلف بن المرزبان اجازة قال ذكرت اعزك الله زماننا هذا
وفساد مودة اهله وخسة اخلاقهم ولؤم طبائعهم وان ابعد
الناس سفرا من كان سفره في طلب اخ صالح الامر كما وصفت وقد
روي عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه انه قال كان الناس
ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه . قال بعضهم
كنا نخاف على الاخوان كثرة المواعيد وشدة الاعتذارات وان
يخلطوا مواعيدهم بالكذب واعتذارهم بالتزيد فذهب اليوم
من يعد الخير ومات من كان يعتذر من الذنب قال لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم . وبقيت في خلف كجلد الاجرب

واخبرنا ابو العباس المبرد قال حدثني بعض مشايخنا قال كنت
عند بشر بن الحرث يوما فرايته مغموما ما تكلم حتى غربت
الشمس ثم رفع راسه فقال

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم . والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم . بعضا ليدفع معور عن معور

وانشدنا لغيره

ذهب

١٢

ذهب الذين اذا رأوني مقبلا . سروا وقالوا مرحبا بالمقبل
وبقي الذين اذا رأوني مقبلا . سبوا والويته لم يقبل

وقال آخر

ذهب الناس واستقلوا وصرنا . خلفا في اراذل النسناس
في اناس نعدهم في عدد الناس . فاذا حصلوا فليسوا باناس

وقال

ذهب الملح من كثير من النا . س ومات الذين كانوا ملاحا
وبقي الاسمجون من كل صنف . ليت ذا الموت منهم قد اراحا

وقال آخر

ذهب الذين اذا مرضت تحملوا . واذا جهلت عليهم لم يجهلوا
واذا اصبت غنيمة فرحوا بها . واذا بخلت عليهم لم يبخلوا

انشدنا ابو عبد الله السدوسي

ذهب الذين هم الغياث المسبل . وبقي الذين هم العذاب المنزل
وتقطعت ارحام اهل زماننا . فكانما خلقت لان لا توصل
الناس مشتبهون من كشفته . منهم كشفت عن الذي لا يجمل
اما الفقير فحاسد متغضب . حسدا وما ذو الثراء فيبخل
ويظن ان له بكثرة ماله . فضلا عليك وغير ذي المتفضل

ٱللَّوْحُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ نُسْخَةِ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلظَّاهِرِيَّةِ

وقال آخر

ذهب الكرام فأصبحوا أمواتا . ورقا تطيره الرياح رفاتا

وتبدلت عرصاتهم من بعدهم . بسوى بنات الصالحين بناتا

وبقيت في دهر لعماد زمرة . وأخاف شيئا من الحوادث باتا

وقال آخر

وما الناس بالناس الذين عهدتهم . ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

ولا كل من تهوى يحبك قلبه . ولا كل من صاحبته لك منصف

وقال آخر

ذهب الناس وانقضت دولة المجد فكل إلا القليل كلاب

إن هجونهم بكى على الناس ذئبا . إنما هذه في ذا الزمان الذئاب

غير أن الوجوه في صور النا . س وأبدانهم عليها الثياب

ليس تلقى إلا كذوبا بخيلا . بين عينيه للإياس كتاب

وقال آخر

ذهب الذين قضوا لهم معلومة . ولهم إذا لحظ الزمان جفان

ذهبوا فليس لهم نظير واحد . أولا تراهم لا أبا لك كانوا

لم يبق من أهل القضاء إلا النهى . إلا فلان باسمه وفلان

وقال آخر

ذهب الذين عليهم وجدي . وبقيت بعد فراقهم وحدي

سلف

١٢

سلف مضى وبقيت بعدهم . وكذاك يذهب من يلي بعدي

تركوا الذي جمعوا لغيرهم . وكذاك أتركه لمن بعدي

أبو تمام

فلو رفعت سمات الدهر منه . والتحفت مناكبه الدثار

لعدل قسمة الأيام فينا . ولكن دهرنا هذا حمار

(وغيره)

ذهب المفضلون وأسلف الخو . ن بالعهد منهم والعقود

ثم خلفت في هباء من النا . س قليلهم ودهر شديد

سادت الهجنة الجحود الغلب . والسيد مستوى والمسود

فلو أن الأمور كانت تمادى . لفدينا المفقود بالموجود

أنشدنا لعلي بن العباس الرومي

ذهب الذين تهزهم مداحهم . هز الكماة عوالي المران

كانوا إذا امتدحوا رأوا ما فيهم . فالأريحية منهم بمكان

والمدح يقدح قلب مرهوها . قدح المواعظ قلب ذي إيمان

فدع اللئام فما ثواب مديحهم . إلا ثواب عبادة الأوثان

كم قائل منهم وصدحتهم . بمدائح مثل الرياض حسان

حسنت وبحثك ليس في تو... . استحسن الحسنات في ميزان

أنشدني أبو هفان

ٱللَّوْحُ ٱلثَّانِي مِنْ نُسْخَةِ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلظَّاهِرِيَّة

وأنشد منشد

وإذا قلت ... لحظتني عيناك لحظة تهمة

أترى أنني حسبتك كلبا ... لست عندي من بعد الناس ...

ذكروا أن صعصعة بن خالد كان له صديق لا يفارقه فجاء يوما فرآه قتيلا على فراشه مع امرأته فأيقن بخيانتهما فقال

الغدر شيمة كل نذل سفلة ... والكلب يحفظ عهدك الدهرا

فدع الأنام وكن لكلبك حافظا ... فلتأمنن الغدر والمكرا

وحدثني بعض أصدقائي قال خرجت ليلة وأنا سكران فقصدت بعض البساتين لأمر من الأمور ومعي كلبان لي كنت ربيتهما ومعي عصا فحملتني عيني فإذا الكلبان ينبحان ويصيحان فانتبهت بصياحهما فلم أرهما أنكر فضربتهما وطردتهما ونمت ثم عاودا الصياح والنباح فانبهاني فوثبت إليهما وطردتهما فما أحسست إلا وقد سقطا علي يحركاني بأيديهما وأرجلهما كما يحرك اليقظان النائم لأمر هائل فوثبت فإذا أنا بأسود سالخ قد قرب مني فوثبت إليه فقتلته ثم انصرفت إلى منزلي فكان الكلبان بعد الله عز وجل سبب خلاصي. ويروى أنه كان لميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كلب يقال له مسمار فكانت إذا حجت خرجت به معها فليس يطمع أحد في القرب من رحلها مع مسمار فإذا رجعت جعلته في بني جديلة وانفعت عليه فلما مات قيل لها مات مسمار فبكت

وقالت

وقالت لحقت بسمار. حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن أيوب عن يونس بن يزيد عن أبي رافع قال كانت للزهري كلبة صيد فكان يطلب لها الفحل يلتمس نسلها

قال وكان رجل يشرب عنده قوم فرأى رجلا منهم يلاحظ امرأته فقال

كل هنيئا وما شربت مريئا ... ثم قم صاغرا فغير كريم

لا أحب النديم يومض بالعيـ ... ـن إذا ما خلا بعرس النديم

وحدثني صديق لي أنه كان له صديق ماتت امرأته وخلفت صبيا وكان له كلب قد رباه فترك يوما ولده في الدار مع الكلب وخرج لبعض الحوائج وعاد بعد ساعة فرأى الكلب في الدهليز وهو ملوث بالدم وجهه وبوزه كله فقدر الرجل أنه قد قتل ابنه وأكله فعمد إلى الكلب فقتله قبل أن يدخل الدار ثم دخل الدار ووجد الصبي نائما في مهده وإلى جانبه بقية من أفعى قد قتله الكلب وأكل بعضه فندم الرجل على قتله أشد ندامة ودفن الكلب. تم الكتاب ولله المنة.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما. نقل من نسخة كتبت عليها في ... الأحد رابع عشر ... من سنة تسع وأربعين وستمائة

ٱللَّوْحُ ٱلْأَخِيرُ مِنْ نُسْخَةِ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلظَّاهِرِيَّةِ

هذا كتاب فضل الكلاب على كثير ممن
لبس الثياب تصنيف الشيخ الامام
العالم العلامة ابى بكر محمد خلف
ابن المرزبانى رواية ابى عمر
محمد بن العباس بن محمد
ابن زكريا بن حيوية
الخزاعى

غِلَافُ نُسْخَةِ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلْأَزْهَرِيَّة
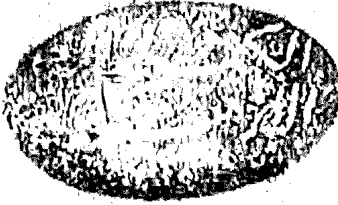
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال اخبرنا سيدنا القاضي الطاهر شرف الدين
نقيب نقباء الأشراف ابو علي محمد ابن الشريف القاضي
الكامل اسعد بن علي الحسيني الجواني النسابه حرسه
الله تعالى من الغير مجده وجعل التوفيق حديثا له
والذل مقارنا ضده قال اخبرنا الشيخ الفقيه
ابو محمد عبد المولى بن محمد بن ابي عبد الله الليثي اللخمي
المالكي اجازة في سنة ثلاث واربعين وخمس مائة
قال اخبرني الفقيه ابو محمد عبد المولى بن محمد بن
ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي قال اخبرني القاضي
ابو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه من
اصل كتابه قال حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن
محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قراءة من لفظه علينا
قال سمعت هذا الكتاب من اوله الى اخره من ابي
بكر محمد بن خلف بن المرزبان في كتابي ثم ضاع فاعتدت
نسخة اخرى لم اقراها على ابي بكر ولا قريت عليه
فلا اروية الا اجازة قال ابو بكر ذكرت اعزك
الله

الله زماننا هذا وفساد مودة اهله وخسة
اخلاقهم ولؤم طباعهم وان ابعد الناس سفرا
من كان سفره في طلب أخ صالح ومن حاول صاحبا
يامن زلته ويدوم اغتباطه كان كصاحب الطريق
الحيران الذي لا يزداد لنفسه اتعابا الا ازداد من
غايته بعدا فالامر لامر كما وصفت وقد روي عن
ابي ذر الغفاري رحمه الله تعالى انه قال كان الناس
ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق
فيه وقال بعضهم كنا نخاف على الاخوان كثرة
المواعيد وشدة الاعتذار ان يخلطوا مواعيدهم
بالكذب واعتذارهم بالتزيد فذهب اليوم من كان
يعد الخير ومات من كان يعتذر من الذنب
قال لبيد
ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
واخبرنا ابو العباس المبرد قال حدثني
بعض مشايخنا قال كنت عند بشر بن الحارث يوما فرأيته
مفكرا فما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع راسه وقال

اللَّوْحُ الْأَوَّلُ مِنْ نُسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ

فجاء يوما فرآه قتيلا على فراشه مع امراته فايقن بخيانتهما فقال

الغدر سيمة كل نذل سفلة ... والكلب يحفظ عهده الدهرا

فدع اللئام وكن لكلبك حافظا ... فلتأمنن الغدر والمكرا

وحدثني بعض اصدقائي قال خرجت ليلة وانا سكران

الى بعض البساتين لأمر من الأمور ومعي كلبان لي كنت

ربيتهما ومعي عصى فحملتني عيني فاذا الكلبان ينبحان ويصيحان

فانتبهت لصياحهما فلم ار شيئا انكره فضربتهما وطردتهما

ونمت ثم عادا لصياحهما فانبهاني فلم ار شيئا انكره ايضا فوثبت

اليهما وطردتهما ونمت فما احسست الا وقد سقطا علي

يحركاني بايديهما وارجلهما كما يحرك اليقظان النائم لأمر

هائل فوثبت واذا باسحج باسود سالخ قد قرب مني فوثبت

اليه فقتلته ثم انصرفت الى منزلي فكان الكلبان بعد الله

تعالى سبب الخلاص ويروى انه كان لميمونة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم كلب يقال له مسمار فكانت اذا حجت

خرجت به معها فلا يطمع احد في القرب من رحلها

مع مسمار فاذا رجعت جعلته في بني جديلة وانفقت عليه

فلما ماتت قيل لها قد مات مسمار فبكت عليه وقالت فجعت

بمسمار

بمسمار حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا يحيى

ابن ايوب عن يونس بن يزيد عن ابي رافع قال كانت للزهري

كلبة صيد فكان يطلب لها الفحول يلتمس نسلها قال وكان

رجل يشرب عنده قوم فرأى رجلا منهم يلاحظ امرأته فقال

كل هنيئا وما شربت مريئا ... ثم قم صاغرا غير كريم

لا احب الكريم يرمض بالعيش ... اذا ما خلا بعرس النديم

قال وحدثني صديق لي انه كان له صديق ماتت امرأته

وخلفت صبيا وكان له كلب قد رباه فترك يوما ولده في المهد

مع الكلب وخرج لبعض الحوائج وعاد بعد ساعة فرأى الكلب

في الدهليز ووجهه وبوزه ملوث بالدم فظن انه قد اكل

ابنه وقتله فعمد الى الكلب فقتله قبل ان يدخل الدار فوجد

الصبي نائما في مهده والى جانبه بقية من افعى قد قتله الكلب

واكل بعضه فندم الرجل على قتله اشد

الندامة ودفن الكلب . تم الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن

توفيقه . وصلى الله

على سيدنا وعلى

آله وصحبه

وسلم

ٱللَّوْحُ ٱلْأَخِيرُ مِنْ نُسْخَةِ ٱلْمَكْتَبَةِ ٱلْأَزْهَرِيَّة

فضل الكلاب

على كثير ممن لبس الثياب

صنعة

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان الدميري

المتوفى ٣٠٩ هـ سنة

حققه وعلق عليه وخرج ما فيه وصنع فهارسه

الدكتور محمد عبد الله قاسم

مدرس النحو والصرف في جامعة دمشق

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبِهِ نَسْتَعِينُ

أَخْبَرَنَا[١] ٱلْقَاضِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلتَّنُوخِيُّ[٢] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ حَيُّوَيْهِ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ

---

(١) هٰذا إِسْنَادُ ظ، وإِسْنَادُ ز:
«أَخْبَرَنا سَيِّدُنا ٱلقاضي ٱلطَّاهِرُ شَرَفُ ٱلدِّين نقيبُ نقباء ٱلأشراف أبو عليّ محمَّد بْنُ ٱلشَّرِيفِ ٱلقاضي ٱلكامِلِ أَسْعَدَ بْنِ عليٍّ ٱلْحُسَيْنِيّ ٱلجوّانيّ ٱلنَّسَّابة ـ حَرَسَ الله تَعالىٰ مِنَ ٱلْغِيَرِ مَجْدَهُ، وجَعَلَ ٱلتَّوْفِيْقَ حديثًا لَهُ، وٱلذُّلَّ مُقارِنًا ضِدَّه ـ =
قال: أخبرني ٱلشيخ ٱلفقيه أبو محمَّد عبد ٱلمولىٰ بن محمَّد بن أبي عبد الله ٱللُّبْنِيّ ٱللَّخميّ ٱلمالكيّ إجازَةً في سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة =
قال: أخبرني ٱلْفَقِيْهُ أبو ٱلْفتح نصر بن إبراهيم ٱلمقدسيّ، قال: أخبرني ٱلقاضي أبو ٱلقاسم عليّ بن ٱلمحسِّن بن عليّ ٱلتَّنُوخيّ قراءَةً عليه مِنْ أصل كتابه =
قال: حدَّثنا أبو عُمر محمَّد بْنُ ٱلعبَّاس بْنِ محمَّد بْنِ زكريَّا بن حَيُّوَيْهِ ٱلْخَزَّاز قراءةً مِنْ لَفْظِهِ علينا،
قال: سَمِعْتُ هٰذا ٱلكتاب مِنْ أَوَّله إلى آخِرِهِ مِنْ أبي بكر محمّد بن خلف بن ٱلْمَرْزُبَان في كتابي= ثُمَّ ضاع، فٱتَّخَذْتُ نُسْخَةً أُخْرَىٰ لم أَقْرَأْها على أبي بكر، ولا قُرِئَتْ عليه، فلا أَرْوِيْهِ إجازةً =
قال أَبُو بَكْرٍ: ذكرتَ. . .» اهـ.
محمَّد بن أسعد بن عليّ ٱلحُسينيّ تُوُفِّيَ سنة ٥٨٨هـ. لسان ٱلميزان ٦/ ٥٦٢.
وعبد ٱلمَوْلَىٰ بن محمَّد بن أبي عبد الله ٱللُّبْنِيّ ـ وكان في ٱلمخطوطة: ٱللَّيْثيّ ـ نسبة إلى لُبْنَة: ضَيْعة مِنْ ضِيَاعِ ٱلمهديَّة بالمغرب، تُوُفِّيَ سنة ٥٤٧هـ. تكملة إكمال ٱلإكمال لابن ٱلصّابونيّ (ت ٦٨٠هـ) ١١٠.
ونصر بن إبراهيم ٱلْمَقْدِسِيّ تُوُفِّيَ سنة ٤٩٠هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ١٩/ ١٣٦.

(٢) أديب فاضل، معتزليّ، كان يصحب أبا ٱلْعلاء ٱلْمعرِّيَّ، وأخذ عنه كثيرًا، تُوُفِّيَ ٤٤٧هـ. معجم ٱلأدباء ٤/ ١٨٤٥، ووفيات ٱلأعيان ٤/ ١٦٢ (في ترجمة والدِهِ صاحِبِ نشوار ٱلمحاضرة والْفَرَج بعد ٱلشّدّة).

(٣) الْخَزَّاز يُعْرَفُ بابن حَيُّوَيْهِ، مِنْ علماءِ ٱلْمُحَدِّثين، ثقة، ثَبْتٌ، حُجَّة، تُوُفِّيَ ٣٨٢هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ١٦/ ٤٠٩، وطبقات ٱلشَّافعيَّة للسُّبْكيّ ١/ ٢٤٩.

مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ إجازَةً، قَالَ: ذَكَرْتَ ـ أَعَزَّكَ الله ـ زَمَانَنا هَذا وفَسادَ مودَّةِ أَهْلِهِ، وخِسَّةَ أخلاقِهم، ولُؤْمَ طباعِهم، وأنَّ(١) «أَبْعَدَ ٱلنَّاسِ سَفرًا مَنْ كان سفره في طلب أَخٍ صَالِحٍ»، و(٢) «مَنْ حَاوَلَ صاحبًا يَأْمَنُ زَلَّتَهُ، ويدومُ ٱغْتِبَاطُهُ به، كان كصَاحِبِ ٱلطَّريقِ ٱلْحَيْرَانِ ٱلَّذي لا يَزْدَادُ لنَفْسِهِ إتْعَابًا إلَّا ٱزْدَادَ مِنْ غَايَتِهِ بُعْدًا»، فالأَمْرُ كما وَصَفْتَ.

١- وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبي ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ٱلنَّاسُ وَرَقًا لا شَوْكَ فيه، فصَارُوا شَوْكًا لا وَرَقَ فِيْهِ.

٢- وقَالَ بَعْضُهم: كُنَّا نَخَافُ عَلَىٰ ٱلْإِخْوَانِ كَثْرَةَ ٱلْمَوَاعِيْدِ وشِدَّةَ ٱلْاعتِذَارِ أَنْ يَخْلِطُوا مَوَاعِيْدَهُمْ بِٱلْكَذِبِ وٱعْتِذَارَهُمْ بالتَّزَيُّدِ، فذَهَبَ ٱلْيَوْمَ مَنْ يَعِدُ ٱلْخَيْرَ، ومَاتَ مَنْ كَانَ يَعْتَذِرُ مِنَ ٱلذَّنْبِ.

٣- قَالَ لَبِيْدٌ:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهِم ... وبَقِيْتُ في خَلَفٍ كجِلْدِ ٱلْأَجْرَبِ

---

(١) الصّداقة والصّديق ٦٧، ونثر ٱلدُّرّ في ٱلمحاضرات ٤/ ١٣٧، ومحاضرات ٱلأدباء ٣/ ٣٣، وربيع ٱلأبرار ١/ ٣٦٢، والتذكرة ٱلحمدونيَّة ٤/ ٣٦٨، وسراج ٱلملوك ٢٠٤، وغرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٧٣.

(٢) نثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٤/ ١٦٨، وأدب ٱلدُّنيا والدِّين ١٧٨، وفيهما: «كان كضَالِّ ٱلطّريق ٱلّذي لا يَزْدَادُ..».

[١] البيان والتبيين ٢/ ١٣٧، ٣/ ٨٧، والعقد ٢/ ١٩١، والصّناعتين ٣٧٢، والبصائر والذّخائر ٥/ ١٦٣، ونثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٢/ ٥٤، ومحاضرات ٱلأدباء ٣/ ٤٧، والمجموع ٱللّفيف ٣٩٨، وربيع ٱلأبرار ١/ ٣٣١، والتذكرة ٱلحمدونيَّة ١/ ٢٠٠، وغُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ٢/ ١٠٨١.

[٢] «أَمْرَانِ لا يَسْلَمَانِ مِنَ ٱلْكَذِبِ: كَثْرَةُ ٱلْمَوَاعِيْدِ، وشِدَّةُ ٱلاعْتِذَارِ» في ٱلْبَيَانِ وٱلتَّبْيِين ٢/ ٧١، ٣/ ١٤٧، ونثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٤/ ١٠٨، وربيع ٱلأبرار ٤/ ٣٤١، وٱلتَّذكرة ٱلْحمدونيَّة ٨/ ١٦٠.

[٣] ديوانه ٢٤، والبيان والتبيين ١/ ٢٢٣، ٢/ ١١٥، والكامل ٤/ ٢٨، والأمثال لأبي عُبَيْد ٢٧٦، والفاخر ٢٦٩، والعقد ٢/ ١٨٧، ٦/ ١٢٤، وأمالي ٱلقاليّ ١/ ١٥٨، والجليس ٱلصّالح ١/ ٣٧٧، والدّرّ ٱلفريد ٦/ ٢٦٦، وغُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة ١/ ٣٩٦.

٤- وأَخْبَرنا أبو ٱلعبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ قال: حَدَّثَني بَعْضُ مشايخنا، قال: كُنْتُ عِنْدَ بِشْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ يَوْمًا، فَرَأَيْتُهُ مَغْمُوْمًا ما تَكَلَّمَ حَتَّىٰ غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وقَالَ:

ذَهَبَ ٱلرِّجَالُ ٱلْمُقْتَدَىٰ بفَعَالِهِمْ   وٱلْمُنْكِرُوْنَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرِ

وبَقِيْتُ في خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهم   بَعْضًا ليَدْفَعَ مُعْوِرٌ عن مُعْوِرِ

٥- وأُنْشِدْنا لِغَيْرِهِ:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ إِذا رَأَوْنِيَ مُقْبِلًا   سُرُّوا وقَالُوا: مَرْحَبًا بالمُقْبِلِ

وبقى ٱلَّذِيْنَ إِذا رَأَوْنِيَ مُقْبِلًا   عَبَسُوا وقَالُوا: لَيْتَهُ لَمْ يُقْبِلِ

٦- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَبَ ٱلنَّاسُ واسْتَقَلُّوا وصِرْنا   خَلَفًا في أَرَاذِلِ ٱلنِّسْنَاسِ

---

[٤] مُرَّة بن عمرو ٱلخزاعيّ في معجم ٱلشُّعراء ٢٩٥، ومرّة أَوْ بشر في ٱلحماسة ٱلبصريَّة ٢/ ٢٩٨، والحكم بن عبدل ٱلأسديّ في ٱلمؤتلف والمختلف ١٦١، ولغدة ٱلأصفهانيّ في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٤/ ٦٨، ٦/ ٢٦٣، وحاشية على شرح بانت سعاد ٢/ ٥٩٤، وأبو ٱلأسود ٱلدُّؤليّ في ٱلتذكرة ٱلحمدونيَّة ٥/ ٧٢.
وهما بلا نسبةٍ في ٱلمجتنى ٢١٩ـ ٢٢٠، والصداقة والصديق ٣٠٦، والجليس ٱلصّالح ٤/ ٦، ومحاضرات ٱلأدباء ٢/ ٢٧.

[٥] الأوّل لعبد الله بن عروة بن ٱلزُّبير في ربيع ٱلأبرار ١/ ٣٧١، وللحارث بن ٱلوليد في ٱلحيوان ١/ ٢١٠، والدّرّ ٱلفريد ٦/ ٢٦٤، وبلا نسبة في ٱلصَّداقة والصّديق ٢٣١، ووغُرر ٱلْخَصائص ٱلْواضحة ١/ ٤٠٠، وٱلْخزانة ٥/ ٢٨٧، وصلة ٱلْبيت في ٱلمصادر:

وبَقِيْتُ في خَلْفٍ كَأَنَّ حَدِيْثَهم   وَلَغُ ٱلْكِلابِ تَهَارَشَتْ في مَنْهَلِ

[٦] أبو نُعيم ٱلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ٱلتَّيميُّ ٱلطَّلحيُّ (ت ٢١٩هـ).
تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠٧، والزُّهد ٱلكبير للبيهقيّ (ت ٤٥٨هـ) ١٢٤، وتهذيب ٱلكمال ٢٣/ ٢١٦، وسير أَعلام ٱلنُّبلاء ١٠/ ١٥٦، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٦/ ٢٦٧، وحياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٤/ ٦٦.
وسياق ٱلبيتَيْنِ في ٱلمصادر:
قال أبو نُعيم: كَثُرَ تَعَجُّبي مِنْ قَوْلِ عائشة:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ يُعَاشُ في أَكْنَافِهم

=

فِـي أُنَـاسٍ تَـرَاهُـمُ ٱلْـعَـيْـنُ نَـاسًـا ... فَـإِذَا حُـصِّـلُـوا فَـلَـيْـسُـوا بِـنَـاسِ

٧- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَـبَ ٱلْـمِـلْـحُ مِـنْ كَـثِـيْـرٍ مِـنَ ٱلـنَّـا ... سِ ومَـاتَ ٱلَّـذِيْـنَ كَـانُـوا مِـلاحـا

وبَـقِـيَ ٱلْأَسْـمَـجُـوْنَ مِـنْ كُـلِّ صِـنْـفٍ ... لَـيْـتَ ذا ٱلْـمَـوْتَ مِـنْـهُـمُ قَـدْ أَرَاحـا

٨- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَـبَ ٱلَّـذِيْـنَ إِذَا مَـرِضْـتُ تَـحَـمَّـلُـوا ... وإِذَا جَـهِـلْـتُ عَـلَـيْـهِـمُ لَـمْ يَـجْـهَـلُـوا

وإِذَا أَصَـبْـتُ غَـنِـيْـمَـةً فَـرِحُـوا بِـهَـا ... وإِذَا بَـخِـلْـتُ عَـلَـيْـهِـمُ لَـمْ يَـبْـخَـلُـوا

٩- أَنْشَدَني أَبُو عَبْدِ الله ٱلسَّدُوْسِيُّ:

= لكنِّي أَقُول:

ذَهَـبَ ٱلـنَّـاسُ وٱسْـتَـقَـلُّـوا وصِـرْنـا ... خَـلَـفًـا فـي أَرَاذِلِ ٱلـنِّـسْـنَـاسِ

فـي أُنـاسٍ نـعـدُّهـم مِـنْ عَـدِيْـدِ ... فـإذا فُـتِّـشُـوا فـلَـيْـسُـوا بـنـاسِ

كُـلَّـمـا جـئـتُ أَبـتـغـي ٱلـنَّـيْـلَ مـنـهـم ... بَـدَرُونـي قَـبْـلَ ٱلـسُّـؤَالِ بـيَـاسِ

وبَـكَـوا حَـتَّـى تَـمَـنَّـيْـتُ أَنِّـي ... مُـفْـلِـتٌ مِـنْـهُـمُ رَاسًـا بـراسِ

كَـمَـلُـوا فـي ٱلْـقُـدُوْدِ طُـوْلًا وعَـرْضًـا ... وهُـمْ فـي ٱلْـخِـسَـاسِ دُوْنَ ٱلْـقِـيَـاسِ

قال كُرَاعُ ٱلنَّمْلِ في ٱلْمُنْجد ٨٣، وعنه في ٱللِّسان [ن س س]: ٱلنِّسْنَاسُ: دابَّة في عداد ٱلوَحْشِ تُصَادُ وتُؤْكَلُ، وهي على صورة شقّ ٱلإنسان بعينٍ واحدةٍ، ورجلٍ واحدةٍ، ويدٍ واحدةٍ، يتكلّم مثل ٱلإنسان اهـ ومثله عن أَبي ٱلدُّقَيْش في مجمع ٱلأمثال ١/ ١٣.

[٧] مِن إنشاد ٱلْقَحْذَمِيّ في روضة ٱلعقلاء ١/ ٨٤، ومِن إنشاد أبي بكر محمّد بن منصور بن أبي ٱلجهم ٱلشّيعيّ (ت ٣٢٢هـ) في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٠، وبلا نسبةٍ في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٦/ ٢٦٨.

ويُرْوى عَجُزُ ٱلثَّاني:

إِنَّ فـي ٱلْـمَـوْتِ مِـنْ أُولـئـك راحـا

[٨] خالد بن ٱلحارث في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٦/ ٢٦٥، وفيه بَعْدَهما:

كَـيْـفَ ٱلْـعَـزَاءُ وقَـدْ فَـقَـدْتُ عَـشِـيـرتـي ... أَمْ كيف بَـعْـدَ عـشـيـرتـي أَتَـحَـمَّـلُ

[٩] الأَوَّل والثَّاني بلا نسبةٍ في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٦/ ٢٦٦.

وٱلسَّدُوْسِيّ هذا رَوَىٰ عنه ٱلمصنِّفُ في «الثُّقلاء» برقْم ٦٨، والأغاني ١/ ٤٥، ١/ ٣٣٢، =

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ هُمُ ٱلْغِيَاثُ ٱلْمُسْبَلُ   وبَقَىٰ ٱلَّذِيْنَ هُمُ ٱلْعَذَابُ ٱلْمُنْزَلُ

وتَقَطَّعَتْ أَرْحَامُ أَهْلِ زَمَانِنا   فَكَأَنَّما خُلِقَتْ لِئَلَّا تُوْصَلُ

ٱلنَّاسُ مُشْتَبِهُوْنَ مَنْ كَشَّفْتَهُ   مِنْهُمْ كَشَفْتَ عن ٱلَّذِي لا يَجْمُلُ

أَمَّا ٱلْفَقِيْرُ فَحَاسِدٌ مُتَفَطِّرٌ   حَسَدًا وأَمَّا ذُو ٱلثَّرَاءِ فيَبْخَلُ

ويَظُنُّ أَنَّ لَهُ بِكَثْرَةِ مَالِهِ   فَضْلًا عَلَيْكَ وغَيْرُهُ ٱلْمُتَفَضِّلُ

١٠- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَبَ ٱلْكِرَامُ فأَصْبَحُوا أَمْوَاتًا   وَرَقًا تُطَيِّرُهُ ٱلرِّيَاحُ رُفَاتا

وتَبَدَّلَتْ عَرَصَاتُهم مِنْ بَعْدِهم   بِسِوَىٰ نَبَاتِ ٱلصَّالِحِيْنَ نَبَاتا

وبَقِيْتُ في دَهْرٍ أُحَاذِرُ شَرَّهُ   وأَخَافُ فِيْهِ مِنَ ٱلطَّرِيْقِ بَيَاتا

١١- وقَالَ آخَرُ:

وما ٱلنَّاسُ بالنَّاسِ ٱلَّذِيْنَ عَهِدْتَهم   ولا ٱلدَّارُ بالدَّارِ ٱلَّتي كُنْتَ تَعْرِفُ

ولا كُلُّ مَنْ تَهْوَىٰ يُحِبُّكَ قَلْبُهُ   ولا كُلُّ مَنْ صاحِبْتَهُ لَكَ مُنْصِفُ

= ولعلّه أحمد بن داود بن موسىٰ أبو عبد الله ٱلسّدوسيّ ٱلبصريّ ثمّ ٱلمكّيّ (ت ٢٨١هـ). ٱلمنتظم ١٢/ ٣٤٥، وتاريخ ٱلإسلام ٦/ ٦٧٣.

[١٠] لم أَقِفْ عليها.

[١١] متنازعا ٱلنّسبة؛ نُسِبا إلى هُذْبة في ٱلسِّمط ١/ ٨١٠، وإلى ٱلأَعْشَى في ٱلْمجموع ٱللَّفيف ٢٠٦، والأَوَّل إلى ٱلْفرزدق في ٱلوساطة ١٩٩، وهما مِنْ إنشاد نفطويه في أُنس ٱلمسجون ١٨٤، وبلا نسبة في ٱلْبصائر والذّخائر ٥/ ٦١، وجمهرة ٱلأمثال ١/ ٩٦، وديوان ٱلمعاني ١/ ٧٨، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٧/ ١٥٥، وٱلأَوَّل وَحْدَهُ في أنساب ٱلأَشراف للبلاذريّ ٦/ ٢٩٨، والمنتحل ١٦٨، وغرر ٱلخصائص ٱلْواضحة ١/ ٤٠٠، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٨/ ٩٣، وتاريخ ٱلإسلام ١١/ ٢٤٣.

وأَنشد أَبو حيَّان في ٱلْبصائر قبلهما:

ظَنَنْتُ بكم ظَنًّا فقَصَّرَ دُوْنَهُ   فيا رُبَّ مَظْنوْنٍ بِهِ ٱلْخَيْرُ يُخْلِفُ

إذا ٱلمرءُ لم يُحْبِبْكَ إلَّا تَكَرُّهًا   فدَعْهُ ولا يُكْثَرْ عليه ٱلتَّلَهُّفُ

١٢- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَبَ ٱلنَّاسُ وانْقَضَتْ دَوْلَةُ ٱلْمَجْـ ـدِ فكُلٌّ إِلَّا ٱلْقَلِيْلَ كِلَابُ
إِنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ علىٰ ٱلنَّاسِ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ في ذا ٱلزَّمَانِ ٱلذِّئَابُ
غَيْرَ أَنَّ ٱلْوُجُوْهَ في صُوَرِ ٱلنَّا سِ وأَبْدَانَهم عليها ٱلثِّيَابُ
لَيْسَ تَلْقَىٰ إِلَّا كَذُوْبًا بَخِيْلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلإِياسِ كِتَابُ

١٣- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ فُضُوْلُهم مَعْلُوْمَةٌ ولَهُمْ إِذَا قُحِطَ ٱلزَّمَانُ جِفَانُ
ذَهَبُوا فَلَيْسَ لَهُمْ نَظِيْرٌ وَاحِدٌ أَوَ لا تَرَاهُمْ لا أَبَا لَكَ كانُوا
لم يَبْقَ مِنْ أَهْلِ ٱلْفَضَائِلِ وٱلنُّهَىٰ إِلَّا فُلَانٌ بِٱسْمِهِ وفُلَانُ

١٤- وقَالَ آخَرُ:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ عَلَيْهِمُ وَجْدِي وبَقِيْتُ بَعْدَ فِرَاقِهم وَحْدِي
سَلَفٌ مَضَىٰ وبَقِيْتُ بَعْدَهُمُ وكَذَاكَ يَذْهَبُ مَنْ أَتَىٰ بَعْدِي
تَرَكُوا ٱلَّذي جَمَعُوا لِغَيْرِهِمُ وكَذَاكَ أَتْرُكُهُ لِمَنْ بَعْدِي

١٥- وقَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

فَلَوْ رُفِعَتْ سِنَاتُ ٱلدَّهْرِ عَنْهُ وأُلْقِيَ عَنْ مَنَاكِبِهِ ٱلدِّثَارُ
لَعَدَّلَ قِسْمَةَ ٱلأَيَّامِ فِينا ولٰكِنْ دَهْرُنا هٰذا حِمَارُ

---

[١٢] تتمة ذيل تاريخ بغداد لابن ٱلنّجّار (ت ٦٤٣هـ) ٱلمطبوع مع تاريخ بغداد وذيوله ١٩/ ١٩٢ من إنشاد أبي ٱلقاسم عليّ بن يحيىٰ بن أحمد ٱلصُّوفيّ ٱلمعروف بسبط حامد ٱلبنَّاء ٱلمتوفَّىٰ سنة ٥٩٨هـ.
والبيت ٱلثَّاني وَحْدَهُ في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٣٥٠، ومرآة ٱلزمان ١٨/ ٤٥١ مِن إنشاد أبي محمَّد عبد الله بن عطيَّة.

[١٣] لم أَقِفْ عليها.

[١٤] نُسِبَ ٱلْبيت ٱلأَوَّل إِلىٰ عليّ رضي الله عنه، أنوار ٱلعقول من أشعار وصيِّ الرَّسول ١٧٥.

[١٥] ديوانه بشرح ٱلخطيب ٢/ ١٥٤، وٱلموازنة ١/ ٢٣٥، وٱلْموشّح ٤٠٣، وزهر ٱلأكم ٣/ ٨٩. =

١٦- ولغَيْرِهِ:

ذَهَبَ ٱلْمُفْضِلُوْنَ وٱلسَّلَفُ ٱلْمُوْ فُوْنَ بِٱلْعَهْدِ مِنْهُمُ وٱلْعُقُوْدِ

ثُمَّ خُلِّفْتُ فِي هَبَاءٍ مِنَ ٱلنَّا سِ أُقَاسِيْهِمُ ودَهْرٍ شَدِيْدِ(١)

فِيْهِ سَادَ ٱلْهِلْبَاجَةُ ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُلْـ ـلَبُ وٱلسَّيِّدُ ٱسْتَوَىٰ بِٱلْمَسُوْدِ(٢)

سُمَّعٌ لِلْخَنَىٰ صُمٌّ عَنِ ٱلْخَيْـ ـرِ «يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدِ»(٣)

فَلَوَ ٱنَّ ٱلْأُمُوْرَ كَانَتْ تُفَادَىٰ لَفَدَيْنَا ٱلْمَفْقُوْدَ بِٱلْمَوْجُوْدِ

١٧- أُنْشِدْنا لعَلِيِّ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ٱلرُّوْمِيِّ:

ذَهَبَ ٱلَّذِيْنَ يَهُزُّهُمْ مُدَّاحُهم هَزَّ ٱلْكُمَاةِ أَعِنَّةَ ٱلْفُرْسَانِ

= ٱسْتعار ٱلسِّنات للدّهر، وهو جمع سِنَة، وٱلسِّنَةُ: ٱلنُّعاس. وٱلدِّثار: ما تَدَثَّرَ به ٱلإِنْسَانُ فوق شِعاره، وذكره هٰهُنا؛ لأَنَّ ٱلسِّنة تُؤَدِّي إِلىٰ ٱلنَّوْم، وٱلنَّائِمُ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يتدثَّر.

وقِسْمَة ٱلأيام: يُروى: قِسْمَةَ ٱلْأَرْزَاق. مِنْ كَلامِ ٱلْعرب: دَهْرٌ عَثُورٌ كابٍ، وزَمَانٌ جَذَعٌ وقارحٌ، وزَمَانٌ مَائِقٌ. عن شرح ٱلدّيوان.

[١٦] لم أَقِفْ عليها.

(١) هَبَاء مِنَ ٱلنَّاس: في ٱلحديث: يُخَلَّفُ لَهُمْ هَبَاءٌ مِنَ ٱلنَّاسِ، يَحْسَبُ أَكْثَرُهم أَنَّهم علىٰ شَيْءٍ، ولَيْسُوا علىٰ شَيْءٍ. مسند أحمد برقْم ١٩٤٩٢، ٣٢/ ٢٤١.

(٢) ٱلْهِلْبَاجَةُ: ٱلأَحْمَقُ ٱلَّذِي لا أحمقَ منه. ورجلٌ حُوَّلٌ: ذو حِيَلٍ بَصيرٌ بتحويل ٱلْأُمور، وهو حُوَّلٌ قُلَّبٌ: محتالٌ، بصيرٌ بتقليب ٱلْأُمُور. عن ٱللِّسَان [هـ ل ب ج ـ ح و ل ـ ق ل ب].
وقال أبو ٱلْهيثم: ٱلْعربُ تقولُ: ٱسْتَوَىٰ ٱلشَّيْءُ مع كذا وكذا وبكذا إِلَّا قولهم للغُلام إِذا تَمَّ شبابُهُ قَدِ ٱسْتَوَىٰ. عن ٱللِّسان [س و ي].

(٣) قال تَعالىٰ: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سورة فُصِّلت: ٤٤].

[١٧] ديوانه ٦/ ٢٤٣٩، وٱلأَوَّل وٱلثَّاني في يتيمة ٱلدَّهر ١/ ٣٨، والمثل ٱلسَّائر ٣/ ١٨٦، وغرر ٱلخصائص ٱلْواضحة ١/ ٣٩٩، ومجمع ٱلآداب ٦/ ٥٤٠، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٦/ ٢٦٥، وٱلطّراز ٢/ ١٦٢، وٱلذَّخيرة ٨/ ٥٧١ ورواية عَجُزِ ٱلأَوَّلِ في ٱلْمَصَادر:

هَزَّ ٱلْكُمَاةِ عَوَالِيَ ٱلْمُرَّانِ

وٱلْمُرَّانُ: ٱلرِّمَاحُ ٱللَّدْنَةُ في صَلابةٍ، وَاحِدَتُها مُرَّانَةٌ، ورُمْحٌ مَارِنٌ: صُلْبٌ لَيِّنٌ. ٱللِّسان [م ر ن].

كَانُوا إِذَا مُدِحُوا رَأَوا ما فِيْهُمُ ... فالأَرْيَحِيَّةُ مِنْهُمُ بِمَكَانِ

وٱلْمَدْحُ يَقْرَعُ قَلْبَ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ ... قَرْعَ ٱلْمَوَاعِظِ قَلْبَ ذي إِيْمَانِ

فَدَعِ ٱللِّئَامَ فما ثَوَابُ مَدِيْحِهِم ... إِلَّا ثَوَابُ عِبَادَةِ ٱلْأَوْثَانِ

كَمْ قَائِلٍ لي مِنْهُمُ ومَدَحْتُهُ ... بِمَدَائِحٍ مِثْلِ ٱلرِّيَاضِ حِسَانِ:

أَحْسَنْتَ - وَيْحَكَ - لَيْسَ فِيَّ، وإِنَّما ... أَسْتَحْسِنُ ٱلْحَسَنَاتِ في مِيْزَاني

١٨- وأَنْشَدَني أَبُو هِفَّانَ:

لا تَعْجَبُوا أَنْ تَرَوْني بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ... أَمْشِي ويَرْكَبُ قَوْمٌ ما هُمُ أَحَدا

لَئِنْ عَلَا ٱلسَّادَةَ ٱلْأَحْرَارَ سِفْلَتُها ... إِنَّ ٱلْغُثَاءَ لَيَعْلُو ٱلْمَاءَ وٱلزَّبَدا

١٩- قَالَ: ولَقِيَهُ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ بُلْبُلٍ (١) يَوْمًا وهُوَ رَاجِلٌ، فقَالَ: ما لي أَرَاكَ رَاجِلًا؟ فقَالَ:

---

[١٨] لم أقِفْ عليهما.

وأبو هِفَّان عبد الله بن أحمد بن حرب ٱلْمِهْزَمِيُّ ٱلْعبديُّ، راوية، عالم بالشِّعر والأخبار، تُوُفِّيَ ٢٥٧هـ. تاريخ بغداد ١١/ ٥، ونزهة ٱلألبَّاء ١٥٦، ومعجم ٱلأدباء ٤/ ١٤٨٦.

وسَفِلَةُ ٱلنَّاس وسِفْلَتُهم: أسافلُهم وغَوْغاؤهم، وفلان مِن سِفْلة ٱلْقَوْم إذا كان مِن أَرَاذِلِهم.

وٱلْغُثَاءُ: ما يحملِه ٱلسَّيْلُ مِنَ ٱلْقَمَشِ، وهو أيضًا ٱلزَّبَدُ والقَذَرُ، وحدَّه ٱلزَّجَّاج: ٱلْغُثَاءُ ٱلهالكُ ٱلْبالي من ورق ٱلشَّجر ٱلَّذي إذا خَرَجَ ٱلسَّيْلُ رأيته مخالطًا زَبَدَه، والجمع ٱلأَغثاء. وفي حديث ٱلحسن: هذا ٱلْغُثَاءُ ٱلَّذي كُنَّا نُحَدَّثُ عنه؛ يريد أراذلَ ٱلنَّاسِ وسَقَطَهم. عن ٱللِّسان [س ف ل - غ ث و].

[١٩] لم أَجِدْهُ، وٱلْمَحْكِيُّ عنه في ذا ٱلْمَعْنَىٰ ما في تاريخ بغداد ١١/ ٦، ونزهة ٱلْأَلبَّاء ١٥٦: يُحْكَىٰ أَنَّ أَبَا هِفَّانَ ٱسْتُقْبِلَ يومًا علىٰ حِمَارِ مُكَارٍ، فقِيْلَ لَهُ: يا أَبَا هِفَّانَ تَرْكَبُ حَمِيْرَ ٱلْكِراء؟! فأَجَابَ مِنْ سَاعَتِهِ:

رَكِبْتُ حَمِيْرَ ٱلْكِرَا ... ءِ لِقِلَّةِ مَنْ يُعْتَرَىٰ

لأَنَّ ذَوِي ٱلْمَكْرُمَا ... تِ قَدْ غُيِّبُوا في ٱلثَّرَىٰ

ٱلْكِراءُ ممدود لأنَّه مصدر كَارَيْتُ، والدّليل علىٰ ذلك أنَّك تقول: رجلٌ مُكَارٍ مُفَاعِل، وهو مِنْ ذوات ٱلواو، وهو أَجْرُ ٱلْمُسْتَأْجِرِ. وعَرَاهُ عَرْوًا وٱعْتَرَاهُ، كلاهما: غَشِيَهُ طالبًا مَعْرُوْفَهُ. عن ٱللِّسان [ك ر و - ع ر و].

(١) ٱلشَّيْبَانِيُّ أَبو ٱلصَّقر أحد ٱلشُّعراء وٱلْبُلغاء وٱلأجواد، وَزَرَ للمُعْتَمِدِ سنة ٢٦٥هـ، وقُتِلَ سنة ٢٧٨هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ١٣/ ١٩٩، والوافي ٩/ ٥٨.

أَرْجَلَنِي قِلَّةُ ٱلْكِرَامِ وكَثْرَةُ ٱلْمَالِ فِي ٱللِّئَامِ

ولَيْسَ هٰذَا عَلَيَّ وَحْدِي هٰذا شَقَاءٌ عَلَىٰ ٱلْأَنَامِ

سَأَلْتَنِي ـ أَعَزَّكَ ٱللهُ ـ أَنْ أَجْمَعَ لَكَ ما جَاءَ في فَضْلِ ٱلْكَلْبِ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلإِخْوَانِ، ومَحْمُوْدِ خِصَالِهِ في ٱلسِّرِّ وٱلإِعْلَانِ، فَقَدْ جَمَعْتُ ما فِيْهِ كِفَايَةٌ وبَيَانٌ.

٢٠- ولَسْتُ أَشُكُّ أَنَّكَ ـ أَعَزَّكَ اللهُ ـ عَارِفٌ بِخَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالٍ ٱلْكُوْفِيِّ(١) ٱلْمَخْدُوْمِ(٢) صَاحِبِ ٱلْخَاتَمِ(٣) وخَبَرِ جَارِهِ، وما سَأَلَهُ مِنَ ٱلْكِتَابِ إِلَىٰ إِبْلِيْسَ ـ لَعَنَهُ ٱللهُ ـ في حَاجَةٍ له، وإِنْ كَانَ ٱلْعَقْلُ يَدْفَعُ ذٰلِكَ ٱلْخَبَرَ فهُوَ مَثَلٌ حَسَنٌ يُعْرَفُ مِثْلُهُ في سَائِرِ ٱلنَّاسِ.

فكَتَبَ لَهُ ٱلْكِتَابَ، وأَكَّدَ لَهُ غَايَةَ ٱلتَّأْكِيْدِ، ومَضَىٰ وأَوْصَلَ ٱلْكِتَابَ إِلَىٰ إِبْلِيْسَ، فقَرَأَهُ، وقَبَّلَهُ، ووَضَعَهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ، وقَالَ: ٱلسَّمْعُ وٱلطَّاعَةُ لأَبي مُحَمَّدٍ، فما حَاجَتُكَ؟

قَالَ: لي جَارٌ مُكْرِمٌ لي شَدِيْدُ ٱلْمَيْلِ إِلَيَّ؛ يُشْفِقُ عَلَيَّ وعَلَىٰ أَوْلَادِي؛ إِنْ كَانَتْ لي حَاجَةٌ قَضَاهَا، وإِنِ ٱحْتَجْتُ إِلَىٰ قَرْضٍ أَقْرَضَنِي وأَسْعَفَنِي، وإِنْ غِبْتُ خَلَفَنِي في أَهْلِي ووَلَدِي يَبَرُّهُمْ بِكُلِّ ما يَجِدُ إِلَيْهِ ٱلسَّبِيْلَ.

---

[٢٠] نَحْوُهُ في محاضرات ٱلأدباء ١/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧، وٱلدّرّ ٱلْفريد ١٠/ ٩٢.

(١) صديق إبليس يقال له ٱلسّاحر، كان في زمن ٱلحجَّاج، وكان صاحب شَعْبَذَةٍ ونِيْرَنجات، يدّعي أَنَّ إبليس يتراءىٰ له، ويصادقه ويُكاتبه، ويُطلعه علىٰ أسراره. ثمار ٱلقلوب ١/ ١٥٠، والبصائر والذّخائر ٩/ ٥٥، والحيوان ١/ ٣٠٩، ٦/ ١٩٨، ولسان ٱلميزان ٥/ ٣١.

(٢) في ز: ٱلْمَجْذُوم، وهو ٱلّذي ذهبتْ أصابع كَفَّيْهِ، ولم أَجِدْه في وَصْفِهِ، فلعلّه تصحيف، وأَنْ يكون مَخْدُومًا مِن إبليس أَشْبَهُ بما في ترجمته.

(٣) كان مِنْ أَمْرِهِ أَنَّهُ مرَّ يومًا في بعض أزقّة ٱلكوفة وقد أُهراقَ عسلٌ لرجلٍ وقد ٱجْتمع ٱلصِّبْيان يَلْعَقُوْنَهُ ويَقُولُونَ: أَخْزَىٰ اللهُ إبليسَ أَخْزَىٰ اللهُ إبليسَ. فقال لهم عبدُ الله بْنُ هلالٍ: لا تَقُوْلُوا هٰكذا، وقُوْلُوا: جَزَىٰ اللهُ إبليسَ عنَّا خيرًا؛ فإِنَّه أَرَاقَ ٱلْعَسَلَ حَتَّىٰ صِرْنَا نَلْعَقُهُ.
قال: فجاءَ إبليسُ إِلىٰ عَبْدِ الله بْنِ هِلال، فقال لَهُ: إِنَّ لكَ عِنْدي يدًا؛ إذ نَهَيْتَ ٱلصِّبْيَانَ عَنْ سَبِّي، وأَنَا أُكَافِئُكَ عليها، فدَفَعَ إِلَيْهِ خَاتمًا، وقال: كُلُّ حَاجَةٍ تَبْدُو لك مَقْضِيَّةٌ، فكَانَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا تَهَيَّأَ لَهُ في ٱلْحَالِ. لسانُ ٱلْميزان ٥/ ٣١.

وإِبْلِيْسُ كُلُّ ما يَسْمَعُ مِنْهُ يَقُوْلُ فِيه: هٰذَا حَسَنٌ، وهٰذَا جَمِيْلٌ. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَصْفِهِ قَالَ: فما تُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَ بِهِ؟

قَالَ: أُرِيْدُ أَنْ تُزِيْلَ نِعْمَتَهُ، وتُقْفِرَهُ؛ فقَدْ غَاظَني أَمْرُهُ، وكَثْرَةُ مَالِهِ، وبَقَاؤُهُ، وطُوْلُ سَلَامَتِهِ!

قَالَ: فصَرَخَ إِبْلِيْسُ صَرْخَةً لم يُسْمَعْ مِنْهُ مِثْلُها قَطُّ.

فٱجْتَمَعَ عفَارِيْتُهُ وجُنْدُهُ وقَالُوا لَهُ: ما ٱلْخَبَرُ يا سَيِّدَهُمْ ومَوْلَاهُمْ؟

فقَالَ لَهُمْ: هَلْ تَعْلَمُوْنَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا هو شَرٌّ مِنِّي؟

قَالُوا: لا.

قَالَ: فٱنْظُرُوا إِلَىٰ هٰذَا ٱلْقَائِمِ بَيْنَ يَدَيَّ، فهُوَ شَرٌّ مِنِّي!

ولَوْ فَتَّشْتَ في دَهْرِنا هٰذَا لوَجَدْتَ مِثْلَ صَاحِبِ ٱلْكِتَابِ كَثِيْرًا، مِمَّنْ تُعَاشِرُهُ؛ إِذَا لَقِيَكَ رَحَّبَ بِكَ، وإِذَا غِبْتَ عَنْهُ أَسْرَفَ في ٱلْغِيْبَةِ، وتَلَقَّاكَ بوَجْهِ ٱلْمَحَبَّةِ، ويُضْمِرُ ٱلْغِشَّ وٱلْمَسَبَّةَ.

وقد عَلِمْتَ ما جَاءَ في ٱلْغِيْبَةِ.

٢١- فإِنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في ٱلنَّاسِ كَانَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ».

٢٢- وقَالَ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وٱلْغِيْبَةَ؛ فإِنَّها شَرٌّ مِنَ ٱلزِّنَىٰ؛ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يَزْني ويَتُوْبُ، فيَتُوْبُ ٱللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ، وصَاحِبُ ٱلْغِيْبَةِ لا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَها لَهُ صَاحِبُها».

---

[٢١] سنن أبي داود برقْم ٤٨٧٣، ٧/ ٢٣٥، ومصنّف ٱبْنِ أبي شيبة برقْم ٢٥٤٦٣، ٥/ ٢٢٣، وٱللَّفْظُ فيهما: «وجهان في ٱلدُّنيا»، وٱلْمعجم ٱلْأَوْسَط للطَّبرانيّ برقْم ٦٦٨٥، ٧/ ٥، وفيه: «من كان ذا وجهَيْنِ في ٱلدُّنيا كان له لسانان مِنْ نارٍ يوم ٱلْقِيامة».

[٢٢] ٱلْمُعجم ٱلْأَوْسط للطَّبرانيّ برقْم ٦٥٩٠، ٦/ ٣٤٨، وشعب ٱلإِيمان برقم ٦٣١٥، ٩/ ٩٨، وأَوَّلُهُ: ٱلْغِيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلزِّنَىٰ.

٢٣- ورُوِيَ عَنْ بِشْرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ، قَالَ:
قَالَ ٱلْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: لا يَكُوْنُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُتَّقِيْنَ حَتَّىٰ يَأْمَنَهُ عَدُوُّهُ.
ثُمَّ قَالَ ٱلْفُضَيْلُ: هَيْهاتَ! ذَهَبَ أُوْلَئِكَ! وكَيْفَ يَأْمَنُهُ عَدُوُّهُ وهو يَخَافُهُ صَدِيْقُهُ!.

٢٤- وقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَهَبَ زَمَنُ ٱلْأُنْسِ ومَنْ كَانَ يُفَاوَضُ؛ فَٱحْتَفِظْ مِنْ صَدِيْقِكَ كَمَا تَحْتَفِظُ مِنْ عَدُوِّكَ، وقَدِّمِ ٱلْحَزْمَ في كُلِّ ٱلْأُمُوْرِ، وإِيَّاكَ[1] وأَنْ تُنْبِئَهُ بِسِرِّكَ، فيُجَاهِرَكَ بِهِ في وَقْتِ ٱلشَّرِّ.

٢٥- أَنْشَدَني زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ:

ٱحْذَرْ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ … خَلَطَ ٱلْمَرَارَةَ بِٱلْحَلَاوَهْ
يُحْصِي ٱلذُّنُوْبَ عَلَيْكَ أَيْـ … ـامَ ٱلصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَهْ

٢٦- وقِيْلَ لبَعْضِ ٱلْحُكَمَاءِ: وأَيُّ ٱلنَّاسِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّقَىٰ؟
قَالَ: عَدُوٌّ قَوِيٌّ، وسُلْطَانٌ غَشُوْمٌ، وصَدِيْقٌ مُخَادِعٌ.

٢٧- وأُنْشِدَ لدِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْخُزَاعِيِّ:

---

[٢٣] ٱلْخبر دُوْنَ مُسْتَدْرَكِهِ في تاريخ دمشق لابن عساكر ٦/ ٣١٤، ٤٨/ ٤٢٢، وتهذيب ٱلكمال ٢٣/ ٢٩١، وسير أعلام ٱلنُّبلاء ٨/ ٤٢٧، وفي غُرر ٱلْخصائص ٱلْواضحة عنه ٢/ ٩٣٢: «لا يكونُ ٱلعبدُ من ٱلْمُتَّقين حَتَّىٰ يَأْمَنَ عَدُوُّهُ بَوَائِقَهُ» اهـ.
[٢٤] لم أَجِدْهُ.
(١) في ز: وإِيَّاك أَنْ تُنْبِئَهُ.
[٢٥] عَبْدُ الله بْنُ عطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حبيب أَبو محمَّد ٱلْمُفَسِّرُ ٱلْمُقْرِئُ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٣٨٣هـ في تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٣١/ ٢٩، ومُعْجم ٱلأُدباء ٤/ ١٥٣٩، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٢/ ١٨٩، وفيه: «ويُرْوَيَانِ لأَبي ٱلْعتاهية»، ومنصورٌ ٱلْفقيهُ في زهر ٱلأَكم ١/ ١٦٥، وٱلآداب ٱلشَّرْعيَّة وٱلْمِنَح ٱلْمَرْعيَّة ٣/ ٥٦٨، وأَبو سعيدٍ ٱلمُؤَيَّدُ بْنُ مُحمَّدٍ ٱلْأَلُوْسِيُّ في حياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٢١٧، وبلا نسبةٍ في ٱلصَّداقة وٱلصّديق ١٠٣، وروضة ٱلْعُقلاء ١/ ٨٩، ومحاضرات ٱلْأُدباء ٣/ ٣٥، وربيع ٱلْأَبرار ١/ ٣٦٥.
[٢٦] نثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٤/ ١٣٦، وٱلصّداقة وٱلصّديق ٢٤٢.
[٢٧] ديوانه ٤٠٧ ـ ٤٠٨، وٱلصّداقة وٱلصّديق ٧٤، وثمار ٱلْقلوب ١/ ٤٢١، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٧/ ١٨٥، =

عَـدُوٌّ رَاحَ فـي ثَـوْبِ ٱلـصَّـدِيْـقِ شَرِيْكٌ في ٱلصَّبُوْحِ وفي ٱلْغَبُوْقِ

لَـهُ وَجْـهَـانِ ظَـاهِـرُهُ ٱبْـنُ عَـمٍّ وبَـاطِـنُـهُ ٱبْـنُ زَانِـيَـةٍ عَـتِـيْـقِ

يَـسُـرُّكَ مُـقْـبِـلًا ويَـسُـوْكَ غَـيْـبًـا كـذٰاكَ يَـكُـوْنُ أَوْلَادُ ٱلـطَّـرِيْـقِ

٢٨- وقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَنْـتَ فـي مَـعْـشَـرٍ إِذَا غِـبْـتَ عَـنْـهُـمْ جَـعَـلُـوا كُـلَّ مـا يَـزِيْـنُـك شَـيْـنـا

فـإِذَا مـا رَأَوْكَ قَـالُـوا جَـمِـيْـعًـا أَنْـتَ مِـنْ أَكْـرَمِ ٱلـرِّجَـالِ عَـلَـيْـنـا

٢٩- أَنْشَدَ[ني] ابْنُ [أَبي][1] طَاهِرٍ ٱلْكَاتِبُ:

حَـالَ عَـمَّـا عَـهِـدْتُ رَيْـبُ ٱلـزَّمَـانِ وٱسْـتَـحَـالَـتْ مَـوَدَّةُ ٱلْإِخْـوَانِ

وٱسْتَوَىٰ ٱلنَّاسُ في ٱلْخَدِيْعَةِ وٱلْمَكْـ ـرِ، فـكُـلٌّ لِـسَـانُـهُ إِثْـنَـانِ

= وهي عَنِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ في تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ١٧/ ٢٧٣، وبُغية ٱلطَّلب ٧/ ٣٥٢٧.
وفي ٱلأغاني ٢٠/ ١٧٢ أنَّها لأبي سَعْدٍ ٱلْمخزوميِّ في هجاءِ أَحمد بْنِ مروانَ مَوْلَىٰ ٱلْهادي.
ويُرْوَىٰ ٱلثَّالث:

يَـسُـرُّكَ مُـقْـبِـلًا ويَـسُـوْءُ سـرًّا كـذٰاكَ يَـكُـوْنُ أَبْـنَـاءُ ٱلـطَّـرِيْـقِ

[٢٨] ديوانه ٢٢٣، والجليس ٱلصَّالح ١/ ١٩٦، وٱلصَّداقة وٱلصَّدِيق ٩٤، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٥٠/ ٨٦، وٱلْمُنتظم ٧/ ١٠٥، وغُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة ٢/ ١١٠١، ومعاهد ٱلتنصيص ١/ ٣٠٤، والأَوَّل وَحْدَه نُسِبَ إِلىٰ بشَّارٍ في ٱلدّرّ ٱلْفريد ٤/ ٣٣٩، وهو في ديوانه ٤/ ٢٢٢ مع أخيه.

[٢٩] ٱلْبيتان بلا نسبةٍ في ٱلْعُزْلة للخطَّابي ٦٤، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٥٦/ ٣٢، وٱلرِّوَايَةُ فيهما: مودَّة ٱلْخِلَّانِ، وهي أَشْبَهُ؛ لقَوْلِهِ بَعْدُ:

قُـلْ لِـمَـنْ يَـبْـتـغـي ٱلـسَّـلامَـةَ وٱلـصّـحْـ ـحَـةَ: عِـشْ وَاحِـدًا بـلا إِخْـوَانِ

(١) ما بين معقوفتَيْنِ سَقَطَ مِنْ ظ، وزِدْتُهُ عن ز.
وأَحْمَدُ بْنُ أَبي طَاهِرٍ ٱلْكاتبُ أَبو ٱلْفَضْلِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنةَ ٢٨٠هـ أَحَدُ ٱلْبُلَغاءِ وٱلشُّعراءِ رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ. تاريخ ٱلْإِسلام ٦/ ٤٨٣.

٣٠- وٱعْلَمْ ـ أَعَزَّكَ ٱللهُ ـ أَنَّ ٱلْكَلْبَ لِمَنْ يَقْتَنِيْهِ أَشْفَقُ مِنَ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ، وٱلْأَخِ ٱلشَّقِيْقِ عَلَىٰ أَخِيْهِ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُ يَحْرُسُ رَبَّهُ، ويَحْمِي حَرِيْمَهُ، شَاهِدًا وغَائِبًا، ونَائِمًا ويَقْظَانَ، لا يُقَصِّرُ عَنْ ذٰلِكَ وإِنْ جَفَوْهُ، ولا يَخْذُلُهُمْ وإِنْ خَذَلُوْهُ.

٣١- ورُوِيَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لبَعْضِ ٱلْحُكَمَاءِ: أَوْصِنِي.

فقَالَ: ٱزْهَدْ في ٱلدُّنْيا، ولا تُنَازِعْ فِيْها أَهْلَها، وٱنْصَحْ للهِ عَزَّ وجَلَّ كنُصْحِ ٱلْكَلْبِ لأَهْلِهِ؛ فإِنَّهُمْ يُجِيْعُوْنَهُ ويَضْرِبُوْنَهُ، ويَأْبَىٰ إِلَّا أَنْ يَحُوْطَهُمْ نُصْحًا.

٣٢- ورَوَىٰ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ[1] عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

رَأَىٰ رَسُوْلُ ٱللهِ ﷺ رَجُلًا قَتِيْلًا، فقَالَ: ما شَأْنُ هٰذَا ٱلرَّجُلِ قَتِيْلًا؟

قَالُوا: يا رَسُوْلَ ٱللهِ وَثَبَ عَلَىٰ غَنَمِ بني زُهْرَةَ، فأَخَذَ شَاةً، فوَثَبَ عَلَيْهِ كَلْبُ ٱلْمَاشِيَةِ، فقَتَلَهُ.

فقَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: قَتَلَ نَفْسَهُ، وأَضَاعَ دِيَتَهُ، وعَصَىٰ رَبَّهُ، وخَانَ أَخَاهُ. وكَانَ ٱلْكَلْبُ خَيْرًا مِنْهُ فِعْلًا، أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَحْفَظَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ في نَفْسِهِ وأَهْلِهِ كحِفْظِ هذَا ٱلْكَلْبِ مَاشِيَةَ أَرْبَابِهِ.

٣٣- ورَأَىٰ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا يَسُوْقُ كَلْبًا، فقَالَ: ما هٰذَا مَعَكَ؟

---

[٣٠] مِنْ قَوْلِ ٱلْمُصَنِّف: «وذٰلِكَ أَنَّهُ...» إِلىٰ تمام ٱلنَّصِّ لَفْظُ ٱلْجَاحِظِ في ٱلْحيوان ٢/ ١٧٣، وفيه بعد «غائبًا»: وذاكرًا وغافلًا.

[٣١] قطعةٌ مِنْ خَبَرٍ رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وسِيَاقُهُ: «أُوْصِيْكَ بٱلزُّهْدِ في ٱلدُّنيا، وأَلَّا تُنَازِعَها أَهْلَها، وأَنْ تكونَ كالنَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّبًا، وإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا، وإِنْ وَقَعَتْ عَلَىٰ عُوْدٍ لَمْ تَضُرَّهُ ولم تَكْسِرْهُ؛ أُوْصِيْكَ بٱلنُّصْحِ للهِ عَزَّ وجَلَّ نُصْحَ ٱلْكَلْبِ لأَهْلِهِ؛ فإِنَّهم يُجِيْعُوْنَهُ ويَطْرُدُوْنَهُ ويأْبَىٰ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُمْ ويَنْصَحَهُم» اهـ.
ٱلزُّهد لأَحْمَدَ بْنِ حنبل ٨١، وٱلْبداية وٱلنِّهاية ٩/ ٣١٢، وبَعْضُه في محاضرات ٱلْأُدباء ٤/ ١٣٦.

[٣٢] لم أُصِبْهُ في مَظَانِّه مِنْ دواوين ٱلسُّنَّة، وهو في حياة ٱلحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٥٩١، وزهر ٱلْأَكم ٣/ ٢٣٥ عن كتابنا.

(١) عبد الله بن عَمْرِو بْنِ ٱلْعاص.

[٣٣] لم أَجِدْهُ.

فقَالَ: يا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ هو ٱلصَّاحِبُ؛ إِنْ أَعْطَيْتَهُ شَكَرَ، وإِنْ مَنَعْتَهُ صَبَرَ.

قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ ٱلصَّاحِبُ، فَٱسْتَمْسِكْ بِهِ.

٣٤- ورَأَىٰ ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مَعَ أَعْرَابِيٍّ كَلْبًا، فقَالَ: ما هٰذَا مَعَكَ؟

قَالَ: مَنْ يَشْكُرُني، ويَكْتُمُ سِرِّي.

قال: فَٱحْتَفِظْ بصَاحِبِكَ.

٣٥- قَالَ ٱلْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: إِذَا بَصْبَصَ ٱلْكَلْبُ(١) لَكَ فثِقْ بِبَصْبَصَتِهِ، ولا تَثِقْ بِبَصَابِصِ ٱلنَّاسِ؛ فرُبَّ مُبَصْبِصٍ خَوَّانٌ.

٣٦- قَالَ ٱلشَّعْبِيُّ: خَيْرُ خَصْلَةٍ في ٱلْكَلْبِ أَنَّهُ لا يُنَافِقُ في مَحَبَّتِهِ.

٣٧- قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا: كَلْبٌ أَمِيْنٌ خَيْرٌ مِنْ إِنْسَانٍ خَؤُوْنٍ.

٣٨- حَدَّثَنا ٱلْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلرَّصَدِيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ رَجُلٍ عن جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ دِيْنَارٍ ومَعَهُ كَلْبٌ، فقُلْتُ: ما هٰذَا؟

قَالَ: هٰذَا خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ ٱلسُّوْءِ!

[قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيُّوَيْهِ: حَدَّثَنا أَبُو ٱلْقَاسِمِ بْنُ بِنْتِ مَنِيْعٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ بهٰذَا ٱلْحَدِيْثِ].

---

[٣٤] لم أَجِدْهُ.

[٣٥] لم أَجِدْهُ.

(١) بَصْبَصَ ٱلْكَلْبُ بذَنَبِهِ إِذا حَرَّكَهُ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفٍ. ٱللِّسان [ب ص ب ص].

[٣٦] لم أَجِدْهُ.

[٣٧] حياة ٱلْحَيْوَان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٥٩١، وزهر ٱلأكم ٣/ ٢٣٥، عن كتابنا، وفيهما: «صاحب خَؤُون»، وفاكهة ٱلْخلفاء ٢٨١.

[٣٨] ٱلْعُزْلة للخطَّابيّ ٤٩، وٱلْبصائر وٱلذَّخائر ٤/ ١٨٩ـ ١٩٠، وروضة ٱلْعقلاء ١/ ٨٢، وتاريخ بغداد ١٥/ ٣٥٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٦/ ٤١٩، وروض ٱلأخيار ١٧٥، وحياة ٱلْحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٦٠١، وزهر ٱلأكم ١/ ٢٥٠.
ومِنْ صِلَتِهِ في بَعْضِ ٱلْمَصَادر: فتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُوْنَ كَلْبًا لَهُ لأَحُوْزَ هٰذا ٱلنَّعْتَ منه!

(١) نسبةً إِلىٰ جدِّه لأُمِّه ٱلحافظ أبي جعفر أحمد بن مَنِيْع ٱلْبَغَوِيِّ ٱلأَصَمِّ، وهو عبد الله بن محمَّد بن عبد ٱلعزيز بن ٱلمرزبان مُسْنِدُ ٱلْعَصْرِ، أبو ٱلْقاسم ٱلْبغداديُّ ٱلدَّار وٱلْمَوْلِدِ ٱلْمُتَوَفَّىٰ سنة ٣١٧هـ. سير أعلام ٱلنُّبلاء ١٤/ ٤٤٠. وما بَيْنَ معقوفَتَيْنِ زيادةٌ مِنْ راوي ٱلْكتاب.

٣٩- حَدَّثَني ٱبْنُ أَبي طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَني حمَّادُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ٱلْمَوْصِلِيّ، قَالَ: قَالَ أَبي: أَتَيْتُ يَوْمًا ٱلْفَضْلَ بْنَ يَحْيَىٰ، فصَادَفْتُهُ يَشْرَبُ وبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبٌ، فقُلْتُ لَهُ: أَتُنَادِمُ كَلْبًا؟!

قَالَ: نَعَمْ؛ يَمْنَعُني أَذَاهُ، ويَكُفُّ عَنّي أَذَىٰ سِوَاهُ، يَشْكُرُ قَلِيْلي، ويَحْرُسُ مَبِيْتِي ومَقِيْلي.

٤٠- أَنْشَدَني ٱلْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ لرَجُلٍ يَذُمُّ صَدِيْقًا لَهُ، ويَمْدَحُ كَلْبًا:

تَخَيَّرْتَ مِنَ ٱلْأَخْلَا … قِ ما يُنْفَىٰ عَنِ ٱلْكَلْبِ
فإِنَّ ٱلْكَلْبَ مَجْبُوْلٌ … عَلَىٰ ٱلنُّصْرَةِ وٱلذَّبِّ
وَفِيٌّ يَحْفَظُ ٱلْعَهْدَ … ويَحْمِي عَرْصَةَ ٱلدَّرْبِ
ويُعْطِيْكَ عَلَىٰ ٱللِّيْنِ … ولا يُعْطِي عَلَىٰ ٱلضَّرْبِ
ويَشْفِيْكَ مِنَ ٱلْغَيْظِ … ويُنْجِيْكَ مِنَ ٱلْكَرْبِ
فلَوْ أَشْبَهْتَهُ لَمْ تَـ … ـكُ كَانُوْنًا عَلَىٰ ٱلْقَلْبِ

٤١- وذَكَرَ بَعْضُ ٱلرُّوَاةِ، قَالَ: كَانَ للرَّبِيْعِ بْنِ بَدْرٍ كَلْبٌ قَدْ رَبَّاهُ، فلَمَّا مَاتَ ٱلرَّبِيْعُ ودُفِنَ جَعَلَ ٱلْكَلْبُ يَتَضَرَّبُ[1] عَلَىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ مَاتَ.

٤٢- وكَانَ لعَامِرِ بْنِ عَنْتَرَةَ كِلَابُ صَيْدٍ ومَاشِيَةٌ، كَانَ يُحْسِنُ صُحْبَتَها، فلمَّا مَاتَ عَامِرٌ لَزِمَتِ ٱلْكِلَابُ قَبْرَهُ حَتَّىٰ مَاتَتْ عِنْدَهُ، وتَفَرَّقَ ٱلْأَهْلُ وٱلْأَقَارِبُ.

---

[٣٩] جمهرة ٱلأمثال ١/ ٥٦٤، والبصائر والذَّخائر ٤/ ١٨٩، ونثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٦/ ٣٣٤، ومجمع ٱلأمثال ١/ ٣٨٨، وربيع ٱلأبرار ٢/ ٤٣٤، وحياة ٱلحيوان ٱلْكُبْرَىٰ ٣/ ٦٧٤- ٦٧٥، ونهاية ٱلأرب ٤/ ١٢٩، وزهر ٱلأكم ٣/ ٢٣٤.

[٤٠] ٱلأَوّل وٱلثّاني وٱلسّادس وصَدْرُ ٱلثّالث مُرَكَّبًا مَعَ عَجُزِ ٱلخامس في ربيع ٱلأَبْرار ٥/ ٣٨٤. ورُوِيَ طَاعُونًا في موضع كَانُونًا، والدَّار في مَوْضِعِ ٱلعَهْد.

[٤١] نِشْوار ٱلمحاضرة ٧/ ٢١٨ عن كتابنا.

(١) تَضَرَّبَ ٱلشَّيْءُ وٱضْطَرَبَ: تَحَرَّكَ ومَاجَ. ٱللِّسان [ض ر ب].

[٤٢] نِشْوار ٱلمحاضرة ٧/ ٢١٨ عن كتابنا.

٤٣- ورُوِيَ لَنَا عَنْ شَرِيْكٍ(١)، قَالَ:

كَانَ لِلأَعْمَشِ كَلْبٌ يَتْبَعُهُ فِي ٱلطَّرِيْقِ إِذَا مَشَىٰ حَتَّىٰ يَرْجِعَ.

فقِيْلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ.

فقَالَ: رَأَيْتُ صِبْيَانًا يَضْرِبُونَهُ، ففَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ، فعَرَفَ ذٰلِكَ لِي، فشَكَرَهُ، فإِذَا رَآني يُبَصْبِصُ لي ويَتَّبِعُنِي.

ولَوْ عَاشَ - أَيَّدَكَ ٱللهُ - ٱلأَعْمَشُ إِلَىٰ عَصْرِنا ووَقْتِنا هٰذَا حَتَّىٰ يَرَىٰ أَهْلَ زَمَانِنا هٰذَا، وسَمِعَ خَبَرَ أَبي سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيِّ ونَظَائِرَهُ = لَٱزْدَادَ فِي كَلْبِهِ رَغْبَةً، ولَهُ مَحَبَّةً!

٤٤- قال: هَجَا أَبُو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ خَالِدَ بْنَ بَرْمَكَ، وكَانَ إِلَيْهِ مُحْسِنًا، فلَمَّا وَلِيَ يَحْيَىٰ ٱلْوِزَارَةَ دَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو سَمَّاعَةَ فِيْمَنْ دَخَلَ مِنَ ٱلْمُهَنِّئِيْنَ.

فقَالَ لَهُ: أَنْشِدْني ٱلأَبْيَاتَ ٱلَّتي قُلْتَها.

فقَالَ: ما هِيَ؟

قَالَ: قَوْلُك:

زُرْتُ يَحْيَىٰ وخَالِدًا مُخْلِصًا لِلْـ ... ـهِ دِيْني فَٱسْتَصْغَرَا بَعْضَ شَاني

فلَوَ ٱنِّي أَلْحَدْتُ فِي ٱللَّهِ يَوْمًا ... ولَوَ ٱنِّي عَبَدْتُ ما يَعْبُدَانِ

ما اسْتَخَفَّا - فيما أَظُنُّ - بِشَأْني ... ولأَصْبَحْتُ مِنْهُمَا فِي مَكَانِ

إِنَّ شَكْلِي وشَكْلَ مَنْ جَحَدَ ٱللَّـ ... ـهَ وآيَاتِهِ لَمُخْتَلِفَانِ

قَالَ أَبُو سَمَّاعَةَ: لا أَعْرِفُ هٰذَا ٱلشِّعْرَ ولا مَنْ قَالَهُ.

---

[٤٣] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٧/ ٢١٩ عن كتابنا.

(١) شَرِيْكُ بن عبد الله بن أَبي شَرِيك، وهو ٱلْحارث بْنُ أَوْسٍ ٱلنَّخَعِيُّ ٱلْقاضي أَبو عَبْد ٱللهِ، تولَّىٰ ٱلْقَضَاءَ في ٱلْكوفة أَيَّام ٱلْمهديّ، كَانَ عَالِمًا فَهِمًا ذَكيًّا فَطِنًا، تُوُفِّيَ سنة ١٧٧هـ، وَفَيات ٱلأَعيان ٢/ ٤٦٤.

[٤٤] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٧/ ٢١٩، وتاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ١٦/ ٧، ومرآة ٱلزَّمان ١٢/ ٣٥٦ عن كتابنا. وفي سمط ٱللآلي ٢/ ٢٢ إِشارة إلىٰ بعض ما في ٱلخبر.

فقَالَ يَحْيَىٰ: ما تُمْلَكُ صَدَقَةٌ إنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مَنْ قَالَها.

فحَلَفَ.

فقَالَ يَحْيَىٰ: وٱمْرَأَتُكَ طَالِقٌ.

فحَلَفَ.

فأَقْبَلَ يَحْيَىٰ عَلَىٰ ٱلْغَسَّانِيِّ، ومَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ، وٱلْأَشْعَثِيِّ، ومُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمَعْبَدِيِّ، وكَانُوا حُضُوْرًا للمَجْلِسِ، فقَالَ: ما أَحْسَبُنا إلَّا وقَدِ ٱحْتَجْنَا إِلَىٰ أَنْ نُجَدِّدَ لأَبي سَمَّاعَةَ مَنْزِلًا، وآلَةً[١]، وخُرْثِيًّا[٢]، ومَتَاعًا، يا غُلَامُ: ادْفَعْ لَهُ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ، وتَخْتًا[٣] فِيْهِ عَشْرَةُ أَثْوَابٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ.

فلَمَّا خَرَجَ تَلَقَّاهُ أَصْحَابُهُ يُهَنِّئُوْنَهُ ويَسْأَلُوْنَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فقَالَ: ما عَسَيْتُ أَنْ أَقُوْلَ إِلَّا أَنَّ ٱبْنَ ٱلزَّانِيَةِ أَبَىٰ إِلَّا كَرَمًا.

فبَلَغَتْ يَحْيَىٰ كَلِمَتُهُ مِنْ سَاعَتِهِ، فأَمَرَ بِرَدِّهِ، فحَضَرَ، فقَالَ لَهُ: أَبَا سَمَّاعَةَ، لَمْ تَعْرِفْ مَنْ هَجَانَا، أَلَمْ تَعْرِفْ مَنْ شَتَمَنا؟

فقَالَ لَهُ أَبُو سَمَّاعَةَ: ما عَرَفْتُهُ أَيُّها ٱلْوَزِيْرُ؛ حُسِدْتُ وكُذِبَ عَلَيَّ.

فنَظَرَ إِلَيْهِ يَحْيَىٰ مَلِيًّا، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

إِذَا ما ٱلْمَرْءُ لَمْ يُخْدَشْ بظُفْرٍ ... ولَمْ يُوْجَدْ لَهُ إِنْ عَضَّ نَابُ

رَجَا فِيْهِ ٱلْغَمِيْزَةَ[٤] مَنْ بَغَاها ... وذُلِّلَ مِنْ قَرَائِنِهِ ٱلصِّعَابُ

فقَالَ أَبُو سَمَّاعَةَ: كَلَّا أَيُّها ٱلْوَزِيْرُ، ولٰكِنَّهُ كَمَا قَالَ[٥]:

---

(١) ٱلآلَةُ: ما ٱعْتَمَلْتَ بِهِ مِن ٱلأَدَاةِ، يكونُ واحدًا وجَمْعًا، وقيل: هو جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ٱللِّسان [ء و ل].

(٢) ٱلْخُرْثِيُّ: مَتَاعُ ٱلْبَيْتِ وأَثَاثُهُ. ٱللِّسان [خ ر ث].

(٣) ٱلتَّخْتُ: وِعَاءٌ تُصَانُ فيه ٱلثِّيَابُ، فارسيٌّ، وقد تَكَلَّمَتْ به ٱلْعَرَبُ. ٱللِّسان [ت خ ت].

(٤) الْغميزة: ٱلْعَيْبُ. وليس في فلانٍ غَمِيْزَةٌ أي ما فيه ما يُغْمَزُ فيُعَابَ به ولا مَطْعَنٌ. ٱللِّسان [غ م ز].

(٥) عُبَيْد الله بْنُ زيادٍ ٱلْحارثيُّ في ٱلْجليس ٱلصَّالح ١/ ٥٨٥، وسِمط ٱللآلي ٢/ ٢٢، وٱلْحماسة ٱلْبصريَّة ٢/ ٤، وبلا نسبةٍ في شأْن ٱلدُّعاء للخطَّابيّ ٦٤، وٱلْوحشيَّات ١٧٠، وٱلْفاضل ٨٩، =

لَمْ يَبْلُغِ ٱلْمَجْدَ أَقْوَامٌ وإِنْ شَرُفُوا حَتَّىٰ يَذِلُّوا، وإِنْ عَزُّوا، لأَقْوَامِ
ويُشْتَمُوا فتَرَىٰ ٱلأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لا صَفْحَ ذُلٍّ ولٰكِنْ صَفْحَ أَحْلَامِ

فتَبَسَّمَ يَحْيَىٰ، وقَالَ: إِنَّا عَذَرْنَاكَ، وعَلِمْنا أَنَّك لَنْ تَدعَ مَسَاوِئَ شِيَمِكَ ولُؤْمَ طَبْعِكَ، فلا أَعْدَمَكَ ٱللهُ ما جَبَلَكَ عَلَيْهِ مِنْ مَذْمُوْمِ أَخْلَاقِكَ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَائِلًا[٦]:

مَتَىٰ لم تَتَّسِعْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ تَضِيْقُ بِهِمْ فَسِيْحَاتُ ٱلْبِلَادِ
إِذَا ما ٱلْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ لَبِيْبًا فلَيْسَ ٱللُّبُّ عَنْ قِدَمِ ٱلْوِلَادِ

ثُمَّ قَالَ: هُوَ وٱللهِ، كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ[٧]: ٱلْمُؤْمِنُ لا يَشْفَىٰ غَيْظُهُ.

ثُمَّ إِنَّ أَبَا سَمَّاعَةَ هَجَا بَعْدَ ذٰلِكَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وكَانَ إِلَيْهِ مُحْسِنًا، فأَمَرَ بِهِ ٱلرَّشِيْدُ، فحَلَقَ رَأْسَهُ ولِحْيَتَهُ. ومِثْلُ أَبِي سَمَّاعَةَ كَثِيْرٌ كَرِهْنا أَنْ يَطُوْلَ ٱلْكِتَابُ بذِكْرِهم.

٤٥- ورُوِيَ عَنْ بَعْضِهِم أَنَّهُ قَالَ: ٱلنَّاسُ في هٰذَا ٱلزَّمَانِ خَنَازِيْرُ، فإِنْ وَجَدْتُمْ كَلْبًا فتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فإِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ نَاسِ هٰذا ٱلزَّمَانِ.

٤٦- قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

ٱشْدُدْ يَدَيْكَ بكَلْبٍ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ فأَكْثَرُ ٱلنَّاسِ قَدْ صَارُوا خَنَازِيْرا

= وعيون ٱلأخبار ١/ ٤٠٢، والْعقد ٢/ ١٣٨، وجمهرة ٱلأمثال ١/ ٣٤٦، وٱلْبصائر وٱلذَّخائر ٩/ ٢٠٢، ولُباب ٱلآداب ٣٢٤، وأدب ٱلدُّنيا وٱلدِّين ٢٥٣، وسراج ٱلْملوك ٨٣، ونهاية ٱلأرب ٦/ ٥٤.

(٦) ٱلْبيتان مِنْ إنشاد أَبي حاتم في تعليق مِنْ أَمالي ٱبْنِ دُرَيْدٍ ٢٠٢، وأَدب ٱلدُّنيا وٱلدِّين ٢٤٣، وٱلدّرّ ٱلْفريد ٩/ ٢٣٨، ٢٤٥، وٱلأَوّل منهما في محاضرات ٱلْأُدباء ١/ ٤٦٧، ومِن صلتهما في ٱلْمصادر:

مَتَىٰ تُرِدِ ٱلشِّفَاءَ لِكُلِّ غَيْظٍ تَكُنْ مِمَّا يَغِيْظُكَ في ٱزْدِيَادِ

(٧) تَمَثَّلَ به سعيد بن سليمان في خبر حكاه ٱلخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٩٤، والمنتظم ٩/ ١٦٧، وترتيب ٱلمدارك ٣/ ٢٨.

[٤٥] محمّد بْنُ كُنَاسَةَ (ت ٢٠٧هـ) في ذيل تاريخ بغداد لابن ٱلنّجّار ١٦/ ١٥٦.

[٤٦] البيت بلا نسبةٍ في نفح ٱلطّيب ٤/ ١١٨.

٤٧- أَنْشَدَني أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْأَزْدِيُّ:

لَكَلْبُ ٱلنَّاسِ إِنْ فَكَّرْتَ فيهم أَضَرُّ عَلَيْكَ مِنْ كَلْبِ ٱلْكِلَابِ

لأَنَّ ٱلْكَلْبَ تَخْسَؤُهُ فيَخْسَا وكَلْبُ ٱلنَّاسِ يَرْبِضُ للعِتَابِ[1]

وأَنَّ ٱلْكَلْبَ لا يُؤْذِي جَلِيْسًا وأَنْتَ ٱلدَّهْرَ مِنْ ذا في عَذَابِ

٤٨- حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، قَالَ:

حَضَرَتْ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ ٱلْوَفَاةُ وكَلْبٌ في جَانِبِ خَيْمَتِهِ، فقَالَ لأَكْبَرِ أَوْلَادِهِ:

أُوْصِيْكَ خَيْرًا بِهِ فإِنَّ لَهُ صَنَائِعًا لا أَزَالُ أَحْمَدُها

يَدُلُّ ضَيْفِي عَلَيَّ في غَسَقِ ٱللَّيْـ ـلِ إِذَا ٱلنَّارُ نَامَ مُوْقِدُها

---

[٤٧] ٱلأَوَّل وٱلثَّالث للعلاء بن ٱلمنهال في أخبار ٱلقضاة لوكيع (ت ٣٠٦هـ) ٣/ ١٥٣، ومِن إنشاد ٱلأصمعيّ في تعليق من أمالي ابن دريد ٨١، وأمالي ٱلقالي ٢/ ١١٩، ولأعرابيّ في زهر ٱلأكم ١/ ٢٤٩، وبلا نسبة في ربيع ٱلأبرار ٢/ ٤٣٤، والأَوَّل وحده في ثمار ٱلقلوب ١/ ٥٨٧.

ورواية ٱلثَّاني:

لأَنَّ ٱلْكَلْبَ لا يُؤْذِي صَدِيْقًا وأَنَّ صَدِيْقَ هٰذا في عَذَابِ

ومِن صلتها:

ويَأْتي حِيْنَ يَأْتي في ثِيَابٍ وقد حُزِمَتْ عَلَىٰ رَجُلٍ مُصَابِ

فأَخْزَىٰ ٱللهُ أَثْوَابًا عَلَيْهِ وأَخْزَىٰ ٱللهُ ما تَحْتَ ٱلثِّيَابِ

(١) خَسَأَ ٱلْكَلْبَ يَخْسَؤُهُ، فخَسَأَ وٱنْخَسَأَ: طَرَدَهُ. قال:

كالكَلْبِ إِنْ قِيْلَ لَهُ ٱخْسَأِ ٱنْخَسَأْ

أَيْ إِنْ طَرَدْتَهُ ٱنْطَرَدَ.

وخَسَأْتُ ٱلْكَلْبَ أَيْ زَجَرْتَهُ، فقُلْتَ لَهُ ٱخْسَأْ، ويقال: خَسَأْتُهُ فخَسَأَ أَيْ أبعدته فبَعُدَ. ٱللِّسان [خ س ء].

[٤٨] حاتم في ٱلْعقد ١/ ٢٤٣، وعليُّ بْنُ ٱلْجَهْم فيه ٧/ ٣١٣، وإِبراهيم بْنُ هَرْمَةَ في سِمط ٱللآلي ١/ ٥٠٠، وفيه «وتُروىٰ لغَيْرِهِ»، ونِهَاية ٱلْأَرَب ٩/ ٢٥٥، ومحمَّد بْنُ ٱلْجهم في ربيع ٱلأَبْرار ٥/ ٣٨٣، وأَبُو دُلَفٍ في تاريخ دمشق لٱبْنِ عساكر ٤٩/ ١٤٤، وتاريخ بغداد ١٤/ ٤٠٧، وٱلْمنتظم ١١/ ١٠٣، ومِرْآة ٱلزَّمان ١٤/ ٣١٥.

٤٩- أَخْبَرَنِي أَبُو ٱلْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ ٱلْأُدَبَاءِ، قَالَ: كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ كِلَابٌ إِذَا أَبْصَرَتِ ٱلْأَضْيَافَ بَشَّتْ بهم ولَمْ تَنْبَحْ، وبَصْبَصَتْ بأَذْنَابِها بَيْنَ أَيْدِيْهِم، فقَالَ يَمْدَحُها:

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي ٱلظَّلَامِ إِذَا سَرَىٰ ... إِيْقَادُ نَارِي أَوْ نُبَاحُ كِلَابِي

حَتَّىٰ إِذَا وَاجَهْنَهُ وعَرَفْنَهُ ... فَدَّيْنَهُ بِبَصَابِصِ ٱلْأَذْنَابِ

وجَعَلْنَ مِمَّا قَدْ عَرَفْنَ يَقُدْنَهُ ... ويَكَدْنَ أَنْ يَنْطُقْنَ بِالتَّرْحَابِ

٥٠- قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْمُلُوْكِ وهُوَ يَرْكُضُ خَلْفَ كَلْبٍ وقَدْ دَنَا مِنْ ظَبْيٍ وهُوَ يَقُوْلُ مِنَ ٱلْفَرَحِ: إِيْهٍ فَدَتْكَ نَفْسِي!

٥١- وقَالَ أَبُو نُوَاسٍ:

---

[٤٩] ديوانه ٧٠ـ ٧١، وطبقات ٱلشّعراء لابن ٱلْمُعْتَزّ ٢٦٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧/ ٦٩ عن كتابنا، وبلا نسبةٍ في مناقب ٱلشّافعيّ للبيهقيّ (ت ٤٥٨هـ) ٢/ ١٠٤، وٱلأوّل وٱلثّاني في محاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ٥٩٣، وٱلدّرّ ٱلْفريد ١٠/ ٤٧١، وٱلثّاني في ٱللّسان [ب ص ص]، والثّالث في ٱلحماسة ٱلبصريّة ٢/ ٢٤٤.

[٥٠] ٱلْحَيوان ١/ ٢٠٥.

[٥١] في ٱلحيوان ٢/ ٣٦ ـ ٣٨: «قال في صِفَاتِها وأَسْمَائِها وسِمَاتِها وأَنْسَابِها وأَلْقَابِها وتَفْدِيَةِ أَرْبَابِها لها:

قَدْ أَغْتَدِي وٱلطَّيْرُ فِي مَثْوَاتِها
لم تُعْرِبِ ٱلأَفْوَاهُ عَنْ لُغَاتِها
بِأَكْلُبٍ تَمْرَحُ فِي قِدَّاتِها
تَعُدُّ عَيْنَ ٱلْوَحْشِ مِنْ أَقْوَاتِها
. . . .
فَجَاءَ يُزْجِيها عَلَىٰ شِيَاتِها
شُمَّ ٱلْعَرَاقِيبِ مُؤَنَّفَاتِها
. . . .
مُسَمَّيَاتٍ ومُلَقَّبَاتِها
. . . .
تَرَىٰ عَلَىٰ أَفْخَاذِها سِمَاتِها

=

مُـفَـدَّيَـاتٍ ومُـحَـمَّـيَـاتِـهَـا
مُـسَـمَّـيَـاتٍ ومُـعَـلَّـمَـاتِـهَـا

٥٢- ولَهُ أَيْضًا:

أَنْـعَـتُ كَـلْـبًـا أَهْـلُـهُ فـي كَـدِّهِ
قَـدْ سَـعِـدَتْ جُـدُوْدُهُـمْ بِـجَـدِّهِ
وكُـلُّ خَـيْـرٍ عِـنْـدَهُـمْ مِـنْ عِـنْـدِهِ
يَـظَـلُّ مَـوْلَاهُ لَـهُ كَـعَـبْـدِهِ
يَـبِـيْـتُ أَدْنَـىٰ صَـاحِـبٍ مِـنْ مَـهْـدِهِ
وإِنْ عَـرِيَ جَـلَّـلَـهُ بِـبُـرْدِهِ
ذا غُـرَّةٍ مُـحَـجَّـلًا بِـزَنْـدِهِ[1]
تَـلَـذُّ مِـنْـهُ ٱلْـعَـيْـنُ حُـسْـنَ قَـدِّهِ
تَـأْخِـيْـرَ[2] شِـدْقَـيْـهِ وطُـوْلَ خَـدِّهِ
تَـلْـقَـىٰ ٱلـظِّـبَـاءُ عَـنَـتًـا مِـنْ طَـرْدِهِ
يـا لَـكَ مِـنْ كَـلْـبٍ نَـسِـيْـجِ وَحْـدِهِ[3]

= مُـفَـدَّيَـاتٍ ومُـحَـمَّـيَـاتِـهَـا» اهـ
وهُما في ديوانه ٢٢٨، والبيزرة ١٥٣.

[٥٢] ديوانه ٢/ ١٧٩ (ط. ڤاغنر)، والحيوان ٢/ ٣٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٤٤٩ عن كتابنا، ومحاضرات ٱلأدباء ٤/ ٧١٥- ٧١٦، والتذكرة ٱلحمدونيّة ٤/ ٧٧، وحياة ٱلحيوان ٱلكبرىٰ ٣/ ٦١٠.

(١) ٱلزَّنْدُ هٰهُنا عظم ٱلسّاق، وهو في غيره عظم ٱلسّاعد. عَنِ ٱلتَّذْكرة ٱلْحمدونيَّة.
(٢) في ٱلْحيوان: يا حُسْنَ. [كذا]. وسَلَفَ فيه ٢/ ٣٠ تأْخير ٱلشِّدقَيْنِ كناية عن ٱتّساع الفم.
(٣) نسيج وَحْدِهِ: يُضربُ مثلاً لكُلِّ مَنْ بُوْلِغَ في مَدْحِهِ، كَقَولِكَ: لا نظيرَ له، وأَصْلُه أَنَّ ٱلثَّوْبَ =

ولَهُ في هٰذَا ٱلْمَعْنَىٰ أَشْيَاءُ حِسَانٌ ومَعَانٍ مُخْتَارَةٌ[٤].

٥٣- ومِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ قَدْرِ ٱلْكَلْبِ كَثْرَةُ ما يَجْرِي عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلنَّاسِ بِٱلْخَيْرِ وٱلشَّرِّ، وٱلْحَمْدِ وٱلذَّمِّ، حَتَّىٰ قَدْ ذُكِرَ في ٱلْقُرْآنِ[١]، وفي ٱلْحَدِيْثِ[٢]، وفي ٱلْأَشْعَارِ[٣]، وفي ٱلأَمْثَالِ[٤]، حَتَّىٰ ٱسْتُعْمِلَ عَلَىٰ طَرِيْقِ ٱلْفَأْلِ وٱلطِّيْرَةِ وٱلاشْتِقَاقَاتِ للأَسْمَاءِ.

= إذَا كان كريماً لم يُنْسَجْ على منوالِهِ غَيْرُهُ لِدِقَّتِهِ، وإذَا لم يكنْ نفيساً دقيقاً عُمِلَ على منوالِهِ سدىٰ عدَّة أثواب. ٱللِّسان [ن س ج].

(٤) قال ٱلْجاحظ في ٱلْحيوان ٢/ ٢٧: «وأَنَا كَتَبْتُ لكَ رَجَزَهُ في هٰذا ٱلْبَاب؛ لأَنَّهُ كانَ عالماً رَوايةً، وقد كَانَ لَعِبَ بِٱلْكِلابِ زَمَاناً، وعَرَفَ منها ما لا تعرفُهُ ٱلْأعرابُ، وذٰلك موجودٌ في شعرِهِ، وصِفاتُ ٱلْكلابِ مُسْتَقْصَاةٌ في أَرَاجِيْزِهِ. هٰذا مَعَ جَوْدَةِ ٱلطَّبْعِ وجَوْدَة ٱلسَّبْكِ، وٱلْحِذْقِ بِٱلصَّنْعَة» اهـ.

[٥٣] انْظُرْ: ٱلْحيوان ١/ ١٢٨، و٢/ ٣١٦، ٣٥٣، ونِشْوار ٱلمحاضرة ٧/ ٢٢٢، والتذكرة ٱلحمدونيَّة ٣/ ٤٢.

(١) قال تَعالىٰ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦]. وفي ٱلْبحر ٱلْمحيط ١٠/ ٤٠١: «أي صِفَتُهُ إنْ تحملْ عليه ٱلْحكمةَ لم يحملْها، وإنْ تركتَهُ لم يحملْها = كصِفَةِ ٱلْكَلْبِ: إنْ كان مطرودًا لَهَثَ، وإنْ كان رابضًا لَهَثَ، قاله ابْنُ عبَّاسٍ. وفي كتاب «الحيوان»: دَلَّتِ ٱلآيَةُ علىٰ أَنَّ ٱلكلب أخسُّ ٱلحيوان وأَذَلُّه؛ لضَرْبِ ٱلمَثَلِ في ٱلْخِسَّةِ بِهِ في أَخَسِّ أحوالِهِ، ولو كان في جنس ٱلحيوان ما هو أخسُّ من ٱلكلب ما ضُرِبَ ٱلْمَثَلُ إلَّا به» اهـ. وٱنظر: ٱلحيوان ٤/ ٣٨.

(٢) انظر ما سلف برقْم ٣٢.

(٣) في ٱللِّسان [ك ل ب]:

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلَابَاتِ ٱلنَّاسْ
إلَيَّ نَبْحًا كَلْبُ أُمِّ ٱلْعَبَّاسْ

وفي ٱلْمعاني ٱلْكبير ١/ ٢٣٢، وٱلْمُسْتَقْصىٰ ٢/ ٢٧٢:

ومـا لـيَ لا أَغْـزُو ولـلـدَّهْـرِ كَـرَّةٌ وقَدْ نَبَحَتْ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ كِلَابُهَا

وقَالَ:

فـإِنَّـكُـمْ ونِـزَارًا فـي عَـدَاوَتِـهـا كـالـكَلْبِ هَرَّ جدا وَطْفَاءَ مِدْرَارِ

(٤) مِنْ أَمْثَالِهِم: لا يَضُرُّ ٱلسَّحَابَ نَبْحُ ٱلْكِلابِ.

=

فمِنْ ذٰلِكَ كَلْبُ[٥] بْنُ رَبِيْعَةَ، وكِلَابُ بْنُ رَبِيْعَةَ، ومُكَلِّبُ[٦] بْنُ رَبِيْعَةَ، ومُكَالِبُ[٧] بْنُ رَبِيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ، وكُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوْعٍ. ومِثْلُ هٰذَا كَثِيْرٌ.

٥٤- وٱلْكَلْبُ ـ أَيَّدَكَ ٱللهُ ـ مَنَافِعُهُ كَثِيْرَةٌ فَاضِلَةٌ عَلَىٰ مَضَارِّهِ، بَلْ هِيَ غَامِرَةٌ لَهَا وغَالِبَةٌ عَلَيْها.

= وٱلْكِلابُ لا تَنْبَحُ ٱلسَّحَابَ إلَّا مِنْ إِلْحَاحِ ٱلْمَطَرِ وتَرَادُفِهِ. وٱلأَصْلُ أَنَّ ٱلْكَلْبَ إِذَا أَلَحَّتْ عليه ٱلسَّحَائِبُ بالأَمْطَارِ في أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ لَقِيَ جُنَّةً، فمَتَىٰ أَبْصَرَ غَيْمًا نَبَحَهُ؛ لأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ ما يُلَقَّىٰ مِنْ مِثْلِهِ. ٱنْظر: ٱلْحيوان ٢/ ٢٩١، ومَجْمَع ٱلْأَمْثال ٢/ ٤٠٨، والْمُسْتَقْصَىٰ ٢/ ٢٧٢، وفي نثر ٱلدّرّ في ٱلمحاضرات ٦/ ١١٢ـ ١١٣ ٱستقصاء ما جَاءَ فيه لَفْظُ ٱلْكَلْبِ ونَحْوِهِ مِنَ ٱلأَمْثَالِ.

(٥) في ٱللِّسان [ك ل ب]: «وكلبٌ وبنو كَلْبٍ وبنو أَكْلُبٍ وبنو كَلْبَةَ: كلُّها قبائل. وكَلْبٌ: حيٌّ مِن قُضاعةَ. وكِلابٌ: في قريش، وهو كِلابُ بْنُ مُرَّة. وكِلاب: في هَوَازِنَ، وهو كِلابُ بن رَبِيْعَةَ بْنِ عامر بْنِ صَعْصَعَة. وقولهم: أعزُّ مِن كُلَيْبِ وائلٍ، هو كُليب بن ربيعة من بني تغلبَ بْنِ وائل. أَمَّا كليب رهطُ جريرٍ ٱلشَّاعرِ فهو كُليب بن يربوع بن حنظلة» اهـ.

(٦) المُكَلِّبُ: ٱلذي يعلِّمُ ٱلكلابَ أَخْذَ ٱلصَّيْدِ. عن ٱللِّسان [ك ل ب].

(٧) المُكالِبُ: ٱلجريء، يمانيةٌ؛ وذلك أنَّه يُلازِمُ كملازمة ٱلكلاب لِمَا تطمعُ فيه. عن ٱللِّسان [ك ل ب].

[٥٤] في نهاية ٱلْمَطْلَب ٥/ ٤٩٣: «قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْبًا إلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضاريًا نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْم قِيْرَاطَانِ»، وفي بَعْضِ ٱلْأَلْفَاظِ: «أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ»، فنَهَىٰ ٱلرَّسولُ عليه ٱلسَّلامُ عَنِ ٱلاقْتِنَاءِ. وأَجْمَعَ ٱلأَصْحَابُ عَلَىٰ أَنَّهُ نَهْيُ تَحْرِيْمٍ. وٱسْتَثْنَىٰ مِنَ ٱلنَّهْيِ ٱلْكَلْبَ ٱلضَّارِيَ، وهُوَ ٱلصَّيُوْدُ، وكَلْبَ ٱلْمَاشِيَةِ، وهِيَ ٱلَّتي تَحْرُسُ ٱلنَّعَمَ، وكَلْبَ ٱلزَّرْعِ، وهِيَ ٱلَّتي تَحْرُسُ ٱلْمَزَارِعَ في أَيَّامِ ٱلْحَصْدِ وٱلدِّيَاسَةِ وٱلتَّنْقِيَةِ. فمَنِ ٱقْتَنَىٰ كَلْبًا إِعْجَابًا بصُوْرَتِهِ فهُوَ مُرْتَكِبُ مُحَرَّمٍ، وإِذَا ٱقْتَنَاهُ وهُوَ مُنْتَفِعٌ بِهِ بِٱلجِهَاتِ ٱلثَّلاثِ ٱلَّتي ٱسْتَثْنَاهَا ٱلنَّبِيُّ ﷺ، فلا بَأْسَ.
ولَوِ ٱقْتَنَىٰ كَلْبَ ٱلْحِرَاسَةِ للدُّرُوْبِ وٱلدُّوْرِ فقَد ذَكَرَ ٱلْعِرَاقِيُّونَ وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهما أَنَّهُ لا يَجُوْزُ ذٰلِكَ؛ فإِنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ لم يَسْتَثْنِ إلَّا ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فيَجِبُ ٱلْاقْتِصَارُ عَلَيْهِ، وطَرْدُ ٱلْحَظْرِ فيما سِوَاهُ.
والثَّاني يَجُوْزُ؛ فإِنَّ ٱلْحِرَاسَةَ في مَعْنَىٰ ٱلْحِرَاسَةِ، وهٰذا قَرِيْبٌ مِمَّا يُقَالُ فيه: إِنَّهُ في مَعْنَىٰ ٱلأَصْلِ» اهـ وٱنْظر: ٱلْأُمّ للشَّافعيِّ ٣/ ١١ـ ١٢.
وفي نهاية ٱلْمَطْلَب ٥/ ٤٩٤: «فإِنْ قِيْلَ: فما قَوْلُكم في قَتْلِ ٱلْكِلَابِ؟ قُلْنَا: أَمَّا ما يُنْتَفَعُ بِهِ منها ولا ضِرَارَ مِنْ جِهَتِهَا فلا يَجُوْزُ قَتْلُها. وأَمَّا ٱلْعَقُوْرُ فإِنَّهُ يُقْتَلُ دَفْعًا لضَرَاوَتِهِ، وقَدْ نَصَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلِ ٱلْكَلْبِ ٱلْعَقُوْرِ. وأَمَّا ٱلْكَلِبُ فلا يُتَمَهَّلُ في قَتْلِهِ؛ فإِنَّ شَرَّهُ عَظِيْمٌ» اهـ

=

ولَمْ تَزَلِ ٱلْقُضَاةُ وٱلْفُقَهَاءُ وٱلْعُبَّادُ وٱلْوُلَاةُ وٱلنُّسَّاكُ ٱلَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِٱلْمَعْرُوْفِ، ويَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ = لا يُنْكِرُوْنَ ٱتِّخَاذَها، وهُمْ مَعَ ذٰلِكَ يُشَاهِدُوْنَها في دُوْرِ ٱلْمُلُوْكِ.

فلَوْ عَلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ يُكْرَهُ لتَكَلَّمُوا أَوْ نَهَوا عَنِ ٱتِّخَاذِها. بَلْ عِنْدَهُمْ أَنَّهُمْ إذَا قَتَلُوا ٱلْكَلْبَ كَانَ لَهُ عُقُوْبَةٌ، وأَنَّ مَنْ كَانَ أَمَرَ بقَتْلِها في قَدِيْمٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ إنَّما كَانَ لمَعْنًىٰ ولِعِلَّةٍ، وأَنَّ هٰذِهِ ٱلْكِلَابَ بمَعْزَلٍ عَنْ تِلْكَ.

٥٥- قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ: مَنْ لا يَعْرِفُ ٱلْأُمُوْرَ يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْكَلْبَ مِنَ ٱلسِّبَاعِ، ولَوْ كَانَ كَذٰلِكَ ما أَلِفَ ٱلنَّاسَ، وٱسْتَوْحَشَ مِنَ ٱلسِّبَاعِ، وكَرِهَ ٱلْغِيَاضَ(١)، وأَلِفَ ٱلدُّوْرَ، وٱسْتَوْحَشَ مِنَ ٱلْبَرَارِي، وجَانَبَ ٱلْقِفَارَ، وأَلِفَ ٱلْمَجَالِسَ وٱلدِّيَارَ.

٥٦- وكَيْفَ يَكُوْنُ ذٰلِكَ وهُوَ لا يَرْضَىٰ بالنَّوْمِ وٱلرُّبُوْضِ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ، وهُوَ لا يَرَىٰ بِسَاطًا، ولا يَرَىٰ وِسَادَةً إلَّا عَلَاهُما، وجَلَسَ عَلَيْهِما رَابِضًا، ولا تَرَاهُ وهُوَ

= وَٱلْكَلبُ العَقُوْرُ ما عَدَا عَلَىٰ ٱلنَّاسِ فَأَخَافَهم. وَٱلْكَلْبُ ٱلْكَلِبُ: ٱلَّذي يَكْلَبُ في أَكْلِ لُحُومِ ٱلنَّاسِ، فيَأْخُذُه شِبْهُ جُنُوْنٍ، فإذَا عَقَرَ إنْسَانًا كَلِبَ ٱلْمَعْقُوْرُ، وأَصَابَهُ دَاءُ ٱلْكَلَبِ، يَعْوِي عُوَاءَ ٱلْكَلْبِ، ويُمَزِّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ، ويَعْقِرُ مَنْ أَصَابَ، ثُمَّ يَصِيْرُ أَمْرُهُ إلَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ ٱلْعُطَاشُ، فيَمُوْتَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ، ولا يَشْرَبُ. عن ٱللِّسان [ك ل ب].

[٥٥] لم أُصِبْ قَوْلَهُ.

وفي ٱلحيوان ١/ ١٣٨: «الكلبُ لا بهيمةٌ تامّةٌ، ولا سَبُعٌ تامٌّ، وما كان لِيُخْرِجَهُ مِنْ حدود ٱلكلاب إلىٰ حدود ٱلناس مقدار ما هو عليه من ٱلأنس بهم، فقد يكون في ٱلشَّيءِ بعضُ ٱلشّبه مِن شيءٍ، ولا يكون ذلك مُخْرِجًا له من حكمه وحدّه» اهـ وانظر: حياة ٱلحيوان ٱلكُبرىٰ ٣/ ٥٩١.

(١) ٱلْغَيْضَةُ: ٱلْأَجَمَةُ، ومَغِيْضُ ماءٍ يجتمعُ فينبتُ فيه ٱلشَّجَرُ، وجَمْعُها غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ. ٱللّسان [غ ي ض].

[٥٦] في ٱلْحيوان ٢/ ١٦١: «ٱلْكَلْبُ لا يَرْضَىٰ بالنَّوْمِ والرُّبُوْضِ عَلَىٰ بَيَاضِ ٱلطَّرِيْقِ، وعَلَىٰ عَفَرِ ٱلتُّرَابِ، وهُوَ يَرَىٰ ظَهْرَ ٱلْبِسَاطِ، ولا يَرْضَىٰ بالبِسَاطِ وهُوَ يَجِدُ ٱلْوِسَادَةَ، ولا يَرْضَىٰ بالمَطَارِحِ دُوْنَ مَرَافِقِ ٱلْمَطَارِحِ. فمِنْ نُبْلِهِ في نَفْسِهِ أَنْ يَتخيَّرَ أَبَدًا أَنْبَلَ مَوْضِعٍ في ٱلْمَجْلِسِ، =

يَجِدُ كُلَّ مَوْضِعٍ جَلِيْلٍ نَظِيْفٍ ويَجِدُ سَبِيْلًا إِلَيْهِ فيُقَصِّرَ عَنْهُ، وتَرَاهُ يَتَخَيَّرُ أَبَدًا أَرْفَعَ ٱلْمَوَاضِعِ في ٱلْمَجْلِسِ وما يَصُوْنُهُ صَاحِبُهُ.

٥٧- قَالَ: وٱلْكَلْبُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ، وهو وٱلسِّنَّوْرُ يَعْرِفَانِ أَسْمَاءَهما، ويَعْرِفَانِ مَنَازِلَهما، ويَأْلَفَانِ مَوَاطِنَهُمَا؛ إِذَا طُرِدَا رَجَعَا، وإِنْ أُجِيْعَا صَبَرَا، وإِنْ أُهِيْنَا ٱحْتَمَلَا.

٥٨- وللكَلْبِ أَيْضًا مِنَ ٱلْفَضَائِلِ إِثْبَاتُهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ، ونَظَرُهُ في عَيْنَيْهِ وفي وَجْهِهِ، وحُبُّهُ لَهُ، ودُنُوُّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ رُبَّمَا لاعَبَهُ، ولاعَبَ صِبْيَانَهُ بالعَضِّ ٱلَّذي لا يُؤْلِمُ، ولا يُؤَثِّرُ، ولَهُ تِلْكَ ٱلأَنْيَابُ ٱلَّتي لَوْ أَنْشَبَهَا بالشَّجَرِ لأَبْرَتْ[١].

٥٩- قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ:

أَيُّهَا ٱلشَّانِئُ ٱلْكِلَابَ أَصِخْ لي ... مِنْكَ سَمْعًا ولا تَكُوْنَنَّ حَبْسَا

إِنَّ في ٱلْكَلْبِ - فٱعْلَمَنَّ - خِصَالًا ... مِنْ شَرِيْفِ ٱلْخِصَالِ يُعْدَدْنَ خَمْسَا

حِفْظُ مَنْ كَانَ مُحْسِنًا ووَفَاءٌ ... لِلَّذي تَتَّخِذُهُ حَرْبًا وحَرْسَا

وٱتِّبَاعٌ لِرَحْلِهِ وإِذَا مَا ... صَارَ نُطْقُ ٱلشُّجَاعِ للخَوْفِ هَمْسَا

وَهْوَ عَوْنٌ لِنَابِحٍ مِنْ بَعِيْدٍ ... مُسْتَجِيْرٍ بقُرْبِهِ حِيْنَ أَمْسَى

٦٠- قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ ٱلرَّجُلَ في ٱلْبَادِيَةِ إِذَا ضَلَّ ٱلطَّرِيْقَ وهَالَهُ ٱللَّيْلُ نَبَحَ نُبَاحَ ٱلْكِلَابِ لتَنْبَحَ كِلَابُ ٱلْحَيِّ، فيَتْبَعَ أَصْوَاتَها حَتَّىٰ يَصِيْرَ إِلَىٰ ٱلْحَيِّ.

= وحَيْثُ يَدَعُهُ رَبُّ ٱلْمَجْلِسِ صِيَانَةً لَهُ وإِبْقَاءً عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّرَ فِيْهِ مَنْ لا يَجُوْزُ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ صَدْرًا، فلا يُقَصِّرَ ٱلْكَلْبُ دُوْنَ أَنْ يَرْقَىٰ عَلَيْهِ» اهـ والمطارح: جمع مِطْرَح: ٱلْمفرش.

[٥٧] هٰذا لَفْظُ ٱلْجاحظ في ٱلحيوان ١/ ١٢٨.

[٥٨] الحيوان ٢/ ٣٥٣، وفيه: «... لا يُؤَثِّرُ، ولا يُوْجِعُ، وهي ٱلأَضْرَاسُ ٱلَّتي لو نَشَّبَها في ٱلصَّخْرِ لنَشِبَتْ، والأَنياب ٱلَّتي لَوْ أَنْحَىٰ بها علىٰ ٱلْحَصَىٰ لرَضَّها» اهـ.

(١) البَرْيُ: ٱلْقَطْعُ، وبَرَىٰ ٱلْعُوْدَ والْقَلَمَ يَبْرِيْهِ بَرْيًا: نَحَتَهُ. ٱللِّسان [ب ر ي].

[٥٩] لَمَّا أَقِفْ عليها.

[٦٠] مِنْ كلام ٱلْمُصَنِّفِ في تفسير ٱلْبَيْتِ ٱلخامس:

وَهْوَ عَوْنٌ لِنَابِحٍ مِنْ بَعِيْدٍ ... مُسْتَجِيْرٍ بقُرْبِهِ حِيْنَ أَمْسَى

٦١- وقَالَ آخَرُ:

إِنَّ قَوْمًا رَأَوْكَ شِبْهًا لِكَلْبٍ ... لا رَأَوا لِلظَّلامِ صُبْحًا مُضِيّا

أَنْتَ لا تَحْفَظُ ٱلذِّمَامَ لِخَلْقٍ ... وَهْوَ يَرْعَىٰ ٱلذِّمَامَ رَعْيًا وَفِيّا

يَشْكُرُ ٱلنَّزْرَ مِنْ كَرِيْمِ فَعَالٍ ... آخِرَ ٱلدَّهْرِ لا تَرَاهُ نَسِيّا

ويُنَادِيْهِ مُحْسِنًا مِنْ بَعِيْدٍ ... ويُرَىٰ فِيْهِ طَائِعًا مُسْتَحِيّا

إِنَّ سُؤْلِي وبُغْيَتِي ومُنَاي ... أَنْ أَرَاكَ ٱلْغَدَاةَ كَلْبًا سَوِيّا

٦٢- أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لبَعْضِ ٱلشُّعراء:

يُعَرِّجُ عَنْهُ جَارُهُ وشَقِيْقُهُ ... ويَنْبُشُ عَنْهُ كَلْبُهُ وَهْوَ ضَارِبُه(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

قِيْلَ هٰذَا ٱلشِّعْرُ في رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ؛ خَرَجَ إِلَىٰ ٱلْجَبَّانِ(٢) يَنْظُرُ رِكَابَهُ، فَٱتَّبَعَهُ كَلْبٌ لَهُ، فضَرَبَهُ، وطَرَدَهُ، وكَرِهَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، ورَمَاهُ بحَجَرٍ، فَأَدْمَاهُ، فَأَبَىٰ ٱلْكَلْبُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَهُ.

فلَمَّا صَارَ إِلَىٰ ٱلْمَوْضِعِ وَثَبَ بِهِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ طَائِلَةٌ، وكَانَ مَعَهُ جَارٌ لَهُ وأَخٌ، فهَرَبَا عَنْهُ، وتَرَكَاهُ، وأَسْلَمَاهُ، فجُرِحَ جِرَاحَاتٍ كَثِيْرَةً، ورُمِيَ بِهِ في بِئْرٍ، وحُثِيَ عَلَيْهِ ٱلتُّرَابُ حَتَّىٰ وَارَوْهُ ولَمْ يَشُكُّوا في قُلُوْبِهِم أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وٱلْكَلْبُ مَعَ هٰذَا يَهِرُّ عَلَيْهِم، وهُمْ يَرْجُمُوْنَهُ.

---

[٦١] لَمْ أُصِبْها.

[٦٢] ٱلْحيوان ٢/ ١٢٢- ١٢٣، ونِشْوار ٱلْمحاضرة ٧/ ٢٢٢، وربيع ٱلْأَبرار ٥/ ٣٨١، وٱلتَّذْكرة ٱلْحمدونيَّة ٣/ ٤١- ٤٢.

(١) ويُرْوَىٰ: يُعَرِّدُ عنه، وعَرَّدَ ٱلرَّجُلُ عن قِرْنِهِ إذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. والتَّعْرِيْدُ: ٱلْفِرَارُ، وقيل: ٱلتَّعْرِيد: سرعةُ ٱلذَّهَابِ في ٱلْهزيمة. ٱللِّسان [ع ر د].

(٢) ٱلْجَبَّان وٱلْجَبَّانة: ٱلصّحراء، وتُسَمَّىٰ بهما ٱلْمَقَابر؛ لأَنَّها تكونُ في ٱلصَّحراء تسميةً للشَّيْءِ بمَوْضِعِه. ٱللِّسان [ج ب ن].

فلَمَّا ٱنْصَرَفُوا أَتَىٰ ٱلْكَلْبُ إِلَىٰ رَأْسِ ٱلْبِئْرِ، فلَمْ يَزَلْ يَعْوِي، ويَنْبُشُ ٱلتُّرابَ بمَخَالِبِهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ رَأْسُهُ وفِيْهِ نَفَسٌ يَتَرَدَّدُ، وقَدْ كَانَ أَشْرَفَ عَلَىٰ ٱلتَّلَفِ ولَمْ يَبْقَ فِيْهِ إِلَّا حُشَاشَةُ نَفْسِهِ، ووَصَلَ إِلَيْهِ ٱلرَّوْحُ.

فبَيْنَمَا هُوَ كذٰلِكَ إِذْ مَرَّ أُنَاسٌ، فأَنْكَرُوا مَكَانَ ٱلْكَلْبِ، ورَأَوْهُ كَأَنَّهُ يَحْفِرُ قَبْرًا، فجَاؤُوا، فإِذَا هُمْ بالرَّجُلِ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ، فٱسْتَخْرَجُوْهُ حَيًّا، وحَمَلُوْهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ.

فزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعَ يُدْعَىٰ بِئْرِ ٱلْكَلْبِ.

وهٰذَا ٱلْأَمْرُ يَدُلُّ عَلَىٰ وَفَاءٍ طَبِيْعِيٍّ، وإِلْفٍ غَرِيْزِيٍّ، ومُحَامَاةٍ شَدِيْدَةٍ، وعَلَىٰ مَعْرِفَةٍ، وصَبْرٍ، وكَرَمٍ، وغَنَاءٍ عَجِيْبٍ، ومَنْفَعَةٍ تَفُوْقُ ٱلْمَنَافِعَ[٣].

٦٣- وحَدَّثَني عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ:

مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلسَّلاطِيْنِ، وكَانَ مَعَهُ عَامِلُ إِرْمِيْنِيَةَ[١] مُنْصَرِفًا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فمَرَّ في طَرِيْقِهِ بمِقْبَرَةٍ، وإِذَا قَبْرٌ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مَبْنِيَّةٌ مَكْتُوْبٌ عَلَيْها: هٰذَا قَبْرُ ٱلْكَلْبِ، فمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ خَبَرَهُ فلْيَمْضِ إِلَىٰ قَرْيَةِ كذا وكذا؛ فإِنَّ فيها مَنْ يُخْبِرُ.

فسَأَلَ ٱلرَّجُلُ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ، فدَلُّوْهُ عَلَيْها، فقَصَدَها، وسَأَلَ أَهْلَها، فدَلُّوْهُ عَلَىٰ شَيْخٍ، فبَعَثَ إِلَيْهِ، وأَحْضَرَهُ، وإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاوَزَ ٱلْمِئَةَ سَنَةٍ، فسَأَلَهُ، فقَالَ:

نَعَمْ، كَانَ في هٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ مَلِكٌ عَظِيْمُ ٱلشَّأْنِ، وكَانَ مُسْتَهْتَرًا[٢] بالنُّزْهَةِ[٣] وٱلصَّيْدِ وٱلسَّفَرِ، وكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْ رَبَّاهُ، وسَمَّاه بٱسْمٍ لا يُفَارِقُهُ حَيْثُ كَانَ، فإِذَا كَانَ في وَقْتِ غَدَائِهِ وعَشَائِهِ أَطْعَمَهُ مِمَّا يَأْكُلُ.

---

(٣) مِنْ قَوْلِهِ: وهٰذَا ٱلْأَمْرُ... إلىٰ قَوْلِهِ تفوق ٱلْمَنافع. لَفْظُ ٱلْجَاحظ في ٱلْحيوان ٢/ ١٢٣.

[٦٣] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٧/ ٢٢٤، وٱلأذكياء ٢٣٢، وثمرات ٱلْأَوْرَاق ١/ ١٥٨.

(١) إِرْمِيْنِيَةُ: ٱسْمٌ لصُقْعٍ عَظِيْمٍ وَاسِعٍ في جهة ٱلشّمال، والنِّسبة إليها أَرْمِنيّ علىٰ غيرِ قياسٍ. مُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ١٥٩.

(٢) ٱلٱسْتِهْتَارُ: ٱلْوُلُوع بالشَّيْءِ وٱلْإِفْرَاطُ فيه حَتَّىٰ كَأَنَّهُ أُهْتِرَ، أَيْ خَرِفَ. يقال: ٱسْتُهْتِرَ بأَمْرِ كذا وكذا أَيْ أُوْلِعَ به لا يتحدَّثُ بغَيْرِهِ ولا يَفْعَلُ غَيْرَهُ. ٱللِّسان [هـ ت ر].

(٣) مكانٌ نزيهٌ: خَلَاءٌ بعيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ لَيْسَ فِيْهِ أَحَدٌ. ونُزْهُ ٱلْفلا: ما تَبَاعَدَ منها عَنِ ٱلْمِيَاهِ وٱلْأَرْيَافِ. ٱللِّسان [ن ز هـ].

فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَىٰ بَعْضِ مُتَنَزَّهَاتِهِ، وقَالَ لبَعْضِ غِلْمَانِهِ: قُلْ للطَّبَّاخِ يَطْبُخْ لَنا ثُرْدَةَ[٤] لَبَنٍ؛ فقَدِ ٱشْتَهَيْتُهَا، فأَصْلِحُوْهَا، ومَضَىٰ إِلَىٰ مُتَنَزَّهِهِ.

فوَجَّهَ ٱلطَّبَّاخَ، فجَاءَ بلَبَنٍ، وصَنَعَ له ثُرْدَةً عَظِيْمَةً، ونَسِيَ أَنْ يُغَطِّيَها بشَيْءٍ، وٱشْتَغَلَ بطَبْخِ أَشْيَاءَ أُخَرَ، فخَرَجَ مِنْ بَعْضِ شُقُوْقِ ٱلْحِيْطَانِ أَفْعًى[٥]، فكَرَعَ[٦] في ذٰلِكَ ٱللَّبَنِ، ومَجَّ[٧] في ٱلثُّرْدَةِ مِنْ سُمِّهِ، وٱلْكَلْبُ رَابِضٌ يَرَىٰ ذٰلِكَ كُلَّهُ.

ولَوْ كَانَ لَهُ في ٱلْأَفْعَىٰ حِيْلَةٌ لمَنعَها، ولٰكِنْ لا حِيْلَةَ للكَلْبِ في ٱلْأَفْعَىٰ ولا ٱلْحَيَّةِ.

وكَانَ عِنْدَ ٱلْمَلِكِ جَارِيَةٌ خَرْسَاءُ زَمِنَةٌ[٨] قَدْ رَأَتْ ما صَنَعَ ٱلْأَفْعَىٰ.

ووَافَىٰ ٱلْمَلِكُ مِنَ ٱلصَّيْدِ في آخِرِ ٱلنَّهَارِ، فقَالَ: يا غِلْمَانُ أَوَّلَ ما تُقَدِّمُوْنَ إِلَيَّ ٱلثُّرْدَةُ.

فلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْمَأَتِ ٱلْخَرْسَاءُ إِلَيْهِمْ، فلَمْ يُفْهَمْ ما تَقُوْلُ، ونَبَحَ ٱلْكَلْبُ، وصَاحَ، فلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ، ولَجَّ في ٱلصِّيَاحِ، فلَمْ يُعْلَمْ مُرَادُهُ.

ثُمَّ رَمَىٰ إِلَيْهِ بما كَانَ يَرْمي إِلَيْهِ في كُلِّ يَوْمٍ، فلَمْ يَقْرَبْهُ، ولَجَّ في ٱلصِّيَاحِ. فقَالَ للغِلْمَانِ: نَحُّوْهُ عَنَّا؛ فإِنَّ لَهُ قِصَّةً.

---

(٤) ٱلثَّرْدُ: ٱلهَشْمُ؛ ومنه قيل لِمَا يُهْشَمُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ويُبَلُّ بماءِ ٱلْقِدْرِ وغَيْرِهِ: ثَرِيدة، وٱلثَّرْدُ: ٱلْفَتُّ، وثَرَدْتُ ٱلْخُبْزَ ثَرْدًا: كَسَرْتُهُ، فهو ثريدٌ ومَثْرُودٌ، وٱلْاسْمُ ٱلثُّرْدَةُ، بالضَّمِّ. ٱللِّسان [ث ر د].

(٥) قال شَمِر في كتاب ٱلحيَّات: ٱلْأَفْعَىٰ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتي لا تَبْرَحُ، إِنَّما هي مُتَرَحِّيَةٌ، وتَرَحِّيها استدارتُها علىٰ نفسها وتَحَوِّيها.
وٱلْمُصَنِّفُ يُذَكِّرُ ٱلْأَفْعَىٰ، وإِنَّما ٱلذَّكَرُ مِنها ٱلْأُفْعُوَانُ. ٱللِّسان [ف ع و].

(٦) كَرَعَ في ٱلماءِ يَكْرَعُ كُرُوْعًا وكَرْعًا: تَنَاوَلَهُ بفِيْهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يشربَ بكَفَّيْهِ ولا بإِنَاءٍ. وكلُّ شيءٍ قد شَرِبْتَ منه بفِيْكَ مِنْ إِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ فقد كَرَعْتَ فيه. ٱللِّسان [ك ر ع].

(٧) مَجَّ ٱلشَّرابَ والشَّيْءَ مِنْ فِيْهِ يَمُجُّهُ مَجًّا ومَجَّ به: رَمَاهُ ولَفَظَهُ. ٱللِّسان [م ج ج].

(٨) ٱلزَّمَانَةُ: ٱلْعاهة؛ زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزُمْنة وزَمانةً فهو زَمِنٌ، وٱلْجَمْعُ زَمِنُوْن، والجمع زَمْنَىٰ لأَنَّهُ جنسٌ للبلايا ٱلتي يُصابون بها، ويدخلون فيها وهم لها كارهون، فطابق باب فعيل ٱلذي بمعنىٰ مفعول، وتكسيره علىٰ هٰذا ٱلبناء نحو جريح وجَرْحَىٰ، وكليم وكَلْمَى. ٱللِّسان [ز م ن].

ومَدَّ يَدَهُ إِلَىٰ ٱللَّبَنِ، فلَمَّا رَآهُ ٱلْكَلْبُ يُرِيْدُ أَنْ يَأْكُلَ طَفرَ[٩] إِلَىٰ وَسْطِ ٱلْمَائِدَةِ، وأَدْخَلَ فَمَهُ في ٱلْغَضَارَةِ[١٠]، وكَرَعَ مِنَ ٱللَّبَنِ، فسَقَطَ مَيْتًا، وتَنَاثَرَ لَحْمُهُ، وبَقِيَ ٱلْمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنْهُ ومِنْ فِعْلِهِ!

فأَوْمَأَتِ ٱلْخَرْسَاءُ إِلَيْهِمْ، فعَرَفُوا مُرَادَها بما صَنَعَ ٱلْكَلْبُ.

فقَالَ ٱلْمَلِكُ لنُدَمَائِهِ وحَاشِيَتِهِ: إِنَّ شَيْئًا فَدَاني بنَفْسِهِ لَحَقِيْقٌ بِٱلْمُكَافَأَةِ، وما يَحْمِلُهُ ويَدْفِنُهُ غَيْري.

ودَفَنَهُ بَيْنَ أَبِيْهِ وأُمِّهِ، وبَنَىٰ عَلَيْهِ قُبَّةً، وكَتَبَ عَلَيْها ما قَرَأْتَ. فهٰذَا ما كَانَ مِنْ خَبَرِهِ.

٦٤- أَخبَرَني أَبُو ٱلْعَلَاءِ بْنُ يُوْسُفَ ٱلْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَني شَيْخٌ - كَانَ مُسِنًّا صَدُوْقًا - أَنَّهُ حَجَّ سَنَةً مِنَ ٱلسِّنِيْنَ، وبَرَزْنا أَحْمَالَنا إِلَىٰ ٱلْيَاسِرِيَّةِ[١]، وجَلَسْنَا عَلَىٰ قَراحٍ[٢] نَتَغَدَّىٰ وكَلْبٌ رَابِضٌ حِذَاءَنا، فرَمَيْنا إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ ما نَأْكُلُ، ثُمَّ ٱرْتَحَلْنَا،

---

(٩) طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْرًا وطُفُورًا: وَثَبَ في ٱرْتفاعٍ. والطَّفْرُ: وَثْبَةٌ في ٱرْتفاع كما يَطْفِرُ ٱلإِنسانُ حائطًا أي يَثِبُهُ. ٱللِّسان [ط ف ر]. وفي ز: وَثَبَ.

(١٠) ٱلْغَضَارَةُ: ٱلطِّين ٱلْحُرّ نفسه، ومنه يُتَّخَذُ ٱلْخَزَفُ ٱلّذي يُسَمَّىٰ ٱلْغَضَارَ. وٱلْغَضَارَةُ: ٱلْقَصْعَةُ ٱلْكبيرة. ٱللِّسان [غ ض ر].

وكان في ظ: ٱلْغِضَارَة، بكسر ٱلغين، وهو من أغلاط ٱلعامّة، والصواب فتحها. تصحيح ٱلتَّصحيف ٣٩٤، وتقويم ٱللِّسان ١٤٣.

[٦٤] نِشْوار ٱلْمُحَاضرة ٦/ ٢٢٠.

(١) ٱلْيَاسِرِيَّة: منسوبة إلىٰ ياسِرٍ ٱسْمِ رَجُلٍ: قريةٌ كبيرةٌ علىٰ ضِفَّةِ نهر عيسىٰ، بينها وبين بغداد ميلان، وعليها قنطرة مليحة فيها بساتين. معجم ٱلْبُلْدان ٥/ ٤٢٥.

(٢) ٱلْقَرَاح مِنَ ٱلْأَرْضِ كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَىٰ حِيَالِها مِنْ مَنَابِتِ ٱلنَّخْلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ أَوِ ٱلْقَرَاحُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبَارِزُ ٱلظَّاهِرُ ٱلَّذي لا شَجَرَ فِيْهِ. وٱلْمُرَادُ بِهِ هٰهُنا ٱصْطِلاحٌ بَغْدَادِيٌّ؛ فإِنَّهم يُسَمُّوْنَ ٱلْبُسْتَانَ قَرَاحًا، وفي بَغْدَادَ عِدَّةُ مَحَالَّ عَامِرَةٍ ٱلآنَ آهِلَةٍ يُقَالُ لكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْها: قَرَاح، إِلَّا أَنَّها تُضَافُ إِلىٰ رَجُلٍ تُعْرَفُ بِٱسْمِهِ، كَانَتْ قَدِيمًا بَسَاتِيْنَ، ثمَّ دَخَلَتْ في عِمَارَةِ بَغْدَادَ، وهِيَ مُتَقَارِبَةٌ، منها قَرَاحُ ٱبْنِ رَزِيْن، وهي أَقْرَبُ هٰذِهِ ٱلْمَحَالِّ ٱلْمُسَمَّاةِ بهٰذا ٱلاسْمِ إِلىٰ وَسَطِ ٱلْبَلَدِ. مُعْجم ٱلْبُلْدان ٤/ ٣١٥.

ونَزَلْنَا بنَهْرِ ٱلْمَلِكِ[٣]، فلَمَّا قَدِمْنا ٱلسُّفْرَةَ[٤] إذَا ٱلْكَلْبُ بعَيْنِهِ رَابِضٌ حِذَاءَنَا كَٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ، فقُلْتُ للغِلْمَانِ: قَدْ تَبِعَنا هٰذَا ٱلْكَلْبُ وقَدْ وَجَبَ حَقُّهُ عَلَيْنا، فتَعَاهَدُوْهُ.

فنَفَضَ ٱلْغِلْمَانُ ٱلسُّفْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فأَكَلَ، ولَمْ يَزَلْ تَابِعًا لَنَا مِنْ مَنْزِلٍ إِلَىٰ مَنْزِلٍ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرَبَ مِنْ جِمَالِنَا ولا مَحَامِلِنا[٥] إلَّا صَاحَ ونَبَحَ، فكُنَّا قَدْ أَمِنَّا مِنْ سَلَّالٍ[٦] وغَيْرِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ.

وعَزَمْنا عَلَىٰ ٱلْخُرُوْجِ في عَمَلٍ إِلَىٰ ٱلْيَمَنِ، فكَانَ مَعَنا إِلَىٰ أَرْضِ قُبَا[٧]، ورَجَعْنا إِلَىٰ مَدِيْنَةِ ٱلسَّلامِ[٨] وهُوَ مَعَنا.

٦٥- ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عن أَبي عُبَيْدَةَ ٱلنَّحْوِيِّ، وأَبِي ٱلْيَقْظَانِ سُحَيْم بْنِ حَفْصٍ، وأَبي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمَدَائِنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ،

---

(٣) نهر ٱلْمَلِك: كورةٌ واسعةٌ ببغدادَ بَعْدَ نَهْرِ عِيْسَىٰ يُقَالُ: إِنَّهُ يَشْتَمِلُ علىٰ ثلاثمئة وستّين قريةً علىٰ عدد أيَّامِ ٱلسّنة. مِنْ قَصَبَةٍ أَوْ مَدِيْنَةٍ أَوْ نَهْرٍ يَجْمَعُ ٱسْمَها، نحو نهر ٱلْمَلِك؛ فإِنَّهُ نَهْرٌ عظيمٌ مَخْرَجُهُ مِنَ ٱلْفُرَاتِ، ويَصُبُّ في دجلة، عليه نحو ثلاثمئة قريةٍ، يُقَالُ لذٰلِكَ جميعِه نَهْرُ ٱلْمَلِك. مُعْجم ٱلْبُلْدان ١/ ٣٦ ـ ٣٧.

(٤) ٱلسُّفْرة: طعامٌ يَتَّخِذُهُ ٱلْمُسَافِرُ، وأَكْثَرُ ما يُحملُ في جِلْدٍ مُسْتديرٍ، فنُقِلَ ٱسْمُ ٱلطَّعَامِ إِلَيْهِ، وسُمِّيَ به كما سُمِّيَت ٱلْمزَادَةُ راويةً وغيرُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمَنْقُوْلَةِ، فالسُّفْرَةُ في طَعَامِ ٱلسَّفَرِ كاللُّهْنَةِ للطَّعام ٱلذي يُؤْكَلُ بُكْرَةً. ٱللِّسان [س ف ر].

(٥) ٱلْمِحْمَلُ: ٱلّذي يُرْكَبُ عليه، وٱلْمِحْمَلُ: شِقَّانِ علىٰ ٱلْبَعِيْرِ يُحْمَلُ فيهما ٱلْعَدِيْلانِ. ٱللّسان [ح م ل].

(٦) سَلَّ ٱلرَّجُلُ وأَسَلَّ إِذَا سَرَقَ؛ وسَلَّ ٱلشَّيْءَ يَسُلُّهُ سَلًّا. ويُقَالُ للسَّارِقِ ٱلسَّلَّالُ. ويُقَالُ: ٱلْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَىٰ ٱلسَّلَّة. ٱللِّسان [س ل ل].

(٧) قُبَا: ٱسْمُ بِئْرٍ عُرِفَتِ ٱلْقَرْيَةُ بها، وهي مَسَاكِنُ بني عَمْرِوْ بْنِ عَوْفٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ، وأَلِفُهُ وَاوٌ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ.
وهي قريةٌ علىٰ مِيْلَيْنِ مِنَ ٱلْمَدِيْنَةِ عَلَىٰ يَسَارِ ٱلْقَاصِدِ إِلَىٰ مَكَّةَ بها أَثَرُ بُنْيَانٍ كَثِيرٍ، وهُنَاكَ مَسْجِدُ ٱلتَّقْوَىٰ عامِرٌ قُدَّامَهُ رَصِيْفٌ وفَضَاءٌ حَسَنٌ وآبَارٌ ومِيَاهٌ عَذْبَةٌ. مُعْجَم ٱلْبُلْدان ٤/ ٣٠١ـ ٣٠٢.

(٨) بَغْداد أُمُّ ٱلدُّنْيا وسَيِّدَةُ ٱلْبِلاد، سَمَّاها ٱلْمَنْصُوْرُ مَدِيْنَةَ ٱلسَّلام. مُعْجَم ٱلْبُلْدان ١/ ٤٥٦.

[٦٥] نِشْوار ٱلمحاضرة ٤/ ١٥٤.

وقَدْ حَدَّثَنا بِهٰذَا ٱلْحَدِيْثِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبي ٱلدُّنيا بإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ، وهُوَ حَدِيْثٌ مَشْهُوْرٌ = أَنَّ ٱلطَّاعُوْنَ ٱلْجَارِفَ أَتَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ دَارٍ، فلَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَحَلَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فيها صَغِيْرٌ ولا كَبِيْرٌ.

وقَدْ كَانَ بَقِيَ في ٱلدَّارِ صَبِيٌّ يَرْضَعُ، يَحْبُو ولا يَقُوْمُ. فعَمَدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ ٱلْمَحَلَّةِ إِلَىٰ بَابِ ٱلدَّارِ، فسَدُّوْهُ.

فلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بأَشْهُرٍ تَحَوَّلَ إِلَيْهَا بَعْضُ وَرَثَةِ ٱلْقَوْمِ، ففَتَحَ ٱلْبَابَ، فلَمَّا أَفْضَىٰ إِلَىٰ عَرْصَةِ(١) ٱلدَّارِ إِذا هُوَ بصَبِيٍّ يَلْعَبُ مَعَ جُرَيٍّ(٢) كَلْبَةٍ كَانَتْ لأَصْحَابِ ٱلدَّارِ. فلَمَّا رَآهَا ٱلصَّبِيُّ حَبَا إِلَيْها، فأَمْكَنَتْهُ مِنْ لَبَنِها.

فَعَلِمُوا أَنَّ ٱلصَّبِيَّ بَقِيَ في ٱلدَّارِ، وصَارَ مَنْسِيًّا، وٱشْتَدَّ جُوْعُهُ، ورَأَىٰ جُرَيَّ ٱلْكَلْبَةِ يَرْضَعُ، فعَطَفَ عَلَيْها، فلَمَّا أَسْقَتْهُ مَرَّةً أَدَامَتْ لَهُ، وأَدَامَ هُوَ ٱلطَّلَبَ.

٦٦- أَخْبَرَني عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: وَلَّاني ٱلْقَاسِمُ خِلَافَةَ أَحْمَدَ بْنِ مَيْمُوْنٍ بشَابَرْزَانَ(١)، فقَصَدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ ٱلرَّاسِبِيَّ إِلَىٰ دُوْرِ ٱلرَّاسِبِيِّ، فنَزَلْتُ في بَعْضِ مَنَازِلِها، فوَجَدْتُ في جِوَارِي جُنْدِيًّا مِنْ أَصْحَابِهِ يُعْرَفُ بنَسِيْمٍ، كَانَ برَسْمِ تَنْظِيْفِ غُلَامِهِ.

وإِذَا كَلْبٌ لَهُ يَخْرُجُ بخُرُوْجِهِ، ويَدْخُلُ بدُخُوْلِهِ، وإِذَا جَلَسَ عَلَىٰ بَابِهِ قَرَّبَهُ، وغَطَّاهُ بدُوَّاجٍ(٢) كَانَ عَلَيْهِ.

---

(١) عَرْصَةُ ٱلدَّارِ: وَسْطُها. وقيل: هو ما لا بناءَ فيه، أَوْ كلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ ٱلدُّوْرِ واسعةٍ لَيْسَ فيها بناءٌ. ٱللِّسان [ع ر ص].

(٢) مُصَغَّر جِرْو. وجِرْوُ ٱلْكَلْبِ وٱلْأَسَدِ وٱلسِّبَاعِ وجَرْوُهُ وجُرْوُهُ كذٰلِكَ، وٱلْجَمْعُ أَجْرٍ وأَجْرِيَةٍ وأَجْرَاءٌ وجِرَاءٌ، وٱلْأُنْثَىٰ جِرْوَةٌ. وكَلْبَةٌ مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ ذاتُ جِرْوٍ. ٱللِّسان [ج ر و].

[٦٦] نِشْوار ٱلمحاضرة ٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(١) شَابَرْزَانُ: بُلَيْدَةٌ بين ٱلسّوس وٱلطّيب من أعمال خوزستان. معجم ٱلْبُلْدان ٣/ ٣٠٣. وفي ز: نيسابور.

(٢) ٱلدُّوَّاج: ضَرْبٌ مِنَ ٱلثِّياب؛ قال ٱبْنُ دُريد: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صحيحًا، ولم يُفَسِّرْه. ٱللِّسان [د و ج].

فسَأَلْتُ ٱلرَّاسِبِيَّ عَنْ مَحلِّ ٱلْغُلَامِ، وكَيْفَ يَقْنَعُ ٱلْأَمِيْرُ مِنْهُ بدُخُوْلِ ٱلْكَلْبِ عَلَيْهِ، ويَرْضَىٰ مِنْهُ بذٰلِكَ، ولَيْسَ بكَلْبِ صَيْدٍ [ولا زِئْنِيٍّ](٣).

قال أَبُو ٱلْوَلِيْدِ: سَلْهُ عَنْ حَدِيْثِهِ؛ فإِنَّهُ يُخْبِرُكَ بشَأْنِهِ.

فأَحْضَرْتُ ٱلْغُلَامَ، وسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلسَّبَبِ ٱلَّذِي ٱسْتَحَقَّ هٰذِهِ ٱلْمَنْزِلَةَ مِنْهُ.

فقَالَ: هٰذَا خَلَّصَني بَعْدَ ٱللهِ جَلَّ وعَزَّ مِنْ أَمْرٍ عَظِيْمٍ.

فٱسْتَبْشَعْتُ هٰذا ٱلْقَوْلَ مِنْهُ، وأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ.

فقَالَ لي: ٱسْمَعْ حَدِيْثَهُ؛ فإِنَّكَ تَعْذِرُني.

كَانَ بصُحْبَتي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ لا يُفَارِقُني، يُؤَاكِلُني، ويُعَاشِرُني عَلَىٰ ٱلنَّبِيْذِ وغَيْرِهِ مِنْ سِنِيْنَ، فخَرَجْنا نُقَاتِلُ أَهْلَ ٱلدِّيْنَوَرِ(٤).

فلَمَّا رَجَعْنا وقَرُبْنا مِنْ مَنْزِلِنا كَانَ في وَسْطِي هِمْيَانٌ(٥) فِيْهِ جُمْلَةُ دَنَانِيْرَ، ومَعِي مَتَاعٌ كَثِيْرٌ أَفَدْتُهُ مِنَ ٱلْغَنِيْمَةِ قَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ بأَسْرِهِ، فنَزَلْنا في مَوْضِعٍ، فأَكَلْنا وشَرِبْنا.

فلَمَّا عَمِلَ ٱلشَّرَابُ فيَّ عَمَدَ إِلَيَّ، فشَدَّ يَدَيَّ إِلىٰ رِجْلَيَّ، وأَوْثَقَني كِتَافًا(٦)، ورَمَىٰ بي في وَادٍ، وأَخَذَ كُلَّ ما كَانَ مَعِي، وتَرَكَني، ومَضَىٰ.

---

(٣) سقط مِن ز.
وٱلْكَلْبُ ٱلزِّئْنِيُّ: ٱلقصير، والعامّة تقولُه بالصَّادِ بغير همزة، وتَذْهَبُ إلىٰ أَنَّهُ يُجلبُ مِنَ ٱلصِّين، ولَيْسَ هٰذا مُرادَ ٱلْعَرَبِ فيه، وإنَّما تريد قِصَرَ قوائمه وقِصَرَه. تصحيح ٱلفصيح وشرحه ٤٠٢، وٱللِّسان [ز ء ن].

(٤) دِيْنَوَر: مدينة من أعمال ٱلْجبل قرب قرميسين، وبين ٱلدِّيْنَوَر وهمذان نيّف وعشرون فرسخًا، ومِنَ ٱلدِّينور إلىٰ شهرزور أربع مراحل، وٱلدِّيْنَوَر بمقدار ثلثي همذان، وهي كثيرة ٱلثّمار وٱلزّروع، ولها مياهٌ ومُسْتَشْرَفٌ، وأهلُها أجودُ طبعًا من أهل همذان. معجم ٱلْبُلْدان ٢/ ٥٤٥.

(٥) ٱلْهِمْيَانُ: هِمْيَانُ ٱلدَّراهم ٱلّذي تُجعلُ فيه ٱلنَّفَقَةُ. وٱلْهِمْيَانُ: شداد ٱلسَّراويل. ٱللِّسان [هـ م ي].

(٦) كَتَفَ ٱلرَّجُلَ يَكْتِفُهُ كَتْفًا وكَتَّفَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بالكِتَافِ. وٱلْكِتَافُ ما شُدَّ به أَوِ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذي يُكْتَفُ بِهِ ٱلْإِنْسَانُ. ٱللِّسان [ك ت ف].

وأَيِسْتُ مِنَ ٱلْحيَاةِ، وقَعدَ هٰذَا ٱلْكَلْبُ مَعِي، ثُمَّ تَركَني، ومَضَىٰ، فما كَانَ بأَسْرَعَ مِنْ أَنْ وَافَاني ومَعَهُ رَغِيْفٌ، فطَرحَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، فأَكَلْتُهُ، ولَمْ أَزَلْ أَحْبُو إِلَىٰ مَوْضِعٍ فِيْهِ مَاءٌ، فشَرِبْتُ.

ولَمْ يَزَلِ ٱلْكَلْبُ مَعِي بَاقي لَيْلَتي يَعْوِي إِلَىٰ أَنْ أَصْبَحْتُ، فحَمَلَتْني عَيْني، وفَقَدْتُ ٱلْكَلْبَ، فما كَانَ بأَسْرَعَ مِنْ أَنْ وَافَاني ومَعَه رَغِيْفٌ، فأَكَلْتُهُ وفَعَلْتُ فِعْلِيَ في ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ.

فلَمَّا كَانَ في ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ غَابَ عَنِّي، فقُلْتُ: مَضَىٰ يَجِيْؤُني بِٱلرَّغِيْفِ، فلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ ومَعَهُ ٱلرَّغِيْفُ، فرَمَىٰ بِهِ إِلَيَّ، فلَمْ أَسْتَتِمَّ أَكْلَهُ إِلَّا وٱبْني عَلَىٰ رَأْسِي يَبْكِي، وقَالَ: ما تَصْنَعُ هٰهُنَا؟ وأَيْشٍ[7] قِصَّتُكَ؟

ونَزَلَ، فحَلَّ كِتَافي، وأَخْرَجَني.

فقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ بمَكَاني؟ ومَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ؟

فقَالَ: كَانَ ٱلْكَلْبُ يَأْتِيْنا في كُلِّ يَوْمٍ، فنَطْرَحُ لَهُ ٱلرَّغِيْفَ علىٰ رَسْمِهِ، فلا يَأْكُلُهُ، وقَدْ كَانَ مَعَك، فأَنْكَرْنا رُجُوْعَهُ ولَيْسَ أَنْتَ مَعَهُ، فكَانَ يَحْمِلُ ٱلرَّغِيْفَ بفِيْهِ، ولا يَذُوْقُهُ، ويَخْرُجُ يَعْدُو، فأَنْكَرْنا أَمْرَهُ، فٱتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ وَقَفْتُ عَلَيْكَ.

فهٰذَا ما كَانَ مِنْ خَبَرِي وخَبَرِ ٱلْكَلْبِ.

فهُوَ عِنْدِي أَعْظَمُ مِقْدَارًا مِن ٱلْأَهْلِ وٱلْقَرَابَةِ.

قَالَ: ورَأَيْتُ أَثَرَ ٱلْكِتَافِ في يَدِهِ قَدْ أَثَّرَ أَثرًا قَبِيْحًا.

٦٧- وحدَّثَني أَبُو عَبْدِ الله، قال: حَدَّثَني أَبُو ٱلْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: قَصَدْتُ دَيْرَ مُخَارِقٍ[1] إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلطَّبَرِيِّ ٱلنَّصْرَانِيِّ ٱلَّذي كَانَ يَتَقَلَّدُ

---

(٧) في ٱلْمُنْتَخب لكُرَاع ٱلنَّمل ٢/ ٧١٥: «وحَكَىٰ ٱلْفَرَّاءُ عن ٱلعرب أَنَّها تَقُوْلُ: أَيْشٍ، يُريدون أَيّ شَيْءٍ» اهـ.

[٦٧] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٧/ ٩٥.

(١) لم أَقِفْ علىٰ مَنْ حَلَّاه.

ٱلنُّزُلَ(٢) للمُعْتَضِدِ باللهِ، فسَأَلْتُهُ إِحْضَارِي وَكِيْلًا لَهُ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ دَارَانَ، وطَالَبْتُهُ بِإِحْضَارِ ٱلْأَدِلَّاءِ لِمِسَاحَةِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بباصِرَىٰ ٱلسُّفْلَى(٣).

فقالَ لي: يا سَيِّدي قَدْ وَجَّهْتُ في ذٰلِكَ.

فقُلْتُ لَهُ: أَنَا عَلَىٰ ٱلطَّرِيْقِ جَالِسٌ وما ٱجْتَازَ بي أَحَدٌ.

فقَالَ لي: أَمَا رَأَيْتَ ٱلْكَلْبَ ٱلَّذي كَانَ بَيْنَ أَيْدِينا؟ قَدْ وَجَّهْتُ بِهِ.

فغَلُظَ عَلَيَّ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ، وأَمَرْتُ بِهِ، ونِلْتُهُ بِمَا أَنا أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ جَلَّ وعَزَّ مِنْهُ.

فقَالَ: إِنْ لَمْ يَحْضُرِ ٱلْقَوْمُ ٱلسَّاعَةَ فأَنْتَ مِنْ دَمِي في حِلٍّ.

فما مَكَثَ بَعْدَ هٰذَا ٱلْقَوْلِ إِلَّا سَاعَةً حَتَّىٰ وَافَىٰ ٱلْقَوْمُ مُقْبِلِيْنَ وٱلْكَلْبُ مَعَهُمْ.

فسَأَلْتُهُ كَيْفَ يُحَمِّلُهُ ٱلرِّسَالَةَ؟

فقَالَ: أَشُدُّ في عُنُقِهِ رُقْعَةً بِما أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وأَطْرَحُهُ عَلَىٰ ٱلْمَحَجَّةِ(٤)، فيَقْصِدُ ٱلْقَوْمَ وقَدْ عَرَفُوا ٱلْخَبَرَ، فيَقْرَؤُوْنَ ٱلرُّقْعَةَ(٥)، فيَمْتَثِلُوْنَ ما فيها.

٦٨- وحَدَّثَني لِصٌّ تَائِبٌ، قَالَ: دَخَلْتُ مدينةً، وذَكَرَها لي، فجَعَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا أَسْرِقُهُ، فلَمْ أُصِبْ، ووَقَعَتْ عَيْني عَلَىٰ صَيْرَفِيٍّ(١) مُوْسِرٍ، فما زِلْتُ أَحْتَالُ

---

(٢) ٱلنُّزُلُ: ما هُيِّئَ للضَّيْفِ إذا نَزَلَ عليه، وٱلْجمع ٱلْأَنْزَال. ٱللِّسان [ن ز ل].

(٣) لم أُصِبْ تَحْلِيَتَها.

(٤) ٱلْمَحَجَّةُ: ٱلطَّريق، وقيل: جادَّة ٱلطَّريق، وقيل: مَحَجَّة ٱلطَّريق سَنَنُه. ٱللِّسان [ح ج ج].

(٥) ٱلرُّقْعَةُ: واحدةُ ٱلرِّقَاعِ ٱلَّتي تُكْتَبُ. وفي ٱلحديث: يجيءُ أَحدُكم يومَ ٱلْقِيامَةِ علىٰ رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ؛ أراد بالرِّقَاع ما عليه مِن ٱلْحُقُوقِ ٱلْمَكْتُوْبَةِ في ٱلرِّقَاعِ، وخُفُوقُها حَرَكَتُها. ٱللِّسان [ر ق ع].

[٦٨] نشوار ٱلْمُحَاضرة ٧/ ٩٠، وٱلْأَذْكِيَاء ١٨٨ عن كتابنا.

(١) الصَّرْفُ: فَضْلُ ٱلدِّرهم علىٰ ٱلدِّرهم وٱلدِّينار علىٰ ٱلدِّينار؛ لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُصْرَفُ عن قيمة صاحبه. والصَّرْفُ: بيع ٱلذّهب بالفضَّة، وهو من ذلك؛ لأَنَّه يُنْصَرَفُ به عن جَوْهَرٍ إلىٰ جَوْهَرٍ. وٱلصَّرَّافُ وٱلصَّيْرَفُ وٱلصَّيرفيُّ: ٱلنَّقَّادُ مِن ٱلْمُصَارَفَةِ، وهو مِن ٱلتَّصَرُّف، والجمع صيارف وصيارِفَةٌ. ٱللِّسان [ص ر ف].

حَتَّىٰ سَرَقْتُ كِيْسًا لَهُ، وٱنْسَلَلْتُ، فما جُزْتُ غَيْرَ بَعِيْدٍ إِذَا بعَجُوْزٍ مَعَها كَلْبٌ قَدْ وَقَعَتْ في صَدْرِي تَبُوْسُني، وتَلْزَمُني، وتَقُوْلُ: يا بُنَيَّ فَدَيْتُكَ، وٱلْكَلْبُ يُبَصْبِصُ، ويَلُوْذُ بي، ووَقَفَ ٱلنَّاسُ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْنا.

وجَعَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ تَقُوْلُ: باللهِ ٱنْظُروا إِلَىٰ ٱلْكَلْبِ كَيْفَ قَدْ عَرَفَهُ!

فعَجِبَ ٱلنَّاسُ مِنْ ذٰلِكَ، وتَشَكَّكْتُ أَنَا في نَفْسِي، وقُلْتُ: لَعَلَّها أَرْضَعَتْني وأنا لا أَعْرِفُها.

وقَالَتْ: مَعِي إِلَىٰ ٱلْبَيْتِ، أَقِمْ عِنْدِيَ ٱلْيَوْمَ.

فلَمْ تُفارِقْني حَتَّىٰ مَضَيْتُ مَعَها إِلَىٰ بَيْتِها.

وإِذَا عِنْدَها جَمَاعَةُ أَحْدَاثٍ يَشْرَبُوْنَ وبَيْنَ أَيْدِيْهِم مِنْ جَمِيْعِ ٱلْفَوَاكِهِ وٱلرَّيَاحِيْنِ[٢]، فرَحَّبُوا بي، وقَرَّبُوني، وأَجْلَسُوْني مَعَهم.

ورَأَيْتُ لَهُم بِزَّةً[٣] حَسَنَةً، فوَضَعْتُ عَيْني عَلَيْها، فجَعَلْتُ أَسْقِيْهم ويَشْرَبُون، وأَرْفُقُ[٤] بنَفْسِي إِلَىٰ أَنْ نامُوا، ونَامَ كُلُّ مَنْ في ٱلدَّارِ.

فقُمْتُ، وكَوَّرْتُ[٥] ما عِنْدَهُمْ، وذَهَبْتُ أَخْرُجُ، فوَثَبَ عَلَيَّ ٱلْكَلْبُ وَثْبَةَ ٱلْأَسَدِ، وصَاحَ، وجَعَلَ يَتَرَاجَعُ، ويَنْبَحُ إِلَىٰ أَنْ أَنْبَهَ كُلَّ نائِمٍ.

فخَجِلْتُ، وٱسْتَحْيَيْتُ.

فلَمَّا كَانَ ٱلنَّهَارُ فَعَلُوا مِثْلَ فِعْلِهِم أَمْسِ، وفَعَلْتُ أَيْضًا أَنَا بِهِم مِثْلَ ذٰلِكَ.

---

(٢) ٱلرَّيحان: كلُّ بَقْلٍ طَيِّبِ ٱلرِّيْحِ، واحدته رَيْحَانَة، والجمع رَيَاحين. وقيل: ٱلرَّيْحان أطراف كلِّ بقلةٍ طَيِّبة ٱلرِّيح إذا خرج عنها أوائل ٱلنَّوْر. ٱللِّسان [ر ي ح].

(٣) ٱلْبَزّ: ٱلثِّياب. والبِزَّةُ: ٱلهيئة والشَّارة وٱللِّبْسَة. والبِزَّة: ٱلسِّلاح يدخلُ فيه ٱلدِّرْعُ وٱلْمِغْفَرُ والسَّيف. ٱللِّسان [ب ز ز].

(٤) رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرْفُقُ رِفْقًا: لَطَفَ. ورَفَقَ بالرّجل وأَرْفَقَهُ بمعنًى، وكذٰلك تَرَفَّقَ به. ٱللِّسان [ر ف ق].

(٥) تكوير ٱلْمَتَاع: جَمْعُه وشَدُّه. وكَوَّر ٱلْمَتاعَ: أَلْقَىٰ بَعْضَه عَلَىٰ بَعْضٍ، وكَوَّرَ ٱلثِّيَاب في ثَوْبٍ واحِدٍ وحَمَلَها، فيكونُ بَعْضُها عَلَىٰ بَعْضٍ. ٱللِّسان [ك و ر].

وجَعَلْتُ أُوْقِعُ ٱلْحِيْلَةَ في أَمْرِ ٱلْكَلْبِ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ، فما أَمْكَنَتْنِي فِيْهِ حِيْلَةٌ.

فلَمَّا نَامُوا رُمْتُ ٱلَّذي رُمْتُهُ، فإِذَا ٱلْكَلْبُ قَدْ عَارَضَني بمِثْلِ ما عَارَضَني بِهِ.

فجعَلْتُ أَحْتَالُ ثَلَاثَ لَيَالٍ. فلَمَّا أَيِسْتُ طَلَبْتُ ٱلْخَلَاصَ مِنْهُم بإِذْنِهِم، وقُلْتُ: أَتَأْذَنُوْنَ ـ أَعزَّكُمْ ٱللهُ ـ فإِنِّي عَلَىٰ وِفَازٍ[٦]؟

فقَالُوا: ٱلْأَمْرُ إِلَىٰ ٱلْعَجُوْزِ، فٱسْتَأْذَنَها.

فقَالَتْ: هَاتِ ما مَعَك؛ ٱلّذي أَخَذْتَهُ مِنَ ٱلصَّيْرَفِيِّ، وٱمْضِ حَيْثُ شِئْتَ، ولا تُقِمْ في هٰذِهِ ٱلْمَدِيْنَةِ؛ فإِنَّهُ لا يَتَهَيَّأُ لأَحَدٍ يَعْمَلُ فيها مَعِي عَمَلًا.

فأَخَذَتِ ٱلْكِيْسَ، وأَخْرَجَتْني، ووَجَدْتُ أَنا أَيْضًا مُنَايَ أَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَدِها.

فكَانَ قُصَارَايَ[٧] أَنْ أَطْلُبَ مِنْها نَفَقَةً، فدَفَعَتْ إِلَيَّ، وخَرَجَتْ مَعِي حَتَّىٰ أَخْرَجَتْني عَنِ ٱلْمَدِيْنَةِ وٱلْكَلْبُ مَعَها حَتَّىٰ جُزْتُ حُدُوْدَ ٱلْمَدِيْنَةِ.

ووَقَفْتُ، ومَضَيْتُ وٱلْكَلْبُ يَتْبَعُني حَتَّىٰ بَعُدْتُ، ثُمَّ تَرَاجَعَ يَنْظُرُ إِلَيَّ، ويَلْتَفِتُ وأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ غَابَ عَنِّي.

٦٩- أَخْبَرَني بَعْضُ ٱلْفُيُوْجِ[١] مِنْ هٰذا ٱلْجَبَلِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا مَعَ جَمَاعَةٍ خَارِجِيْنَ إِلىٰ أَصْبَهَانَ. فلَمَّا صِرْنا إِلَىٰ بَعْضِ ٱلطَّرِيْقِ مَرَرْنا بخَانٍ خَرَابٍ لَيْسَ فِيْهِ أَحَدٌ، وإِذَا صَوْتُ كَلْبٍ يَنْبَحُ، وإِذَا حَرَكَةٌ شَدِيْدَةٌ، فدَخَلْنا

---

(٦) لَقِيْتُه علىٰ أَوْفَازٍ أَيْ علىٰ عَجَلَةٍ. يُقَالُ: قَعَدَ علىٰ أَوْفَازٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ ووِفَازٍ. قال أبو منصور: ٱلعربُ تقولُ: فلانٌ علىٰ أَوْفَازٍ، أَيْ علىٰ حَدِّ عَجَلَةٍ، وعَلَىٰ وَفزٍ. ويُقَالُ: نحنُ علىٰ أَوْفَازٍ أَيْ علىٰ سَفَرٍ قد أَشْخَصْنا، وإِنَّا علىٰ أَوْفَازٍ. ٱللِّسان [و ف ز].

(٧) يُقَالُ: قَصْرُك وقُصَارُك وقَصَارُك وقُصَيْرَاكَ وقُصَارَاكَ أَنْ تفعل كذا أي جَهْدُك وغايتُك وآخرُ أَمْرِك وما ٱقْتَصَرْتَ عليه. ٱللِّسان [ق ص ر].

[٦٩] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٤/ ٢٢٨.

(١) ٱلْفَيْجُ: رسول ٱلسُّلْطانِ علىٰ رِجْلِه، فارسيّ معرَّب، وقيل: هو ٱلّذي يَسْعَىٰ بالكُتُبِ، والجمع فُيُوج. وقيل: ٱلْفُيُوْجُ: ٱلّذين يَدْخُلُونَ ٱلسِّجْنَ ويَخْرُجُوْنَ يَحْرُسُوْنَ. ٱللِّسان [ف ي ج].

بأَجْمَعِنا ٱلْخَانَ، فإِذَا برَجُلٍ مِنْ أَصْحابنا نَعْرِفُهُ مِنَ ٱلْفُيُوْجِ كَانَ مَعَهُ كَلْبٌ لا يُفَارِقُهُ حَيْثُ كَانَ، وإِذَا بَعْضُ ٱلْمُبَنَّجِيْنَ[٢] قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ، وكَانَ ٱلْفَيْجُ فَطِنًا.

فلَمَّا رَأَىٰ ٱلْمُبَنَّجُ أَنَّ حِيْلَتَهُ لَيْسَ تَنْفَذُ لَهُ عَلَيْهِ، طَرَحَ في حَلْقِهِ[٣] وَتَرًا[٤] لِيَخْنُقَهُ بِهِ.

فلَمَّا رَأَىٰ ٱلْكَلْبُ ذٰلِكَ ثَارَ إِلَىٰ ٱلْمُبَنَّجِ، فخَمَشَ وَجْهَهُ، وعَضَّ قَفَاهُ، وطَرَحَ مِنْهُ قِطْعَةَ لَحْمٍ، فسَقَطَ ٱلْمُبَنَّجُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

فخَلَّصْنَا مِنْ حَلْقِ صَاحِبِنا ٱلْوَتَرَ، وكَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَىٰ ٱلتَّلَفِ، وقَبَضْنا عَلَىٰ ٱلْمُبَنَّجِ، وكَتَّفْنَاهُ[٥] بوَتَرِهِ، ودَفَعْنَاهُ إِلَىٰ ٱلسُّلْطَانِ.

٧٠- وحَدَّثَني إِبْرَاهِيْمُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ:

كَانَ في جِوَارِنا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ يُعْرَفُ بٱلْخَصِيْبِ ومَعَهُ كَلْبٌ لَهُ جَاءَ بِهِ مِنَ ٱلْجَبَلِ، فوَقَعَ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَارِهِ خُصُوْمَةٌ، إِلَىٰ أَنْ تَوَاثَبَا.

فلَمَّا رَأَىٰ ٱلْكَلْبُ صَاحِبَهُ قَدْ وُثِبَ عَلَيْهِ طَفَرَ[١] إِلَىٰ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذي قَدْ وَاثَبَ صَاحِبَهُ، فوَضَعَ مَخَالِيْبَهُ[٢] في أَخْدَعَيْهِ[٣]، وعَضَّ قَفَاهُ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، ودِمَاؤُهُ تَجْرِي عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ.

---

(٢) ٱلْبَنْجُ: نَبْتٌ مُسْبِتٌ مُخَدِّرٌ، مُخَبِّطٌ للعَقْلِ، مُجَنِّنٌ، مُسَكِّنٌ لأَوجاعِ ٱلأورام وٱلْبُثُور طِلاءً وضِمادًا، وأَخْبَثُهُ في ٱلاسْتِعْمَالِ ٱلْأَسْوَدُ، ثمَّ ٱلْأَحْمَرُ، وأَسْلَمُهُ ٱلْأَبْيَضُ. وبَنَّجَهُ تَبْنِيْجًا: أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، وهو مُبَنَّجٌ.
تاج ٱلْعَرُوْس [ب ن ج].

(٣) ٱلْحَلْقُ: مَخْرَجُ ٱلنَّفَسِ مِنَ ٱلْحُلْقُوْمِ ومَوْضِعُ ٱلذَّبْحِ. وقال أبو زيدٍ: ٱلْحَلْقُ: مَوْضِعُ ٱلْغَلْصَمَةِ وٱلْمَذْبَحُ. ٱللِّسان [ح ل ق]. وفي نشوار ٱلمحاضرة ٤/٢٢٨ في موضع «حَلْقِهِ»: عُنُقِهِ.

(٤) ٱلْوَتَرُ: شِرْعَةُ ٱلْقَوْسِ ومُعَلَّقُها، وٱلْجَمْعُ أَوْتَارٌ. ٱللِّسان [و ت ر].

(٥) كَتَفَ ٱلرَّجُلَ يَكْتِفُه كَتْفًا وكَتَّفَهُ: شدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بالكِتَافِ، والكِتَافُ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذي يُكْتَفُ به ٱلإنسان. ٱللِّسان [ك ت ف]. وسلف: أَوْثَقَنِي كِتافًا في ٱلْخبر ذي ٱلرَّقْم ٦٦.

[٧٠] نِشْوار ٱلْمُحَاضرة ٦/٢١٩.

(١) طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْرًا وطُفُوْرًا: وَثَبَ في ٱرْتِفَاعٍ. وٱلطَّفْرُ: وَثْبَةٌ في ٱرْتِفَاعٍ كما يَطْفِرُ ٱلْإِنْسَانُ حائطًا، أَيْ يَثِبُهُ. ٱللِّسان [ط ف ر]. وفي ز: وَثَبَ.

(٢) واحده ٱلمِخْلَب: ظُفُرُ ٱلسَّبُعِ مِنَ ٱلماشِي وٱلطَّائر. ٱللِّسان [خ ل ب].

(٣) ٱلْأَخْدَعَانِ: عِرْقَان خَفِيَّان في مَوْضِعِ ٱلْحِجَامَةِ مِنَ ٱلْعُنُقِ، وربَّما وَقَعَت ٱلشَّرْطَةُ عَلَىٰ أحدهما =

٧١- قَالَ بَعْضُ مَنْ يَذُمُّ ٱلْكِلابَ:

ٱلنَّاسُ يَنَامُوْنَ ٱللَّيْلَ ٱلَّذِي جعلَهُ ٱللهُ عَزَّ وجلَّ سَكَنًا، ويَتصَرَّفُوْنَ في ٱلنَّهارِ ٱلذي جَعلَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجلَّ مَسْرَحًا، وهُمْ عَلَىٰ ضِدِّ ذٰلِكَ.

وٱحْتَجَّ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فقَالَ:

إنَّ سَهَرَها باللَّيْلِ، ونَوْمَها بالنَّهارِ خَصْلَةٌ مُلُوكِيَّةٌ، ولَوْ كَانَ غَيْرُ ذٰلِكَ كَانَ ٱلْمُلُوْكُ بِهِ أَوْلَىٰ.

وإنَّمَا ٱنْتِبَاهُها باللَّيْلِ؛ لأَنَّ ٱللَّيْلَ يَنْتَشِرُ فِيْهِ ٱللُّصُوْصُ، ويَكْثُرُ فِيْهِ ٱلتَّسَلُّقُ وٱلنُّقُوْبُ[1] وٱلسَّرَقُ[2]، ثُمَّ إذَا أَفْضَىٰ إلَىٰ مَنْزِلِ قَوْمٍ لَمْ يَرْضَ إلَّا بالقَتْلِ، ورُكُوْبِ ٱلسُّوْءِ، ونَهْبِ ٱلْمَالِ، فهِيَ تَحْرُسُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحَالِ، وتُنَبِّهُ عَلَيْهِ صَاحِبَهُ.

٧٢- أَنْشَدَني بَعْضُ ٱلْأُدَبَاءِ:

تَاهَ قَلْبي وأَيْنَ مِنِّيَ قَلْبُ ... إنَّ رَدَّ ٱلسُّرُوْرِ يا قَوْمُ صَعْبُ
شَرَّدَتْني[1] خِيَانَةٌ مِنْ صَدِيْقٍ ... أَنا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ وَهْوَ حَرْبُ
مُضْمِرٌ للنِّفَاقِ وٱلْقَلْبُ مِنْهُ ... مُبْطِنٌ بُغْضَهُ وبَادِيْهِ حُبُّ
قُلْتُ يَوْمًا لَهُ وإنْ مَضَىٰ مِنْـ ... ـهُ فَعَالٌ أَتَىٰ بِهِ: أَنْتَ كَلْبُ
قَالَ: للمَدْحِ[2] قُلْتَ ذا أَمْ لثَلْبي ... قُلْتُ: للثَّلْبِ، قَالَ: ما فِيْهِ ثَلْبُ
شِيْمَةُ ٱلْكَلْبِ حِفْظُهُ لوَلِيٍّ ... وعَنِ ٱلْحَيِّ في دُجَىٰ ٱللَّيْلِ ذَبُّ

= فيَنْزِفُ صاحبُه؛ لأَنَّ ٱلْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلْوَرِيْدِ. ٱللِّسان [خ د ع].

[٧١] أبو إسْحٰقَ بن سيَّار ٱلنَّظَّام في ٱلحيوان ١/ ١٨٧، وٱلْمُصَنِّفُ ناظرٌ إليه ماتحٌ برشائِهِ قادحٌ بزَنْدِهِ.

(١) ٱلنَّقْبُ: ٱلثَّقْبُ في أَيِّ شَيْءٍ كان، نَقَبَهُ يَنْقُبُه نَقْبًا. ٱللِّسان [ن ق ب].

(٢) سَرَقَ ٱلشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا، وٱلاسْمُ ٱلسَّرِقُ وٱلسَّرِقَةُ، وربَّما قالوا: سَرَقَهُ مالًا. ٱللِّسان [س ر ق].

[٧٢] لم أَقِفْ عليها.

(١) في ظ: شَرَّدَتْهُ.

(٢) في ز: للمَزْحِ.

يَحْفَظُ ٱلْجَارَ لِلْجِوَارِ ويَمْشِي[٣] سَاهِرَ ٱلْمُقْلَتَيْنِ يَحْنُوهُ سَغْبُ[٤]

يَرْقُدُ ٱلنَّائِمُونَ أَمْنًا ويُمْسِي خَائِفًا هُلْكَهُمْ يُحَاكِيهِ صَبُّ

وَتَرَىٰ ٱلْكَلْبَ في ٱلْمَهَامِهِ غَوْثًا[٥] ويُجِيبُ ٱللَّهِيفَ وٱلنَّارُ تَخْبُو

وتَرَاهُ يُنَابِحُ ٱلْكَلْبَ خَوْفًا وإِلَىٰ ٱلصَّوْتِ في دُجَىٰ ٱللَّيْلِ يَحْبُو

فلِمَاذَا بَخَسْتَهُ ٱلْحَظَّ قُلْ لي لِمْ شَتَمْتَهُ[٦] وما فِيهِ سَبُّ

٧٣- أَنْشَدَني بَعْضُ ٱلْمَدَنِيِّينَ يَصِفُ كَلْبًا لَهُ بالشِّدَّةِ، ويُقَالُ لَهُ «مُوْقُ»[١]:

يا مُوْقُ لا ذُقْتَ بُؤْسَ ٱلْعَيْشِ يا مُوْقُ ولا مُنِيتَ بشُرْبٍ فِيهِ تَرْنِيقُ[٢]

ذو هَامَةٍ كرَحَىٰ بَزْرٍ[٣] مُلَمْلَمَةٍ وبُرْثُنٌ[٤] فِيهِ للأَجْوَافِ تَخْرِيقُ

صُمَاتُهُ[٥] غَضَبٌ ونَبْحُهُ كَلَبٌ وعِنْدَهُ شَغَبٌ ما فِيهِ تَرْفِيقُ

ٱلْعَقْرُ[٦] نِيَّتُهُ وٱلْمَوْتُ كَرَّتُهُ مُجْتَازُ سَاحَتِهِ بالشَّرِّ مَرْمُوقُ

---

(٣) في ز: ويُمْسي.
(٤) سَغِبَ ٱلرَّجُلُ يَسْغَبُ سَغْبًا وسَغَبًا وسُغُوبًا ومَسْغَبَةً: جاعَ. وٱلسَّغْبة: ٱلجوع، وقيل: ٱلْجُوْعُ مَعَ ٱلتَّعب. ٱللِّسان [س غ ب].
(٥) في ظ: عَوْنًا.
(٦) في ز: لِمْ تَشِنْ حُسْنَهُ وما فيه سَبُّ.
[٧٣] لَمْ أُصِبْها.
(١) مُوْقُ ٱلْعَيْنِ وماقُها: لُغة في ٱلْمُؤْقِ وٱلْمَأْقِ، وجمعها جميعًا أمواق. ٱللِّسان [م و ق].
(٢) ٱلرَّنْقُ: ترابٌ في ٱلماءِ من ٱلقَذَىٰ ونحوه. ورَنَقَ ٱلماءُ رَنْقًا ورُنُوقًا وتَرَنَّقَ: كَدِرَ. ٱللِّسان [ر ن ق].
(٣) ٱلْبِزْرُ وٱلْبَزْرُ: كلُّ حَبٍّ يُبْزَرُ للنَّبات. ٱللِّسان [ب ز ر].
(٤) ٱلْبُرْثُنُ: مِخْلَبُ ٱلْأَسَدِ، وقيل: هو للسَّبُع كالإِصْبَعِ للإِنْسَانِ. وقيل: ٱلْبُرْثُنُ: ٱلْكَفُّ بكمالها مع ٱلأصابع. ٱللِّسان [ب ر ث ن].
(٥) صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وصُمْتًا وصُمُوتًا وصُماتًا: أطال ٱلسُّكوت. ٱللِّسان [ص م ت].
(٦) ٱلْكَلْبُ ٱلْعَقُوْرُ: ٱلَّذي يَعْدُو علىٰ ٱلنَّاس فيُخِيْفُهم. ٱللِّسان [ع ق ر].

وَٱلسَّيْفُ وَٱلرُّمْحُ أَدْنَىٰ مِنْهُ بَادِرَةً ... وَٱلنَّبْلُ أَهْوَنُ مِنْهُ وَٱلْمَزَارِيْقُ(٧)
وَٱلتُّرْكُ وَٱلدَّيْلَمُ(٨) ٱلْمَحْذُوْرُ شَرُّهما ... وَٱلزِّنْجُ مِنْ بَعْدُ وَٱلرُّوْمُ ٱلْبَطَارِيْقُ(٩)
جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ إِنْ مَرُّوا بِسَاحَتِهِ ... فَعِنْدَهُ لِاجْتِمَاعِ ٱلْقَوْمِ تَفْرِيْقُ
أَوْ مَرَّ جَيْشٌ عَلَيْهِم كُلُّهُمْ بَطَلٌ ... إِذَنْ أَنَاخَتْ بِهِم مِنْ خَوْفِهِ ٱلنُّوْقُ

٧٤- قُلْتُ لِصَدِيْقٍ لي: تَعْرِفُ في هٰذَا شَيْئًا؟

قَالَ: نَعَمْ، وأَنْشَدَني:

قَالَ لي أَحْمَدٌ وأَحْمَدُ كَهْلُ ... لَيْسَ في ٱلنَّاسِ مِثْلُهُ إِثْنَانِ
حُسْنُ خُلْقٍ وحُسْنُ خَلْقٍ وعِلْمٌ ... بَارِعٌ زَانَهُ بِنُطْقِ لِسَانِ
هُوَ في ٱلْحَفْلِ زِيْنَةٌ وجَمَالٌ ... ولَدَىٰ ٱلشَّرْبِ زِيْنَةُ ٱلْبُسْتَانِ
وإِذَا ٱلْمَرْءُ ضَاقَ بِٱلْهَمِّ صَدْرًا ... فَرَّجَ ٱلْهَمَّ أَحْمَدُ ٱلْمَرْزُبَانِ:
يا خَلِيْلي حَفِظْتَ في ٱلْكَلْبِ شَيْئًا ... قُلْتُ: في ٱلذَّمِّ قَالَ: في عُظْمِ شَانِ
قَالَ لِي: خُذْ أَخِي فَأَظْهِرَ فَضْلًا ... قَدْ حَوَىٰ فِيْهِ مِنْ طَرِيْفِ ٱلْمَعَاني
في مَدِيْحِ ٱلْكِلَابِ مَعَ ذَمِّ قَوْمٍ ... فَأَرَاني ٱلْعِيَانَ قَبْلَ ٱلْعِيَانِ
قَالَ: إِنِّي أَرَاهُ أَوْفَىٰ ذِمَامًا ... مِنْ كَثِيْرٍ عَرَفْتُ في ٱلْإِخْوَانِ
وأَمِيْنَ ٱلْمَغِيْبِ يُلْقَىٰ بِوَجْهٍ ... ولِقَوْمٍ مِنَ ٱلْوَرَىٰ وَجْهَانِ

---

(٧) ٱلْمِزْرَاقُ مِن ٱلرِّمَاحِ: رُمْحٌ قَصِيْرٌ، وقد زَرَقَهُ بالمِزْرَاقِ زَرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رماه به. ٱللِّسان [ز ر ق].

(٨) قَالَ ٱللَّيْثُ: ٱلدَّيْلَمُ جِيْلٌ مِنَ ٱلنَّاس. وقال غيرُه: هم مِنْ وَلَدِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ، وكان بعضُ ملوك ٱلْعجم وضعهم في تلك ٱلْجبال، فرَبَلُوا بها. ٱللِّسان [د ل م].

(٩) ٱلْبِطْرِيْقُ: بِلُغَةِ أَهْلِ ٱلشَّامِ وَٱلرُّوْمِ. هُوَ ٱلْقَائِدُ، مُعَرَّب، وجَمْعُه بَطَارِقَةٌ. وهُوَ ٱلْحَاذِقُ بِالْحَرْبِ وأُمُوْرِها بلُغَةِ ٱلرُّوْمِ، وهو ذو مَنْصِبٍ وتقدُّمٍ عندَهم. ٱللِّسان [ب ط ر ق].

[٧٤] لم أَقِفْ عليها.

شَاكِرًا لِلْقَلِيْلِ غَيْرَ كَفُوْرٍ وكَفُوْرُ ٱلْكَثِيْرِ في ٱلْخِلَّانِ

حَارِسًا لِلحَرِيْمِ يَمْنَعُ في ٱللَّيْـ ـلِ عَنِ ٱلْقَوْمِ سَاهِرَ ٱلْأَجْفَانِ

مِثْلَ لَيْثِ ٱلْعَرِيْنِ تَلْقَاهُ لَمَّا حَلَّ في جَوْفِ خِيْسِهِ[1] شِبْلانِ

عَارِفٌ بِالوُجُوْهِ يُغْضِي حَيَاءً حِيْنَ تَلْقَاهُ لِلفَتَىٰ عَيْنَانِ

صَابِرٌ نَافِعٌ حَفُوْظٌ أَلُوْفٌ دَافِعٌ مَانِعٌ بِغَيْرِ ٱمْتِنَانِ

أَلْيَنُ ٱلْخَلْقِ مِعْطَفًا لِحَمِيمٍ ولأَعْدَائِهِ كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ

وأَرَىٰ ٱلنَّاسَ غَيْرَ مَنْ أَنْتَ فِيْهِم خُلِقُوا كَالذِّئَابِ[2] وٱلثِّيْرَانِ

٧٥- ومَنْ أَفْسَدَ ٱلصَّدِيْقُ حُرْمَتَهُ، فَأَقَامَ ٱلْكَلْبُ نُصْرَتَهُ[1] ما أَخْبَرُوْنا عَنْ أَبي ٱلْحَسَنِ ٱلْمَدَائِنِيِّ يَرْفَعُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمِرٍ، قال:

كَانَ لِلحَارِثِ بْنِ صَعْصَعةَ نُدَمَاءُ لا يُفَارِقُهم، شَدِيْدُ ٱلْمَحَبَّةِ لَهُمْ، فعَبِثَ أَحَدُهم بزَوْجَتِهِ[2]، فرَاسَلَها، وكَانَ لِلحَارِثِ كَلْبٌ رَبَّاهُ.

فخَرَجَ ٱلْحَارِثُ في بَعْضِ مُتَنَزَّهَاتِهِ ومَعَهُ نُدَمَاؤُهُ، وتَخَلَّفَ عَنْهُ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ.

فلَمَّا بَعُدَ ٱلْحَارِثُ مِنْ مَنْزِلِهِ جاءَ نَدِيْمُهُ إِلَىٰ زَوْجَتِهِ، فأَقَامَ عِنْدَها يَأْكُلُ ويَشْرَبُ. فلَمَّا سَكِرَا وٱضْطَجَعَا، ورَأَىٰ ٱلْكَلْبُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ عَلَىٰ بَطْنِها = وَثَبَ عَلَيْهما، فقَتَلَهُما.

---

(١) ٱلْخِيْسُ: ٱلشَّجر ٱلْكثير ٱلْمُلْتَفُّ. وجمع ٱلْخِيْسِ أَخْيَاس. وموضع ٱلْأَسَدِ أَيْضًا: خِيْسٌ، قال ٱلصَّيْدَاوِيُّ: سَأَلْتُ ٱلرِّيَاشِيَّ عَنِ ٱلْخِيْسَةِ، فقَالَ: ٱلْأَجَمَةُ. ٱللِّسان [خ ي س].

(٢) في ز: ٱلذُّبَاب.

[٧٥] نِشْوار ٱلْمُحَاضرة ٦/ ٢٤٥، وٱلْأَذكياء ٢٣٤، وحياة ٱلْحيوان ٱلكبرىٰ ٣/ ٥٩٢، وفاكهة ٱلخلفاء ٢٨١، وزهر ٱلْأَكم ٣/ ٢٣٤.

(١) في ز: ومِمَّن أَخَلَّ ٱلصَّديقُ بحُرْمَتِهِ، فأقام ٱلْكلبُ بنُصْرَتِهِ ما.

(٢) هي زوجه وزوجته، وأباها ٱلأصمعيُّ بالهاءِ. وزعم ٱلكسائيُّ عن ٱلقاسم بن معن أنَّه سمع مِنْ أَزْد شَنُوْءَة بغير هاء. ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [سورة البَقَرَة: ٣٥]. قال بعضُ ٱلنَّحْوِيِّيْن: أَمَّا ٱلزَّوْجُ فأهل ٱلحجاز يضعونه للمذكَّر والمؤنَّث وضعًا واحدًا، تقولُ ٱلمرأة: هٰذا زوجي، ويقول ٱلرَّجُلُ: هذه زوجي. ٱللِّسان [ز و ج].

فَلَمَّا رَجَعَ ٱلْحَارِثُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، ونَظَرَ إِلَيْهِما عَرَفَ ٱلْقِصَّةَ، ووَقَفَ نُدَمَاؤُهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ، وأَنْشَأَ يَقُوْلُ:

وما زَالَ يَرْعَىٰ ذِمَّتِي ويَحُوْطُني ويَحْفَظُ عِرْسِي وٱلْخَلِيْلُ يَخُوْنُ

فيَا عَجَبا للخِلِّ يَهْتِكُ حُرْمتي ويا عَجَبا للكَلْبِ كَيْفَ يَصُوْنُ

قَالَ: وهَجَرَ مَنْ كَانَ يُعَاشِرُهُ، وٱتَّخَذَ كَلْبَهُ نَدِيْمًا وصَاحِبًا، فتَحَدَّثَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ، وأَنْشَأَ يَقُوْلُ:

فلَلْكَلْبُ خَيْرٌ مِنْ خَلِيْلٍ يَخُوْنُني ويَنْكِحُ عِرْسِي بَعْدَ وَقْتِ رَحِيْلي

سأَجْعَلُ كَلْبي ما حَيِيْتُ مُنَادِمي وأَمْنَحُهُ وُدِّي وصَفْوَ خَلِيْلي

٧٦- قَالَ: وذَكَرَ ٱبْنُ دَأْبٍ، قَالَ:

كَانَ للحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيِّ إِخْوَانٌ ونَدْمَانٌ(١)، فأَفْسَدَ أَحَدُهم حُرْمَةً(٢) لَهُ، وكَانَ لَهُ كَلْبٌ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ قَدْ رَبَّاهُ.

فجاءَ ٱلرَّجُلُ يَوْمًا إِلَىٰ مَنْزِلِ ٱلْحَسَنِ، فدَخَلَ إِلَىٰ ٱمْرَأَتِهِ.

فقَالَتْ لَهُ: قَدْ أَبْعَدَ، فهَلْ لَكَ في جَلْسَةٍ يُسَرُّ بَعْضُنا ببَعْضٍ فِيْها.

فقَالَ: نَعَمْ.

فأَكَلَا، وشَرِبَا، ووَقَعَ عَلَيْها.

فلَمَّا عَلَاها وثَبَ ٱلْكَلْبُ عَلَيْهما، فقَتَلَهما.

فلَمَّا جاءَ ٱلْحَسَنُ، ورَآهُما عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ تبَيَّنَ ما فَعَلَا، فأَنْشَأَ يَقُوْلُ:

أَضْحَىٰ خَلِيْلي بَعْدَ صَفْوِ مَوَدَّتي صَرِيْعًا بِدَارِ ٱلذُّلِّ أَسْلَمَهُ ٱلْغَدْرُ

---

[٧٦] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٦/ ٢٤٧.

(١) ٱلنَّديم: ٱلشَّرِيْبُ ٱلَّذي ينادِمُهُ، والجمع نُدَمَاءُ، وكذلك ٱلنَّدْمَانُ، والجمع نَدَامَىٰ ونِدَامٌ، وقد يكونُ ٱلنَّدْمَانُ واحدًا وجمعًا. ٱللِّسان [ن د م].

(٢) في ز: مَحْرَمًا.

وَطِي[٣] حُرْمَتي بَعْدَ ٱلْإِخَاءِ وخَانَني   فـغَـادَرَهُ كَـلْـبي وقَـدْ ضَـمَّـهُ ٱلْـقَـبْـرُ

٧٧- قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ:

كَانَ لمَالِكِ بْنِ ٱلْوَلِيْدِ أَصْدِقَاءُ لا يُفَارِقُهم، ولا يَصْبِرُ عَنْهم.

فأَرْسَلَ أَحَدُهُمْ إِلَىٰ زَوْجَتِهِ، فأَجَابَتْهُ.

وجَاءَ لَيْلَةً، فٱسْتَخْفَىٰ في بَعْضِ دُوْرِ مَالِكٍ عِنْدَ ٱمْرَأَتِهِ، ومَالِكٌ لا يَعْلَمُ بشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ.

فَلَمَّا أَخَذَا في شَأْنِهما وَثَبَ كَلْبٌ لمَالِكٍ عَلَيْهما، فقَتَلَهما، ومَالِكٌ لا يَعْقِلُ مِنَ ٱلسُّكْرِ.

فلَمَّا أَفَاقَ وَقَفَ عَلَيْهما، فأَنْشَأَ يَقُوْلُ:

كُـلُّ كَـلْـبٍ حَـفِـظْـتَـهُ لَـكَ يَـرْعَـىٰ   مـا بَـقِـيَ لَـوْ بَـقِـي لـيَـوْمِ ٱلـتَّـنَـادِ

مِنْ خَلِيْلٍ يَخُوْنُ في ٱلنَّفْسِ وٱلْمَا   لِ وفـي ٱلْـعِـرْسِ بَـعْـدَ صَـفْـوِ ٱلْـوِدَادِ

٧٨- وأَنْشَدَ مُنْشِدٌ:

وإِذَا قُـلْـتُ وَيْـكَ[١] لـلـكَـلْـبِ ٱخْـسَـأْ   لَـحَـظَـتْـني عَـيْـنَـاكَ لَـحْـظَـةَ تُـهْـمَـهْ

---

(٣) وَطِئَ ٱلْمَرْأَةَ يَطَؤُها: نَكَحَها. ٱللِّسان [و ط ء].
وفي ز: يَطا.

[٧٧] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٦/ ٢٢٩.

[٧٨] مُخَلَّدٌ ٱلشَّيْبَانيُّ يهجو أبا تمّام في ٱلمُؤْتَلِف وٱلْمُخْتَلِف للدارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ) ٤/ ٢٠٠٤، وٱلرِّوايةُ فيه:

كُـلَّـمـا قُـلْـتُ لـلـكَـلْـبِ إخْـسَـأْ   لَـحَـظَـتْـنِي عَـيْـنَـاكَ لَـحْـظَـةَ تُـهْـمَـهْ

أَتُـرَىٰ أَنَّـنـي أَعُـدُّكَ كَـلْـبًـا   أَنْـتَ عِـنْـدي مِنْ أَبْعَدِ ٱلنَّاسِ هِمَّهْ

وقريبٌ من معناه ما أَنْشَدَهُ صَاحِبُ ٱلدّرّ ٱلْفَريد ٨/ ٣٣٦:

قُـلْـتُ لـلـكَـلْـبِ حِـيْـنَ مَـرَّ بي ٱخْـسَـأْ   فـكَـأَنِّـي كَـوَيْـتُ قَـلْـبًـا كَـيّـا

أَتُـرَىٰ أَنَّـنِـي أَعُـدُّكَ كَـلْـبًـا   أَنْـتَ عِـنْـدي إذا نَـبَـحْـتَ ٱلـثُّـرَيّـا

(١) وَيْ: كلمة تعجُّب، ويقال: وَيْ بك يا فلانُ، تهديدٌ، ويُقَالُ: وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك. وقدْ يُكْفَىٰ بها عن ٱلويل، فيُقَالُ: وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلي. ٱللِّسان [و ي].

أَتُـرَىٰ أَنَّـنِـي حَـسِـبْـتُـكَ كَـلْـبًـا أَنْتَ عِنْدِي مِنْ أَبْعَدِ ٱلنَّاسِ هِـمَّـهْ

٧٩- ذَكَرُوا أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ خَالِدٍ كَانَ لَهُ صَدِيْقٌ لا يُفَارِقُهُ.

فجاءَ يَوْمًا، فرآهُ قَتِيْلًا عَلىٰ فِراشِهِ مَعَ ٱمْرَأَتِهِ، فأَيْقَنَ بخِيانَتِهما، فقالَ:

ٱلْـغَـدْرُ شِـيْـمَـةُ كُـلِّ نَـذْلٍ سَـفْـلَـةٍ(١) وٱلْـكَـلْـبُ يَـحْـفَـظُ عَـهْـدَكَ ٱلـدَّهْـرا

فَدَعِ ٱللِّئَامَ وكُنْ لِكَلْبِكَ حَافِظًا فَـلْـتَـأْمَـنَـنَّ ٱلْـغَـدْرَ وٱلْـمَـكْـرا

٨٠- وحَدَّثَني بَعْضُ أَصْدِقَائي، قَالَ:

خَرَجْتُ لَيْلَةً وأَنَا سَكْرَانُ، فقَصَدْتُ بَعْضَ ٱلْبَسَاتِيْنِ لأَمْرٍ مِنَ ٱلأُمُوْرِ، ومَعِي كَلْبَانِ لي كُنْتُ رَبَّيْتُهما، ومَعِي عَصًا.

فحَمَلَتْني عَيْني، فإِذَا ٱلْكَلْبَانِ يَنْبَحَانِ ويَصِيْحَانِ، فٱنْتَبَهْتُ بصِيَاحِهِما، فلَمْ أَرَ شَيْئًا أُنْكِرُهُ، فضَرَبْتُهما وطَرَدْتُهما، ونِمْتُ.

ثُمَّ عَاوَدَا ٱلصِّيَاحَ وٱلنُّبَاحَ، فأَنْبَهَاني، فَوَثَبْتُ إِلَيْهِما، وطَرَدْتُهما، فما أَحْسَسْتُ إِلَّا وقَدْ سَقَطَا عَلَيَّ يُحَرِّكَانِنِي بأَيْدِيْهِما وأَرْجُلِهِما كَمَا يُحَرِّكُ ٱلْيَقْظَانُ ٱلنَّائِمَ لأَمْرٍ هَائِلٍ، فوَثَبْتُ، فإِذَا أَسْوَدُ سَالِخٌ(١) قَدْ قَرُبَ مِنِّي، فوَثَبْتُ إِلَيْهِ، فقَتَلْتُهُ، ثُمَّ ٱنْصَرَفْتُ إِلىٰ مَنْزِلي.

فكَانَ ٱلْكَلْبَانِ بَعْدَ ٱللهِ عَزَّ وجَلَّ سَبَبَ خَلاصِي.

٨١- ويُرْوَىٰ أَنَّهُ كَانَ لِمَيْمُوْنَةَ زَوْجَةِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ كَلْبٌ يُقَالُ لَهُ: مِسْمَارٌ، فكَانَتْ إِذَا حَجَّتْ خَرَجَتْ بِهِ مَعَها، فلَيْسَ يَطْمَعُ أَحَدٌ في ٱلْقُرْبِ مِنْ رَحْلِها مع مِسْمَارٍ.

---

[٧٩] لم أَجِدْهُ.

(١) سَفِلَةُ ٱلنَّاس: ٱلسُّقَاطُ منهم وٱلْغَوْغاءُ. يُقالُ: هو مِنَ ٱلسَّفِلَةِ، ولا يُقَالُ: هو سَفِلَةٌ؛ لأَنَّها جَمْعٌ، وٱلْعَامَّةُ تَقُوْلُ: رَجُلٌ سَفْلَةٌ وسَفِلَةٌ مِنْ قَوْمٍ سَفِلٍ. ٱللِّسان [س ف ل].

[٨٠] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٦/٢١٦.

(١) ٱلأَسْوَدُ: ٱلْعَظِيْمُ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ، وفيه سَوَادٌ، والجمع أَسْوَدَاتٌ وأَسَاوِدُ وأَسَاوِيْدُ، وإِنَّما قِيْلَ للأَسْوَدِ: أَسْوَدُ سَالِخٌ؛ لأَنَّه يَسْلَخُ جِلْدَهُ في كُلِّ عَامٍ. ٱللِّسان [س و د].

[٨١] نِشْوار ٱلْمُحاضرة ٦/٢١٧.

فِإذَا رَجَعَتْ جَعلَتْهُ في بني جَدِيْلَةَ، وأَنْفَقَتْ عَلَيْهِ.

فلَمَّا مَاتَ قِيْلَ لَهَا: مَاتَ مِسْمَارٌ، فبَكَتْ وقَالَتْ: لَحِقْتُ[1] بِمِسْمَارٍ.

٨٢- حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوْبَ عَنْ يُوْنُسَ بْنِ يَزِيْدَ عَنْ أَبي رَافِعٍ، قَالَ:

كَانَ للزُّهْرِيِّ كَلْبَةُ صَيْدٍ، فكَانَ يَطْلُبُ لَهَا ٱلْفُحُوْلَ يَلْتَمِسُ نَسْلَها.

٨٣- وقَالَ: وكَانَ رَجُلٌ يَشْرَبُ عِنْدَهُ قَوْمٌ، فرَأَىٰ رَجُلًا مِنْهم يُلَاحِظُ ٱمْرَأَتَهُ، فقَالَ:

كُلْ هَنِيْئًا وما شَرِبْتَ مَرِيْئًا ... ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فغَيْرَ كَرِيْمِ

لا أُحِبُّ ٱلنَّدِيْمَ يُوْمِضُ[1] بٱلْعَيْـ ... ـنِ إِذَا ما خَلَا بعِرْسِ ٱلنَّدِيْمِ

٨٤- وحَدَّثَني صَدِيْقٌ لي أَنَّهُ كَانَ لَهُ صَدِيْقٌ مَاتَتِ ٱمْرَأَتُهُ، وخَلَّفَتْ صَبِيًّا، وكَانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْ رَبَّاهُ، فتَرَكَ يَوْمًا وَلَدَهُ في ٱلدَّارِ مَعَ ٱلْكَلْبِ، وخَرَجَ لبَعْضِ ٱلْحَوَائِجِ[1]، وعَادَ بَعْدَ سَاعَةٍ، فرَأَىٰ ٱلْكَلْبَ في ٱلدِّهْلِيْزِ[2] وهُوَ مُلَوَّثٌ بالدَّمِ وَجْهُهُ وبُوْزُهُ[3] كُلُّهُ.

---

(١) في ز: فُجِعْتُ بِمِسْمَارٍ.

[٨٢] لم أَجِدْهُ.

[٨٣] أبو عطاء ٱلسِّنْديّ في ٱلْبَيَان وٱلتَّبيين ٣/٢٢٦، وبلا نسبةٍ في ٱلكامل ١/١٠٦، وٱلْعقد ٨/٥٧، وأدب ٱلخواصّ للوزير ٱلمغربيّ (ت ٤١٨هـ) ١٣٦، ومحاضرات ٱلْأُدباء ٢/ ٦٧٠، وخزانة ٱلْأَدَب ٨/ ٢٣٦.

ويُرْوَىٰ:

إِذَا ما ٱنْتَشَىٰ لعِرْسِ ٱلنَّدِيْمِ

(١) الإيماض: تفتح ٱلبرق ولمحه. يقال: أومضت ٱلْمرأة إذا ٱبْتَسَمَتْ، وإِنَّما ذٰلِكَ تشبيهٌ لِلَمْعِ ثناياها بتبسُّم ٱلْبَرْقِ، فأراد أَنَّهُ فَتَحَ عينه، ثمَّ غَمَضَها بغمز. عن ٱلكامل.

[٨٤] نِشْوار ٱلْمحاضرة ٦/٢٢٨.

(١) جَمْعُ ٱلْحَاجَةِ حَاجٌ وحَاجَاتٌ وحَوَائِجُ عَلَىٰ غَيْرِ قِيَاسٍ؛ كَأَنَّهم جَمَعُوا حَائِجَةً، وكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ، ويَقُوْلُ: هُوَ مُوَلَّدٌ. ٱللِّسان [ح و ج].

(٢) ٱلدِّهْلِيْزُ: ما بَيْنَ ٱلْبَابِ وٱلدَّار، فارسيٌّ معرَّب. ٱللِّسان [د هـ ل ز].

(٣) ٱلْبُوْزُ: ٱلْفَمُ وما حَوالَيْهِ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ. ٱلْأَلفاظ ٱلْفارسيَّة ٱلْمعرَّبة ٣١.

فقَدَّرَ ٱلرَّجُلُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَ ٱبْنَهُ وأَكَلَهُ، فعَمَدَ إِلَىٰ ٱلْكَلْبِ، فقَتَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ٱلدَّارَ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلدَّارَ، ووَجَدَ ٱلصَّبِيَّ نَائِمًا في مَهْدِهِ وإِلَىٰ جَانِبِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ أَفْعَىٰ قَدْ قَتَلَهُ[٤] ٱلْكَلْبُ، وأَكَلَ بَعْضَهُ.

فنَدِمَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ قَتْلِهِ أَشَدَّ نَدَامَةٍ، ودَفَنَ ٱلْكَلْبَ.

---

(٤) ٱلْمُصَنِّفُ يُذَكِّرُ ٱلْأَفْعَىٰ، وهي في كُتُبِ ٱللُّغة مُؤَنَّثة، وإِنَّما مُذَكَّرها ٱلْأُفْعُوانُ.

تَمَّ ٱلْكِتَابُ وللهِ ٱلْمِنَّةُ.

وٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ، وصَلَّىٰ ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيْمًا.

نُقِلَ مِنْ نُسْخَةٍ كُتِبَ عَلَيْها: نَجِزَ سُحْرَةَ ٱلْأَحَدِ رابع عشر ذي ٱلْقَعْدَةِ مِن سَنَةِ تِسْعٍ وأَرْبَعِيْنَ وسِتِّمِئَةٍ[1].

---

(١) هٰذا نهاية ظ، وفي ز:
تَمَّ ٱلْكِتَابُ بحَمْدِ ٱللهِ وعَوْنِهِ وحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ، وصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسلّم، سنة ١٣٠٨هجريّة.

ٱلْفَهَارِسُ ٱلْفَنِّيَّة

١ـ فِهْرِسُ مَضَامِيْنِ ٱلْأَخْبَار

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
١	قول لأَبي ذَرٍّ في تَغَيُّرِ ٱلنَّاس	٦
٢	ذَهَابُ مَنْ يَعِدُ ٱلْخير ومَنْ يَعْتَذِرُ مِنَ ٱلذَّنب	٦
٣	بيت للَبِيْدٍ في ذهاب مَنْ يُعَاشُ في أكنافهم	٦
٤	بَيْتَانِ لبِشْرِ بْنِ ٱلْحارِثِ في ذَهَابِ ٱلْأَخْيَارِ وبَقَاءِ ٱلْأَشْرَارِ	٧
٥	بَيْتَانِ في ذَهَابِ ٱلْكِرَام وبَقَاءِ ٱللِّئَامِ	٧
٦	بَيْتَانِ في هِجَاءِ أَرَاذِلِ ٱلنَّاسِ	٧ـ٨
٧	بَيْتَانِ في ذَهَابِ ٱلْمِلَاحِ وبَقَاءِ ٱلْأَسْمَجِيْنَ	٨
٨	بَيْتَانِ في ٱلتَّأَسُّفِ على ذَهَابِ كِرَام ٱلنَّاس	٨
٩	مُقَطَّعة في هِجَاءِ مَنْ فَسَدَتْ أَخْلَاقُهُ	٩
١٠	مُقَطَّعة في ٱلتَّأَسُّفِ عَلَىٰ هَلَاكِ كِرَامِ ٱلنَّاس وبَقَاءِ شِرَارِهم	٩
١١	بَيْتَانِ في تَغَيُّرِ ٱلنَّاس وٱلدِّيار	٩
١٢	مُقَطَّعة في هِجَاءِ ٱلنَّاسِ ٱلَّذين ٱنْتَحلُوا ٱلْبُخْلَ وٱلْكَذِبَ	١٠
١٣	ثلاثة أَبياتٍ في ٱلتَّأَسُّفِ عَلَىٰ ذَهَابِ أَهْلِ ٱلْفَضَائِلِ وٱلنُّهَىٰ	١٠
١٤	ثلاثة أَبياتٍ في رِثَاءِ مَنْ مَضَىٰ مِنْ كِرَامِ ٱلأَصْحَابِ وبَقَاءِ ٱلشَّاعِرِ وَحْدَه	١٠
١٥	بَيْتَانِ لأبي تَمَّام في هِجَاءِ قِسْمَةِ ٱلدَّهْرِ	١٠
١٦	مُقَطَّعة في رِثَاءِ ٱلْمُفضِلِيْنَ وهِجَاءِ هَبَاءٍ مِنَ ٱلنَّاس	١١
١٧	مُقَطَّعة لاَبْنِ ٱلرُّوميِّ في هِجَاءِ نَاسِ عَصْرِهِ	١١ـ ١٢
١٨	بَيْتَانِ في رُكُوبِ سِفْلَةُ ٱلنَّاسِ أَحْرَارَهُم	١٢
١٩	سُؤَالُ أَبي هِفَّان: ما لي أَرَاكَ رَاجِلاً؟ وجَوَابُهُ شِعْراً	١٢ـ ١٣
٢٠	كِتَابُ عَبْدِ الله بْنِ هِلَالٍ ٱلْكُوْفِيّ ٱلْمَخْدُوْم صَاحِبِ ٱلْخَاتَم إِلَىٰ إِبْلِيسَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَخْسِفَ جَاراً لَهُ مُحْسِناً إِلَيْهِ	١٣ـ ١٤
٢١	حديثٌ في ٱلْغِيْبَةِ	١٤
٢٢	حديثٌ في ٱلْغِيْبَةِ وأَنَّها شَرٌّ مِنَ ٱلزِّنَىٰ	١٤

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
٢٣	قَوْلُ ٱلْفُضَيلِ : لا يكونُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُتَّقِيْنَ حَتَّىٰ يَأْمَنَهُ عَدُوُّه	١٥
٢٤	عليكَ بِٱلْحَزْمِ في كُلِّ ٱلْأُمُوْرِ	١٥
٢٥	بَيْتَانِ في ٱلتَّحْذِيْرِ مِنْ مَوَدَّةِ ٱلْمَاذِقِ	١٥
٢٦	أَحَقُّ ٱلنَّاسِ أَنْ يُتَّقَىٰ عَدُوٌّ قَوِيٌّ، وسُلْطَانٌ غَشُوْمٌ، وصديقٌ مُخَادِعٌ	١٥
٢٧	ثلاثة أبياتٍ لِدِعْبِلٍ في هِجَاءِ ٱلْمُنَافِقِ	١٥ـ ١٦
٢٨	بَيْتَانِ لِكُثَيِّرِ عَزَّةَ في هِجاءِ ٱلْمُغْتَابِيْنَ ٱلْمُنَافِقِيْنَ	١٦
٢٩	بَيْتَانِ في ٱسْتِوَاءِ ٱلنَّاسِ في ٱلْخَدِيْعَةِ وٱلْمَكْرِ	١٦
٣٠	ٱلْكَلْبُ أَشْفَقُ مِنَ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ	١٧
٣١	ٱنْصَحْ للهِ كنُصْحِ ٱلْكَلْبِ لأَهْلِهِ	١٧
٣٢	حديث أَيَعْجَزُ أَحَدُكم أَنْ يَحْفَظَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ في نَفْسِهِ وأَهْلِهِ كحِفْظِ هٰذا ٱلْكَلْبِ ماشيةَ أَرْبَابِهِ	١٧
٣٣	وَصْفُ أَعْرَابِيٍّ لِكَلْبِهِ	١٧ـ ١٨
٣٤	وَصْفُ أَعْرَابِيٍّ آخَرَ لِكَلْبِهِ	١٨
٣٥	قَوْلُ ٱلْأَحْنَفِ: ثِقْ بِبَصْبَصَةِ ٱلْكَلْبِ، ولا تَثِقْ بِبَصَابِصِ ٱلنَّاس	١٨
٣٦	قَوْلُ ٱلشَّعبيِّ: خَيْرُ خَصْلَةٍ في ٱلْكَلْبِ أَنَّهُ لا يُنَافِقُ في مَوَدَّتِهِ	١٨
٣٧	قَوْلُ ٱبْنِ عَبَّاسٍ: كَلْبٌ أَمِيْنٌ خَيْرٌ مِنْ إِنْسَانٍ خَؤُوْنٍ	١٨
٣٨	قَوْلُ مَالِكِ بْنِ دِيْنَارٍ: ٱلْكَلْبُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ ٱلسُّوْءِ	١٨
٣٩	وَصْفُ ٱلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَىٰ لِكَلْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ	١٩
٤٠	مُقَطَّعة في ذَمِّ صَدِيْقٍ ومَدْحِ كَلْبٍ	١٩
٤١	كَلْبُ ٱلرَّبيعِ بْنِ بَدْرٍ يَتَضَرَّبُ علىٰ قَبْرِهِ حَتَّىٰ يَمُوْتَ	١٩
٤٢	كِلَابُ عَامِرِ بْنِ عَنْتَرَةَ تُلَازِمُ قَبْرَهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَه	١٩
٤٣	وَفَاءُ كَلْبٍ للأَعْمَشِ	٢٠
٤٤	خبر أَبي سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيِّ مَعَ يحيىٰ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَك	٢٠ـ ٢٢
٤٥	ٱلنَّاسُ في هٰذا ٱلزَّمَانِ خَنَازِيْرُ	٢٢
٤٦	بَيْتٌ يحضُّ علىٰ ٱلتَّمَسُّك بالكَلْبِ وقَدِ ٱسْتَحَالَ ٱلنَّاسُ خَنَازِيْرَ	٢٢

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
٤٧	مُقَطَّعَة تُوَازِنُ بَيْنَ كَلْبِ ٱلنَّاسِ وكَلْبِ ٱلْكِلَابِ	٢٣
٤٨	وَصِيَّةُ أَعْرَابِيٍّ في كَلْبِهِ شِعْراً	٢٣
٤٩	بَيْتَانِ لاْبْنِ هَرْمَةَ في مَدْحِ كِلَابِهِ التي يَهْتَدِي بها ٱلضِّيْفَانُ	٢٤
٥٠	مَلِكٌ يقولُ في كَلْبِهِ: إِيْهٍ فَدَتْك نَفْسي	٢٤
٥١	بَيْتَانِ مِنَ ٱلرَّجَزِ لأَبي نُوَاسٍ في مَدْحِ ٱلْكِلاب	٢٥
٥٢	أُرْجُوْزَةٌ لأَبي نُوَاسٍ في كَلْبِ نَسِيْجِ وَحْدِه	٢٥
٥٣	مِمَّا يدلُّ عَلَى قَدْرِ ٱلْكَلْبِ كَثْرَةُ ما يَجْرِي عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلنَّاس بالخير وٱلشّرّ	٢٥ـ ٢٦
٥٤	لا يُنْكِرُ ٱلْقُضَاةُ وٱلْفُقَهَاءُ وٱلْعُبَّادُ وٱلنُّسَّاكُ ٱتِّخاذَ ٱلْكِلَاب	٢٧ـ ٢٨
٥٥	قَوْلُ عُمَرَ: لَيْسَ ٱلْكَلْبُ مِنَ ٱلسِّبَاعِ	٢٨
٥٦	ٱلْكَلْبُ لا يَرْضَىٰ بِٱلنَّوْمِ وٱلرُّبُوْضِ عَلَىٰ ٱلْأَرْضِ، ولا يَرَىٰ بِسَاطاً ولا وِسَادَةً إِلّا عَلَاهُما	٢٨ـ ٢٩
٥٧	ٱلْكَلْبُ وٱلسِّنَّوْرُ إِذا طُرِدَا رَجَعَا، وإِنْ أُجِيْعَا صَبَرَا	٢٩
٥٨	مِنْ فَضَائِلِ ٱلْكَلْبِ إِثْبَاتُهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ، وحُبُّهُ له، ودُنُوُّهُ منه	٢٩
٥٩	مُقَطَّعة تُعَدِّدُ خِصَالَ ٱلْكَلْبِ ٱلْخَمْسَ	٢٩
٦٠	إِذَا ضَلَّ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّرِيْقَ وهَالَهُ ٱللَّيْلُ نَبَحَ نُبَاحَ ٱلْكِلابِ لِتَنْبَحَ كِلَابُ ٱلْحَيِّ، فيَتْبَعَ أَصْوَاتَها حَتَّى يَصِيْرَ إِلَىٰ ٱلْحَيِّ	٢٩
٦١	مُقَطَّعة في ظُلْمِ ٱلْكَلْبِ إِذَا شُبِّهَ بِهِ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ صِفَاتِهِ	٣٠
٦٢	كَلْبٌ يُنْقِذُ صَاحِبَهُ وقَدْ أَشْفَىٰ عَلَىٰ ٱلْهَلَاك	٣٠ـ ٣١
٦٣	كَلْبٌ يَفْدِي بنَفْسِه صَاحِبَه ٱلْمَلِكِ	٣١ـ ٣٣
٦٤	كَلْبٌ يَتْبَعُ قَوْماً أَطْعَمُوْهُ ويَحْرُسُ مَحَامِلَهم	٣٣ـ ٣٤
٦٥	كَلْبَةٌ تُرْضِعُ صَبِيًّا هَلَكَ أَهْلُه بالطَّاعُوْنِ ٱلْجَارِفِ	٣٤ـ ٣٥
٦٦	كَلْبٌ يُنْقِذُ صَاحِبَهُ وقد أَشْفَىٰ عَلَىٰ ٱلْهَلَاكِ	٣٥ـ ٣٧
٦٧	ٱلْكَلْبُ سَاعي بَرِيْدٍ	٣٧ـ ٣٨
٦٨	كَلْبٌ يَحُولُ بَيْنَ لَصٍّ وما كَوَّرَهُ مِنْ مَتَاعٍ مِرَاراً	٣٨ـ ٤٠

رَقْمُ ٱلْخَبَرِ	مَضْمُوْنُهُ	ٱلصَّفْحَة
٦٩	كَلْبٌ يَثُوْرُ إِلىٰ مُبَنَّجٍ، فيَخْمِشُ وَجْهَه، ويَعَضُّ قَفَاهُ، ويَطْرَحُ منه قِطْعَةَ لَحْمٍ	٤٠ـ ٤١
٧٠	كَلْبٌ يُقَاتِلُ مَعَ صَاحِبِهِ	٤١
٧١	مُنَاظَرَةٌ بَيْنَ ذَامٍّ للكِلَابِ ومَادِحٍ لَهَا	٤٢
٧٢	مُقَطَّعةٌ في هَوَانِ ٱلْكَلْبِ إِنْ سُبَّ بِهِ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ صِفَاتِهِ	٤٢ـ ٤٣
٧٣	مُقَطَّعةٌ لبَعْضِ ٱلْمَدَنِيِّيْنَ يَصِفُ كَلْبَهُ «مُوْق» بِٱلشِّدَّة	٤٣
٧٤	قَصِيْدَةٌ لصَدِيْقِ ٱلْمُصَنِّف في فَضَائِلِ ٱلْكَلْبِ	٤٤ـ ٤٥
٧٥	كَلْبُ ٱلْحَارِثِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَقْتُلُ زَوْجَتَهُ ونَدِيْمَهُ وقد رَأَىٰ منهما ٱلْخيانة	٤٥ـ ٤٦
٧٦	كَلْبٌ للحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيِّ يَقْتُلُ زَوْجَتَهُ ومَنْ فَجَرَ بها	٤٦ـ ٤٧
٧٧	كَلْبٌ لمَالِكِ بْنِ ٱلْوَلِيْدِ يَقْتُلُ زَوْجَتَهُ ومَنْ فَجَرَ بها	٤٧
٧٨	بَيْتَانِ لمُخَلَّدٍ ٱلشَّيْبَانيِّ في هِجَاءِ مَنْ يَتَرَفَّعُ ٱلْكَلْبُ عليه	٤٧ـ ٤٨
٧٩	شِعْرٌ لخالدِ بْنِ صَعْصَعَةَ وقَدْ رَأَىٰ صَدِيْقَهُ وزَوْجَتَهُ قَتِيْلَيْنِ	٤٨
٨٠	كَلْبَانِ يُنْقِذَانِ صَاحِبَهُما مِنْ أَسْوَدَ سَالِخٍ	٤٨
٨١	مَيْمُوْنَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ ﷺ تَرْثي كَلْبَها مِسْمَاراً	٤٨ـ ٤٩
٨٢	ٱلزُّهْرِيُّ يَطْلُبُ لكَلْبَتِهِ ٱلْفُحُوْلَ يَلْتَمِسُ نَسْلَها	٤٩
٨٣	بَيْتَانِ لرَجُلٍ يَشْرَبُ عِنْدَهُ قَوْمٌ، فرَأَىٰ رَجُلاً مِنْهُمْ يُلاحِظُ ٱمْرَأَتَهُ	٤٩
٨٤	رَجُلٌ يَقْتُلُ كَلْبَهُ ظَنًّا منه أَنَّهُ قَتلَ وَلَدَهُ	٤٩ـ ٥٠

٢ـ فِهْرِسُ ٱلْحَدِيث

نَصُّ ٱلْحديث	ٱلصَّفحة
إِيَّاكُمْ وٱلْغِيْبَةَ؛ فإِنَّها شَرٌّ مِنَ ٱلزِّنَىٰ؛ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يَزْني ويَتُوْبُ، فيتوبُ ٱللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ، وصَاحِبُ ٱلْغِيْبَةِ لا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَها لَهُ صَاحِبُها.	١٤
رَأَىٰ رسولُ الله ﷺ قتيلاً، فقال: ما شَأْنُ هٰذا ٱلرَّجُلِ قَتِيْلاً؟ قالُوا: يا رَسُوْلَ ٱلله وَثَبَ علىٰ غَنَمِ بني زُهْرَةَ، فأَخَذَ شَاةً، فوَثَبَ عليه كَلْبُ ٱلْماشيةِ، فقَتَلَهُ. فقَالَ: قَتَلَ نَفْسَهُ، وأَضَاعَ دِيَتَهُ، وعَصَىٰ رَبَّهُ، وخَانَ أَخَاهُ، وكَانَ ٱلْكَلْبُ خيراً مِنْهُ فِعْلاً؛ أَيَعْجَزُ أَحَدُكم أَنْ يحفظَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ في نَفْسِهِ وأَهْلِهِ كحِفْظِ هٰذا ٱلْكَلْبِ مَاشِيَةَ أَرْبَابِهِ؟!	١٧
مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ في ٱلنَّاسِ كَانَ لهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نارٍ.	١٧

٣ـ فِهْرِس ٱلشِّعْر

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
		بَابُ ٱلْبَاءِ	
		فَصْلُ ٱلْبَاءِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
ضَارِبُه	ٱلطَّويل	بعض ٱلشُّعراء	٣٠
نَابُ	ٱلْوافر	يحييٰ بْنُ خالد بْنِ بَرْمَك	٢١
صَعْبُ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
حَرْبُ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
حُبُّ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
كَلْبُ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
ثَلْبُ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
ذَبُّ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٢
سَغْبُ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٣
صَبُّ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٣
يَخْبُو	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٣
يَحْبُو	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٣
سَبُّ	ٱلْخفيف	بعض ٱلأُدَباء	٤٣
كِلَابُ	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد سبط حامد ٱلْبَنَّاء	١٠
ٱلذِّئَابُ	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد سبط حامد ٱلْبَنَّاء	١٠
ٱلثِّيَابُ	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد سبط حامد ٱلْبَنَّاء	١٠
كِتَابُ	ٱلْخَفيف	مِنْ إنشاد سبط حامد ٱلْبَنَّاء	١٠
		فَصْلُ ٱلْبَاءِ ٱلْمَكْسُوْرَةِ	
ٱلْكِلَابِ	ٱلْوافر	ٱلْعَلَاءُ بْنُ ٱلْمِنْهَالِ أَوْ	٢٣
للعِتَابِ	ٱلْوافر	ٱلْعَلَاءُ بْنُ ٱلْمِنْهَالِ أَوْ	٢٣
عَذَابِ	ٱلْوافر	ٱلْعَلَاءُ بْنُ ٱلْمِنْهَالِ أَوْ	٢٣
كِلَابي	ٱلْكامل	إبراهيم بْنُ هَرْمَةَ	٢٤
ٱلْأَذْنَابِ	ٱلْكامل	إبراهيم بْنُ هَرْمَةَ	٢٤

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
ٱلأَجْرَبِ	ٱلْكامل	لَبِيْدُ بْنُ ربيعة	٦
ٱلْكَلْبِ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩
ٱلذَّبِّ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩
ٱلدَّرْبِ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩
ٱلضَّرْبِ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩
ٱلْكَرْبِ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩
ٱلْقَلْبِ	مجزوء ٱلْكامل	ـ	١٩

بَابُ ٱلتَّاءِ

فَصْلُ ٱلتَّاءِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
رُفَاتا	ٱلْكامل	ـ	٩
نَبَاتا	ٱلْكامل	ـ	٩
بَيَاتا	ٱلْكامل	ـ	٩

بَابُ ٱلْحَاءِ

فَصْلُ ٱلْحَاءِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
مِلَاحا	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد ٱلْقَحْذَمِيِّ أَوْ	٨
أَرَاحا	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد ٱلْقَحْذَمِيِّ أَوْ	٨

بَابُ ٱلدَّال

فَصْلُ ٱلدَّالِ ٱلْمَفْتُوْحَةِ

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
أَحَدا	ٱلْبسيط	مِنْ إنشاد أَبي هِفَّان	١٢
ٱلزَّبَدا	ٱلْبسيط	مِنْ إنشاد أَبي هِفَّان	١٢

فَصْلُ ٱلدَّال ٱلْمَضْمُوْمَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
أَحْمَدُها	ٱلْمُنْسَرِح	حاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ أَوْ	٢٣
مُوْقِدُها	ٱلْمُنْسَرِح	حاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ أَوْ	٢٣

فَصْلُ ٱلدَّالِ ٱلْمَكْسُوْرَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِاسْتِشْهَادِ بِهِ
وَحْدِي	ٱلْبسيط	عليٌّ رَضِيَ اللهُ عنه	١٠
بَعْدِي	ٱلْبسيط	عليٌّ رَضِيَ اللهُ عنه	١٠

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
بَعْدِي	ٱلْبسيط	عليٌّ رَضِيَ اللهُ عنه	١٠
ٱلْبِلَادِ	ٱلْوافر	مِنْ إِنْشَادِ أَبي حاتمٍ	٢٢
ٱلْوِلَادِ	ٱلْوافر	مِنْ إِنْشَادِ أَبي حاتمٍ	٢٢
ٱلْعُقُوْدِ	ٱلْخفيف	-	١١
شَدِيْدِ	ٱلْخفيف	-	١١
بِٱلْمَسُوْدِ	ٱلْخفيف	-	١١
بَعِيْدِ	ٱلْخفيف	-	١١
بِٱلْمَوْجُوْدِ	ٱلْخفيف	-	١١
ٱلتَّنَادِ	ٱلْخفيف	مَالِكُ بْنُ ٱلْوَلِيْد	٤٧
ٱلْوِدَادِ	ٱلْخفيف	مَالِكُ بْنُ ٱلْوَلِيْد	٤٧

بَابُ ٱلرَّاءِ

فَصْلُ ٱلرَّاءِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
خَنَازِيْرا	ٱلْبسيط	-	٢٢
ٱلدَّهْرا	ٱلْكامل	صَعْصَعَةُ بْنُ خالدٍ	٤٨
ٱلْمَكْرا	ٱلْكامل	صَعْصَعَةُ بْنُ خالدٍ	٤٨

فَصْلُ ٱلرَّاءِ ٱلْمَضْمُوْمَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
ٱلدِّثَارُ	ٱلْوافر	أَبو تَمَّام	١٠
حِمَارُ	ٱلْوافر	أَبو تَمَّام	١٠
ٱلْغَدْرُ	ٱلْخفيف	ٱلْحَسَنُ بْنُ مالكٍ ٱلْغَنَوِيُّ	٤٦
ٱلْقَبْرُ	ٱلْخفيف	ٱلْحَسَنُ بْنُ مالكٍ ٱلْغَنَوِيُّ	٤٧

فَصْلُ ٱلرَّاءِ ٱلْمَكْسُوْرَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
مُنْكَرِ	ٱلْكامل	بِشْرُ بْنُ ٱلْحَارِث أَوْ	٧
مُعْوِرِ	ٱلْكامل	بِشْرُ بْنُ ٱلْحَارِث أَوْ	٧

بَابُ ٱلسِّيْنِ

فَصْلُ ٱلسِّيْنِ ٱلْمَفْتُوحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
حَبْسا	ٱلْخفيف	بعض ٱلشُّعراء	٢٩

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلاَسْتِشْهَادِ بِهِ
خَمْسا	ٱلْخفيف	بعض ٱلشُّعراء	٢٩
حَرْسا	ٱلْخفيف	بعض ٱلشُّعراء	٢٩
هَمْسا	ٱلْخفيف	بعض ٱلشُّعراء	٢٩
أَمْسَىٰ	ٱلْخفيف	بعض ٱلشُّعراء	٢٩
		فَصْلُ ٱلسِّيْنِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ٱلنِّسْنَاسِ	ٱلْخفيف	أَبو نُعيم ٱلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ٱلتَّيميُّ	٧
بنَاسِ	ٱلْخفيف	أَبو نُعيم ٱلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ٱلتَّيميُّ	٨
		بَابُ ٱلْفَاءِ	
		فَصْلُ ٱلْفَاءِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
تَعْرِفُ	ٱلطَّويل	هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ أَوْ	٩
مُنْصِفُ	ٱلطَّويل	هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ أَوْ	٩
		بَابُ ٱلْقَافِ	
		فَصْلُ ٱلْقَافِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
تَزْنِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
تَخْرِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
تَرْفِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
مَرْمُوْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
ٱلْمَزَارِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
ٱلْبَطَارِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
تَفْرِيْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
ٱلنُّوْقُ	ٱلْبسيط	بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
		فَصْلُ ٱلْقَافِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ٱلْغَبُوْقِ	ٱلْوَافر	دِعْبِلٌ ٱلْخُزَاعيُّ أَوْ	١٦
عَتِيْقِ	ٱلْوَافر	دِعْبِلٌ ٱلْخُزَاعيُّ أَوْ	١٦
ٱلطَّرِيْقِ	ٱلْوَافر	دِعْبِلٌ ٱلْخُزَاعيُّ أَوْ	١٦

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلِٱسْتِشْهَادِ بِهِ
		بَابُ ٱللَّام	
		فَصْلُ ٱللَّامِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
يَجْهَلُوا	ٱلْكَامل	خالد بْنُ ٱلْحَارِث	٨
يَبْخَلُوا	ٱلْكَامل	خالد بْنُ ٱلْحَارِث	٨
ٱلْمُنْزَلُ	ٱلْكَامل	-	٩
تُوْصَلُ	ٱلْكَامل	-	٩
يَجْمُلُ	ٱلْكَامل	-	٩
فيَبْخَلُ	ٱلْكَامل	-	٩
ٱلْمُتَفَضِّلُ	ٱلْكَامل	-	٩
		فَصْلُ ٱللَّامِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
رَحِيْلِي	ٱلطَّويل	ٱلْحَارِثُ بْنُ صَعْصَعَةَ	٤٦
خَلِيْلِي	ٱلطَّويل	ٱلْحَارِثُ بْنُ صَعْصَعَةَ	٤٦
بِٱلْمُقْبِلِ	ٱلْكامل	عبد الله بْنُ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبير أَوْ	٧
يُقْبِلِ	ٱلْكامل	عبد الله بْنُ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبير أَوْ	٧
		بَابُ ٱلْمِيْم	
		فَصْلُ ٱلْمِيْمِ ٱلْمَفْتُوْحَةِ	
تُهْمَهْ	ٱلْخفيف	مُخَلَّدٌ ٱلشَّيْبانيُّ	٤٧
هِمَّهْ	ٱلْخفيف	مُخَلَّدٌ ٱلشَّيْبانيُّ	٤٧
		فَصْلُ ٱلْمِيْمِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
لأَقْوَامِ	ٱلْبسيط	عُبيد الله بْنُ زِيَادٍ ٱلْحارثيُّ	٢٢
أَحْلَامِ	ٱلْبسيط	عُبيد الله بْنُ زِيَادٍ ٱلْحارثيُّ	٢٢
ٱللِّئَامِ	مُخلَّع ٱلْبسيط	أَبو هِفَّان	١٣
ٱلْأَنَامِ	مُخلَّع ٱلْبسيط	أَبو هِفَّان	١٣
كَرِيْمِ	ٱلْخفيف	أَبو عَطَاءٍ ٱلسِّنْدِيُّ	٤٩
ٱلنَّدِيْمِ	ٱلْخفيف	أَبو عَطَاءٍ ٱلسِّنْدِيُّ	٤٩

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلاَسْتِشْهَادِ بِهِ
		بَابُ ٱلنُّوْنِ	
		فَصْلُ ٱلنُّوْنِ ٱلْمَفْتُوْحَة	
شَيْنا	ٱلْخفيف	كُثَيِّرُ عَزَّةَ أَوْ	١٦
عَلَيْنا	ٱلْخفيف	كُثَيِّرُ عَزَّةَ أَوْ	١٦
		فَصْلُ ٱلنُّوْنِ ٱلْمَضْمُوْمَة	
يَخُوْنُ	ٱلطَّويل	ٱلْحَارِثُ بْنُ صَعْصَعَة	٤٦
يَصُوْنُ	ٱلطَّويل	ٱلْحَارِثُ بْنُ صَعْصَعَة	٤٦
جِفَانُ	ٱلْكامل	-	١٠
كَانُوا	ٱلْكامل	-	١٠
فُلَانُ	ٱلْكامل	-	١٠
		فَصْلُ ٱلنُّوْنِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
ٱلْفُرْسَانِ	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١١
بمَكَانِ	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١٢
إِيْمَانِ	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١٢
ٱلأَوْثَانِ	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١٢
حِسَانِ	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١٢
مِيْزَاني	ٱلْكامل	ٱبْنُ الرُّوْميِّ	١٢
إِثْنَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
لِسَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْبُسْتَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْمَرْزُبَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
شَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْمَعَاني	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْعِيَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْإِخْوَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
وَجْهَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٤
ٱلْخِلَّانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
ٱلْأَجْفَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
شِبْلانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
عَيْنَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
ٱمْتِنَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
ٱلسِّنَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
ٱلنِّيْرَانِ	ٱلْخفيف	صديق للمُصَنِّف	٤٥
ٱلْإِخْوَانِ	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد ٱبْنِ أَبي طاهر	١٦
إِثْنَانِ	ٱلْخفيف	مِنْ إنشاد ٱبْنِ أَبي طاهر	١٦
شَاني	ٱلْخفيف	أَبو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ	٢٠
يَعْبُدَانِ	ٱلْخفيف	أَبو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ	٢٠
مَكَانِ	ٱلْخفيف	أَبو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ	٢٠
لمُخْتَلِفَانِ	ٱلْخفيف	أَبو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ	٢٠

بَابُ ٱلْوَاوِ

فَصْلُ ٱلْوَاوِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
بِٱلْحَلَاوَهْ	مجزوء ٱلْكامل	مَنْصُورٌ ٱلْفَقِيْهُ أَوْ	١٥
للعَدَاوَهْ	مجزوء ٱلْكامل	مَنْصُورٌ ٱلْفَقِيْهُ أَوْ	١٥

بَابُ ٱلْيَاءِ

فَصْلُ ٱلْيَاءِ ٱلْمَفْتُوْحَة

ٱلْقافية	ٱلْبحر	ٱلشَّاعر	مَوْضِعُ ٱلْاَسْتِشْهَادِ بِهِ
مُضِيًا	ٱلْخفيف	-	٣٠
وَفِيًا	ٱلْخفيف	-	٣٠
نَسِيًا	ٱلْخفيف	-	٣٠
مُسْتَحِيًا	ٱلْخفيف	-	٣٠
سَوِيًا	ٱلْخفيف	-	٣٠

٤ـ فِهْرِسُ ٱلرَّجَز

ٱلرَّجَز	ٱلْقَائِل	مَوْضِعُ ٱلْاسْتِشْهَادِ بِهِ
	بَابُ ٱلتَّاءِ	
	فَصْلُ ٱلتَّاءِ ٱلْمَكْسُوْرَة	
مُفَدَّيَاتٍ ومُحَمَّيَاتِها	أَبُو نُواس	٢٥
مُسَمَّيَاتٍ ومُعَلَّمَاتِها	أَبُو نُواس	٢٥
	بَابُ ٱلدَّال	
	فَصْلُ ٱلدَّال ٱلْمَكْسُوْرَة	
أَنْعَتُ كَلْباً أَهْلُهُ في كَدِّهِ	أَبُو نُواس	٢٥
قَدْ سَعِدَتْ جُدُوْدُهُمْ بجَدِّهِ	أَبُو نُواس	٢٥
وكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُم مِنْ عِنْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
يَظَلُّ مَوْلَاهُ لَهُ كعَبْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
يَبِيْتُ أَدْنَىٰ صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
وإِنْ عَرِي جَلَّلَهُ بِبُرْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
ذا غُرَّةٍ مُحَجَّلاً بِزَنْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
تَلَذُّ مِنْهُ ٱلْعَيْنُ حُسْنَ قَدِّهِ	أَبُو نُواس	٢٥
تَأْخِيْرَ شِدْقَيْهِ وطُوْلَ خَدِّهِ	أَبُو نُواس	٢٥
تَلْقَىٰ ٱلظِّبَاءُ عَنَتاً مِنْ طَرْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥
يا لَكَ مِنْ كَلْبٍ نَسِيْجِ وَحْدِهِ	أَبُو نُواس	٢٥

٥ـ فِهْرِسُ مَنْثُوْرِ ٱلْأَقْوَالِ وٱلْحِكَمِ وغَيْرِها

ٱلْقَوْلُ أَوِ ٱلْحِكْمَة — ٱلصَّفْحة

أَبْعَدُ ٱلنَّاسِ سَفراً مَنْ كان سَفَرُهُ في طَلَبِ أَخٍ صالحٍ. ٦

إِذَا بَصْبَصَ ٱلْكَلْبُ فثِقْ ببَصْبَصَتِهِ، ولا تَثِقْ بِبَصَابِصِ ٱلنَّاسِ، فرُبَّ مُبَصْبِصٍ خَوَّان. (عَنِ ٱلأحنف). ١٨

ٱزْهَدْ في ٱلدُّنْيا، ولا تُنازِعْ فيها أَهْلَها، وٱنْصَحْ للهِ عزَّ وجلَّ كَنُصْحِ ٱلْكَلْبِ لأَهْلِهِ؛ فإِنَّهم يُجيْعُوْنَهُ ويَضْرِبُوْنَهُ، ويَأْبَىٰ إِلَّا أَنْ يَحُوْطَهُمْ نُصْحاً. ١٧

ٱعْلَمْ ـ أَعزَّكَ ٱلله ـ أَنَّ ٱلْكَلْبَ لِمَنْ يَقْتنيه أَشْفَقُ مِنَ ٱلْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ، وٱلْأَخِ ٱلشَّقِيْقِ عَلَىٰ أَخِيْهِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَحْرُسُ رَبَّهُ، ويَحْمي حَرِيْمَهُ، شَاهِداً وغَائِباً، ونائماً ويَقْظَانَ، لا يُقَصِّرُ عَنْ ذٰلِكَ وإِنْ جَفَوْهُ، ولا يَخْذُلُهم وإِنْ خَذَلُوْهُ. (مِنْ كلام ٱلْجَاحِظِ ٱجْتَاحَهُ ٱلْمُصَنِّفُ دونَ إِشارةٍ). ١٧

أَيُّ ٱلنَّاسِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّقَىٰ؟ قال: عَدُوٌّ قَوِيٌّ، وسُلْطَانٌ غَشُوْمٌ، وصَدِيْقٌ مُخَادِعٌ ١٥

خَيْرُ خَصْلَةٍ في ٱلْكَلْبِ أَنَّهُ لا يُنَافِقُ في مَحَبَّتِهِ. (عن ٱلشَّعبيِّ). ١٨

ذَهَبَ زَمَنُ ٱلْأُنْسِ ومَنْ كان يفاوِضُ؛ فٱحتفظْ مِنْ صَدِيْقِكَ كَمَا تَحْتَفِظُ مِنْ عَدُوِّك، وقَدِّمِ ٱلْحَزْمَ في كُلِّ ٱلْأُمُورِ، وإِيَّاكَ وأَنْ تُنْبِئَهُ بسِرِّكَ، فيُجَاهِرَكَ بِهِ في وَقْتِ ٱلشَّرِّ. ١٥

كَانَ ٱلنَّاسُ وَرَقاً لا شَوْكَ فيه، فصَارُوا شَوْكاً لا وَرَقَ فيه. (عن أَبي ذَرٍّ). ٦

كَلْبٌ أَمِيْنٌ خَيْرٌ مِنْ إِنْسَانٍ خَؤُوْنٍ. (عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ) ١٨

ٱلْكَلْبُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيْسِ ٱلسّوء. (عن مالك بْنِ دينار وقد سُئِلَ عن كلبٍ معه). ١٨

ٱلْكَلْبُ يَمْنَعُني أَذاهُ، ويَكُفُّ عنِّي أَذَىٰ سِواهُ، يَشْكُرُ قليلي، ويَحْرُسُ مَبِيْتي ومَقِيْلي. (عن ٱلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَىٰ يَشْرَبُ وبين يَدَيْهِ كَلْبٌ، فسُئِلَ: أَتُنَادِمُ كَلْباً؟) ١٩

كُنَّا نَخَافُ عَلَىٰ ٱلإِخْوَانِ كَثْرَةَ ٱلْمَوَاعِيْدِ وشِدَّةَ ٱلٱعْتِذَارِ أَنْ يَخْلِطُوا مَوَاعِيْدَهُم بٱلْكَذِبِ وٱعْتِذَارَهُمْ بالتَّزَيُّدِ، فَذَهَبَ ٱلْيَوْمَ مَنْ يَعِدُ ٱلْخَيْرَ، ومَاتَ مَنْ كَانَ يَعْتَذِرُ مِنَ ٱلذَّنْبِ. ٦

لا يَكُوْنُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُتَّقِيْنَ حَتَّىٰ يَأْمَنَهُ عَدُوُّهُ! ثمَّ قال: هَيْهَاتَ! إِذْ ذَهَبَ أُولئك، وكَيْفَ يَأْمَنُهُ عَدُوُّهُ وهو يَخَافُهُ صَدِيْقُهُ؟! (عَنِ ٱلْفُضَيْل بْنِ عياضٍ). ١٥

ٱلْقَوْلُ أَوِ ٱلْحِكْمَة	ٱلصَّفْحة
ٱلْمُؤْمِنُ لا يَشْفَىٰ غَيْظُه. (عن عُمر).	٢٢
مَنْ حَاوَلَ صَاحِباً يَأْمَنُ زَلَّتَهُ، ويَدُوْمُ ٱغْتِبَاطُهُ بِهِ، كَانَ كصَاحِبِ ٱلطَّرِيْقِ ٱلْحَيْرَانِ ٱلّذي لا يَزْدَادُ لنفْسِهِ إلَّا إتْعَاباً إلَّا ٱزْدَادَ مِنْ غَايَتِهِ بُعْداً.	٦
مَنْ لا يَعْرِفُ ٱلأُمُوْرَ يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْكَلْبَ مِنَ ٱلسِّبَاعِ، ولَوْ كَانَ كَذٰلِكَ ما أَلِفَ ٱلنَّاسَ، وٱسْتَوْحَشَ مِنَ ٱلسِّبَاعِ، وكَرِهَ ٱلْغِيَاضَ، وأَلِفَ ٱلدُّوْرَ، وٱسْتَوْحَشَ مِنَ ٱلْبَرَاري، وجَانَبَ ٱلْقِفَارَ، وأَلِفَ ٱلْمَجَالِسَ وٱلدِّيَارَ.	٢٨
مَنْ يَشْكُرُني، ويَكْتُمُ سِرِّي. (مِنْ وَصْفِ أَعْرَابِيٍّ لكَلْبِهِ وقد سَأَلَهُ ٱبْنُ عُمر: ما هٰذا مَعَك؟).	١٨
ٱلنَّاسُ في هٰذا ٱلزَّمَانِ خَنَازِيْرُ؛ فإنْ وَجَدْتُمْ كَلْباً فتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فإنَّهُ خَيْرٌ مِنْ نَاسِ هٰذا ٱلزَّمَانِ.	٢٢
هُوَ ٱلصَّاحِبُ؛ إنْ أَعْطَيْتَهُ شَكَرَ، وإنْ مَنَعْتَهُ صَبَرَ. (مِنْ وَصْفِ أَعْرَابِيٍّ لكَلْبِهِ وقد سَأَلَهُ عُمَرُ: ما هٰذا مَعَك؟).	١٨

٦- فِهْرِسُ ٱلْمُقَيَّدَاتِ ٱللُّغَوِيَّة

ٱلْجَذْرُ	ٱلْاسْتِعْمَالُ	ٱلْمَعْنَىٰ	ٱلصَّفْحة
ء و ل	جَدَّدْ لَهُ آلَةً	ما ٱعْتَمَلْتَ بِهِ مِنَ ٱلْأَدَاةِ	٢١
ء ي ي	أَيْشٍ قِصَّتُك؟	أيُّ شَيْءٍ؟	٣٧
ب ز ز	بِزَّةٌ حَسَنَة	ٱلْهَيْئَةُ وٱلشَّارَةُ وٱللِّبْسَة	٣٩
ب ن ج	ٱلْمُبَنَّجُوْنَ	مُتعاطو نَبْتٍ مُسْبِتٍ مُخَدِّرٍ مُخَبِّطٍ للعَقْل	٤١
ب و ز	ٱلْبُوْز	ٱلْفَمُ وما حَوَالَيْهِ	٤٩
ز و ج	زَوْجَة	تأنيث ٱلزَّوْج	٤٨
ت خ ت	تَخْتٌ فيه عشرة أثواب	وِعَاءٌ تُصَانُ فيه ٱلثِّيَابُ	٢١
ث ر د	يطبخ لنا ثُرْدَةَ لَبَنٍ	ما يُهْشَمُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ويُبَلُّ بماءِ القِدْرِ وغَيْرِهِ	٣٢
ج ب ن	ٱلْجَبَّان	ٱلصَّحْراء، ويُسَمَّىٰ بها ٱلْمَقَابِرُ؛ لأَنَّها تكونُ في ٱلصَّحراء تسميةً للشَّيْءِ بمَوْضِعِه	٣٠
ح ل ق	طَرَحَ في حَلْقِهِ وَتَراً لِيَخْنُقَهُ به	ٱلْمَذْبَح	٤١
ح ل ل	ٱلْمَحَلَّة	ٱلْبَلْدة	٣٥
ح و ج	ٱلْحَوَائج	جمع حاجة علىٰ غير قياسٍ؛ كَأَنَّهم جَمَعُوا حائجة، وكان ٱلْأَصمعيُّ يُنْكِرُهُ، ويقولُ: هو مُوَلَّدٌ.	٤٩
خ ر ث	ٱلْخُرْثِيُّ	مَتَاعُ ٱلْبَيْتِ وأَثَاثُه	٢١
د هـ ل ز	ٱلدِّهْلِيْزُ	ما بَيْنَ ٱلْبَابِ وٱلدَّارِ	٤٩
د و ج	دُوَّاج	ضَرْبٌ مِنَ ٱلثِّيَاب	٣٥
ر س م	جنديٌّ بِرَسْمِ تَنْظِيْفِ غُلَامِهِ	مُخَصَّصٌ لِهٰذِهِ ٱلْغاية	٣٥
ر ق ع	ٱلرُّقْعَة	واحدة ٱلرِّقَاعِ ٱلَّتي تُكْتَبُ	٣٨
ر ي ح	أَحْدَاثٌ يشربون وبينَ أَيديهم كلّ بَقْلٍ طيّب ٱلرِّيح مِنْ جميع ٱلْفواكه وٱلرّياحين		٣٩

ٱلْجَذْرُ	ٱلْاسْتِعْمَالُ	ٱلْمَعْنَىٰ	ٱلصَّفْحة
ز ء ن	زِئْنِيّ	كَلْبٌ قصيرُ ٱلْقَوَائم	٣٦
س ف ر	نَفَضَ ٱلْغِلْمَانُ ٱلسُّفْرَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ	طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ ٱلْمُسَافر، وأَكْثَرُ ما يُحملُ في جِلْدٍ مُسْتديرٍ، فنُقِل ٱسْمُ ٱلطَّعام إليه	٣٤
س ل ل	ٱلسَّلَّال	ٱلسَّارق؛ ٱلْخَلَّةُ تدعو إِلىٰ ٱلسَّلَّة	٣٤
ص ي ر	صَارَ عَلَى بَطْنِها	كناية عَنِ ٱلتَّهيُّؤ للجِمَاعِ	٤٥
ص ر ف	صَيْرفِيّ	ٱلنَّقَّاد مِنَ ٱلْمُصَارَفَة	٣٨
ط ر ح	طَرَحَ مِنْهُ قطعةَ لَحْمٍ	ٱقْتَطَعَها بِٱلْعَضِّ	٤١
ط ر ح	أَطْرَحُهُ عَلَىٰ ٱلْمَحَجَّة	أَضَعُه على ٱلطَّريق ٱلْبَيِّنَةِ	٣٨
ط ف ر	طَفَرَ إِلَىٰ وَسْطِ ٱلْمَائِدَة	وَثَبَ في ٱرْتِفَاعٍ	٣٣
ع ب ث	عَبِثَ أَحَدُهم بزوجته	راودها	٤٥
ع ر ص	عَرْصَةُ ٱلدَّار	وَسْطُها	٣٥
غ ض ر	ٱلْغَضَارة	ٱلْقَصْعَةُ ٱلْكبيرة	٣٣
ف ع و	لا حِيْلَةَ للكَلْبِ في ٱلْأَفْعَىٰ ولا ٱلْحَيَّة	يُذَكِّرُ ٱلْمُصَنِّفُ ٱلْأَفْعَىٰ، ويجعلُها في مقابل الحيّة	٣٢، ٥٠
ف ي ج	ٱلْفُيُوج	جمع فَيْج رَسُول ٱلسُّلْطَان على رِجْلِهِ	٤٠
ق ر ح	ٱلْقَرَاح	ٱصْطلاحٌ بغداديٌّ؛ يُسَمُّوْنَ ٱلْبُسْتَانَ قَرَاحاً	٣٣
ك ت ف	أَوْثَقَني كِتَافاً	ٱلْكِتَافُ: ما شُدَّ به، أَوِ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذي يُكْتَفُ بِهِ ٱلْإِنْسَانُ	٣٦
ك و ر	كَوَّرْتُ ما عِنْدَهم	تكوير ٱلْمَتَاع: جَمْعُهُ وشَدُّهُ، وكَوَّرَ ٱلْمَتَاع أَلْقَىٰ بَعْضَهُ علىٰ بَعْضٍ	٣٩
م س ح	إِحْضَار ٱلأَدِلّاء لِمِسَاحَةِ قَرْيَةٍ تُعرف بباصِرَىٰ ٱلسُّفْلىٰ	قِيَاسُها وذَرْعُها	٣٨
ن ز ل	ٱلنُّزُل	ما هُيِّئَ للضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ	٣٨

ٱلْجَذْرُ	ٱلْاسْتِعْمَالُ	ٱلْمَعْنَىٰ	ٱلصَّفْحة
ن ز ه	مُسْتَهْتَرٌ بِٱلنُّزْهَةِ	ما تَبَاعَدَ عَنِ ٱلْمِيَاهِ وٱلْأَرْيَافِ	٣٦
هـ ت ر	مُسْتَهْتَرٌ بِٱلنُّزْهَةِ	مُوْلَعٌ بها مُفْرِطٌ فيه حَتَّى كَأَنَّهُ أُهْتِرَ، أَيْ خَرِفَ	٣٦
هـ م ي	كَانَ في وَسْطِي هِمْيَانُ فيه جُمْلَةُ دَنَانِيْرَ	شدّاد ٱلسَّراويل تُجعلُ فيه النَّفَقَة	٣٦
و ت ر	طرح في حَلْقِهِ وَتَراً لِيَخْنُقَهُ به	ٱلوتر: شِرْعَةُ ٱلْقَوْسِ ومُعَلَّقها	٤١
و ف ز	إِنّي على وِفَازٍ	عَلَىٰ عَجَلَةٍ، ونحنُ على أَوْفَازٍ: أَيْ عَلَىٰ سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا	٤٠

٧ـ فِهْرِسُ ٱلْأَعْلام

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
إبراهيم بْنُ بُرْقَان (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٤١
إبراهيم بْنُ دَارَان	٣٨
إبراهيم بْنُ هَرْمة	٢٤
إبليس	١٣، ١٤
أحمد بن منصور (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٢٣
أَحمد بْنُ مَيْمون	٣٥
ٱلْأَحْنَفُ بْنُ قيس	١٨
إسماعيل بْنُ بُلْبُلٍ	١٢
ٱلْأَشْعَثِيّ (مِنْ جلساء يحيىٰ بن خالد بن بَرْمَك)	٢١
ٱلْأَصْمَعِيُّ	٢٣، ٢٤، ٤٧
أَعْرَابِيٌّ	١٧، ١٨
ٱلْأَعْمَش	٢٠
بشر بْنُ ٱلْحارث	٧، ١٥
بعض ٱلْأُدباء	٢٤
بعض ٱلْأَعراب	٢٣
بعض ٱلرُّواة	١٩
بعض ٱلسَّلاطين	٣١
بعض ٱلْغِلْمان	٣٢
بعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ	٤٣
بعض مشايخ ٱلْمُبَرِّد	٧
بعض ٱلْمُلُوْك	٢٤
أبو تَمَّام	١٠
ٱلتَّنوخيّ (أَبو ٱلْقاسم عليُّ بْنُ ٱلْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ)	٥
جعفر بْنُ سُليمان	١٨
ٱلْحارث بْنُ صَعْصَعَة	٤٥، ٤٦
ٱلْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّاب (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	١٩
ٱلْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْغَنَوِيُّ	٤٦
حَمَّاد بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ إبراهيم ٱلْمَوْصِلِيّ	١٩
ٱبْنُ حَيُّوَيْهِ (أَبو عُمر محمَّد بْنُ ٱلْعَبَّاس)	٥، ١٨
خالد بْنُ بَرْمَك	٢٠
ٱلْخَصِيب (رجلٌ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهان)	٤١
ٱبْنُ دَأْب	٤٦
دِعْبِلُ ٱلْخُزَاعِيُّ	١٥
ٱبْنُ أَبي ٱلدُّنْيا (أَبو بكر عبد الله بْنُ محمَّد)	٣٥
أبو ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيُّ	٦
ٱلرَّاسِبِيُّ (عليّ بْنُ أَحْمَدَ)	٣٥، ٣٦

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
أَبو رافع	٤٩
ٱلرَّبيع بْنُ بدر	١٩
ٱلرَّشيد	٢٢
ٱلرَّصَدِيُّ ٱلْقَاسِمُ بْنُ محمّد (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	١٨
ٱبْنُ ٱلرُّوميّ (عليّ بْنُ ٱلْعَبَّاس)	١١
ٱلزُّهْريّ	٤٩
زيد بْنُ عليّ (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	١٥
سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ أَبو ٱلْيَقْظَان	٣٤
ٱلسَّدُوسِيّ . أبو عبد الله (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٨، ٣٤، ٣٧
سُلَيمان بْنُ أَبي جعفر	٢٢
أَبو سَمَّاعَةَ ٱلْمُعَيْطِيُّ	٢٠، ٢١، ٢٢
ٱبْنُ شَدَّاد (أَبو ٱلْحُسَيْن محمَّد بْنُ ٱلْحُسَيْن)	٣٥، ٣٧
شَرِيْكُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبي شَرِيْكٍ	٢٠
ٱلشَّعبيُّ	١٨
صعصعة بْنُ خالد	٤٨
ٱبْنُ أبي طاهر ٱلْكاتب (أَبو ٱلْفَضْل أَحمد مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنّف)	١٦، ١٩، ٢٤
عامر بْنُ عنترة	١٩
ٱبْنُ عبَّاس	١٨

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
عبد ٱلرَّحمٰن بْنُ عَبْدِ الله أبو محمَّد (مِن شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٤٩
عبد الله بْنُ ٱلطَّبريّ ٱلنَّصرانيّ	٣٧
عبد الله بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعاص	١٧
عبد الله بْنُ هِلالٍ ٱلْكوفيُّ (ٱلْمَخْدُوم صاحب ٱلْخاتم)	١٣
عُبَيْد الله بْنُ محمَّد ٱلْكاتب (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٣١
أَبُو عُبَيْدة	٣٠، ٣١
أَبو ٱلْعَلَاءِ بْنُ يوسف ٱلْقاضي (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٣٣
عليّ بْنُ محمَّد (مِنْ شيوخ ٱلْمُصَنِّف)	٣٥
ٱبْنُ عُمر	١٨
عُمر بْنُ ٱلْخَطَّاب	١٧، ١٨، ٢٢، ٢٨
عمرو بْنُ شُعيب	١٧
عمرو بْنُ شَمِرٍ	٤٥
ٱلْغَسَّانيُّ (مِن جلساءِ يحيىٰ بن خالد بْنِ بَرْمَك)	٢١
ٱلْفَضْلُ بْنُ يحيىٰ	١٩
ٱلْفُضَيْل بْنُ عِيَاضٍ	١٥
ٱلْقَاسِم (محمّد بن ٱلْحسين بْنِ شدّاد قال: ولّاني ٱلْقاسمُ خلافةَ أَحمد بْنِ ميمون)	٣٥
كُثَيِّر عزَّة	١٦

ٱلْعَلَمُ	ٱلصَّفْحة
كلاب بْنُ ربيعة	٢٧
كلب بْنُ ربيعة	٢٧
كُليب بْنُ يربوع	٢٧
مالك بْنُ ٱلْوليد	٤٧
مالك بْنُ دينار	١٨
ٱلْمُبَرِّد ـ أَبو ٱلْعَبَّاس، وسَمَّاهُ ٱلْأَزْدِيّ	٧، ٢٣
مُحْرِز بْنُ عَوْنٍ	١٨
محمَّد بْنُ حفص بْنِ سَلَمَة بْنِ محارب	٣٤
محمَّد بْنُ خلاَّد	٣١
محمَّد بْنُ محمَّد ٱلْمَعْبَدِيُّ (مِن جلساء يحيىٰ بْنِ خالد بْنِ بَرْمَك)	٢١
ٱلْمَدَائِنِيُّ (أَبو ٱلْحسن عليُّ بْنُ محمَّد)	٣٤، ٤٥
ٱبْنُ ٱلْمَرْزُبَان (أَبو بَكْرٍ محمَّد بْنُ خلفٍ)	٥، ٦
مِسْمَار (عَلَمٌ علىٰ كَلْبِ مَيْمونة زَوْجِ ٱلنَّبيِّ ﷺ)	٤٨، ٤٩
ٱلْمُعْتَضِد بالله	٣٨
مُكَالب بْنُ ربيعة بْنِ نزار	٢٧
مُكَلِّب بْنُ ربيعة	٢٧
منصور (والد أَحمد بْنِ منصورٍ، عَنِ ٱلْأَصمعيِّ)	٢٣
منصور بْنُ زياد (مِنْ جلساءِ يحيىٰ بْنِ خالد ابْنِ بُرْمَك)	٢١
ٱبْنُ بنت مَنِيْعٍ ـ أَبو ٱلْقاسم	١٨
مُوْق (عَلَمٌ علىٰ كَلْبٍ لبعض ٱلْمَدَنِيِّيْنَ)	٤٣
مَيْمُوْنَة زوج ٱلنَّبيّ ﷺ	٤٨، ٤٩
نَسِيْمٌ (جُنْديّ كان برَسْمِ تنظيفِ غلامٍ)	٣٥
أبو نُوَاس	٢٤، ٢٥، ٢٦
أَبو هِفَّان	١٢، ١٣
يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوب	٤٩
يَحْيَىٰ بْنُ خالد بْنِ بَرْمَك	٢٠، ٢١، ٢٢
يُوْنُس بْنُ يَزِيْدَ	٤٩

٨ ـ فِهْرِسُ ٱلْأَقْوَامِ وَٱلْجِمَاعَاتِ وَٱلْأَرْهَاطِ وَمَنْ إِلَيْهِمْ

ٱلْقَوْمُ	ٱلصَّفحة
أَهْلُ أَصْبَهَان	٤١
أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ	٣٠، ٣٦
أَهْلُ ٱلدِّيْنَور	٣٦
ٱلتُّرْك	٤٤
ٱلدَّيْلَم	٤٤
ٱلرُّوْم ٱلْبطاريق	٤٤
ٱلزِّنْج	٤٤
زُهْرَة ـ بنو	١٧
ٱلْعُبّاد	٢٨
عَفَارِيْتُ إِبْليس	١٤
ٱلْغِلْمان	٣٢، ٣٤
ٱلْفُقَهَاء	٢٨
ٱلْفُيُوج	٤١
ٱلْقُضَاة	٢٨
ٱلْمُبَنَّجُوْن	٤١
ٱلْمُلُوك	٢٨، ٤٢
ٱلنُّسَّاك	٢٨
ٱلْوُلَاة	٢٨

٩ـ فِهْرِسُ ٱلْبُلْدَانِ وٱلْأَمَاكِنِ وٱلْبِقَاعِ وٱلْجِبَالِ وما إِلَيْها

ٱلْمَوْضِعُ	ٱلصَّفحة
إِرْمِينِيَة	٣١
أَصْبَهَان	٤٠، ٤١
بِئْرُ ٱلْكَلْب	٣١
بَاصِرَىٰ ٱلسُّفْلَىٰ	٣٨
ٱلْبَصْرَة	٣٦
بَغْدَاد «مَدِينَةُ ٱلسَّلام»	٣٤
ٱلْجَبَل	٤٠، ٤١
دَيْرُ مُخَارِق	٣٧
دِيْنَوَر	٣٦
شَابَرْزَان	٣٥
قُبَا	٣٤
مَكَّة	٣٤
نَهْرُ ٱلْمَلِك	٣٤
ٱلْيَاسِرِيَّة	٣٣
ٱلْيَمَن	٣٤

١٠- فِهْرِسُ ٱلْمَصَادِرِ

١- **ٱلْآداب ٱلشَّرعيَّة وٱلْمِنح ٱلْمَرْعيَّة** للصّالحيّ ٱلْحنبليّ (ت ٧٦٣هـ)، عالم ٱلْكتب، بيروت.

٢- **أَخبار ٱلْقُضَاة** لوكيع (ت ٣٠٦هـ)، تصحيح عبد ٱلْعزيز مصطفىٰ ٱلْمراغيّ، عالم ٱلْكتب، بيروت.

٣- **أدب ٱلْخَوَاصّ** للوزير ٱلْمغربيّ (ت ٤١٨هـ)، أَعَدَّهُ لِلنَّشْرِ حمد ٱلْجاسر، دار ٱلْيمامة، ٱلرِّياض، ١٩٨٠م.

٤- **أدب ٱلدُّنيا وٱلدِّين** للماورديّ (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق ياسين محمَّد ٱلسَّوَّاس، دار ٱبْنِ كثير، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

٥- **ٱلْأَذْكياء** لٱبْنِ ٱلْجوزيِّ، مكتبة ٱلْغزاليّ، دمشق، ١٩٨٥م.

٦- **ٱلْأَغاني** لأَبي ٱلْفَرَج ٱلْأَصفهانيِّ (ت بعد ٣٥٦هـ)، ٱلْهيئة ٱلْمصريَّة ٱلْعامّة للكتاب، ٱلْقاهرة، ١٩٧٤م.

٧- **ٱلْأَمالي** للقاليِّ (ت ٣٥٦هـ)، دار ٱلْكتب ٱلْمِصْريَّة، ١٩٢٦م.

٨- **ٱلْأَمثال** لأَبي عُبيد ٱلْقاسم بْنِ سلَّام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق عبد ٱلْمجيد قطامش، مركز ٱلْبحث ٱلْعلميّ وإحياء ٱلتُّراث ٱلْإِسلاميّ، جامعة أمّ ٱلْقرىٰ، مكّة، ١٩٨٠م.

٩- **ٱلْأُمّ** للشَّافعيِّ (ت ٢٠٤هـ)، دار ٱلْمعرفة، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠- **أُنْس ٱلْمسجون وراحة ٱلْمَحْزُون** لصفيِّ ٱلدِّين ٱلْحلبيِّ، تحقيق محمّد أديب ٱلْجادر، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٧م.

١١- **أَنْساب ٱلْأَشراف** للبلاذُرِيِّ (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق سهيل زكّار ورياض ٱلزّركليّ، دار ٱلْفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٢- **أَنوار ٱلْعُقُول مِن أشعار وَصِيِّ ٱلرَّسُول** للبيهقيِّ ٱلْكيدريِّ (ت بعد ٥٧٦هـ)، تحقيق كامل سلمان ٱلْجبوري، دار ٱلْمحجّة ٱلْبيضاء، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

١٣- **ٱلْبحر ٱلْمحيط** لأَبي حيَّان ٱلْأَندلسيِّ (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق ثُلَّة مِن ٱلْباحثين، ٱلرِّسالة ٱلْعالميَّة، دمشق، ط١، ٢٠١٥م.

١٤- **ٱلْبداية وٱلنِّهاية** لٱبْنِ كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد ٱلْمحسن ٱلتُّركيّ، هجر للطِّباعة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

١٥- **ٱلْبَصَائر وٱلذَّخائر** لأَبي حيَّان ٱلتَّوحيديِّ (ت ٤١٤هـ)، تحقيق وداد ٱلْقاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٦- **بُغية ٱلطَّلَب في تاريخ حلب** لابن ٱلْعديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق سهيل زكّار، دار ٱلْفكر، بيروت.
١٧- **ٱلْبيان وٱلتَّبيين** للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام هارون، مكتبة ٱلْخانجيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٦٠م.
١٨- **ٱلْبيزرة** لأَبي عَبْدِ ٱلله ٱلْحسن، تحقيق محمّد كرد عليّ، مَجْمع اللُّغة ٱلْعربيّة، دمشق، ١٩٥٣م.
١٩- **تاريخ ٱلْإِسلام** للذَّهبيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشَّار عوَّاد معروف، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت.
٢٠- **تاريخ بغداد** للخطيب ٱلْبغداديِّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق بشَّار عوَّاد معروف، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٢١- **تاريخ دمشق** لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمر بن غَرَامة ٱلْعمرويّ، دار ٱلْفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٢- **تَتِمَّة ذيل تاريخ بغداد** لابْن ٱلنَّجَّار، ٱلْمطبوع ضمن تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق مصطفى عبد ٱلْقادر عطا، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٣- **ٱلتَّذْكِرة ٱلْحمدونيَّة** لابْنِ حمدون (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢٤- **ترتيب ٱلْمدارك وتقريب ٱلْمسالك** للقاضي عياضٍ (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق مجموعة من ٱلْباحثين، مطبعة فضالة، وزارة ٱلْأوقاف في ٱلْمغرب، ١٩٨٢م.
٢٥- **تصحيح ٱلتَّصحيف وتحرير ٱلتَّحريف** للصَّفديِّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق ٱلسَّيِّد ٱلشَّرْقاويّ، راجعه رمضان عبد ٱلتّوّاب، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
٢٦- **تصحيح ٱلْفصيح وشرحه** لابْنِ درستويه (ت ٣٤٧هـ)، تحقيق محمّد بدويّ ٱلْمختون، مراجعة رمضان عبد ٱلتّوّاب، ٱلْمجلس ٱلْأَعلىٰ للشُّؤون ٱلْإِسلامية، ٱلْقاهرة، ١٩٩٨م.
٢٧- **تعليق مِن أَمالي ٱبْنِ دُرَيْدٍ**، رواية أَبي مُسْلم محمَّد بن أَحمد بن عليّ ٱلْكاتب عنه، تحقيق ٱلسَّيِّد مصطفىٰ ٱلسّنوسيّ، ٱلْمجلس ٱلْوطنيّ للثَّقافة وٱلْفنون وٱلْآداب، ٱلكويت، ط١، ١٩٨٤م.
٢٨- **تقويم ٱللِّسان** لابْنِ هشام ٱللَّخْميِّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق حاتم ٱلضّامن، دار ٱلْبشائر ٱلْإِسلاميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٩- **تكملة إكمال ٱلْإكمال** لِٱبْنِ ٱلصَّابونيِّ (ت ٦٨٠هـ)، تحقيق مصطفى جواد، بغداد، ١٩٥٧م.

٣٠- **تهذيب ٱلْكمال في أسماء ٱلرِّجال** للمِزِّيِّ (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٣١- **ثمار ٱلْقلوب في ٱلْمضاف وٱلْمنسوب** للثَّعالبيِّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ١٩٩٠م.

٣٢- **ثمرات ٱلْأوراق** لِٱبْنِ حجَّة ٱلْحَمَويِّ (ت ٨٣٧هـ)، مكتبة ٱلْجمهوريّة ٱلْعربيّة، مصر.

٣٣- **ٱلْجليس ٱلصَّالح ٱلْكافي وٱلْأَنيس ٱلنَّاصح ٱلشَّافي** للمُعَافَىٰ بْنِ زكريَّا ٱلنَّهْرَوَانيِّ (ت٣٩٠هـ)، تحقيق عبد ٱلْكريم سامي ٱلْجنديّ، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٤- **جمهرة ٱلْأَمْثال** لأَبي هلالٍ ٱلْعسكريِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق محمَّد أبو ٱلْفضل إبراهيم وعبد ٱلْمجيد قطامش، ٱلْمؤسّسة ٱلْعربيَّة ٱلْحديثة، القاهرة، ١٩٦٥م.

٣٥- **حاشية علىٰ شرح بانت سعاد** لعبد ٱلْقادرِ ٱلْبغداديِّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق نظيف محرَّم خواجة، ٱلنَّشرات ٱلْإسلاميَّة لجمعيّة ٱلْمستشرقين ٱلْأَلمانيّة، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠-١٩٩٠م.

٣٦- **ٱلْحماسة ٱلْبصريَّة** لصدر ٱلدّين ٱلْبصريّ (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٧- **حياة ٱلْحيوان ٱلْكبرىٰ** للدَّميريِّ (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ٱلْبشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٨- **ٱلْحيوان** للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد ٱلسَّلام محمَّد هارون، مطبعة مصطفىٰ ٱلْبابيّ ٱلْحلبيّ بمصر، ١٩٦٥م.

٣٩- **خزانة ٱلْأدب ولُبّ لُبَاب لسان ٱلْعرب** لعبد ٱلْقادر ٱلْبغداديِّ (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد ٱلسّلام محمّد هارون، مكتبة ٱلْخانجي، ٱلْقاهرة، ط٤، ١٩٩٧م.

٤٠- **ٱلدّرّ ٱلْفريد وبيت ٱلْقصيد** لِٱبْنِ أَيْدَمِر ٱلْمُسْتَعْصِمِيِّ (ت ٧١٠هـ)، تحقيق كامل سلمان ٱلْجبوريّ، دارُ ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ٢٠١٥م.

٤١- **ديوان إبراهيم بن هَرْمة**، تحقيق محمّد نفّاع وحسين عطوان، مطبوعات مَجْمع ٱللُّغة بدمشق، ١٩٦٩م.

٤٢- **ديوان بشّار بن بُرْد**، تحقيق محمّد ٱلطّاهر بن عاشور، الشّركة ٱلتّونسيَّة، تونس، ١٩٧٦م.

٤٣- **ديوان أَبي تَمَّام** بشرح ٱلْخطيب ٱلتَّبريزيِّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمَّد عبده عزَّام، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ١٩٥١م.

٤٤- **ديوان دِعْبِلٍ ٱلْخُزَاعيِّ**، تحقيق عبد ٱلْكريم ٱلْأَشْتر، مَجْمع ٱللُّغة ٱلْعربيَّة بدمشق، ١٩٨٣م.

٤٥- **ديوان ٱبْنِ ٱلرُّوميِّ**، تحقيق حسين نصَّار، دار ٱلْكتب ٱلْمِصْريَّة، ١٩٧٣م.

٤٦- **ديوان كُثَيِّر عزَّة**، تحقيق إِحسان عبَّاس، دار ٱلثَّقافة، بيروت، ١٩٧٠م.

٤٧- **ديوان لَبِيْد بْنِ ربيعة**، تحقيق إِحسان عبَّاس، الكويت، ١٩٦٢م.

٤٨- **ديوان ٱلْمَعَاني** لأَبي هلالٍ ٱلْعَسْكَرِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق ٱلنَّبويّ عبد ٱلْواحد شعلان، مؤسّسة ٱلْعلياء، ٱلْقاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٩- **ديوان أبي نواس**، تحقيق محمّد أَلتونجي، ٱلْمُسْتشاريَّة ٱلْإِيرانيَّة بدمشق، ١٩٨٧م.

٥٠- **ٱلذَّخيرة في محاسن أَهْلِ ٱلْجزيرة** لأَبْنِ بسَّام (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق إِحسان عبَّاس، ٱلدَّار ٱلْعربيَّة للكتاب، ليبيا ـ تونس، ١٩٧٨ ـ ١٩٨١م.

٥١- **ذيل تاريخ بغداد** لأَبْنِ النَّجَّار (ت ٦٤٣هـ)، ٱلْمطبوع ضمن تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق مصطفى عبد ٱلْقادر عطا، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٢- **ربيع ٱلْأَبرار ونصوص ٱلْأَخبار** للزَّمخشريِّ (ت ٥٣٨هـ)، مؤسّسة ٱلْأَعلميّ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٣- **روض ٱلْأَخيار ٱلْمُنْتخب مِن ربيع ٱلْأَبرار** لمحمّد بن قاسم ٱلْحنفيّ (ت ٩٤٠هـ)، دار ٱلْقلم ٱلْعربيّ، حلب، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٤- **روضة ٱلْعُقَلاء** لأَبْنِ حِبَّان ٱلْبُسْتيِّ (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق عبد ٱلْعليم محمَّد ٱلدَّرويش، ٱلْهيئة ٱلْعامّة ٱلسّوريّة للكتاب، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م.

٥٥- **ٱلزُّهد** لأَبْنِ حنبل، تحقيق محمّد عبد السّلام شاهين، دار ٱلْكُتُب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ٢٠٠٤م.

٥٦- **ٱلزُّهد ٱلْكبير** للبيهقيّ (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسّسة ٱلْكتب ٱلثّقافيّة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٥٧- **زهر ٱلْأَكَم في ٱلْأَمثال وٱلْحِكَم** لليوسيِّ (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق محمَّد حجّي ود. محمّد ٱلْأَخضر، دار ٱلثَّقافة، ٱلدَّار ٱلْبيضاء، ط١، ١٩٨١م.

٥٨- **سراج ٱلْمُلُوك** لأَبي بكرٍ ٱلطَّرطوشيِّ (ت ٥٢٠هـ)، تحقيق محمَّد فتحي أبو بكر، ٱلدَّار ٱلْمِصْريَّة ٱللُّبنانيَّة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٩٤م.
٥٩- **سمط ٱللّآلي** لأَبي عُبيد ٱلْبكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق عبد ٱلْعزيز ٱلْميمنيّ، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت.
٦٠- **سُنن أبي داود**، تحقيق شُعيب ٱلْأَرْنَاؤُوط، دار ٱلرِّسالة ٱلْعالميَّة، دمشق، ٢٠٠٩م.
٦١- **سير أَعلام ٱلنُّبلاء** للذَّهبيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق ثلّة من ٱلْباحثين، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
٦٢- **شأن ٱلدُّعاء** للخطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق أحمد يوسف ٱلدّقّاق، دار ٱلْمَأمون للتُّراث، دمشق.
٦٣- **شُعب ٱلْإِيمان** للبيهقيِّ، تحقيق عبد ٱلْعليّ عبد ٱلْحميد حامد، مكتبة ٱلرُّشد، ٱلرّياض، ط١، ٢٠٠٣م.
٦٤- **ٱلصّداقة وٱلصّديق** لأَبي حيَّان ٱلتّوحيديّ (ت٤١٤هـ)، تحقيق إِبراهيم ٱلْكيلاني، دار ٱلْفكر ٱلْمعاصر، بيروت، ودار ٱلْفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٨م.
٦٥- **ٱلصِّناعتَيْنِ** لأَبي هلال ٱلْعسكريِّ (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عليّ محمّد ٱلْبجاويّ ومحمّد أبو ٱلْفضل إبراهيم، ٱلْمكتبة ٱلْعصريَّة، بيروت، ١٤١٩هـ.
٦٦- **طبقات ٱلشَّافعيَّة** للسُّبْكيِّ، تحقيق محمود محمّد ٱلطَّناحيّ وعبد ٱلْفتَّاح محمّد ٱلحلو، دار هجر، مصر، ط٢، ١٤١٢هـ.
٦٧- **طبقات ٱلشُّعراء** لابن المعتزِّ (ت٢٩٦هـ)، تحقيق عبد ٱلسّتّار أحمد فَرَّاج، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ط٣.
٦٨- **ٱلطِّراز ٱلْمُتَضَمِّن لأَسرار ٱلْبلاغة وعلوم حقائق ٱلْإِعجاز** ليحيىٰ بْنِ حمزة ٱلْعَلَوِيِّ، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ١٩٨٠م.
٦٩- **ٱلْعُزْلة** للخطَّابيِّ (ت ٣٨٨هـ)، ٱلْمطبعة ٱلسَّلَفيَّة، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٣٩٩هـ.
٧٠- **ٱلْعقد** لأَبْنِ عَبْدِ ربِّه (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق أَحمد أَمين، وأَحمد ٱلزّين، وإبراهيم ٱلْأَبياريّ، لجنة ٱلتَّأْليف وٱلتَّرجمة وٱلنَّشْر، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٩٧٣م.
٧١- **عيون ٱلْأَخبار** لأَبْنِ قتيبة ٱلدِّينوريِّ (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق منذر محمّد سعيد أبو شعر، ٱلْمكتب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٧٢- **غُرر ٱلْخَصَائص ٱلْواضحة وعُرَر ٱلنَّقَائص ٱلْفاضحة** للوَطْوَاطِ (ت ٧١٨هـ)، تحقيق محمّد عبد الله قاسم، دار ٱلْقلم، دمشق، ط١، ٢٠١٨م.

٧٣- **ٱلْفاخر** للمفضَّل بْنِ سَلَمَةَ، تحقيق عبد ٱلْعليم ٱلطَّحاويّ، ومراجعة محمّد عليّ ٱلنّجّار، دار إحياء ٱلْكتب ٱلْعربيّة، ٱلْقاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ.

٧٤- **ٱلْفاضل** للمُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، دار ٱلْكتب ٱلْمِصْريَّة، ط٣، ١٤٢١هـ.

٧٥- **فاكهة ٱلْخلفاء ومُفاكهة ٱلظُّرفاء** لاْبْنِ عربشاه (ت ٨٥٤هـ)، تحقيق أيمن عبد ٱلْجابر ٱلْبحيريّ، دار ٱلْآفاق ٱلْعربيَّة، مصر، ط١، ٢٠٠١م.

٧٦- **ٱلْكامل** للمُبَرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمَّد أبو ٱلْفضل إبراهيم، دار ٱلْفِكر ٱلْعربيّ، ٱلْقاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.

٧٧- **لباب ٱلْآداب** لأسامة بْنِ منقذ، تحقيق أحمد محمَّد شاكر، مكتبة ٱلسُّنَّة، ٱلْقاهرة، ط٢، ١٩٨٧م.

٧٨- **لسان ٱلْعرب** لاْبْنِ منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٧٩- **لسان ٱلْميزان** لاْبْنِ حجر (ت ٨٥٢هـ)، دائرة ٱلْمعارف ٱلنِّظاميَّة ٱلْعُثمانيَّة . ٱلْهند، ومؤسَّسة ٱلْأَعلميّ، بيروت، ط٢، ١٩٧١م.

٨٠- **ٱلْمُؤْتلف وٱلْمُخْتلف** للدَّارقطنيّ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق موفّق بن عبد الله بن عبد ٱلْقادر، دار ٱلْغرب ٱلْإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٨١- **ٱلْمُؤْتلف وٱلْمُخْتلف** للآمديّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرَّاج، دار ٱلْكتب ٱلْعربيَّة، عيسىٰ ٱلْبابيّ ٱلْحلبيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٦١م.

٨٢- **ٱلْمَثَل ٱلسَّائر في أدب ٱلْكاتب وٱلشَّاعر** لاْبْنِ ٱلْأَثير (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق أحمد ٱلْحوفي وبدويّ طبّانة، دار نهضة مصر، ٱلْقاهرة.

٨٣- **ٱلْمُجْتَنَىٰ** لاْبْنِ دُرَيْدٍ (ت ٣٢١هـ)، تحقيق محمَّد أحمد الدَّالي، ٱلْجَفّان وٱلْجابي، قبرص، ١٩٩٨م.

٨٤- **مَجْمَع ٱلْآداب** لاْبْنِ ٱلْفُوطيّ، تحقيق محمَّد ٱلْكاظم، وزارة ٱلثَّقافة وٱلْإِرشاد ٱلْإِسلاميّ، طهران، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٥- **مَجْمع ٱلْأَمثال** لأَبي ٱلْفضل ٱلْمَيْدانيِّ (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمّد محيي ٱلدّين عبد ٱلْحميد، دار ٱلْمعرفة، بيروت.

٨٦- **ٱلْمَجْموع ٱللَّفيف** لاْبْنِ ٱلْأَفْطَسِيِّ (ت بعد ٥١٥هـ)، تحقيق يحيىٰ وهيب ٱلْجبوري، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٨٧- **محاضرات ٱلْأُدباء ومحاورات ٱلشُّعراء وٱلْبُلَغاء** للرَّاغب ٱلْأَصفهانيِّ، تحقيق رياض عبد ٱلْحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٨٨- **مرآة ٱلزَّمان في تواريخ ٱلْأعيان** لسبط بْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق ثُلَّة من الباحثين، دار ٱلرِّسالة ٱلْعالميَّة، دمشق، ط١، ٢٠١٣م.

٨٩- **ٱلْمُسْتَقْصىٰ** للزَّمخشريِّ (ت ٥٣٨هـ)، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٩٠- **مُسْند أَحمد**، تحقيق شعيب ٱلْأَرناؤوط وصحبه، مؤسّسة ٱلرِّسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٩١- **مُصَنَّف ٱبْنِ أَبي شيبة**، تحقيق كمال يوسف ٱلْحوت، مكتبة ٱلرُّشد، ٱلرِّياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٢- **ٱلْمعاني ٱلْكبير** لٱبْنِ قتيبة ٱلدِّينوريِّ (ت ٢٧٦هـ)، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٩٣- **معاهد التَّنصيص** لأَبي ٱلْفتح ٱلْعَبَّاسيِّ (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمَّد مُحيي ٱلدّين عبد ٱلْحميد، عالم ٱلْكتب، بيروت.

٩٤- **معجم ٱلْأُدباء** لياقوتٍ ٱلْحَمَويِّ (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميِّ، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٩٥- **ٱلْمعجم ٱلْأَوْسط** للطَّبرانيِّ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمَّد وعبد ٱلْمحسن ابن إِبراهيم ٱلْحُسيني، دار ٱلْحرمين، ٱلْقاهرة.

٩٦- **مُعْجم ٱلْبُلْدان** لياقوتٍ ٱلْحَمَويِّ (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٩٧- **معجم ٱلشُّعراء** للمَرْزُبَانيِّ (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق فاروق أسليم، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٩٨- **مناقب ٱلشّافعيِّ** للبيهقيِّ، تحقيق ٱلسَّيِّد أَحمد صقر، مكتبة ٱلتُّراث، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٧٠م.

٩٩- **ٱلْمُنْتَحَل** لأَبي ٱلْفَضْلِ عُبيد الله بْنِ أَحمد بن عليٍّ ٱلْميكاليّ (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق يحيىٰ وهيب ٱلْجبوريّ، دار ٱلْغرب ٱلْإِسلاميِّ، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٠٠- **ٱلْمُنْتَخَب مِنْ كلام ٱلْعرب** لكُرَاعِ ٱلنَّمل (ت ٣١٠هـ)، تحقيق محمّد بن أحمد ٱلْعمريّ، معهد ٱلْبحوث ٱلْعِلْميَّة وإِحياء ٱلتُّراث ٱلْإِسلاميّ، مكّة، ط١، ١٩٨٩م.

١٠١- **ٱلْمُنْتَظَم** لٱبْنِ ٱلْجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمَّد عبد ٱلْقادر عطا ومصطفىٰ عبد ٱلْقادر عطا، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٠٢- **ٱلْمُنْجِد** لكُرَاع ٱلنَّمل (ت ٣١٠هـ)، تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد ٱلْباقي، عالم ٱلْكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

١٠٣- **ٱلْمُوَازنة** للآمديّ (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق ٱلسَّيِّد أحمد صقر وعبد الله محارب، مكتبة الخانجيّ، ٱلْقاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

١٠٤- **ٱلْمُوَشَّح في مآخذ ٱلْعلماء على ٱلشُّعراء** للمَرْزُبَانيِّ (ت ٣٨٤هـ)، ٱلْمطبعة ٱلسِّلَفيَّة ومكتبتها، ٱلْقاهرة، ١٣٤٣هـ.

١٠٥- **نثر ٱلدّرّ في ٱلْمُحَاضرات** للآبيّ (ت ٤٢١هـ)، تحقيق خالد عبد ٱلْغنِيّ محفوظ، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١٠٦- **نُزْهة ٱلْأَلِبَّاء في طبقات ٱلْأُدباء** لأَبي ٱلْبركات ٱلْأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق إبراهيم ٱلسَّامرائيّ، مكتبة ٱلْمنار، ٱلزَّرْقاء، ط٣، ١٩٨٥م.

١٠٧- **نشوار ٱلْمُحَاضرة وأَخبار ٱلْمذاكرة** للقاضي ٱلتَّنوخيِّ (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق عبّود ٱلشَّالجيّ، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

١٠٨- **نفح ٱلطِّيْب مِن غُصن ٱلْأَندلس ٱلرَّطيب** للمقَّريِّ ٱلتِّلِمْسَانيِّ (ت ١٠٤٧هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت.

١٠٩- **نهاية ٱلْأَرب في فنون ٱلْأَدب** للنُّويريِّ (ت ٧٣٢هـ)، دار ٱلْكُتُب ٱلْمِصْرِيَّة، ٱلْقاهرة، ١٩٢٣- ١٩٥٥م.

١١٠- **نهاية ٱلْمَطْلب في دراية ٱلْمَذْهَب** لعبد ٱلْمَلِك ٱلْجُوينيِّ (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق عبد ٱلْعظيم محمود ٱلدِّيب، دار ٱلْمنهاج، ٱلرِّياض، ط١، ٢٠٠٧م.

١١١- **ٱلْوافي بٱلْوَفَيَات** للصَّفديِّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق ثُلّة مِن الباحثين، جمعيّة ٱلْمُسْتشرقين ٱلْأَلمانيّة، بيروت، ١٩٦٢- ١٩٨٣م.

١١٢- **ٱلْوحشيَّات** لأَبي تمَّام (ت ٢٣١هـ)، تحقيق عبد ٱلْعزيز ٱلْميمنيّ ٱلرَّاجكوتيّ، وزاد في حواشيه محمود محمّد شاكر، دار ٱلْمعارف، ٱلْقاهرة، ط٣.

١١٣- **ٱلْوساطة بَين ٱلْمتنبِّي وخصومه** للقاضي ٱلْجرجانيّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمّد أَبو ٱلْفضل إبراهيم وعليّ محمّد ٱلْبجاويّ، مطبعة عيسى ٱلبابيّ ٱلْحلبيّ، ٱلْقاهرة، ١٩٦٦م.

١١٤- **وَفَيات ٱلْأَعيان** لٱبْنِ خَلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١١٥- **يتيمة ٱلدَّهر** للثَّعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق محمّد مُحيي ٱلدّين عبد ٱلْحميد، دار ٱلْكتب ٱلْعِلْمِيَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

١١ـ فِهْرِس تَحْقِيق فَضْلُ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب

فَضْلُ ٱلْكِلَاب عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب ٥
عُنْوَانُ ٱلْكِتَاب ٧
نِسْبَةُ ٱلْكِتَاب ٨
مَوْضُوعُ ٱلْكِتَابِ ومَنْهَجُ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ فِيهِ ١٠
مَصَادِرُهُ ١٣
أَثَرُهُ فِي ٱلْخَالِفِيْنَ ١٤
مَخْطُوَطتَا فَضْلِ ٱلْكِلَاب وعَمَلِي فِي ٱلْكِتَابِ ١٦
آ ـ مَخْطُوَطتَا فَضْلِ ٱلْكِلَاب ١٦
ب ـ عَمَلِي فِي ٱلْكِتَاب ١٧

١٢- دَلِيْلُ ٱلْفَهَارِسِ

ٱلْفِهْرِسُ ... ٱلصَّفْحَة

١ - فِهْرِسُ مَضَامِيْنِ ٱلْأَخْبَارِ ٥٥
٢ - فِهْرِسُ ٱلْحَدِيْثِ ٥٩
٣ - فِهْرِسُ ٱلشِّعر ٦٠
٤ - فِهْرِسُ ٱلرَّجَز ٦٧
٥ - فِهْرِسُ مَنْثُوْرِ ٱلْأَقْوَالِ وٱلْحِكَمِ وغَيْرِها ٦٨
٦ - فِهْرِسُ ٱلْمُقَيَّدَاتِ ٱللُّغَوِيَّة ٧٠
٧ - فِهْرِسُ ٱلْأَعْلَامِ ٧٣
٨ - فِهْرِسُ ٱلْأَقْوَامِ وٱلْجَمَاعَاتِ وٱلْأَرْهَاطِ ومَنْ إِلَيْهِمْ ٧٦
٩ - فِهْرِسُ ٱلْبُلْدَانِ وٱلْأَمَاكِنِ وٱلْبِقَاعِ وٱلْجِبَالِ وما إِلَيْهَا ٧٧
١٠ - فِهْرِسُ ٱلْمَصَادِرِ ٧٨
١١ - فِهْرِس تَحْقِيق فَضْلُ ٱلْكِلَابِ عَلَىٰ كَثِيْرٍ مِمَّنْ لَبِسَ ٱلثِّيَاب ٨٦
١٢ - دَلِيْلُ ٱلْفَهَارِسِ ٨٧
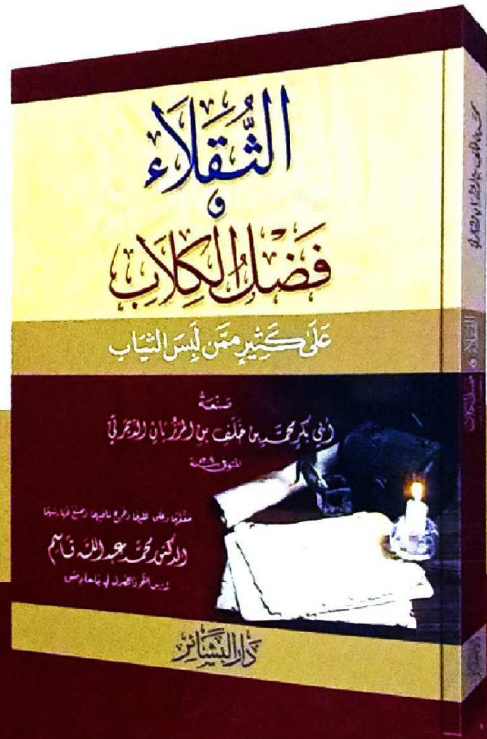
دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ . هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩ . فاكس ٢٣١٦١٩٦
www.daralbashaer.com

ISBN 978-9933-406-69-1